# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2234 Monday 15 July 1996

يومية - سياسية - مستقلة

السنة السابعة العدد 2234 الاثنين 15 تموز (يوليو) 1996 - 29 صفر 1417 هـ


انباء عن «هتافات سياسية» اشعلت المواجهة.. وطرابلس اعلنت الحداد العام

# ليبيا: عشرات القتلى والجرحى باعمال شغب عنيفة في مباراة كروية

القاهرة - من ميرال فهمي:

قال دبلوماسيون امس ان عشرات قتلوا في شغب اثناء مباراة لكرة القدم في العاصمة الليبية طرابلس وان حراسا شخصيين لابناء الزعيم الليبي معمر القذافي فتحوا النار على جمهور ردد شعارات معادية للقذافي.

وقال احد الدبلوماسيين ان نحو 50 شخصا قتلوا في الاستاد يوم الثلاثاء الماضي عندما تجمع الجمهور لحضور مباراة بين فريقين محليين وقالت مصادر ان ابناء القذافي كانوا يشجعون فريقا منهما.

واضاف الدبلوماسي قوله ان الحرس الشخصي لابناء القذافي بدأوا في اطلاق النار على الجمهور. ورد بعض المشجعين بالمثل. وسقط العديد بين قتيل وجريح في تبادل اطلاق النار ومع تدافع الجماهير للخروج من الاستاد. وقال «هذه اضطرابات خطرة بمعايير طرابلس». وقال مسؤولون ليبيون طلبوا عدم ذكر اسمائهم انها «احداث عادية تقع في اثناء مباريات كرة القدم في كل مكان في العالم». واضافوا ان حادثا مماثلا وقع منذ خمس سنوات وادى الى انهيار المدرجات.

وقال احد الدبلوماسيين «اعتقد ان ذلك مزيج من الشغب الكروي واعمال العنف السياسية التي رفعت درجة حرارة الموقف. فقد اخذ العنف شكلا متصاعدا».

وقال دبلوماسي اخر ان المتفرجين بدأوا يهتفون هتافات معادية للقذافي بعد ان انحاز الحكم الى الفريق الذي يشجعه ابناء القذافي في لعبة حاسمة.

وقال الدبلوماسي انه اثناء العنف نزل بعض المشجعين الغاضبين الى ارض الملعب وطعنوا الحكم.

واضاف الدبلوماسيون ان المشجعين خرجوا الى الشوارع بعد ذلك ورشقوا سيارات الاجانب بالحجارة وتحرشوا بالمارة ورددوا شعارات معادية. وقالوا ان زجاج سيارتين على الاقل تحطم.

وقال دبلوماسي غربي «ينبغي الا يخرج المرء بعد مباراة لكرة القدم في ليبيا. فالليبيون اذا كانوا سعداء يقفزون على السيارات واذا كانوا غاضبين يلقون عليها الحجارة».

واضافوا ان الشرطة اقامت حواجز على الطرق في الليل وان المدينة عادت هادئة اليوم التالي.

ولم تذكر محطات الاذاعة والتلفزيون اي تفصيلات عن الخسائر في الارواح لكنها اعلنت امس الاحد حدادا عاما في منطقة طرابلس.

وقال مسؤول ليبي مقره القاهرة انه لن تقام مباريات لكرة القدم 40 يوما على الاقل بعد الشغب حدادا على الموتى. وقال مسؤولون اخرون انه تم حل ناديي الاتحاد والاهلي وهما طرفا الحادث.

وقالت اجهزة الاعلام ان التلفزيون سيبث بالاسود والابيض فقط وانه تم الغاء كل حفلات الفنادق حدادا على ضحايا الحادث. وقال مسؤول في المعارضة الليبية ان تدخل نجل الزعيم الليبي معمر القذافي في نتيجة مباراة فريقي الاهلي والاتحاد كان سببا وراء الاحداث الدامية التي شهدتها طرابلس الثلاثاء الماضي وادت الى مصرع عدد من الاشخاص.

وذكر هذا المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «تدخل السعدي نجل الزعيم الليبي الذي حضر المباراة في نتيجتها لصالح النادي الاهلي اثار استياء مشجعي الاتحاد الذين امطروه بهتافات معادية».

واضاف نقلا عن مسافرين وصلوا الى القاهرة ان «مشجعي الاتحاد استاؤوا من احتساب حكم المباراة هدفا حاسما لصالح الاهلي، نزولا عند رغبة السعدي، وبضغط منه».

واوضح ان «الحراس الشخصيين لنجل القذافي اطلقوا النار على المشجعين فقتلوا اربعة منهم على الفور» مضيفا ان عشرين شخصا قتلوا في الاجمال واصيب نحو ثلاثين بجروح في الحادث «الذي يعبر عن الاستياء من تدخل عائلة القذافي غير النزيه في شؤون البلاد».

من جهة اخرى اشارت مصادر في المعارضة الليبية امس الى مقتل ثمانية معتقلين سياسيين الاسبوع الماضي، خلال قمع تمرد في سجن بوسليم بالقرب من العاصمة، مؤكدة ان النظام الليبي يسعى من خلال الاعلان عن مناورات عسكرية ينفذها الى التعتيم على حملة اعتقال واسعة في صفوف المعارضة.

وقالت المصادر نقلا عن مسافرين وصلوا الى القاهرة ان «ثمانية معتقلين سياسيين قتلوا خلال حركة احتجاجية اندلعت في الخامس من تموز (يوليو) الجاري واستمرت اسبوعا في سجن بوسليم».

واضافت ان الاحداث بدأت عندما «نظم عشرات المعتقلين السياسيين اضرابا عن الطعام احتجاجا على سوء المعاملة. وعندما فشل مسؤولو السجن في تهدئتهم لجأوا الى اطلاق النار وقتلوا ثمانية منهم. غير ان حوالي ثلاثين من السجناء تمكنوا من الفرار». وقالت المصادر ان قوات الامن تشن حملة واسعة للقبض عليهم.

واضافت ان سجن بوسليم «يضم الاف السجناء السياسيين ولا سيما من العسكريين المتورطين في محاولة انقلاب 1993 اضافة الى العديد من الطلبة والاسلاميين».

وحول المناورات التي تجري بالذخيرة الحية والتي اعلنت وكالة الانباء الليبية الرسمية عنها يوم الجمعة الماضي قالت هذه المصادر نقلا عن شهود عيان انها تشكل «محاولة للتمويه على حملة عسكرية حكومية واسعة النطاق ضد العديد من جماعات المعارضة المسلحة ومنها الجماعات الاسلامية».

# السعودية تعارض خطة امريكا لانشاء مقرات جديدة لقواتها

واشنطن - «القدس العربي»:

دبي - رويتر:

نقلت وكالة الانباء السعودية امس الاحد عن وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز قوله ان الرياض لا تحبذ نقل مقار القوات الامريكية الى مواقع جديدة بعد انفجارين اسفرا عن مقتل 24 امريكيا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الامير سلطان في اجابة عن سؤال حول نية السعودية نقل القوات الى خارج المناطق السكنية «اذا اخرجناهم من مبنى سكنهم فان ذلك يعني اننا سنوفر لهم سكنا اخرا وهذا غير صحيح. فالامن مستتب والنظام مستمر والحوادث التي تقع عندنا الان هي واحد في المليون من الذي يقع عند غيرنا».

وقالت وزارة الدفاع الامريكية الخميس الماضي ان بعض قواتها الموجودة في السعودية ستنتقل الى اماكن اكثر امنا كاجراء وقائي بعد هجوم بشاحنة ملغومة في الظهران في حزيران (يونيو) الماضي اسفر عن مقتل 19 امريكيا.

وادى انفجار في مركز للتدريب في الرياض تديره الولايات المتحدة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى مقتل خمسة امريكيين وهنديين.

ويوجد في السعودية حوالي خمسة الاف جندي امريكي معظمهم من سلاح الجو.

وقال الامير سلطان «الاعلان الان عن اي تحرك ليس في صالح القضية حتى نتوصل الى نتيجة لان السكوت في هذه المرحلة مطلوب لترك الاخصائيين يعملون لصالح القضية بالكشف عن الجناة دون ان نقول شيئا قبل اوانه».

ونفذت السعودية في ايار (مايو) الماضي حكم الاعدام بحق اربعة سعوديين اعترفوا بمسؤوليتهم عن حادث الرياض.

واعتبر مراقبون تصريحات الامير سلطان مؤشرا على خلاف جديد بين مسؤولي الامن في واشنطن والرياض، خاصة انه يجيء بعد يومين فقط من تأكيد البنتاغون على اهمية اعادة نشر المارينز في السعودية لتعزيز امنهم.

وربط المراقبون بين تصريحات الامير سلطان وقرب زيارة لجنة تحقيق امريكية رفيعة المستوى وتحظى بدعم شخصي من الرئيس بيل كلينتون الى المملكة.

وكان رئيس تلك اللجنة الجنرال واين دوانينغ اعلن انه سيزور الرياض قريبا وانه سيستجوب كل المسؤولين السعوديين عن امن المارينز في الظهران.

من جهة اخرى اعلن مسؤولون خليجيون في مسقط ان المحققين السعوديين عثروا على السيارة التي استخدمها منفذو اعتداء الخبر.

واوضح المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان السيارة، وهي بيضاء من طراز (شيفروليه كابريس)، كانت سرقت قبل التفجير ببضعة اسابيع. وكانت في الاصل رمادية ثم طليت باللون الابيض.

ولم يوضحوا تاريخ العثور على السيارة وقالوا فقط انه تم بعد وقوع التفجير ببضعة ايام.

(تفاصيل ص 3)

وايزمن يزور الجولان ويتوقع سنوات طويلة قبل التوصل للسلام مع سورية

# عرفات قلق ومبارك يفضل انتظار زيارة نتنياهو
# المستوطنون ينوون التوسع والمنظمة تحذر من كارثة

مبارك وعرفات يشاهدان العرض العسكري في بلبيس أمس (رويتر)

بلبيس (مصر) - القدس -

من لي كيث وكولين سيجل:

اعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس عن مخاوفه ازاء مستقبل عملية السلام خلال لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في كلية بلبيس الجوية شمال شرق القاهرة.

واثر انتهاء عرض عسكري خلال تخريج دفعة جديدة من الطيارين المصريين في القاعدة التي تبعد حوالى سبعين كيلومترا عن القاهرة شمالا سمع الصحافيون عرفات يقول لمبارك «نحن نضبط اعصابنا». فرد الرئيس المصري قائلا «نحن لا نريد ان نقول شيئا الآن. سننتظر زيارة (رئيس وزراء اسرائيل بنيامين) نتنياهو ونرى ما سيقوله».

وناقش الرئيسان امس مصير عملية السلام في الشرق الاوسط قبيل زيارة يقوم بها نتنياهو لمصر.

وابعد الصحافيون من القاعدة قبل انتهاء اجتماع مبارك وعرفات. لكن الزعيم الفلسطيني قال للصحافيين في مطار القاهرة في وقت لاحق ان المحادثات تركزت على دعم عملية السلام.

وقال عرفات «كانت هذه فرصة لي للاجتماع مع الرئيس مبارك ومناقشة الموقف والتغيرات في المنطقة ودعم عملية السلام وضمان استمراريتها».

وكانت القيادة الفلسطينية حذرت اسرائيل امس الاول من المضي في سياستها التي تهدد بتقويض عملية السلام التي انطلقت من مدريد في اواخر 1991، والتي كررت اسرائيل رفضها للصيغة التي انطلقت على اساسها ولا سيما الارض مقابل السلام.

واكدت الحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاول في بيان ان المواقف التي عبر عنها نتنياهو في واشنطن «تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية وتهدد بتقويض عملية السلام».

وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان دور غولد المستشار السياسي لنتنياهو عقد اجتماعا الجمعة مع السفير السوري وليد المعلم في واشنطن هو اول لقاء بين مسؤولين سوري واسرائيلي منذ تغير السلطة في اسرائيل.

وذكرت الصحيفة ان دور غولد عقد اجتماعا على انفراد مع المعلم قبل ان يشاركا في الاجتماع لوضع اجراءات عمل لجنة المتابعة المكلفة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

واضافت ان غولد اوضح للسفير السوري ان اسرائيل مهتمة باستئناف المحادثات مع سورية ولكنه شدد على نظرة نتنياهو القائلة ان الامن يجب ان يتقدم في الدرجة الاولى على السلام.

وقال الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن اثناء زيارة لمرتفعات الجولان المحتلة امس ان التوصل الى معاهدة سلام مع سورية قد يستغرق سنوات اكثر بكثير من المتوقع.

ونفى وايزمن اشارات من الصحافيين الى وجود صلة بين زيارته للجولان وموقف حكومة نتنياهو اليمينية القائل بضرورة بقاء المرتفعات السورية تحت سيطرة اسرائيل.

وقال «سنتوصل الى اتفاق سلام مع سورية». لكنه اضاف ان هذا «قد يستغرق سنوات اكثر بكثير مما نتوقع».

من جهة اخرى قال مستوطنون يهود في الضفة الغربية وقطاع غزة انهم يأملون بزيادة عددهم اكثر من ثلاثة امثال العدد الحالي خلال ولاية نتنياهو وهي خطة يقول الفلسطينيون انها تنذر بكارثة.

وقال زعماء المستوطنين في الضفة وغزة ان خططهم تشمل انشاء مستوطنات جديدة لكن التركيز سيكون على توسيع المستوطنات الحالية.

(تفاصيل ص 4)

# امير قطر والملك فهد يبحثان النزاع مع البحرين

■ دبي - رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية اجرى محادثات امس مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر الذي يزور المملكة.

وقالت الوكالة ان الزعيمين ناقشا التطورات في المنطقة الا انها لم تذكر تفاصيل. وقامت السعودية وقطر في الاسابيع الاخيرة بتحركات لحل نزاع حدودي بينهما.

وكان امير قطر عقد جلسة محادثات اولى مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز امس في جدة.

وذكر مصدر رسمي في الدوحة ان هذه الزيارة تتعلق بالجهود التي تبذلها الرياض لحل الخلاف القائم بين البحرين وقطر على جزر حوار وفشت الديبل التي يتنازع سيادتها البلدان. وكاد هذا الخلاف ان يتحول الى مواجهة مسلحة سنة 1986 لولا تدخل الملك فهد لاحتوائه.

وينتظر وصول رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى السعودية غدا الثلاثاء لاجراء مشاورات مع القادة السعوديين حول الخلاف البحريني القطري.

# الجزائر: حوار جديد يستبعد الاسلاميين

■ باريس - رويتر: سيجتمع الرئيس الجزائري اليمين زروال اليوم الاثنين مع زعماء معارضين لاجراء محادثات حول خطته المقترحة لانهاء الصراع الدائر منذ اربع سنوات في الجزائر الذي راح ضحيته اكثر من 50 الف شخص.

ولكن الزعماء الاسلاميين الذين يشنون حربا على الحكومة استبعدوا مرة اخرى من المحادثات التي تعد ثاني جولة للحوار بين زروال ومعظم معارضيه السياسيين هذا العام.

# عندما يتدخل «الحاجز العسكري» في حفل الزفاف

■ القدس - اف ب: ذكرت الصحف الصادرة امس ان فلسطينيا من مخيم بلاطة شمال الضفة الغربية اضطر الى انتظار عروسه المقدسية عند الحاجز الاسرائيلي المقام على مدخل القدس الشمالي بعد ان رفض الجيش منحه تصريحا لدخول المدينة لاحضارها من منزل ذويها.

وكان العريس عدنان ذوقان الموظف في وزارة التربية والتعليم تقدم بطلب الى سلطات الجيش الاسرائيلي للحصول على اذن لدخول القدس حيث تقيم عروسه رانية عسيلة وتبدأ مراسم زفافه التي تمت امس الاول.

لكن الجيش رفض الطلب، الامر الذي اضطر العريس وعائلته الى الانتظار عند الحاجز العسكري حتى وصول العروس واهلها.

لم يوقع اي خسائر

# انفجار خارج السفارة المصرية في صنعاء وخبراء أمنيون يعتبرونه «مجرد رسالة»

صنعاء - «القدس العربي» -

من خالد الحمادي:

انفجرت عبوة ناسفة بجوار مبنى السفارة المصرية بصنعاء مساء السبت لم تسفر عن وقوع اي ضحايا او اضرار بمبنى السفارة او بالمباني المجاورة.

وقال شهود عيان ان الانفجار كان مدويا حتى انه سمع من مسافات بعيدة في قلب العاصمة اليمنية صنعاء وذكروا ان زجاج بعض نوافذ المباني المجاورة تشققت نتيجة لقوة الانفجار.

ولم يسفر الانفجار الذي وقع بالجانب الخلفي لحائط مبنى السفارة عن اي اضرار بالمبنى وقد اقتصر تأثيره على احداث حفرة في الارض لا يتجاوز قطرها مترا واحدا، ولم يعرف حتى الآن نوع مادة التفجير الا ان بعض المصادر الامنية التي فتحت تحقيقا حول الحادث بعد دقائق من وقوعه توقع ان يكون الانفجار ناتجا عن مفرقعات صوتية نظرا لعدم احداثه اي اضرار ولم تشر التحقيقات الاولية الى مرتكبي الحادث.

مصادر السفارة المصرية ذكرت ان الانفجار لم يسفر عن اي اصابات او اضرار الا انه يعتبر رسالة تهديد قد يعرض حياة الدبلوماسيين المصريين في صنعاء للخطر، ونفت علمها بأي ابعاد لهذا الانفجار.

واعتبر خبراء امنيون ان الهجوم لم يكن سوى توجيه رسالة معينة الى الحكومة المصرية.

ورجحوا ان الحادث الذي وقع بجوار السفارة المصرية التي لا تبعد عن القصر الجمهوري سوى بضعة امتار وعلى مقربة من وزارة الخارجية، بأن يكون رسالة مصرية بحتة الباعث والمتلقي، مؤكدين انها ستلقي بظلالها السلبية على السلطات الامنية اليمنية.

وتفاوتت آراء الاوساط السياسية في صنعاء امس حول ابعاد الحادث، ومن وراءها، فقد رأى البعض وراء هذا الحادث المصريون المتواجدون في اليمن الذين تضرروا من الاتفاقية الامنية الموقعة بين اليمن ومصر قبل ثلاثة اشهر.

# نصر الله يحمل الحكومة مسؤولية مقاطعة المسيحيين للانتخابات

■ بيروت - ا ف ب: حمل بطريرك الطائفة المارونية في لبنان الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير امس الحكم المقرب من سورية مسؤولية مقاطعة المعارضة، خصوصا المسيحية، للانتخابات التشريعية المقررة في اب (اغسطس) المقبل.

وقال البطريرك الماروني في عظة الاحد «كم كان يود اللبنانيون وبخاصة المعارضين لو ان المسؤولين استجابوا الى بعض مطالبهم، اذن لما كان اولئك اطلقوا الدعوة الى مقاطعة الانتخابات ولكانت هذه مناسبة لاجراء مصالحة شاملة واحلال وفاق وطني نصت عليه وثيقة الطائف».

واضاف «لكن جميع المطالب قوبلت بالرفض واللامبالاة فلا قانون انتخاب يساوي، وفقا للدستور، بين اللبنانيين ولا هو يصدر الا قبيل ما يقارب الشهر من موعد الانتخابات، ولا حكومة حيادية تشرف عليها، ولا بطاقة انتخابية تسمح للمهجرين بممارسة حقهم خارج اماكن تهجيرهم، ولا هيئة مراقبين سواء أكانت داخلية ام خارجية».

وقال ايضا «لا سبيل الى تمكين المهاجرين في الاحداث الاخيرة (1975-1990) من المشاركة في الانتخابات في السفارات والقنصليات اللبنانية ولا حرية في تشكيل اللوائح».

# السودان: اغلاق جريدتين يثير غضبا ومخاوف على مستقبل الصحافة

الخرطوم - «القدس العربي»:

اثار قرار اغلاق صحيفتي (الرأي الآخر) و(المجالس) وتصفية شركة الاهلة للطباعة والنشر والانتاج الاعلامي موجة عارمة من السخط في اوساط الشعب السوداني وتساؤلات متعددة عن مستقبل الصحافة في السودان وجدوى مجلس الصحافة والمطبوعات.

وحصلت «القدس العربي» على معلومات عن تشكيل شركة الاهلة للطباعة والنشر لعدة لجان بغرض متابعة فصول القضية التي ستنتقل الى القضاء الاداري بعد ان تعهد مجموعة من اصدقاء الشركة من المحامين برفع شكوى وطعن قانوني في قرار مجلس الصحافة الصادر الجمعة الماضي والذي سحب اولا ترخيص صحيفة (الرأي الآخر) التي يرأس تحريرها استاذ الصحافة بجامعة القرآن الكريم الصحافي محيي الدين تيتاوي ثم سحب ترخيص صحيفة (المجالس) الاجتماعية الثقافية التي صدر منها حتى الان تسعة اعداد ويرأس هيئة تحريرها الصحافي كمال حسن بخيت. واعتبر المجلس الصحيفة الاولى انها سخرت من التوجه الحضاري ونقلت تصريحات رئيس اتحاد العمال تاج السر عابدون بصورة مشوهة حسبما يقول المجلس ولا ينفي عابدون تصريحاته ويؤكد عليها ويعفي مجلس الصحافة ويقول ان صحيفة (الرأي الآخر) استمرأت سياسة تحريرية تحريضية ولم يشر لاية مخالفات ارتكبت بواسطة المجالس الا ان بيان مجلس الصحافة يقول في جملة واحدة انها شبه شقيقتها الكبرى (الرأي الآخر).

وشهدت «القدس العربي» امس تجمعا كبيرا في بناية (الرأي الآخر) وصحيفة (المجالس) بضاحية الخرطوم شرق لمجموعة من قدامى الصحافيين وجماهير الشعب السوداني من القراء ورجال الاعمال توافدوا على مكاتب تحرير الصحيفة متضامنين مع الصحافيين الذين هاموا على وجوههم وجلسوا تحت الاشجار الوارفة الظلال يتأملون مصيرهم ومصير مئات الاسر الذين كانوا يعيشون على رواتبهم من الشركة التي اصبحت محلولة مثل الاحزاب السياسية صباح 30 حزيران (يونيو) 1989.

وحصلت «القدس العربي» على حيثيات صدور القرار الذي تداول فيه المجلس لمدة تجاوزت الخمس ساعات واعترض بعض الاعضاء على صدور قرار الايقاف مثل الصحافي راشد عبد الرحيم والامين العام د. عثمان ابو زيد في الوقت الذي كان تيسير مدثر القيادي البارز في حزب البعث العربي الاشتراكي المحلول الذي فصل من حزبه قبل اعوام من اكثر الاعضاء تشددا في اغلاق تلك الصحيفة.

وجرت عملية اقتراع فاز فيه دعاة الاغلاق بالاغلبية. وكانت صحيفة (المجالس) قد اوردت في صدر صفحتها الاولى في عددها الصادر الخميس الماضي وجود اتجاه قوي لاغلاق بعض الصحف. ويقول مسؤولو شركة الاهلة انهم تلقوا معلومات مؤكدة منذ الاثنين الماضي باتجاه تصفية الشركة بعد حديث مسؤول تنفيذي كبير في ندوة الاربعاء قبل الماضي بهيئة الاعمال الفكرية عن الصحف واطلاقه عبارات تهديد واشارات صريحة لاثنتين من الصحف (الرأي الآخر) وصحيفة (قلب الشارع) وفي الاسبوع الماضي دخل رئيس تحرير (الرأي الآخر) في مناكفات سياسية مع اثنين من الصحافيين الحكوميين هما اسحق احمد فضل الله المحرر النافذ سياسيا في صحيفة (الانقاذ) الحكومية ورئيس تحرير صحيفة (الانقاذ) سيد الخطيب وتوقع الجميع ان تؤدي تلك المناكفات الى ضحايا هنا او هناك. واصدرت صحيفة (قلب الشارع) التي يملكها الصحافي محمد احمد كرار الشقيق الاصغر للعميد الركن صلاح الدين كرار وزير شؤون مجلس الوزراء واحد الصحافيين البارزين في الحركة الاسلامية بيانا في صدر صفحتها الاجتماعية التي تصدر ثلاث مرات في الاسبوع قال فيه ان صحيفته تلقت اخطارا من جهة سياسية بايقاف نشر الحوارات السياسية مع بعض الرموز السابقة باعتبار ذلك يخرج عن التخصص الاجتماعي الى القضايا السياسية. وقالت الصحيفة في صفحتها الاولى ان السودان يمر بمرحلة (غامضة) ومجلس ادارة الصحيفة قرر من تلقاء نفسه التوقف عن الصدور ريثما تنتهي تلك المرحلة لكنه اثر الصدور الى حين.

وعلى صعيد ردود الافعال التي صاحبت تصفية شركة الاهلة خلت الصحافة الحكومية من اية تعليقات او تصريحات تبرر ما حدث وحتى صحيفة (اخبار اليوم) التي تصف نفسها بالاستقلالية لم يصدر منها اي تعليق على قرار المجلس واكتفت فقط بايراد خبر ايقاف (الرأي الآخر) ونص بيان مجلس الصحافة والمطبوعات.

من جهته صادق مجلس الصحافة والمطبوعات امس على صدور صحيفة (الوان) لصاحبها حسين خوجلي من جديد تحت ظل شركة المساء للانتاج الاعلامي ويعتبر خوجلي من القيادات البارزة في الحركة الاسلامية رفضت السلطات من قبل منحه تصديقا لاصدار الوان حتى امس.

وعلى صعيد الكتاب والصحافيين فقد اعلن اكثر من كاتب توقفه من الصحافة مثل د. عبد اللطيف البوني استاذ العلوم السياسية بجامعة افريقيا والمحامي علي احمد السيد تضامنا مع الشركة التي اغلقت والصحافي محمد طه احمد الذي امرت السلطة بايقافه نهائيا من الكتابة في السياسة في الصحف.

الامير سلطان يعلن عن زيارة لصنعاء

# علي صالح: عناصر سعودية ويمنية تستفيد من استمرار النزاع

■ صنعاء - ا ف ب: اتهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس عناصر في كل من اليمن والسعودية وكان صالح اعرب عن امتعاضه الاحد الماضي من وتيرة المفاوضات التي تجريها لجان مشتركة للتوصل الى حل الخلاف الحدودي بين البلدين ودعا الى عقد قمة يمنية سعودية لتسريع هذه المفاوضات.

من جهة اخرى اعلن وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز انه سيتوجه الى اليمن خلال ايام سعيا الى رفع اي عقبة تعرقل تطبيع العلاقات بين المملكة العربية السعودية وبين اليمن.

وقال الامير سلطان الذي نقلت عنه الصحف السعودية امس «انا ابلغت الاخوان في اليمن اننا مستعدون للتوجه الى صنعاء في آخر شهر آب (اغسطس) او بداية ايلول (سبتمبر) المقبلين لانجاح سير اعمال اللجان» المشتركة المكلفة بانهاء موضوع الحدود بين البلدين بصدد التطبيع بينهما.

وكان الامير سلطان قد تحدث يوم الخميس الماضي عن «عقبات» تعرقل عمل اللجان السعودية اليمنية واوضح انه دعا الى عقد اجتماع للجنة السعودية اليمنية العليا للتعجيل بعمل اللجان.

ويرأس اللجنة الامير سلطان ورئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الاحمر.


ISSN 1358-3379
9 771358 337070



PRICE LIST
السعر ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50


هكذا من الأصل

## «الجيش الجمهوري» ينفي مسؤوليته عن تفجير فندق

# دبلن تحمل لندن مسؤولية تردي الاوضاع في ايرلندا الشمالية والبروتستانت يهربون من منازلهم على «خط السلام» في بلفاست

■ بلفاست ـ لندنديري ـ دبلن ـ اف ب ـ رويتر: ازالت ست ليال متتالية من العنف واعمال الشغب والمواجهات بين رجال الشرطة والمتظاهرين في شوارع ايرلندا الشمالية آثار السلام التي تركتها سنة ونصف السنة من الهدنة بين الجيش الجمهوري الايرلندي والمجموعات البروتستانتية المسلحة وسممت بشدة العلاقات بين لندن ودبلن.

ومن ابرز مؤشرات ركود عملية السلام، اعلان القوميين في «الحزب الاجتماعي الديمقراطي الليبرالي» المعتدل الذي يتزعمه جون هيوم امس الاول السبت عدم المشاركة في المنتدى حول ايرلندا الشمالية وان استمر في المشاركة في المفاوضات المتعددة الاطراف حول مستقبل المقاطعة.

يذكر ان المنتدى حول ايرلندا الشمالية هيئة لا تتمتع باي سلطة تنفيذية او تشريعية، تتابع وتناقش تطور المفاوضات المتعددة الاطراف حول مستقبل ايرلندا الشمالية.

وقد شهدت مختلف مدن ايرلندا الشمالية اعمال عنف سقط خلالها قتيل، وهو كاثوليكي في الـ35 من عمره، ليل الجمعة السبت في لندنديري وجرح 22 شخصا خلال يومين من الاضطرابات.

وحتى الان ادت هذه الاضطرابات الى جرح اكثر من 80 شخصا في جميع انحاء المقاطعة.

وبعد ساعات على مقتل الكاثوليكي، دعا الجيش الجمهوري الايرلندي مساء امس الاول السبت الى الهدوء والى «تجنب اي عمل يضيف الى الوضع صعوبات تعاني منها مجموعاتنا».

واكد انه يقاسم احياء القوميين الكاثوليك «المحاصرة عمليا» من قبل قوى الامن، «الحقد والغضب العميق الذي تشعر به امام حشود البروتستانت والقوات الحكومية تغزو وتحرق احياء الكاثوليك».

وشهدت احياء بلفاست مساء امس الاول السبت مواجهات متقطعة بين قوى الامن والقوميين الذين قاموا باحراق سيارات والقاء زجاجات حارقة، حسبما ذكر مراسل وكالة فرانس برس.

والقى المتظاهرون زجاجات حارقة على قطارات في طريقها الى المحطة المركزية للمدينة، عند مرورها في حي كاثوليكي.

كما شهدت لندنديري مواجهات عنيفة بين مئات الشبان الكاثوليك وقوى الامن ليل السبت الاحد.

وواجهت بريطانيا هجوما من شريكها الايرلندي في عملية السلام في ايرلندا الشمالية السبت الماضي بسبب معالجتها لمسيرات بروتستانت اثارت اسوأ اضطرابات في الاقليم منذ عدة سنوات.

واتهم رئيس الوزراء الايرلندي جون بروتون بريطانيا بالاستسلام لغضب البروتستانت من خلال سماحها لجماعة اورانج اوردر بالقيام بمسيرات في مناطق كاثوليكية في الثاني عشر من تموز (يوليو) الحالي وهو اهم يوم يعتزون به في العام. وقالت الشرطة ان اعمال العنف تزايدت مع حلول الظلام وتم الابلاغ عن وقوع حوادث في المناطق الموالية للكاثوليك في بلفاست بعد ان غضبوا بسبب قرار الشرطة رفع حظر على مسيرة لجماعة اورانج اوردر في منطقة كاثوليكية بمدينة بورتاداون يوم الخميس الماضي.

وكانت مجموعة من الكاثوليك هاجمت مساء امس الاول السبت بيوتا للبروتستانت تقع على طول «خط السلام» في شمال بلفاست مما ادى الى فرار عدد كبير من العائلات التي رات ان حياتها مهددة بالخطر.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الكاثوليك استخدموا زجاجات حارقة في مهاجمة هذه المنازل وان ضابطا في الشرطة اضطر لاطلاق النار في الهواء من اجل تفريقهم.

يذكر ان «خط السلام» هو جدار يبلغ ارتفاعه 15 مترا ويفصل بين احياء الكاثوليك والبروتستانت غرب وشمال المدينة.

وشهدت بلفاست مساء امس الاول حوادث متفرقة وهجمات ضد الشرطة بزجاجات حارقة وخطف سيارات تم احراقها.

ولكن الشرطة اكدت انها ليست على درجة الخطورة التي اتسمت بها حوادث الليالي الماضية.

وشارك آلاف الاشخاص امس الاول السبت في تظاهرة احتجاج نظمها الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي، الشين فين، في لندنديري (غرب) احتجاجا على وفاة كاثوليكي بعد اصابته بجروح خطيرة في الاضطرابات التي وقعت ليل الجمعة السبت.

وهي اضخم تظاهرة ـ شارك فيها عشرة آلاف شخص حسب بعض وسائل الاعلام ـ تشهدها ثاني مدن ايرلندا الشمالية منذ المسيرات التي جرت في الثمانينات تعبيرا عن الدعم للمعتقلين اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي في اضرابهم عن الطعام.

وجرت التظاهرة بهدوء في موكب امتد كيلومترين وقاده الشخص الثاني في الشين فين مارتن ماك غينيس الذي كان محاطا بعدد كبير من الاشخاص الذين رفعوا اعلاما سوداء.

والقى ماك غينيس كلمة دعا فيها الى الهدوء واكد ان اعمال العنف التي شهدتها شوارع المدينة خلال الايام الاخيرة غير مقبولة. وكانت لندنديري شهدت ليل الجمعة السبت اعمال عنف قام بمعظمها شبان في احياء الكاثوليك.

وقد ادت اعمال العنف الى جرح ثمانين شخصا على الاقل خلال يومين.

ومن جانبه نفى الجيش الجمهوري الايرلندي امس الاحد علاقته بالاعتداء الذي استهدف فندقا في اينيسكيلين في ايرلندا الشمالية وذلك في اتصال باذاعة «ار تي اي» الايرلندية.

وصرح متحدث باسم الشرطة في بلفاست امس الاحد ان الانفجار الذي وقع ليل السبت الاحد في فندق في اينيسكيلين نجم عن قنبلة وضعت في سيارة اوقفت امام المبنى.

واستهدف الاعتداء اكبر فنادق المنطقة.

وهو اول اعتداء بالقنبلة يرتكب في ايرلندا الشمالية منذ وقف اطلاق النار الذي اعلن في 31 آب (اغسطس) 1994 وقطعه الجيش الجمهوري الايرلندي في التاسع من شباط (فبراير) الماضي باعتداء في لندن اسفر عن مقتل شخصين وجرح حوالي مئة شخص، ولم تتبن اي جهة الاعتداء.

وقد تم اخلاء الفندق قبل ثلاثين دقيقة على وقوع الانفجار بعد ان تلقت ادارته اتصالا هاتفيا من مجهول اعلن وجود قنبلة. ولم توضح الشرطة ما اذا كان هذا المجهول قد اعلن انتماءه لمنظمة محددة.

وافادت حصيلة اخيرة ان اربعين شخصا نقلوا الى المستشفيات، ولكن جروحهم ليست خطيرة.

وكان اعتداء نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي في المدينة نفسها في تشرين الثاني (نوفمبر) 1987 اسفر عن مقتل 11 شخصا وجرح 63 آخرين اثناء احياء ذكرى ضحايا المعارك التي جرت في الحرب العالمية الاولى.

### اشتباك بين سياح بريطانيين وايرلنديين في جزر الخالدات الاسبانية

■ مدريد ـ رويتر: اشتبك مئات من السياح البريطانيين والايرلنديين في تينيريف اكبر جزيرة في جزر الخالدات الاسبانية الليلة الماضية بعد جدال بينهم حول الوضع السياسي في ايرلندا الشمالية.

وقال مسؤول في لاس بالماس عاصمة جزر الخالدات انه تم القاء القبض على ثلاثة بريطانيين.

وتفجرت الاشتباكات بعد مناقشة حامية بين بريطانيين وكاثوليك وبروتستانت ايرلنديين في حانة في منتجع بلايا دي لاس امريكاز. وتبادل الناس الهجوم بالزجاجات والاكواب والسكاكين والقضبان الحديدية.

وشارك حوالي 300 شخص في المشاجرة التي انتقلت الى الشوارع واضطرت الشرطة لطلب تعزيزات.

وقالت الاذاعة الاسبانية ان اربعة من رجال الشرطة اصيبوا بجروح طفيفة وانها حوّرة للاضطرابات حدثت فيها وقائع مشابهة كان سياح بريطانيون طرفا فيها.

---

## بحث مع شيراك مجالات تعزيز التعاون

# مانديلا يحضر العرض العسكري بمناسبة العيد الوطني الفرنسي

■ باريس ـ ا ف ب ـ رويتر: استقبل الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي يحرص على تعزيز التعاون السياسي والتجارة والتنمية مع جنوب افريقيا الرئيس نيلسون مانديلا امس الاول السبت استقبالا حارا في بداية زيارة رسمية تستمر اربعة ايام.

واجرى الرئيسان محادثات استمرت اربع ساعات في منتجع رامبوييه للصيد جنوب غربي باريس الذي سيمكث فيه مانديلا ليلة بعد اسبوع كامل مشحون بالمحادثات في بريطانيا حيث استقبل استقبال الابطال.

وقال مسؤولون فرنسيون ان الرئيسين اتفقا في وجهات النظر بشأن العديد من القضايا الافريقية والدولية في الجولة الاولى من ثلاث جولات من المحادثات مقررة بينهما.

وشكر مانديلا شيراك على وضعه مساعدات التنمية في افريقيا على رأس جدول اعمال قمة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في ليون بفرنسا الشهر الماضي ووافقت على تخفيف اعباء الديون عن الدول الفقيرة.

وقال مانديلا لراديو فرانس انترناسيونال انه سيطلب مساعدة فرنسا في التوصل الى اتفاق للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي والانضمام الى معاهدة لومي وهي معاهدة للتجارة والمساعدات تربط الاتحاد الاوروبي مع افريقيا ودول الكاريبي والمحيط الهادي.

وصرح مانديلا بانه سيحث رجال الاعمال الفرنسيين على استثمار اموالهم في جنوب افريقيا ويطمئنهم على مناخ الاستقرار الذي يسود بلاده وانه تمت السيطرة على موجة الجرائم هناك.

وقال مسؤولون فرنسيون ان باريس ترى في زيارة مانديلا وهي الزيارة الرسمية الاولى منذ عام 1990 رغم انه زار البلاد اربع مرات من قبل فرصة للاحتفاء بالرجل الذي هزم التفرقة العنصرية وارسى الديمقراطية سلميا في بلاده.

وتحتل فرنسا المركز السادس في حجم التجارة المشتركة مع جنوب افريقيا وتحصل على 3,9 في المئة فقط من ذلك السوق متخلفة عن المانيا والولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وايطاليا. وتسعى الى زيادة حجم التجارة بنسبة خمسين في المئة خلال الثلاثة اعوام القادمة.

وحضر رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا كضيف شرف صباح امس الاحد العرض العسكري لعيد 14 تموز (يوليو) الوطني الفرنسي الذي اقيم في جادة الشانزليزيه بباريس.

وجلس مانديلا الذي وصل بطائرة هليكوبتر من قصر رامبوييه (جنوب غرب باريس) حيث امضى ليلته على المنصة الرئاسية الى جانب الرئيس جاك شيراك لمشاهدة العرض الذي بدأ في الساعة 10,15 (08,15 تغ) تحت شعار «القوات المسلحة في خدمة القانون الدولي والامن الداخلي».

وتبادل شيراك ومانديلا الذي جلس على يمينه بضع كلمات بالانكليزية قبل بدء الاحتفال.

وبعد العرض يلتقي مانديلا، الذي بدأ امس زيارة رسمية لفرنسا تستغرق اربعة ايام، مع رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه في قصر ماريني احد المقار الرسمية لضيوف الجمهورية الفرنسية.

وفي اعقاب ذلك حضر مانديلا الحفل التقليدي الذي اقيم في حديقة قصر الاليزيه مع ثلاثة الاف شاب فرنسي دعاهم الرئيس الفرنسي لهذا الحفل.

---

## ارجاء بدء الحملة الانتخابية في البوسنة

# هولبروك يلتقي ميلوسوفيتش لحثه على استبعاد كارادجيتش وملاديتش

■ سراييفو ـ نيويورك ـ بروكسل ـ ا ف ب ـ رويتر: تلمح الحكومة المركزية التي يتزعمها المسلمون في البوسنة الى احتمال مقاطعة الانتخابات خلال فترة ما بعد الحرب في ايلول (سبتمبر) اذا بقي في السلطة زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش الذي وجهت له اتهامات بارتكاب جرائم حرب.

وقال رئيس الوزراء البوسني حسن مرادوفيتش لرويتر «اعتقد انه لا يتفق مع كرامة الشعب البوسني ان يدلي بصوته في وجود كارادجيتش كزعيم للحزب الرئيسي في انتخابات تضم الكيان الصربي».

وتحظر اتفاقية دايتون للسلام على كارادجيتش الاشتراك في الانتخابات البوسنية.

ولم يحذر مرادوفيتش صراحة من انسحاب مسلمي البوسنة من الانتخابات التي تجري في 14 ايلول (سبتمبر).

ولكن تصريحاته تشير الى ان حكومة سراييفو ستعتبر اي انتخابات اعدتها اتفاقية دايتون لاعادة توحيد البوسنة بمثابة عار اذا احتفظ كارادجيتش وهو انفصالي متشدد يعارض بنود الاتفاقية بالسيطرة على نصف البلاد.

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الاحد ان الولايات المتحدة قررت ارسال كبير مفاوضيها سابقا بشأن البلقان الى المنطقة هذا الاسبوع لحث جمهورية الصرب على تنفيذ اتفاقيات دايتون للسلام واستبعاد اثنين من زعماء صرب البوسنة متهمين بارتكاب جرائم حرب.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول كبير في الادارة الامريكية لم تنشر اسمه قوله انه تم التوصل الى قرار ارسال ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية سابقا خلال اجتماع عقد في البيت الابيض لكبار مستشاري الرئيس بيل كلينتون للامن القومي.

واضافت ان هولبروك سيغادر اليوم الاثنين ليجتمع مع سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب.

وقالت ان هولبروك ينوي حث ميلوسيفيتش على استبعاد رادوفان كارادجيتش زعيم صرب البوسنة والجنرال راتكو ملاديتش القائد العسكري من السلطة. واصدرت محكمة جرائم الحرب الدولية في لاهاي يوم الخميس الماضي امري اعتقال للرجلين.

وجاء هذان الامران بعد عام بالتمام من استيلاء القوات الصربية على سريبرينيتسا مما ادى الى ابشع حرب ابادة شهدتها اوروبا منذ عام 1945.

وكانت لجنة منظمة الامن والتعاون في اوروبا المكلفة ملف الانتخابات التي ستجرى في البوسنة في ايلول (سبتمبر) المقبل قررت ارجاء بدء الحملة الانتخابية الذي كان مقررا الاثنين الى يوم الجمعة المقبل.

وذكرت الاذاعة الحكومية البوسنية التي تلتقط بثها اجهزة الرصد في هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان هذا القرار اتخذ للتحقق من ان جميع الاحزاب البوسنية تحترم القواعد المتفق عليها ويقضي بها اتفاق دايتون.

ويفترض ان تلتقي اللجنة التي يرأسها روبرت فروويك قيادات كل حزب من هذه الاحزاب للتأكد من ان التشكيلات ومرشحيها وعملاءها الانتخابيين يحترمون قواعد السلوك التي ينص عليها قانون الانتخابات.

ولم تتخذ منظمة الامن والتعاون حتى الان اي قرار فيما يتعلق بمشاركة «الحزب الديمقراطي الصربي» الذي يتزعمه رادوفان كارادجيتش ويعتبر اقوى احزاب الجمهورية الصربية سلطة في الانتخابات.

وقد تقدم حتى الان 49 حزبا للاقتراع الذي سيجرى في 14 ايلول (سبتمبر) ويتضمن انتخابات على المستوى الوطني والاقليمي والمحلي.

ومن المتوقع ان يحدد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي خلال اجتماعهم في بروكسل اليوم الاثنين مهمة ادارة موستار التي بدأت قبل عامين ستة اشهر اخرى في محاولة لانعاش عملية السلام في المدينة البوسنية للقسمة. وقال دبلوماسيون ان الوزراء الاوروبيين سيصدقون على التوصية التي تقدم بها ريكاردو بيريز ممثل الاتحاد الاوروبي في موستار الذي يدير المدينة في اعقاب انتخابات رسخت الانقسام الفعلي بين الكروات في الغرب والمسلمين في الشرق.

وقال دراجان جاسيتش المتحدث باسم الاتحاد الاوروبي في وقت سابق من الشهر الحالي «هدف (تمديد المهمة) هو المساهمة في حل المشاكل الاقتصادية واعمار المدينة وعودة اللاجئين الى اماكن اقامة (مناسبة)».

وجرت انتخابات لمجلس بلدية موستار في اطار خطة للاتحاد الاوروبي لتوحيد البلدة التي اصبحت رمزا لمعاناة البوسنة وتجزئتها الطائفية.

وكانت انتخابات موستار الاولى التي تجري في البلاد منذ انتهاء حرب البوسنة عام 1995 واعتبرت اختبارا للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في البوسنة في منتصف شهر ايلول (سبتمبر) المقبل.

وجاءت نتيجة الانتخابات لتنذر بمأزق يرسخ التقسيم وهو امر يعرض اتفاق سلام دايتون للخطر.

وينص الاتفاق الذي انهى ثلاثة اعوام ونصف العام من الحرب على قيام دولة موحدة يتوازن فيها كيان صرب البوسنة والاتحاد القائم بين المسلمين والكروات.

---

## مقتل جنديين روسيين في غروزني

# ليبيد يستبعد التوصل الى حل قريب في الشيشان وياندرباييف يربط استئناف المفاوضات بالالتزام باتفاق السلام



سيدة شيشانية تبكي وسط الدمار الذي تعرض له منزلها في مدينة جيتجي في اعقاب القصف الروسي

■ غروزني ـ موسكو ـ رويتر: قال زعيم الثوار الشيشان سليم خان ياندرباييف امس الاول السبت ان مباحثات السلام لا يمكن ان تستأنف الا اذا تم الالتزام بالاتفاقات السابقة وكانت محل مراقبة من مراقبين دوليين.

وقد جاء تفجر القتال في الاسبوع الماضي على الرغم من وعود الرئيس بوريس يلتسين قبل الانتخابات بانهاء الحرب التي مضى عليها 19 شهرا واثار تكهنات بان الكرملين يسعى فيما يبدو الى حل عسكري للمشكلة.

وفي بيان تلقته وكالة انباء ايتار تاس الروسية في العاصمة التركية انقرة دعا ياندرباييف موسكو الى مراعاة الاتفاقات التي تم التوصل اليها في ايار (مايو) وحزيران (يونيو) واعطت الشيشان نحو ستة اسابيع من السلام النسبي.

وقال «استمرار المحادثات مع موسكو ليس ممكنا الا اذا وفت روسيا بلا شرط بالتزاماتها واذا وجدت مراقبة دولية صارمة ووساطة للامم المتحدة وعوقب المسؤولون عن خرق الاتفاقات».

وقد صعدت القوات الروسية هجماتها على القرى في جنوب الشيشان قائلة ان الجنود تعرضوا لهجمات من الثوار في احداها وان قرية اخرى تضم مقر ياندرباييف.

ونفى بيان منفصل للثوار تلقي في انقرة ان مقاتلي الشيشان مسؤولون عن انفجار قنبلتين في حافلة كهربائية في موسكو الاسبوع الماضي.

وقامت تعزيزات من قوات وزارة الداخلية الروسية بدوريات لحماية شبكة النقل العام بموسكو في اطار حملة امنية فرضت بعد ان دمرت قنبلتان حافلتين مزدحمتين في العاصمة الروسية مما ادى الى جرح 33 شخصا.

وانتشر جنود وزارة الداخلية في كل انحاء المدينة التي يقطنها تسعة ملايين نسمة امس الاول السبت وقاموا بمراجعة الوثائق والحقائب واي شخص مثير للشبهة ولاسيما الاقليات القادمة من المنطقة المضطربة الواقعة عبر جبال القوقاز.

ودعا يوري لوجكوف رئيس بلدية موسكو الى المساعدة من اجل العثور على المسؤولين عن تفجير القنبلتين في الحافلتين اثناء ساعة الذروة صباح يومي الخميس والجمعة.

وقال لشبكة ان تي في التجارية «سنقدم مكافأة كبيرة جدا لاي شخص يقودنا الى المجرمين».

واستخدمت الشرطة صورة رسمت لاحد المشتبه بهم وعرضت في نشرات اخبار التلفزيون الرئيسية.

وقتل جنديان روسيان بالرصاص مساء امس الاول السبت في سوق غروزني المركزية حسبما ذكرت وكالة انترفاكس امس الاحد نقلا عن المكتب الصحافي للبعثة التمثيلية الروسية في الشيشان.

وافاد شهود عيان ان عددا من الشبان اطلقوا الرصاص على الجنديين ثم تواروا عن الانظار بعد ان استولوا على سلاحيهما الاثنين.

وذكرت الوكالة ان قافلة للقوات الخاصة التابعة لوزارة الخارجية الروسية والشرطة الشيشانية الموالية للروس تعرضت ايضا لاطلاق نار من اسلحة نارية وقاذفات قنابل صباح امس الاحد في ساحة مينوتكا (حي في جنوب شرقي المدينة) لم يوقع اي اصابات.

ويكثر هذا النوع من الحوادث في العاصمة الشيشانية الخاضعة رسميا لسيطرة الروس منذ شباط (فبراير) 1995 والتي تدوي فيها كل ليلة اصوات وشقات الاسلحة الالية. وقال رئيس مجلس الامن القومي الروسي الجنرال الكسندر ليبيد في مقابلة نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاحد ان نهاية الحرب في الشيشان بعيدة.

وذكر ليبيد، في المقابلة التي طلب اجراءها عبر مسؤولين في الطائفة اليهودية في موسكو، ان الوضع العسكري في الشيشان تدهور منذ الانتخابات الرئاسية الاخيرة «لانه لا يمضي يوم واحد من دون ان تقتل العصابات جنودا وروساء».

واستبعد ليبيد كليا الحديث عن استقلال الشيشان قائلا انه يعتزم التوجه الى هذه الجمهورية الروسية قريبا. واضاف «ان الشيشان هي جزء من الارض الروسية، وانطلاقا من هذا المبدأ يمكننا بحث المسائل التي تتعلق بالحرب او بالسلام». واعترف ليبيد من جهة اخرى ان علاقات العمل بينه وبين العديد من زملائه في الكرملين متوترة. وقال ردا على سؤال بهذا المعنى «لماذا يفترض ان يرحبوا بي في الكرملين؟ هناك تغيير بنيوي في النظام وهذا يزعج الناس».

---

## يعترض على تكاليفها الباهظة

# مجلس الشيوخ الامريكي قد يشكل عقبة امام خطط توسيع حلف الاطلسي

■ واشنطن ـ من سوزان كورنول:

يزداد المسؤولون الامريكيون اقتناعا بان مكانهم الاتفاق مع الاوروبيين وكذلك الروس على توسيع حلف شمال الاطلسي ولكن منتقدين يقولون انهم يجب ان يضعوا في اعتبارهم عقبة اخرى لابد من تجاوزها وهي مجلس الشيوخ.

وبعد اعادة انتخاب بوريس يلتسين رئيسا لروسيا يقول مسؤولون امريكيون انهم يأملون التوصل الى تفاهم مع الكرملين حتى يمكن لحلف الاطلسي ان يضم عدة اعضاء من شرق اوروبا دون ان يدفع روسيا الى سباق تسلح جديد.

ويقول المسؤولون الامريكيون وبعض حلفائهم الاوروبيين ان اجتماع وزراء خارجية الحلف في كانون الاول (ديسمبر) سيدعو على الارجح الى عقد قمة لحلف الاطلسي في عام 1997 تحدد خلالها الدول التي ستبدأ معها الحلف محادثات بشأن التوسيع.

وفي صدارة القائمة بولندا وجمهورية التشيك والمجر كما تحظى جمهورية سلوفينيا ببعض التأييد.

ولكن هناك تساؤلات تدور حول رد فعل الكونغرس الامريكي. فقد دعا المرشح الجمهوري بوب دول قبل ان يستقيل من مجلس الشيوخ لخوض انتخابات الرئاسة الشهر الماضي الى الاسراع بعملية توسيع حلف الاطلسي ولكن اعضاء اخرين في مجلس الشيوخ مثل الديمقراطي سام نان الذي يحظى باحترام واسع اثار تساؤلات عن هذه الخطة.

وكان مجلس الشيوخ قد اقر الشهر الماضي تعديلا يطلب من الرئيس بيل كلينتون تقديم تقرير بشأن توسيع حلف الاطلسي.

وقال نان ان تقرير الرئيس يجب ان يتضمن مناقشة لكيفية دفاع حلف الاطلسي عن الاعضاء الجدد وتكلفة توسيعه.

واشار الى ان دراسة اصدرها مكتب الميزانية التابع للكونغرس في اذار (مارس) قدرت ان تكلفة التوسيع اذا شملت بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا التي تعد ايضا مرشحة للانضمام الى الحلف قد تصل اجمالا الى 61 مليار دولار على مدى 15 عاما مع تقسيم العبء المالي على الاعضاء الحاليين والاعضاء الجدد.

واعرب تشارلز كوبتشن المسؤول السابق في ادارة كلينتون عن شكه في موافقة مجلس الشيوخ قائلا «اعتقد ان المناقشة ستأخذ اتجاها مختلفا اذا تساءل الناس. هل يتعين على سكان انديانا ان يضحوا بارواحهم للدفاع عن هذه الدول».

وقال مسؤول امريكي كبير في الادارة الامريكية ان موافقة مجلس الشيوخ اذا وصلت العملية الى هذه المرحلة «لن تكون سهلة. ولكن التحدي المباشر يتمثل في موقف الكرملين».

وقال نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت الاسبوع الماضي ان حلف الاطلسي يأمل احراز تقدم حقيقي في الحوار مع الروس في الاشهر المقبلة.

واوضح مسؤولون في الحلف ان اهم ما يقلق الكرملين وهو اقتراب قوات حلف الاطلسي واسلحته النووية من روسيا سبق الرد عليه في دراسة لحلف الاطلسي عام 1995.

وتقول الدراسة ان الحلف لا يرى ضرورة لنشر اسلحة نووية في الظروف المستقبلية التي يمكن التنبؤ بها بما في ذلك ضم اعضاء جدد للحلف.

وتقول الدراسة ايضا ان الحلف لا يرى ضرورة ملحة في نشر قوات للحلف في اراضي الاعضاء الجدد.

---

## ايطاليا: زعيم رابطة الشمال يخطط لاعلان استقلال «بادانيا» في ايلول

■ مانتوفا (ايطاليا) ـ ا ف ب: اكد زعيم رابطة الشمال اومبرتو بوسي امس الاول السبت في بانيولو سان فيتو (شمال) ان «بادانيا» (سهل البو) ستصبح مستقلة خلال عام.

وقال بوسي في ختام اجتماع عمل «لحكومة» الرابطة ان «15 ايلول (سبتمبر) سيكون يوم اعلان استقلال بادانيا». واضاف ان «البرلمان المؤقت سيحدد مهلة، قد تكون عاما، للحصول على الاستقلال».

واوضح ان الرابطة ستنظم سلسلة بشرية في 15 ايلول (سبتمبر) على حدود الامة الجديدة انطلاقا من البندقية». واضاف «مستقبل مثل غاندي (...) حركتنا لا تؤمن بالعنف ولكن ليس هناك قوة في العالم تستطيع منع تحقيق ما يريده الشعب».

واكد ان حزبه، رابطة الشمال، الذي يمثله في البرلمان الايطالي 59 نائبا و27 عضوا في مجلس الشيوخ، سيستمر في العمل في روما في اطار المؤسسات الايطالية. واضاف ان «برلمان بادانيا سيعمل حسب نظام المؤسسات البادانية».

وفي الوقت نفسه اعلن رئيس التحالف الوطني (فاشيون جدد) جيانفرانكو فيني في روما ان حزبه سينظم تظاهرة كبيرة في 15 ايلول (سبتمبر) للدفاع عن «الوحدة الايطالية».

## الرئيس الفليبيني يوافق على لقاء زعيم الثوار المسلمين

■ مانيلا ـ من روبن الايلسترو: دعا نور ميسواري زعيم الثوار المسلمين في الفلبين امس الاول الى عقد اجتماع مع الرئيس فيدل راموس لبحث خطة السلام في اشارة الى نهاية التمرد الذي مضى عليه 24 عاما في جنوب البلاد.

وقال روبن توريس السكرتير التنفيذي للرئاسة ان راموس وافق على مقابلة ميسواري وان الاجتماع سيعقد على الارجح في قصر الرئاسة في مانيلا.

ولم يعلن موعد للاجتماع.

ووعد ميسواري زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني ايضا اثناء اتصال هاتفي لاسلكي بالعمل مع المسيحيين المنافسين اذا تم انتخابه حاكما للمنطقة ميندانائو الجنوبية.

وميسواري استاذ جامعي سابقا ويقود جيشا من زهاء 20 الف مقاتل وكان يتحدث من معقله بجزيرة جولو.

وقال «لا شيء اسمه حرب ابدية في التاريخ. يجب ان تكيف حياتنا مع حياة رجل سلام».

وقدم ميسواري يوم الجمعة اوراق ترشيحه حاكما للمنطقة المشمولة بما يشبه الحكم الذاتي وتشمل اربعة اقاليم جنوبية.

وقال للصحفيين في جولو على بعد 900 كيلومتر جنوبي مانيلا «السلام اصبح الان في المتناول».

وقال ميسواري انه يريد العمل مع راموس في وضع برنامج تنمية للجزر الجنوبية.

وقال انه يعتقد ان اتباعه سيلتزمون باتفاق سلام يجري الان وضع اللمسات النهائية بين مانيلا وجبهة مورو.

غير ان ميسواري بدا اقل يقينا بشأن جماعة ابو سياف المتطرفة التي تطالب بدولة اسلامية ويلقي عليها الجيش اللوم في موجة هجمات في الجزر الجنوبية.

## بنغلادش: ارشاد يغادر السجن لحضور افتتاح البرلمان

■ داكا ـ رويتر: قال مسؤولو سجون ان رئيس بنغلادش السابق حسين محمد ارشاد غادر سجن دكا المركزي امس بعد ان افرج عنه بشكل مؤقت لحضور الجلسة الافتتاحية للبرلمان كنائب منتخب.

وقال المسؤولون ان ارشاد خرج من السجن في وقت مبكر من بعد ظهر امس تحت حراسة مشددة من الشرطة.

وقال مسؤول دون اعطاء تفصيلات «قد يذهب من البرلمان الى مكان يشبه السجن انشىء حديثا».

وجاء الافراج المؤقت عن ارشاد قبل ساعة واحدة فقط من الموعد الذي من المقرر ان يبدأ فيه البرلمان جلسته الافتتاحية.

وقال احد محاميه امس الاول السبت ان «ارشاد لن يكون رجلا حرا اثناء حضوره البرلمان. ستفرض عليه بعض القيود اثناء وجوده فيما يشبه السجن».

وفاز حزب ارشاد بخمسة مقاعد من بين 300 مقعد تشغل بالانتخاب في البرلمان في الانتخابات التي انهت حكم البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة.

واخفق حزب عوامي بزعامة الشيخة حسينة في الحصول على اغلبية مطلقة ولكن حزب جاتيا بزعامة ارشاد ايد حسينة ولذلك تمكنت من تشكيل حكومة جديدة.

## اسبانيا: اتهام «ايتا» بالقاء قنابل على ثكنات للحرس المدني

■ مدريد ـ رويتر: قالت مصادر الحرس المدني ان قنبلتين يدويتين اطلقتا على ثكنات الحرس المدني شبه العسكري في مدينة اوتشاجافيا الواقعة في شمال شرقي اسبانيا في ساعة مبكرة من صباح امس.

وقالت المصادر دون ان تذكر تفصيلات اخرى ان الهجوم لم يسفر عن اصابة احد باذى ولكن لحقت اضرار بالثكنات.

وهذا ثاني هجوم بقنابل يدوية يشن على ثكنات للحرس المدني في المنطقة هذا الشهر. وكان الاول في اوليت ونسب الى منظمة «ايتا» الانفصالية.

وكان مسؤولون محليون اكدوا ان ثلاث عبوات ناسفة انفجرت في مدينة ملقة بجنوب اسبانيا في ساعة مبكرة من صباح امس الاول السبت.

ولم يصب احد باذى. واغلق رجال الاطفاء منطقة بالقرب من حديقة المدينة بعد مكالمة تحذير بالتليفون من شخص يزعم انه يمثل منظمة الباسك الانفصالية ايتا (وطن قومي والحرية للباسك).

وتم ابطال مفعول عدد من العبوات الناسفة في مناطق سياحية في الاندلس الاسبوع الماضي. وتم التخطيط لهذه الهجمات فيما يبدو بحيث تحدث اضرارا طفيفة ولا تؤدي الى وقوع اصابات.

وقتلت منظمة ايتا نحو 800 شخص منذ عام 1968 في اطار حملتها للمطالبة بوطن مستقل للباسك.

## تظاهرة مناهضة لنظام كاسترو على حدود المياه الاقليمية الكوبية

■ ميامي (الولايات المتحدة) ـ ا ف ب: نظم اسطول صغير يضم 13 زورقا امس الاول السبت تظاهرة رمزية مناهضة لنظام الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في ذكرى مقتل 41 كوبيا في عرض البحر في 1994 اثناء محاولتهم الفرار من كوبا. وقد انطلقت الزوارق فجر امس الاول من كي ويست (فلوريدا) لتصل مساء الى حدود المياه الاقليمية الكوبية التي تبعد 20 كيلومترا عن سواحل كوبا، بدون ان تتجاوزها، وهذا ما تعهدت به «الحركة من اجل الديمقراطية» التي نظمت التظاهرة. وتوقفت الزوارق على بعد 13 ميلا عن شواطئ كوبا اي على بعد ميل واحد عن حدود المياه الاقليمية.

ومن جهتها، نشرت البحرية الكوبية خمس سفن لخفر السواحل وتجمع حوالي عشرين صحافيا ومصورا كوبيا واجنبيا من مراقبة الزوارق عن بعد على متن سفينة حربية كوبية توقفت في المياه الاقليمية الكوبية.

وقامت سفن خفر السواحل الامريكي بمراقبة الزوارق التي كان على رأسها زورق اطلق عليه اسم «ديمقراطية». كما حلقت طائرة «سي 130» فوق المنطقة التي كانت تجوب فيها زوارق خفر السواحل الامريكي.

وكان البيت الابيض اعلن الجمعة دعمه لهذه التظاهرة التي وصفها بانها «تعبير بليغ» من اجل حقوق الانسان والديمقراطية في كوبا. ودعا في الوقت نفسه الى احترام مرسوم اصدره الرئيس بيل كلينتون ويحظر على المواطنين الامريكيين دخول المياه الاقليمية الكوبية.

وكان 41 كوبيا قد قتلوا في عرض البحر في 1994 اثناء محاولتهم الفرار من كوبا. وقال شهود ان زورقا تابعا للبحرية الكوبية صدم عمدا مركبهم مما ادى الى غرقه. وتؤكد هافانا ان الحادث عرضي ولم يكن متعمدا.

## الشرطة اليونانية تعتقل مهاجرين غير شرعيين

■ اثينا ـ ا ف ب: ضبطت الشرطة اليونانية امس الاحد 63 شخصا داخل ثلاث شاحنات متوقفة في محطة وقود في اثينا كانوا يريدون الهجرة سرا الى اوروبا الغربية.

واوضح مصدر في الشرطة ان المهاجرين وهم من الاكراد والباكستانيين والبنغاليين والافارقة نقلوا الى المديرية العامة لشرطة اثينا حيث اختبئوا في الشاحنات مساء امس.

وقد وصل هؤلاء الاشخاص الى اليونان عبر تركيا وقالوا ان كلا منهم دفع ما يتراوح بين 800 و1200 دولار للوصول الى فرنسا او ايطاليا او المانيا.

وتبحث الشرطة اليونانية عن اصحاب الشاحنات اليونانية الثلاث المتوقفة منذ ايام عدة في محطة الوقود باحد الاحياء الشعبية للعاصمة اليونانية.

### لا تستبعد ان تكون القنبلة صنعت محليا بمساعدة خارجية

# واشنطن: انفجار السعودية كان «عملية محكمة جدا» مسؤولون خليجيون: ضبط الشاحنة التي فر بها المهاجمون

واشنطن - من جيم ادامز:

مسقط - أ ف ب:

قال جنرال امريكي ان من المحتمل ان تكون الشاحنة الملغومة التي استخدمت في انفجار الظهران بالسعودية قد جاءت من الخارج مالم يكن مدبرو الانفجار السعوديون قد استدعوا صناع قنابل متطورة من الخارج.

وقال اللفتنانت كولونيل هويل ايستس مدير العمليات في رئاسة الاركان المشتركة ان القوات المسلحة ستعمل على افتراض ان الجماعات الارهابية ستحاول تفجير قنابل حتى اكبر ضد القوات الامريكية في المستقبل.

واضاف «لن نفاجأ بمثل هذا مرة اخرى».

وظنت القوات المسلحة قبل انفجار الشاحنة في 25 حزيران (يونيو) في مجمع ابراج الخبر للاسكان العسكري قرب مطار الظهران الدولي ان الجماعات السعودية المحلية لا يمكنها صنع قنبلة ضخمة.

وقال ايستس في بيان صحافي بوزارة الدفاع الامريكية «لقد كانت عملية محكمة جدا.

ما لم يكن شيء قد حدث بحيث تمكنوا من استدعاء اشخاص واصبح لديهم الان قدرة محلية (على صنع مثل هذه القنابل) فان هذه (الشاحنة) قد جاءت من الخارج. لا يمكنك ان تضمن ذلك ولكنه احتمال.

بالتأكيد هناك أماكن اخرى في العالم لدى الناس القدرة فيها على صنع مثل هذا النوع من السلاح».

وقال وليام بيري وزير الدفاع الامريكي خلال جلسة استماع في مجلس الشيوخ يوم الثلاثاء انه يظن ان ارهابيين دوليين ساعدوا في هذا التفجير. وقال انه اذا ثبت تورط دولة اخرى فان الولايات المتحدة سترد بنفس الاسلوب.

وقال ايستس ان التفجير كان محكما لان مدبري الانفجار عرفوا متى يضربون وذلك قبل الساعة الحادية عشرة ليلا بالتوقيت المحلي وكمية المتفجرات المطلوبة للاطاحة بجدارن مبنى مرتفع من على بعد 30 مترا.

واضاف ان 69 عسكريا امريكيا اصيبوا بجروح خطيرة في الانفجار كما عولج 450 اخرون وخرجوا من المستشفى.

وقال ان 400 شخص ربما كانوا سيقتلون لو تمكن المفجرون من الدخول بالشاحنة في المبنى وقال ان هذا ما تهدف معظم الاجراءات الامنية لمنعه.

وقال ايستس ان 130 اجراء امنيا اتخذت بعد التفجير الذي وقع في مجمع امريكي للتدريب في الرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) مما ادى الى مقتل خمسة عسكريين امريكيين ومن بينها وضع حواجز خرسانية وزيادة الدوريات.

ومنذ هذا الانفجار وضعت الحواجز الخرسانية على بعد 400 قدم من المبنى ونقل الافراد الى مبان الى الداخل بشكل اكبر في المجمع.

وقال بيري ومسؤولون اخرون ان القوات الامريكية قد تنتقل من المباني القريبة من بعض المدن بشكل كامل وتنتقل الى قواعد امنية في الصحراء.

وقال ايستس انه لا يعرف متى سيتخذ هذا القرار ولكنه قال انه سيتخذ قريبا.

من جهة اخرى اعلن مسؤولون خليجيون في مسقط ان المحققين السعوديين عثروا على السيارة التي استخدمها منفذو اعتداء الخبر.

واوضح المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان السيارة، وهي بيضاء من طراز (شيفروليه كابريس)، كانت سرقت قبل التفجير ببضعة اسابيع، وكانت في الاصل رمادية ثم طليت باللون الابيض.

ولم يوضحوا تاريخ العثور على السيارة وقالوا فقط انه تم بعد وقوع التفجير ببضعة ايام.

واضافوا ان الشاحنة الصهريج التي اخفيت المتفجرات فيها والتي انفجرت امام مبنى للعسكريين الامريكيين في الخبر، بالقرب من القاعدة الجوية السعودية في الظهران، كانت مسروقة هي الاخرى وكانت مملوكة لشركة انشاءات سعودية وتستخدم في نقل مياه المجاري.

وكان رقيب امريكي في المبنى الذي تم تفجيره شاهد سائقي الشاحنة الصهريج وهما يفران في سيارة بيضاء شيفروليه كابريس.

وامتنعت السلطات السعودية عن الادلاء بأي تصريحات عن تطورات التحقيق. لكن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية اعلن يوم الخميس الماضي ان مرتكبي الاعتداء لن يفلتوا من يد العدالة.

# نواب اسلاميون يسعون للقاء الملك حسين للشكوى من التعذيب ورفع سعر الخبز

عمان - «القدس العربي»:

قال نواب التيار الاسلامي في البرلمان الاردني انهم طلبوا لقاء العاهل الاردني الملك حسين لعرض موقفهم من العديد من القضايا الوطنية الملحة وعلى رأسها قضية تحرير اسعار مادة الخبز، واستمرار اعتقال الكوادر الاسلامية.

وعلم من مصادر، في جبهة العمل الاسلامي التي تمثلها كتلة مكونة من 16 نائبا في البرلمان ان التيار الاسلامي سيقدم شكوى رسمية للملك ضد الحكومة على اجراءات حكومية اتخذها عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء. وقال الناطق باسم الاسلاميين الشيخ حمزة منصور ورئيس كتلتهم البرلمانية: لدينا نية اطلاعه على جملة القضايا التي يمر الاردن بها. وقال: لدينا ملف حول التعذيب الذي تعرضت له عناصر اسلامية متعاطفة مع حركة «حماس»، واعضاء من جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان. فيما نفت الحكومة على لسان عبد الله النسور وزير التعليم العالي تعرض أي معتقلين اسلاميين للتعذيب اثناء التحقيق معهم من قبل الاجهزة الاردنية. واكد الشيخ منصور وجود تقارير طبية، وصور فوتوغرافية تثبت ذلك. وقال سنطرح امام جلالة الملك جملة من القضايا ابرزها قضية رفع سعر الخبز. ويزعم الاسلاميون ان المتعاطفين مع حركة «حماس» في الاردن يتلقون معاملة سيئة عند اعتقالهم، او التحقيق معهم في الاراضي الاردنية، وتنفي الحكومة وجود أي خلل قانوني في عمليات الاعتقال والتحقيق مع العناصر الاسلامية. وقلل الدكتور النسور من اهمية الشكوى الاسلامية على الحكومة، وقال: من الطبيعي ان تتم الشكوى لصاحب الشأن في أي مجال، وهذا حق لجميع التيارات النيابية.

ويقول المراقبون ان تجاهل الحكومة لضغوطات الاسلاميين بالتراجع عن قرار رفع الدعم عن الخبز سيؤدي الى فتح التيار الاسلامي للعديد من الملفات بقصد «ازعاج» الحكومة وابرزها الملف المتعلق بالاعتقالات التي تعرض لها.

# صحيفة عدي تدعو لانفتاح سياسي واجتماعي وبدء حوار مع الأكراد

■ بغداد - ا ف ب: دعت صحيفة «بابل» العراقية النظام في بغداد الى اتخاذ خطوات انفتاح سياسي واجتماعي والى فتح حوار مع الاكراد في شمال البلاد لمواجهة التطورات في المنطقة.

وقالت الصحيفة التي يشرف على ادارتها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين انه «الظروف الاقليمية والعربية والدولية الجديدة تتطلب الانفتاح الاوسع على الشعب من خلال المزيد من الديمقراطية السياسية والاجتماعية وطرح الدستور الدائم على الاستفتاء العام».

وطالبت الصحيفة في افتتاحية بمناسبة الذكرى الثامنة والثلاثين لاطاحة الملكية في العراق في 14 تموز (يوليو) 1958 باعادة النظر في قانون الاحزاب من قبل المجلس الوطني واصدار قانون الصحافة بعد تعديله، وعدم التذرع بالحصار ومشكلات الورق وغيرها.

وكان حزب البعث الحاكم في العراق قد اجرى «حركتين تصحيحيتين» في 8 شباط (فبراير) 1963 و17 تموز (يوليو) 1968.

واكدت الصحيفة ضرورة «شن حملة واسعة ضد المرتشين والوصوليين والبيروقراطيين ومكافحة الجريمة لتحقيق الاستقرار النفسي للشعب العراقي».

ودعت «بابل» من جهة اخرى الى «البحث عن اكثر الوسائل فعالية لمعالجة الوضع الشاذ في شمال العراق من خلال الحوار وايجاد طرق جديدة لتحقيق عودة كردستان العراقية السليمة الى احضان الوطن».

وقد اغلقت الوزارات والدوائر الرسمية ابوابها امس بمناسبة ذكرى الثورة. واطلقت المدفعية العراقية نيرانها تحية للذكرى.

وفي اطار الذكرى نفسها، حذرت صحيفة «الجمهورية» الحكام العرب من دون ان تسميهم من ان يلقوا مصير نوري السعيد والامير عبد الاله (رئيس الوزراء وولي العهد في العهد الملكي) نفسه.

وقالت «اذا ادرنا البصر الان لوجدنا اكثر من نوري سعيد يتوهم ان داره مامونة رغم جرائمه ضد الامة العربية وخياناته». واضافت ان «محاولة الخداع باسم - تغير الظروف - او باسم - الواقعية - لا تغير الحقائق ولا الوقائع بل تسمح برصد ظاهرة الانحراف والردة وتشخيص رموزها وادانتها وحشد الرأي العام ضد الارتداد ومقاومة الاستعمار حتى يهزم».

# الجيش التركي يقتل 21 متمردا كرديا

■ انقرة - ا ف ب: اعلنت اجهزة الامن التركية امس الاحد ان 21 متمردا كرديا قتلوا خلال عمليات للجيش التركي في مناطق عدة من جنوب شرق الاناضول.

واوضح بيان لادارة الامن في ديار بكر نقلته وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية ان هؤلاء المتمردين الذين ينتمون الى حزب العمال الكردستاني (انفصالي) قتلوا في مناطق ماكاري وتونجلي وفان. ولم يشر البيان الى تاريخ حصول هذه العمليات ولا الى الخسائر المحتملة في صفوف القوات التركية.

من جهة اخرى، اشارت ادارة الامن الى ان 48 عنصرا مفترضا من حزب العمال اوقفوا في مدن مختلفة من جنوب شرق الاناضول. واضاف البيان الرسمي انه تم ضبط ومصادرة كمية كبيرة من الاسلحة والذخائر بينها 3285 قنابل هاون واكثر من مئة رشاش و91 قنبلة يدوية وخمس قاذفات صواريخ خلال عملية تفتيش قام بها الجيش. ويخوض حزب العمال الكردستاني الذي يسعى الى اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول حرب عصابات ضد النظام التركي منذ 1984.

وادى التمرد حتى الان الى مقتل اكثر من 22 الف شخص من متمردين وعسكريين ومدنيين.

# الصومال يتهم «دولا كبرى» بنهب ثرواته وتلويث مياهه

■ القاهرة - ا ف ب: اكد مندوب الصومال الدائم لدى الجامعة العربية عبد الله حسن محمود امس الاحد ان ثروات بلاده تتعرض للنهب والتلويث من قبل «دول كبرى»، متهما الدول العربية من جهة ثانية بالتخلي عن مسؤوليتها تجاهه.

كما اكد المسؤول الصومالي تعرض بلاده لكارثة بيئية عبر القاء نفايات مخطرة، على شواطئها، في ظل غياب سلطة مركزية ورقابة حكومية بسبب الحرب الاهلية.

وقال محمود ان الصومال «وفي غياب حكومة مركزية في مقديشو يتعرض لنهب ثرواته الطبيعية عبر قيام سفن صيد تابعة لعدد من الدول الكبرى مثل الهند وبريطانيا واليابان واسبانيا بالصيد في مياهه الاقليمية التي تمتد شواطئها على اكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر».

# الغرب يثير «قضية الرق» في السودان دعما لمساعي أمريكا لتصعيد العقوبات

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

اثارت قضية الرق في السودان من جديد موجة غضب الحكومة وقطاعات واسعة من الأهالي وربط أحمد عبد الرحمن محمد بين ما بثته احدى شبكات التلفزة الغربية لفيلم يصور سيدة جنوبية من اقليم جبال النوبة متزوجة من أوروبي نرويجي الجنسية تشكو استرقاق بعض بني جلدتها على أيدي من تسميهم عربان البقارة المدعومين من الحكومة ودنو موعد مراجعة القرار 1054 الصادر من مجلس الامن الدولي كمحاولة لبث غبار كثيف يغبش الرؤية لاعضاء المجلس ويمهد لصدور عقوبات ضد السودان.

وقال أحمد عبد الرحمن وزير الداخلية السابق والقيادي البارز في الجبهة الاسلامية الذي عين أخيرا في منصب الامين العام لمجلس الصداقة الشعبية العالمية ان مزاعم الرق في السودان تفتقر الى الموضوعية العلمية وتقفز فوق حقائق التعايش السلمي وترمي الحكومة بعقدة غربية ظلت تلازم اوروبا التي كانت أول من تكسب ماليا من تجارة الرقيق بافريقيا. ويستطرد أحمد عبد الرحمن قائلا في تصريحات لـ«القدس العربي» «لا وجود للرق أو اعمال السخرة في السودان ولا يسمح القانون بهذه التجارة التي تحرمها الشريعة الاسلامية ولكن الاستهداف الصريح للتوجه الاسلامي والحكومة القائمة يدفع بعض المنظمات لترويج مزاعم الرق».

ويقول د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة بالخارجية من خلال افاداته الصحافية ان منظمات اجنبية وشبكات تلفزة عرضت فيلما الاسبوع الماضي في بريطانيا الغرض منه تأليب العالم والضمير الانساني ضد الحكومة السودانية وهي حلقة من عشرات الحلقات التي تديرها قوى غربية تحت اسم سياسة الباب الموارب لجعل السودان يتنفس بشكل غير طبيعي.

ويشكك أحمد عبد الرحمن في وجود خيوط رفيعة بين الحملة التي بدأت خارجيا عن الرق في السودان واقتراب مراجعة القرار 1054 الذي سيتداول حوله مجلس الامن بدءا من اليوم وحتى الخميس القادم ليصدر القرار في صباح السبت العشرين من تموز (يوليو).

وتقول البارونة كوكس التي تتهمها الحكومة السودانية باقناع منظمة التضامن المسيحي التي ترأسها بتمويل انتاج فيلم الرق في السودان والذي كلف مبلغ خمسة ملايين جنيه استرليني وهو فيلم قصير لا يتعدى العشرين دقيقة ويفضح بالمواقف التي تثير عواطف العالم ما يتعرض له النوبة وبعض سكان اقليم بحر الغزال على أيدي عربان البقارة.

ويحوي الفيلم مشاهد تثير التقزز من سلوك تلك الجماعات العربية الشيء الذي جعل قطاعات واسعة من السودانيين الذين شاهدوا الفيلم على الشبكة الاذاعية يصابون بما يشبه الدوار من كثرة المغالطات التي حواها ولم يقتصر الغاضبون على الاطراف الحكومية ومؤيديها بل شملت مجموعة ممن يطلق عليهم معارضة الداخل.

وقال فضل الله برمة ناصر وزير الدولة بالدفاع السابق وعضو المجلس العسكري الانتقالي 85-86 والقيادي المرموق في حزب الامة ان الرق لا وجود له في السودان والامانة تقتضي منا قول الحق. هناك جهات اجنبية تستهدف تفتيت نسيج الوحدة الوطنية باثارة القضايا العرقية وتنزع الى تصوير السودان كدولة متخلفة وهذه مؤامرة على شعبنا.

ويقول «صحيح نحن على خلاف مع حكومة البشير ولكن هذا لا يعني ان نقر بالاكاذيب الملفقة على السودان وفي قناعتي لا وجود للرق في السودان ولخشى ان يساند بعض السودانيين المعارضين مثل هذه الدعاوى الكاذبة».

وقال الدبلوماسي محمد الأمين الكارب بادارة السلام بوزارة الخارجية وعضو الحكومة في كل الوفود التي تدافع عن حقوق الانسان باللجنة الثالثة بالأمم المتحدة ان وزير العدل السابق عبد العزيز شدو قد شكل لجنة خاصة منذ ان اثارت بعض المنظمات الغربية قضية الرق في السودان وقضية الاختفاء.

ورفعت اللجنة توصياتها وتقاريرها واتضح لها ان المعلومات الواردة من خارج البلاد تفتقر الى أبسط مقومات الصحة حيث درجت بعض المنظمات تقديم قوائم بعدد من الاسماء لاشخاص مجهولين وتقول ان فلانا قد اختفى دون تحديد المكان الذي اختفى منه أو تاريخ اختفائه أو اسم اسرته حتى يمكن للجنة ان تستفيد من تلك المعلومات. وتواجه الحكومة السودانية مصاعب حقيقية في فحص المعلومات المبهمة التي ترد اليها من الخارج وقد كانت القضية المثارة حاليا قد تكتمت عليها السلطة حتى بث الفيلم الاخير الذي سيؤدي الى القاء مزيد من الاضواء على القضية.

وحصلت «القدس العربي» من مصادر مطلعة على معلومات مفادها ان القسيس فيليب عباس غبوش رئيس الحزب القومي السوداني قد منح اذنا مكتوبا من السلطات الامنية لعقد ندوات في احياء ولاية الخرطوم والعودة الى مسقط رأسه بجبال النوبة.

وقد حرص فيليب على تأكيد خلو منطقة جبال النوبة من تجارة الرقيق اثناء خطاب القاه الاسبوع الماضي بالمجلس الوطني عندما دعا المجلس الاعلى للسلام الفعاليات السياسية والاجتماعية من جبال النوبة لبحث قضية السلام وارتفع صوت فيليب غبوش عاليا، وقال «نحن والعرب نعيش منذ مئات السنين في وئام ومحبة ولا توجد خلافات عميقة بيننا وآن الاوان ان نتفق بعيدا عن خلافات الامس وننبذ دعوة الحرب».

ويعتبر الاذن الذي منح للقسيس غبوش خطوة تعزيزية في الداخل لنفي وجود استرقاق وكان اقليم جبال النوبة قد اثار عاصفة من الخلافات بين السودان والدول الغربية عندما انتهج والي كردفان السابق سيد الحسيني سياسة توطين النوبة في مناطق صحراوية بشمال الولاية الشيء الذي فسر بانه محاولة لاتباع سياسة الارض المحروقة وخلخلة النسيج النوبي وابداله بعناصر عربية وتوطين مجموعات من الفلاته والقبائل الوافدة من غرب افريقيا في أرض النوبة الخصبة التي يشارك فيها العرب بالزراعة والكلأ.

وتعود قضية الرق في السودان الى القرن الماضي عندما مارس الزبير باشا رحمة تلك الانشطة في أعالي بحر الغزال بمساعدة بعض التجار الهولنديين ولكن سرعان ما كف الزبير عن تلك التجارة واصبح من دعاة الاسلام في الجنوب السوداني وبفضل جهوده تمكن الدعاة الاسلاميون من كسر السياج الحديدي الذي فرضته الكنيسة الكاثوليكية على الجنوب الذي يمثل الاسلام فيه نسبة تفوق الـ17 % والمسيحية 16 % وما تبقى عبارة عن ديانات محلية وثنية. وقد اثار في عام 1987 كتاب اصدره اثنان من اساتذة جامعة الخرطوم د. محمد أحمد بلدو ود. عشاري أحمد محمود قضية الرق في السودان واتهموا قبائل الرزيقات العربية بانتهاج تلك التجارة في بلدة الضعين التي شهدت أحداثا مأساوية في ذلك العام عندما حرق اشخاص احياء داخل عربة قطار قادمة من الجنوب بسبب ثارات قبلية بين العناصر العربية والزنجية.

وندد الصادق المهدي رئيس الوزراء حينذاك بالكتاب الذي تلقفته دوائر غربية متعددة واعتبرته دليل اثبات واعترافات ضمنية بوجود الرق في السودان وقام وزير الداخلية في ذلك الوقت سيد أحمد الحسيني باعتقال الاستاذين وتم اطلاق سراحهما من بعد ذلك ووقفت جميع القوى السياسية فيما عدا الجنوبيين والحزب الشيوعي السوداني مساندة الكتاب الذي صودر من المكتبات العامة ولكنه لا يزال متداولا في بريطانيا وفرنسا وبعد 9 سنوات من صدور الكتاب تعود قضية الرق الى الساحة من جديد وتتلبد السماء بالغيوم ولكن تغيرت حكومات وتبدلت المناخات الدولية ولا تزال القضية تشغل الناس بظلالها الاجتماعية وآثارها المستقبلية على السودان كدولة وشعب.

### يشعرون بالارتياح لتبرئة سمير جعجع

# مسيحيو لبنان حائرون بين المقاطعة أو الاقرار بهمينة سورية وانصارها

سمير جعجع خلال احدى جلسات المحاكمة (

بيروت - من اندرو تارنوفكسي:

مسيحيو لبنان الذين يشعرون بالارتياح لتبرئة مسيحي من اسياد الحرب من تفجير كنيسة اودى بحياة 11 شخصا يواجهون خيارا صعبا هل يقاطعون الانتخابات النيابية الشهر المقبل بسبب قانون انتخابي يتحامل عليهم.

وكان زعماء المعارضة للسيحيون المعادون لسورية دعوا الناس الى تكرار مقاطعة انتخابات عام 1992 وشجبوا القانون بوصفه مخالفا للدستور والتصويت بانه «اخطر مؤامرة تهدف الى تذويب لبنان».

وكانت مقاطعة عام 1992 احتجاجا واسعا من معظم المسيحيين وكثير من المسلمين المعارضين لوجود 35 الف جندي سوري في لبنان ونفوذ دمشق على الحكومة وما يعتقد من اجحاف الترتيبات الانتخابية.

غير ان نتيجة المقاطعة كانت قيام برلمان موال لسورية وكان هناك ادراك متنام من جانب المعارضة المسيحية ان المقاطعة لم تفعل سوى ابعادهم عن شؤون الوطن.

وقرار الناخبين المسيحيين هل يدلون ام لا باصواتهم في الانتخابات سيظهر استعدادهم للقبول بان مركز طائفتهم اصبح اقل شأنا من جراء الحرب الاهلية بين عامي 1975 و1990 وان السوريين اصبح لهم الان دور مهيمن في البلاد.

وتبرئة سمير جعجع يوم السبت الذي كان يمكن ان يحكم عليه بالاعدام لو ادين في تفجير الكنيسة عام 1994 بددت مخاوف الاقلية المسيحية من ان يصبح زعيم ميليشيا الحرب الوحيد الذي يتم اعدامه.

غير ان الصحف اشارت الى انه مازال الزعيم الطائفي الوحيد الذي يقدم للمحاكمة مع ان الزعماء الموالين لسورية الذين قيل ان ايديهم تلطخت في الحرب يشغلون مراكز عالية.

وادانت المحكمة اربعة من اعضاء ميليشيات جعجع بالتورط في الانفجار الذي قالت انه كان باوامر وتخطيط من الاسرائيليين.

ويقضي جعجع عقوبتين بالسجن المؤبد عن قضيتي قتل كما ان الحزب السياسي المعارض الذي انشأه بعد الحرب من ميليشياته القوات اللبنانية تم حظره في اعقاب تفجير كنيسة سيدة النجاة.

وقالت صحيفة بيروتية ان القانون الانتخابي فرض على الناخبين المسيحيين نفس النوع من التمييز السياسي الذي مر به جعجع.

وقالت صحيفة (لوريان لو جور البيروتية) الناطقة بالفرنسية «المرشحون المسيحيون عمليا تحت رحمة الناخبين المسلمين والعكس ليس ابدا صحيحا».

وانضم زعيما المعارضة المسيحيان في المنفى الرئيس السابق امين الجميل وقائد الجيش السابق العماد ميشيل عون الى زعيم حزب الوطنيين الاحرار اليميني دوري شمعون في توجيه الدعوة الى المقاطعة بعد سن القانون الانتخابي.

وكان مجلس النواب صدق يوم الخميس على القانون الذي تدعمه الحكومة وصمم ليضمن انتخاب الزعيم الدرزي وليد جنبلاط حليف الحكومة الموالية لسورية على حساب المرشحين المسيحيين.

وجبل لبنان موطن الدروز والمنطقة الوحيدة التي يغلب المسيحيون على سكانها هي الوحيدة بين محافظات لبنان الخمس التي يقسمها القانون الجديد الى ست دوائر انتخابية صغيرة على اساس اقضيتها.

وقالت لوريان لو جور ان الناخبين الان يتجاذبهم خياران اغراء تكرار مقاطعة عام 1992 التي لم تؤد الى النتائج المرغوب فيها والمشاركة في الانتخابات «مع مزايا افتراضية للغاية».

ولاقى القانون تنديدا واسعا بوصفه مخالفا للدستور ولاتفاق الطائف لعام 1989 الذي نص على التسوية السياسية التي انهت الحرب الاهلية وقضى بان كل الدوائر الانتخابية يجب ان تقوم على اساس المحافظات لا على أساس الاقضية.

# صفير: حكم البراءة يبعث الأمل ستريدا جعجع: مبادرة خير

■ بيروت - أ. ف. ب: قال البطريرك الماروني نصر الله صفير في عظته الاسبوعية امس الاحد ان تبرئة زعيم حزب القوات اللبنانية المحظور سمير جعجع من تهمه تفجير كنيسة في شمال بيروت في العام 1994 هي «كوة صغيرة من الامل في جدار كثيف من التساؤلات».

وذكر صفير «ان اصدار الحكم في قضية (كنيسة) سيدة النجاة، على ما تبين للمراقبين المصفاء، فتح كوة صغيرة من امل في جدار كثيف التساؤلات تحملنا على الصلاة من اجل توطيد العدالة في لبنان وهي اساس الملك لكي تتحصن الديمقراطية وينهض لبنان».

وكان المجلس العدلي، اعلى هيئة قضائية في لبنان، اصدر يوم السبت حكمه في عملية التفجير التي اوقعت احد عشر قتيلا محملا المسؤولية الى خلية من القوات اللبنانية نفذت العمل بالتعاون مع اسرائيل.

وبرأت المحكمة سمير جعجع من هذه الجريمة ومن تهمة العمل على قلب نظام الحكم في لبنان لكنها حكمت عليه بالسجن لمدة عشرة اعوام بتهمة «انشاء فصائل عسكرية» بعد قرار حل الميليشيات في لبنان عام 1991.

وتعليقا على الحكم قالت زوجة جعجع ستريدا لوكالة فرانس برس: «ما جرى مفاجأة ومبادرة خير عساها تساعد على تبيان الحقيقة في الملفات التي مرت وستمر».

وكان جعجع قد حكم بالاعدام الذي خفف الى السجن المؤبد في قضيتين، الاولى تتعلق باغتيال الزعيم المسيحي داني شمعون في العام 1990 والثانية باغتيال الياس الزايك احد مسؤولي القوات اللبنانية سابقا في العام 1989.

### ذبح خمسة اشخاص قرب مستشفى في العاصمة

# الجزائر: السقوط في الفوضى والفقر بعد اعتياد العنف الأصولي

الجزائر - من الامين الغانمي:

في متاجر العاصمة الجزائرية التي كانت ارففها الخاوية من مظاهر المعاناة التي تمر بها هذه الدولة من جراء الاقتتال والصعوبات الاقتصادية ظهرت علامات جديدة على الثراء والانتعاش.

ولكن من الجديد ايضا ان تجد اطفالا يتسولون امام متاجر العاصمة بعد عقود كانت خلالها الدولة توفر للمواطن عملا يتيح له حياة كريمة.

وادى الاقتتال بين المتشددين الاسلاميين وقوات الامن الى اقامة حواجز على الطرق وتشديد حملات المداهمة والتفتيش. كل ذلك ابطأ من ايقاع الحياة في المدينة ولكن يبدو الان ان هذه الاحداث تحتل المرتبة الثانية في اهتمام الجزائريين العاديين.

ولم تفلح الرقابة المشددة في التشويش على الحقائق والشائعات التي تتردد في الشوارع وتجعل الجزائريين على دراية افضل مما تريده الحكومة بمجريات الامور.

وقال فريد الموظف باحد مكاتب الطيران لرئيسته في العمل وهو يبحث على شاشة الكمبيوتر لايجاد مقعد لجنرال سابق عطله اضراب الخطوط الجزائرية «قتل خمسة رجال هذا الصباح بالقرب من مستشفى كثار في العاصمة».

وعندما سألته كيف قتلوا رد قائلا «لقد ذبحوا».

واضاف فريد ان ثمانية اشخاص قتلوا في اليوم السابق في العاصمة.

ولكن عددا كبيرا من الجزائريين يتفقون على ما يبدو مع رأي الحكومة عن ان تحسنا نسبيا طرأ على الامن في انحاء الجزائر. ولكنهم يعتقدون من ناحية اخرى انها لا تبذل جهدا كافيا لكي تفي بوعدها تحسين الظروف الاقتصادية.

فاسعار السلع الاساسية صعدت صعودا فلكيا منذ اتخذت السلطات خطوات لالغاء الدعم وخلق اقتصاد للسوق بتشجيع من الدول الدائنة التي ساعدتها من خلال اعادة جدولة جزء كبير من الديون الخارجية التي تبلغ 33 مليار دولار.

وقال حسن الامازيغي وهو شاب يحاول ان يركب موجة الثراء السريع ان الارهاب كان يطل من كل مكان منذ عامين ولكن الموقف يتجه الى الاستقرار الان.

وقالت زوجته فريدة التي تعمل معه في مشروعهما الجديد للاتصالات ان اسوأ جانب في الفترة السابقة لم يكن نيران الاقتتال الداخلي التي بدا انها تحاصر البلاد كلها ولا سيما في عام 1994 واوائل العام التالي ولكن الشعور بان كل شيء سقط في دائرة الفوضى والارتباك.

ويقدر عدد الذين قتلوا في الصراع الذي تفجر بعد الغاء انتخابات عامة كان من المرجح ان تفوز فيها الجبهة الاسلامية للانقاذ بحوالي 50 الف شخص.

وفي المركز الصحافي بالمدينة الذي يضم عدة صحف كبرى اتصلت صحفية بمنزلها لتقول انها ستتأخر بسبب الابلاغ عن فرقة قتل تعد للهجوم على شخصية عامة مهمة.

وقالت «انه تقدم كبير لانهم يقومون بابلاغنا الان مسبقا عن محاولة محتملة من جانب الارهابيين. يدل هذا على نجاح قوات الامن في الحصول على معلومات».

وفي وقت سابق هذا الشهر احتشد اكثر من مئة الف جزائري معظمهم من الشبان في مجمع رياض الفتح الترفيهي للرقص والغناء على موسيقى الراي حتى الساعات الاولى من الصباح في عيد الاستقلال.

وكان الشاب حسني وهو مغني معروف قد قتل منذ عامين في مدينة وهران الغربية بأيدي المتشددين.

وقالت فتاة سافرت من وهران لحضور الحفل «رغم سقوط الاف من القتلى فان الشباب يبحثون عن المرح والاستمتاع بوقتهم من جديد. والتغلب على مشاعر الخوف من العنف».





هكذا عن الأصل

## تنتظره قرارات صعبة حول الخليل والمستوطنات والخلافات داخل حكومته

# نتنياهو يواجه خيارات صعبة بعد بريق زيارة الولايات المتحدة

القدس - من موارد جولي:

بدأ الضباب ينقشع من حول رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو كاشفا عن زعيم متشدد لا يقل خلافه مع السياسة الامريكية وشركائه العرب في السلام عن ارتياحه امام كاميرات التلفزيون الامريكي.

وعاد رئيس الوزراء الجديد الى اسرائيل امس من جولة دعائية استغرقت خمسة ايام في الولايات المتحدة لم يقدم خلالها اي تنازل من اجل السلام في الشرق الاوسط لكنه استقبل بحفاوة بالغة في الكونغرس في سنة الانتخابات الامريكية.

وبعد ان القى تصريحات متشددة في واشنطن وتمدت بتعبيرات تبدو خلابة في مقابلات مع التليفزيون الامريكي يواجه نتنياهو الان مطالب في المنطقة بان يعالج القضايا الشائكة المتعلقة بالخليل والمستوطنات اليهودية وعلاقة حكومته غير المستقرة مع الفلسطينيين.

وخيبت زيارته للولايات المتحدة امال العرب وكثير من الاسرائيليين الذين كانوا يأملون ان يقنعه الرئيس بيل كلينتون باضفاء لمسة عملية على مواقفه تهدئ المخاوف التي اثارتها تصريحاته المتشددة كمرشح في الانتخابات.

وكان لكلماته وقع طيب في مسامع الامريكيين. فقد دعا الى التكافؤ في المفاوضات العربية الاسرائيلية دون شروط مسبقة والى السلام مع الامن والى الديمقراطية في شتى انحاء الشرق الاوسط كشرط لسلام حقيقي وطيب.

لكن الصحافيين الاسرائيليين الذين غطوا زيارته للبيت الابيض رأوا في تصريحات رئيس الوزراء صيغة تفضي الى طريق مسدود.

ونقل سفير بولتزكر مراسل صحيفة يديعوت احرونوت عن مسؤولين امريكيين انذهالهم اصرار نتنياهو على انهاء «الارهاب» قبل احلال السلام قولهم «لن يقضي على الارهاب سوى اتفاق للسلام. لكن ذلك لن يحدث الا تدريجيا ويحتاج الى اعصاب قوية».

وفي الاسبوعين المقبلين سيواجه نتنياهو مهمة اصعب عندما يجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين وربما ايضا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حسب ما صرح به وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي.

وقال مارك هيلر الباحث في مركز جافي للدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب ان نتنياهو سيواجه نفس الاسئلة التي واجهها في واشنطن. وستكون ردود الافعال اصعب بكثير.

واضاف هيلر في تصريحات لرويتر «انه لا يلعب على نفس الارض الثقافية والبلاغية التي كان يلعب عليها في الولايات المتحدة. فلا توجد شقوق في البنية السياسية يمكنه ان يستغلها في المناورة كما فعل في الولايات المتحدة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية كما لا توجد انتخابات قادمة في العالم العربي».

وقد فاز نتنياهو على منافسه شمعون بيريس بفارق بالغ الضآلة بناء على وعد بتحسين سبل حماية الاسرائيليين من تفجيرات الاسلاميين الانتحارية. وتعهد ايضا بالتخلي عن صيغة الارض مقابل السلام التي تتبناها واشنطن والدول العربية.

ويقول معلقون ان نتنياهو لم يبد منذ توليه السلطة دليلا ينكر على ان لديه اي رغبة اصلا في التفاهم مع العرب.

وقال هيلر «ربما يحدث بمرور الوقت ان يتجبر رغما عنه الى التوافق على كره منه مع الواقع الاقليمي والدولي».

واضاف «لكن تحقيق ذلك سيحتاج الى نضال في كل خطوة على الطريق».

وفي تقرير من واشنطن قالت صحيفة (جيروزالم بوست) ان ادارة كلينتون دهشت لان مستشار نتنياهو للشؤون الخارجية دوري جولد لم يتوفر له مساعدون لمعاونته في محادثات السلام.

وجولد هو حتى الان المسؤول الوحيد في الحكومة الاسرائيلية الجديدة الذي قابل عرفات. ويريد وزير البنية الاساسية ارييل شارون وهو احدث المنضمين الى ائتلاف نتنياهو علنا محاكمة عرفات بتهمة ارتكاب جرائم حرب.

ومع تبدد بريق استقبال نتنياهو الحافل في الولايات المتحدة سيتعين عليه ان يواجه بعض الخيارات الصعبة على عدة جبهات.

فقد ترك الباب مفتوحا لبناء مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي المحتلة لكنه يواجه معارضة امريكية وعربية في هذا الصدد. وهو يريد ان يتشاور مع زملائه في مجلس الوزراء.

وهو لم يجتمع مع عرفات بعد او يتخذ قرارا بشأن اعادة الانتشار في الخليل كما تقضي الاتفاقات الموقعة مع منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من تحذيرات بان الامتناع عن تنفيذ المتفق عليه في هذا الصدد سيفجر العنف من جديد.

وتعهد باجتذاب المستثمرين الاجانب بفتح الاقتصاد لكن بورصة الاسهم في تل ابيب هبطت بنسبة 12ر5 في المئة منذ انتخابه فيما يرجع في جانب منه الى الشكوك التي تحيط بسياسته في عملية السلام.

ووعد بتشجيع العلاقات الطيبة بين اليهود المتدينين والعلمانيين لكن هناك توترات بالفعل مع شركائه المتشددين في الائتلاف حول شارع رئيسي في القدس اصبح ساحة للخلافات المتعلقة بمراعاة السبت اليهودي.

## ..ويستمع في مصر الى وجهات نظر العرب بشأن السلام

■ القدس - رويتر: قال السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيستمع في مصر هذا الاسبوع لاول مرة الى وجهات النظر العربية بشأن عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال بسيوني لراديو اسرائيل «ستكون هذه اول مرة يستمع فيها السيد نتنياهو الى وجهة نظرنا بامانة وصراحة. انه لم يسمع حتى الان الموقف الحقيقي للعرب».

وسيجتمع نتنياهو مع الرئيس المصري حسني مبارك في الاسكندرية يوم الخميس.

وقد اعرب العرب عن قلقهم من انتخاب نتنياهو اذ يعارض حزب ليكود الذي يتزعمه صيغة الارض مقابل السلام التي اتفقت عليها الدول العربية مع الحكومة السابقة.

وقال بسيوني «اساس السلام هو الارض والسلام وترتيبات امنية للجانبين ولذا اذا اهدرت مبدأ الارض فمن المستحيل الوصول الى السلام». واضاف «نحن لا نريد حقيقة محاصرة السيد نتنياهو في ركن. بل على العكس نحن نريد ان نساعد السيد نتنياهو على التحرك نحو السلام».

وقد دعت القمة العربية التي عقدت في القاهرة الشهر الماضي الحكومة الاسرائيلية الجديدة الى احترام الالتزامات والاتفاقات الموقعة مع العرب ملوحة بربط تطبيع العلاقات مع اسرائيل بالتقدم في عملية السلام.

واجرى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات محادثات في مصر امس مع الرئيس حسني مبارك قبل زيارة نتنياهو.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان عرفات طلب من مبارك ان يضغط على نتنياهو ليمضي قدما في تنفيذ اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

# دمشق متشائمة حيال مستقبل السلام بعد زيارة زعيم الليكود الى الولايات المتحدة

■ دمشق - اف ب: عبرت دمشق عبر صحافتها امس الاحد عن تشاؤمها حيال آفاق السلام في الشرق الاوسط بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الى الولايات المتحدة معتبرة ان زعيم اليمين الاسرائيلي «نعى» عملية السلام في هذه المنطقة.

وكتبت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم ان «المواقف التي سجلها نتنياهو ابان زيارته اوصلت العملية السلمية الى طريق مسدود».

واعتبرت انه بعد «التأييد غير المشروط الذي قدمه له (لنتنياهو) الكونغرس الامريكي المتصهين اثناء خطابه الذي كشف فيه عن مخططه المعادي للسلام وبرنامجه العدواني الجديد... وموقف الادارة الامريكية الضعيف والمتهاون ازاء مواقف نتنياهو المتعنتة والمتصلبة من السلام المفترض انه مبادرة امريكية في الاساس، فانه يمكن القول ان نتنياهو حصل على ما سيعتبره دعما وتواطؤا لاي اجراء او تفجير يقوم به في الشرق الاوسط».

واضافت «البعث» «لم يترك نتنياهو وحلفاؤه اليمينيون والدينيون اي مجال للشك في نواياهم وتوجهاتهم. فالمشروع الصهيوني التوراتي الرامي الى اقامة الدولة اليهودية الخرافية ما يزال هدفهم المحوري وبرنامجهم للقدس وهم مصممون على اعادة بنيانه مجددا وعلى استخدام جميع الوسائل المتاحة والممكنة لتحقيقه بدءا من الغاء كل الاتفاقات التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة والتهام بشن حروب جديدة تعيد الشرق الاوسط الى اسوأ مما كان عليه في اي وقت مضى».

من جهتها قالت صحيفة «الثورة» الرسمية ان نتنياهو «نعى عملية السلام والغى نهائيا خمس سنوات من الجهد والعمل السياسي لايجاد حل للصراع على قاعدة مبادلة الارض مقابل السلام وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وذلك من واشنطن وبحضور رئيس الدولة العظمى الراعية لعملية السلام وفوق منبر الكونغرس الامريكي».

واعتبرت ان «هذا ما يجعل من السلام واستمرارية عمليته امرا في حكم المستحيل اذ ان القبول العربي والتسليم الدولي بمنطق كهذا واملاءات من هذا النوع تضع الجميع في مواجهة خيار القبول بالاحتلال والامر الواقع وقسرية التكيف معه ولو بالارهاب والقوة الغاشمة استحالة صعبة التحقيق وبعيدة المنال».

الى ذلك نددت صحيفة «تشرين» من ناحيتها بالذرائع والطروحات «المضللة» التي قدمها نتنياهو مؤكدا عزمه الاحتفاظ بالجولان الذي احتلته الدولة العبرية في العام 1967 واعلنت ضمه في العام 1981 بذريعة ضمان امن اسرائيل. واعتبرت ان تلك «ادعاءات لا تستند الى اي اساس» و«الادعاء الاسرائيلي بالدفاع عن النفس مجرد اكذوبة (...) كما ان الترويج لهذه الاكذوبة من قبل نتنياهو يوضح ان اسرائيل تتبنى موقفا ثم تبحث له عن الذرائع والمسوغات».

اضافت «تشرين» ان «لا امن يسبق السلام بل ان السلام هو الذي يؤدي الى الامن ويضمنه» مؤكدة مجددا ان سورية لن تتخلى عن شبر من ارضها ولا يمكن للاحتلال مهما طال ان ينتقص ذرة من حقها في استعادة الجولان وصولا للسلام العادل الشامل».

تجدر الاشارة الى ان نتنياهو اثار قلق وغضب العالم العربي بعد تأكيده من جديد اثناء زيارته الى الولايات المتحدة على نهجه للتصلب في عملية السلام ورفضه لمبدأ الارض مقابل السلام.

## وايزمن يأمل في ان يلين الاسد من مواقفه

■ مستوطنة كاتسرين (الجولان) - اف ب: اعرب الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان خلال زيارة الى مرتفعات الجولان امس الاحد عن امله في ان يلين الرئيس السوري حافظ الاسد من مواقفه ازاء اسرائيل. وقال وايزمن في كلمة القاها في مستوطنة كاتسرين امام اعضاء المجلس الاقليمي للمستوطنين في الجولان «قد تمضي سنوات طويلة قبل ان يتحقق السلام مع سورية».

اضاف «لقد ارتكب الأسد خطأ عندما تجاهل رسائلي التي دعته الى ابرام سلام مع اسرائيل». وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية ذكرت امس ان اجتماعا هو الاول من نوعه جرى في واشنطن يوم الجمعة الماضي بين السفير السوري في الولايات المتحدة وليد المعلم ودور غولد المستشار السياسي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. واوضحت ان الاجتماع جرى قبل الاجتماع الخماسي الذي اتفق فيه على آلية عمل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

وكانت اسرائيل احتلت مرتفعات الجولان في العام 1967 واعلنت ضمها في العام 1981. ويعيش 13 الف مستوطن اسرائيلي في المنطقة.

من جهة اخرى اعرب الرئيس الاسرائيلي عن «قلقه» امس الاحد لردود فعل العالم العربي اثر انتخاب اليميني بنيامين نتنياهو رئيسا للوزراء في 29 ايار (مايو) الماضي. واكد وايزمن للاذاعة الاسرائيلية ان «التصريحات في العالم العربي خلال الايام الاخيرة، التي تلت تغير السلطة في اسرائيل، مثيرة للقلق».

واعرب وايزمن من جهة اخرى عن خيبة امله بنوعية العلاقات السلمية القائمة منذ 1979 بين اسرائيل ومصر. وقال «انه ليس السلام الذي نطمح اليه وعلى الطرفين ان يستعرضا الوضع في هذا المجال». واعرب وايزمن عن امله في ان «يتم قريبا توثيق عرى العلاقات التي اقيمت مع مصر والاردن». ومن المقرر ان يتوجه نتنياهو، الذي عاد امس من زيارة الى الولايات المتحدة، الخميس القادم الى مصر في زيارة تستغرق بضع ساعات على ان يقوم لاحقا بزيارة الى الاردن.

ويأخذ الاسرائيليون على مصر انها تحافظ على «سلام بارد» ويأخذون بشكل خاص على الرئيس المصري حسني مبارك الموجود في السلطة منذ 1981 انه لم يقم باي زيارة الى اسرائيل ما عدا مشاركته العام الماضي في مأتم اسحق رابين. ومن المعروف ان مصر والاردن هما الدولتان الوحيدتان اللتان اقامتا السلام مع اسرائيل. ولكن خمس دول عربية اخرى اقامت روابط دبلوماسية على مستويات مختلفة معها هي المغرب وتونس وقطر وموريتانيا وعمان في حين وقع الفلسطينيون من جهتهم اتفاقا للحكم الذاتي مع اسرائيل.

# وزراء «اعلان دمشق» يطالبون بالضغط على اسرائيل للالتزام بعملية السلام

مسقط - من سهيل المعشني:

دعت دول الخليج العربية ومصر وسوريا امس الاحد الولايات المتحدة والدول الكبرى للضغط على الحكومة الاسرائيلية الجديدة للالتزام بأسس عملية السلام في الشرق الاوسط.

ودعا بيان صدر في ختام اجتماعات لوزراء خارجية الدول الثماني في مسقط على مدى اليومين الماضيين الدول الراعية لعملية السلام في الشرق الاوسط الى «ضمان عدم اخلال اسرائيل بالاسس والمبادىء التي قامت عليها عملية السلام والمستندة الى قرارات الشرعية الدولية. ومبدأ الارض مقابل السلام». وكانت دول مجلس التعاون الخليجي الست وسوريا ومصر من بين الدول التي شاركت في تحالف غربي بقيادة الولايات المتحدة اخرج القوات العراقية من الكويت عام 1991. واعلنت هذه الدول في العام نفسه عن قيام تجمع فيما بينها يعرف باسم «اعلان دمشق».

ومصر هي الدولة الوحيدة من بين دول اعلان دمشق التي وقعت اتفاقية سلام مع اسرائيل. وتعثرت محادثات السلام بين سوريا واسرائيل بسبب خلافات حول مصير مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وتشترط دول الخليج العربية سلاما شاملا في الشرق الاوسط قبل تطبيع علاقاتها مع اسرائيل. واقامت عمان وقطر علاقات تجارية مع اسرائيل.

وقال وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني في مسقط امس الاول السبت ان قطر سوف تراجع الموقف القطري من عملية السلام القائمة حاليا في ظل الموقف الاسرائيلي وسوف تتخذ الاجراء الذي يضمن الحقوق العربية».

واعرب الوزراء في بيانهم اليوم عن «قلقهم الشديد ازاء التصريحات التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال زيارته للولايات المتحدة... وخصوصا فيما يتعلق باصراره على تكريس احتلال اسرائيل للاراضي العربية وعلى ابقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية».

واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اول زيارة قام بها لواشنطن بعد انتخابه على رفضه مبدأ الارض مقابل السلام وشدد على ان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل ورفض قيام دولة فلسطينية.

واحتلت القضايا الامنية حيزا مهما من اهتمام الوزراء بعد انفجار في الظهران في المملكة العربية السعودية الشهر الماضي، اودى بحياة 19 امريكيا.

وقال البيان ان الوزراء اكدوا ادانتهم واستنكارهم حادث التفجير الارهابي الذي وقع في مدينة الخبر ودعوا الى «تنسيق الجهود الدولية لوقف اعمال العنف والارهاب وضمان مثول مرتكبي هذه الاعمال امام العدالة والحيلولة دون استغلال العناصر الارهابية لاراضي اي دولة لاغراض الحصول على التمويل او التزود بالسلاح».

واضاف ان الوزراء «استعرضوا مستجدات العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية... معبرين عن رفضهم الشديد لاي تدخل في الشؤون الداخلية للبحرين».

واتهمت البحرين ايران بدعم مؤامرة للاطاحة بحكومتها ولكن ايران نفت هذه التهمة.

وقال البيان «كرر الوزراء دعوتهم للحكومة الايرانية الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث» المتنازع عليها مع الامارات العربية المتحدة.

## نتنياهو يكمل ما بدأه بيريس في تسمين المستوطنات

# خطط واسعة لإقامة مستعمرات جديدة وتغذيتها بالمستوطنين

القدس المحتلة - من سعيد عياش:

اعلنت مصادر حكومية مأذونة في اسرائيل امس اعتزام الحكومة الاسرائيلية تنفيذ برامج وخطط استيطانية توسعية جديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة، فيما كشفت مصادر اعلامية اسرائيلية النقاب عن خطة تستهدف اقامة ثماني مستعمرات يهودية جديدة في الضفة الغربية وتحويل مستعمرات عسكرية الى مستعمرات أهلية دائمة في مناطق فلسطينية مختلفة تحتلها اسرائيل.

وقال مصدر حكومي اسرائيلي رفيع المستوى ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ستبحث قريبا اقتراحا لحل اللجنة الوزارية التي شكلتها حكومة رابين السابقة لمراقبة البناء الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وذلك تمهيدا لتنفيذ خطط حكومية تستهدف تعبئة وتوسيع المستعمرات اليهودية القائمة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتغذيتها بمزيد من المستوطنين.

واوضح المصدر الحكومي في تصريحات نشرتها صحيفة (هآرتس) امس قائلا «هناك ميل لاعادة النظر في الاستثمارات (الحكومية) في المناطق الفلسطينية، ولكن لا يوجد الان قرار في هذا الشأن» وفق تعبيره.

واضاف المصدر «ثمة نية للسماح لمزيد من المستوطنين بالدخول لشقق سكنية شاغرة، ولأجل هذا الغرض هناك نية لتحرير هذه المساكن في المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع».

واشار المسؤول الكبير في حكومة نتنياهو في هذا السياق الى ان خمسة وزراء على الاقل من وزراء الحكومة يؤيدون الغاء اللجنة الوزارية الخاصة لشؤون البناء في المستوطنات وتغيير جزء من خطط التطوير للمستعمرات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

مصادر في الهيئة الامنية الاسرائيلية العليا اعربت عن تقديرها ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيوعز قريبا باعادة النظر في جميع الطلبات التي قدمها المستوطنون في هذا الخصوص للجنة الوزارية حتى الان، وهي طلبات لبناء استيطاني جديد رفض معظمها في عهد حكومة العمل السابقة.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد اسحاق مردخاي تعهد الاسبوع الفائت بالعمل على طرح هذا الموضوع برمته على الحكومة الاسرائيلية في جلسة قريبة لها تمهيدا لحل اللجنة الوزارية المذكورة، واعطاء الموافقات اللازمة على طلبات المستعمرات اليهودية في الضفة والقطاع.

وفي حديث خاص ادلى به للصحيفة، ونشر في عددها الصادر اليوم اعلن نائب وزير الاسكان في حكومة نتنياهو ان وزارة الاسكان تعكف على بلورة سياسة وافكار فيما يتعلق بالبناء في المناطق.

واوضح نائب وزير الاسكان الاسرائيلي مائير فوروش ان خطط ومشاريع الاستيطان الجديدة التي اعدتها الوزارة ستعرض على رئيس الوزراء نتنياهو حال عودته الى اسرائيل من زيارته للولايات المتحدة الامريكية، واوضح فوروش قائلا «بعدئذ سيتم بلورة سياسة الحكومة في هذا الصدد».

واعرب نائب وزير الاسكان الذي يمثل قائمة يهودوت هتوراه في الائتلاف الحكومي الجديد عن اعتقاده ان وتيرة البناء الاستيطاني في المناطق الفلسطينية المحتلة سوف ترتفع وتزداد بشكل كبير في عهد الحكومة الحالية بالمقارنة مع ما كان عليه الحال في ظل الحكومة السابقة.

وتستعد وزارة الاسكان في الحكومة الجديدة للقيام بحملة واسعة النطاق كمرحلة اولى في تنفيذ خططها الاستيطانية التوسعية الجديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة تستهدف تعبئة مئات وربما الاف المساكن الشاغرة التي تمتلكها الحكومة في المستعمرات القائمة في الضفة والقطاع وذلك في غضون الاشهر القريبة المقبلة.

وقال رئيس مجلس مستوطنة ارئيل كبرى المستعمرات الواقعة شمال الضفة الغربية رون نحمان ان لديه دراسة جديدة تشير الى وجود نحو اربعة الاف شقة سكنية شاغرة في مستعمرات الضفة والقطاع.

واضاف نحمان وهو نائب بارز من نواب تكتل ليكود الحاكم في البرلمان ان هذه الشقق بملكية حكومة اسرائيل وكانت حكومة العمل السابقة منعت تعبئتها بمستوطنين يهود جدد.

وقال انه يتعين على الحكومة اتخاذ قرار فوري بملء هذه المساكن باليهود، حسب تعبيره. الى ذلك اشارت صحيفة (هآرتس) الى ان وزارات حكومية اخرى كوزارة الصناعة والتجارة شرعت باعداد خطط في مجال البناء واقامة مشاريع صناعية وتجارية جديدة في المستعمرات في الاراضي المحتلة بايعاز من حكومة نتنياهو.

ويأتي الحديث عن هذه الخطط والبرامج الاستيطانية التوسعية الجديدة التي تعد الحكومة الاسرائيلية للشروع في تنفيذها قريبا في وقت كشفت فيه مصادر مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع اليوم النقاب عن خطة استيطانية واسعة اعدها المجلس مؤخرا تمهيدا لعرضها على مجلس الوزراء الاسرائيلي في هذه الايام.

ونقلت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية (العبرية) في سياق تقرير لها اليوم عن مسؤولين كبار في مجال الاستيطان قولهم ان الخطة المزمع عرضها على كافة وزارات الحكومة الاسبوع الجاري تنص على بناء 8 مستعمرات جديدة وتحويل عدد من مراكز الاستيطان العسكري في انحاء مختلفة من الضفة الغربية الى مستعمرات مدنية دائمة.

واوضح بنحاس فلرشتين احد قادة مجلس المستعمرات في الضفة ان هذه الخطة التي اعدها مجلسه بصيغتها النهائية الاسبوع الماضي تستهدف زيادة عدد المستوطنين القاطنين في الضفة والقطاع خلال السنوات الاربع المقبلة من نحو 140 الف مستوطن حاليا الى ما بين 300 الف الى 600 الف مستوطن بحلول العام 2000

وقال وزير الاسكان السابق في حكومة العمل بنيامين بن اليعازر ان الخطط الاستيطانية الجديدة التي تعد حكومة نتنياهو لتنفيذها وتمويلها بمليارات الدولارات ستؤدي الى القضاء على عملية السلام.

وقال خبير فلسطيني في شؤون الاستيطان ان خطة الحكومة الاسرائيلية الحالية تستهدف تكثيف الوجود الاستيطاني وفق استراتيجية ومخططات اسرائيلية بعيدة المدى في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

واوضح خليل التفكجي مدير دائرة الخرائط في جمعية الدراسات العربية ان البرامج الاستيطانية التي ستنفذها حكومة نتنياهو ستتم في مناطق سعت اسرائيل منذ عهد حكومة بيريس لضمها اليها، وذلك حسب خطة وضعها يوسي ألفر من حزب العمل تنص على ضم 11 في المئة من اراضي الضفة لاسرائيل في نطاق الحل الدائم.

واشار التفكجي الى انه بموجب مخططات الحركة الصهيونية هناك عشر مستعمرات اخرى لم تتم اقامتها حتى الان في الضفة الغربية، معربا عن اعتقاده ان الحكومة الحالية قد تسعى بصورة جادة لاقامة هذه المستعمرات في المرحلة القادمة في مناطق يسهل ضمها الى اسرائيل وفق نفس المخطط السابق لحزب العمل الاسرائيلي.

وكانت مصادر اسرائيلية كشفت النقاب عن خطة استيطانية توسعية اعدها مجلس المستعمرات اليهودية في قطاع غزة تنص على القيام بحملة اسكان واسعة تستهدف جلب وتوطين آلاف المستوطنين الجدد.

وقالت متحدثة باسم مجلس مستعمرات «غوش قطيف» جنوب القطاع قولها ان هذه الحملة الرامية الى تعبئة مئات الشقق السكنية في عدد من المستعمرات التي يتكون منها مجمع «غوش قطيف» اكبر التجمعات الاستيطانية في قطاع غزة ستتم قريبا بالتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية، واضافت المتحدثة بلسان مجلس مستعمرات القطاع داتيا هرشكوبيتس ان الحكومة الجديدة اكدت دعمها وتشجيعها لهم للقيام بتنفيذ بالحملة.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق مردخاي وعد رؤساء المستوطنين في قطاع غزة اثناء لقائه معهم الثلاثاء الماضي اثناء زيارته لمعبر ايرز بتقديم توصية للحكومة في جلسة قريبة للسماح لهم بتعبئة شقق سكنية شاغرة في مستعمراتهم بمستوطنين جدد، معلنا عن تبنيه لمطالبهم بتوسيع هذه المستعمرات وزيادة عدد القاطنين فيها.

وفي السياق ذاته اشارت مصادر اسرائيلية الى اقبال متزايد من جانب جهات مختلفة على شراء مساكن واراضي في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية خلال الاونة الاخيرة.

وذكرت المصادر ان ارتفاعا كبيرا بلغ في بعض الاحيان بنسبة 50 في المئة قد طرأ على اسعار الشقق السكنية والاراضي في مستعمرات الضفة الغربية بعد مرور اقل من ثلاثة اسابيع على تولي حكومة بنيامين نتنياهو لزمام الحكم في اسرائيل.

وقالت المصادر ان جهات اسرائيلية مختلفة تعمل في حقل المقاولات والصناعة وتمويل المشاريع التجارية والانتاجية الاسرائيلية في المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية اخذت في الاونة الاخيرة تبدي اهتماما متزايدا بالاستثمار فيها، وذلك في ضوء ما تعلقه هذه الاوساط من امال على سياسة الحكومة الجديدة الرامية الى تشجيع وتكثيف الانشطة الاستيطانية التوسعية في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة القريبة المقبلة.

وقال رؤساء مجالس مستعمرات يهودية في الضفة الغربية ان ساحات وقطع اراضي عرضت للبيع في مستعمراتهم خلال الاسابيع الاخيرة خطفت على الفور بصورة مدهشة وبأسعار عالية من قبل مستثمرين يعملون ضمن شركات اسرائيلية مختلفة.

وقال آرييه عوفري رئيس ما يسمى بالمجلس الاقليمي لمستعمرات شمال الضفة الغربية «مجلس شمرون» انه «على سبيل المثال فان اسعار قطعة ارض مساحتها 600 متر مربع في مستوطنة «شعاري تكفا» ارتفعت باكثر من 50 في المئة» منذ اعلان نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة وتشكيل الحكومة الجديدة بزعامة تكتل ليكود واوضح عوفري ان ثمن قطعة لارض كهذه في المستوطنة المذكورة ارتفع من 40 الف دولار قبل الانتخابات الى ما يزيد عن 60 الف دولار حاليا.

واشار رئيس مجلس مستعمرات شمال الضفة الغربية في هذا السياق الى مثال آخر على الاقبال المتزايد على شراء الاراضي في المستعمرات بيعت بموجبه نحو 30 قطعة ارض مخصصة للبناء في مستوطنة سلعيت التي تشهد مراحل توسيع لها، وذلك خلال الشهر الاخير فقط.

وفي مستوطنة كريات اربع المجاورة للخليل اخذ سوق العقارات يشهد انتعاشا ملفتا للنظر منذ تولي ليكود للسلطة. ويقول تسيبكتس وير رئيس مجلس المستوطنة ان 30 شقة سكنية تتألف كل شقة من ثلاث غرف بيعت او أجرت في المستوطنة خلال الاسابيع الماضية.

## شبح مجزرة جديدة يخيم على المدينة



# الخليل تعيش اجواء مشحونة بالقلق والتوتر

«القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

تعيش مدينة الخليل الفلسطينية اجواء مشحونة بالمخاوف والتوتر والقلق. بل وكما يصف احد ابنائها الامر فهناك احساس جماعي لدى سكان المدينة بأن شبح مجزرة جديدة يحوم فوقها. ومن القصص التي يسمعها المرء والمعلومات التي تعبر حدود المدينة يتشكل الاحساس بان «نسخة» فلسطينية لرواية الكاتب غابرييل غارسيا ماركيز «قصة موت معلن» تتجسد على ارض الواقع. فالكل يحس ويتوقع حدوث الجريمة وهوية القاتل معروفة... كما هوية الضحية.

منبع هذه الاحاسيس والمخاوف هو تصاعد عربدة المستوطنين اليهود والجنود الاسرائيليين منذ مجيء زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى الحكم وبشكل هستيري وعنصري يفوق حد الوصف. وبحيث باتت اول الامور التي يفعلها اغلب سكان المدينة عند بدء يومهم هو التساؤل عن الاساليب الجديدة التي سيخترعها ويبتدعها الجنود والمستوطنون النهمج لاستفزازهم واذلالهم والتنكيل بهم.

واصبحت آخر القصص عن ما يفعله العسكر الاسرائيلي والعنصريون من المستوطنين جزء من الحياة اليومية للسكان. وكل يوم يتناقل الناس قصص عن الشباب الذين تم «شتمهم» واهانتهم وضربهم امام الحواجز الاسرائيلية. وكثيرا ما تحصل مداهمات لمحلات ومنازل، او يتم اغلاق منطقة بحجة ان قنبلة القيت على موقع او دورية اسرائيلية. قنابل لا تنفجر لانه لم يسمع باصوات انفجاراتها احد. او تبدأ مستوطنة مسعورة بالصراخ فجأة بأن احدا حاول طعنها بسكين. وتكون نتيجة هذه الصرخات الكاذبة اعتقال عدد من الشباب والمارة، والحاق الاذى بعدد آخر، لا يوفر منه لا النساء ولا العجائز ولا الاطفال. وحصل قبل عدة ايام ان دخل مستوطن يهودي الى احد المحلات التجارية وحاول طعن صاحبه بسكين. ولكن هذا دافع عن نفسه وحياته بضراوة. وعندما اتى الجنود الاسرائيليون عملوا على فتح طريق الانسحاب الامن للمستوطن، وقالوا للضحية الفلسطينية «اذهب وقدم شكوى» لمن تشكو يتساءل سكان المدينة!

مع هذه الاجراءات والممارسات تأتي التصريحات السياسية لاركان الحكم الحالي في اسرائيل لتزيد وتضاعف من المخاوف والقلق على المستقبل. فكلام رئيس الحكومة الاسرائيلي نتنياهو لا يبشر لا بالخير ولا بالانسحاب قريب. «الوضع في مدينة الخليل له تعقيدات تاريخية ودينية وايديولوجية» قال ذات مرة في وصف حال المدينة وفي حديثه عن الالتزام بالاتفاق الذي ابرمه سلفه بخصوص سحب وحدات الجيش الاسرائيلي من المدينة قال انه يريد اجراء تعديلات على الخطة التي تم التوصل اليها بهذا الشأن.

والمعلومات التي رشحت عن هذه التعديلات تتحدث عن افكار لربط بؤرة الدبويا الاستيطانية التي تقع في قلب مدينة الخليل والتي يقطنها اربعمئة من غلاة المستوطنين، بمستوطنة كريات اربع التي تبعد عن المدينة عدة كيلومترات.

بمعنى آخر يريد نتنياهو ان يذر الرماد في عيون العالم من خلال قيامه بانسحاب محدود، استعراضي وشكلي، لكي يقول بأنه التزم بتنفيذ الاتفاقات، اما حقيقة الامر، فان وضع «تعديلاته» موضع التنفيذ سيعني تحويل مدينة الخليل الى مدينة مفتتة ومتقطعة الاوصال.

ويزيد هذا الخوف تأكيدات لمسؤولين اسرائيليين آخرين، كان آخرهم وزير الامن الداخلي «افيغدور كهلاني» بأن الحرم الابراهيمي الشريف سيبقى بيد اسرائيل الى الابد.

مع كل هذا يزداد وضع المدينة الاقتصادي سوءا على سوء. ويقول تجارها وفعالياتها الاقتصادية انهم لم يشهدوا في كل حياتهم ما هو اسوأ من الوضع الذي يعيشونه الآن. فمدينة الخليل التي تعتبر قلب الاقتصاد الفلسطيني في عموم الضفة الغربية تعيش حالا من الركود والكساد، ومن تفاقم حالة البطالة التي وصلت الى حدود لم تشهدها من قبل.

كما يستمر الاستيطان وسرقة الاراضي وبكافة الاشكال، من شكلها الصامت والتدريجي الى اشكاله الوقحة. وكل يوم يفيق اهالي قرية او بلدة تجاور مستوطنة على محاولات لسرقة اراضيهم.

وآخر هذه المحاولات بدأت منذ ايام قليلة في بلدة يطا القريبة من مدينة الخليل، ومنذ عدة ايام تدور على اراضي البلدة مواجهات يومية بين العشرات من ابنائها وبين مستوطنين من مستوطنة «اسيفر» القريبة منهم. وبدأت هذه المواجهات عندما قام المستوطنون باقتلاع عشرات اشجار الزيتون واللوزيات من اراض تابعة لمزارعين من ابناء يطا، واستيلائهم على الف دونم من الاراضي الخصبة لضمها الى مستوطنتهم.

وكما يقول اهل الخليل فان المستوطنين يشعرون منذ مجيء نتنياهو الى الحكم وكأنهم يعيشون «عرسا» لا ينتهي، وان اياديهم باتت مطلقة السراح لكي يفعلوا ما يشاؤون.

وهنا يطرح الكثيرون في المدينة السؤال... ماذا سيفعل هؤلاء المتطرفون، الذين يوجد بينهم اكثر من باروخ غولدشتاين، بطلهم القومي الذي قتل عشرات الفلسطينيين وهم يصلون في الحرم؟

في «السيناريوهات» المتفرقة التي يتداولها السكان في احاديثهم يتم استبعاد الحرم الابراهيمي كمكان محتمل لمجزرة جديدة. فالاجراءات التي قام بها الجيش الاسرائيلي بعد مجزرة غولدشتاين، ادت الى تقسيم الحرم واعطاء «اغلبيته» لليهود. كما انه تم الفصل تماما بين مداخل المسلمين واماكن اقامة شعائرهم الدينية عن اماكن اليهود. ولذلك فان اي محاولة لارتكاب مجزرة اخرى في الحرم سيكون من الصعب على الجيش الاسرائيلي تبرئة نفسه من تهمة المشاركة المباشرة بها.

اذن اين ستقع المجزرة؟ في الاجابة على هذا السؤال يسترجع اهل المدينة ما يمارس بحقهم الان من استفزازات ويشبهونها «بالبروفات» او التمرينات التي تمهد وتسبق «الحدث الاكبر». بعضهم يتوقع ان يتم اطلاق النار عشوائيا على الناس في الشوارع بعد «محاولة» لطعن مستوطن، او بعد ادعاء بهجوم على موقع عسكري اسرائيلي.

بل ان البعض يتوقع وبما يشبه اليقين بان اكثر الامكنة المرشحة لارتكاب الجزيرة سيكون في احد المناطق القريبة من بؤرة الدبويا الاستيطانية وذلك لتفريغها من السكان الذين سيغادرونها بفعل الخوف. الامر الذي سيمكن للمستوطنين لاحقا من توسيع حدود بؤرتهم.

وبالرغم من «التباين» في التوقعات حول اين قد يرتكب المستوطنون مجزرتهم القادمة، فانه يوجد ما يشبه الاجماع بان الاحساس العام الذي يسود سكان المدينة، هو ان السكين تقترب بنصلها الحاد من الرقبة. وعلى الرغم من الصبر وضبط النفس الذي يبديه السكان حتى الآن، فان كلمات احد الناشطين السياسيين في المدينة تلخص ما يدور في خلدهم... «لن نسمح لهم بذبحنا كالنعاج. فاذا انفجرنا... فان انفجارنا سيكون قويا بمقدار قوة تحملنا وصبرنا».



جندي اسرائيلي يراقب التحركات في مدينة الخليل التي تشهد توترا شديدا (رويتر)



هكذا من الاصل

## تتوقع ان يخف الضغط عليها في مرحلة الليكود
# حركة حماس تعيد النظر في اتجاهها بعد خسائر فادحة

غزة ـ من دانييل ستيرنوف:

قال زعماء في حركة حماس الاسلامية بقطاع غزة ان حملة قوية مستمرة منذ خمسة اشهر الحقت خسائر فادحة بالحركة المتشددة التي دبرت التفجيرات الانتحارية في اسرائيل ودفعتها الى اعادة النظر في اسلوبها.

وقال غازي حماد المسؤول في حركة حماس لرويتر «السلطة الفلسطينية حاربت اعضاء حماس واثرت على كل نشاطات الحركة وقطاعاتها ـ الاجتماعية والتعليمية والسياسية».

واضاف «اعتقد ان الفترة منذ التفجيرات هي اسوأ مرحلة مرت بها حماس».

وكانت سلطة الحكم الذاتي قد شنت حملة على حماس التي تعارض اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بعد ان اعلنت الحركة مسؤوليتها عن التفجيرات الانتحارية التي قتلت 59 شخصا في اسرائيل بين الخامس شباط (فبراير) والرابع من اذار (مارس).

واحكمت اسرائيل اغلاق الضفة الغربية وغزة بعد التفجير الاول مما منع دخول العمال والسلع المنتجة في المنطقتين من دخول اسرائيل. ويلوم بعض من الفلسطينيين حماس بسبب الاغلاق.

وقالت الطالبة يولا حدادين من مركز غزة للحقوق والقانون «يعارض الناس اي عمليات (عسكرية) اخرى. اذهب الى التاجر واسأل الباعة والناس العاديين. انهم غير راضين لان الازواج والابناء والاقارب يعملون في اسرائيل».

وقال حماد «بعض الناس يحملون حماس المسؤولية وبعضهم على حق».

ويرفض زعماء اخرون في حماس فكرة ان المؤسسات التعليمية في الحركة هي المسؤولة عن الصعوبات الاقتصادية.

وقال محمد الزهار المتحدث باسم حماس ان شبكات الخدمة الاجتماعية في حماس التي تشمل المدارس والمؤسسات الخيرية والعيادات الطبية اضيرت الى حد كبير بسبب الحملة.

وقال الزهار ان هذا ينعكس سلبا على عرفات.

واضاف ان «هذه الخدمات ليست فقط لافراد حماس ولكنها للشعب الفلسطيني كله. اذا لم تتوفر لهم فرصة العلاج او تلبية احتياجاتهم من خلال المؤسسات الخاصة فسيطالبون بان توفر لهم السلطة هذه الضروريات وهو ما لا تستطيع عمله».

«ما نفقده قليل بالمقارنة مع الشعبية التي ستخسرها السلطة الفلسطينية».

غير ان الزهار وصف موجة التفجيرات بانها «خطأ استراتيجي» اضعف الوحدة الفلسطينية.

وكانت السلطة الفلسطينية قد القت القبض على مئات من الناشطين في حماس منذ شهر اذار (مارس). ويشكو كثيرون من المعاملة القاسية في السجون الفلسطينية. وتعرض الزهار للضرب المبرح وحلقت لحيته عندما اعتقل العام الماضي.

ويؤيد عدد كبير من الناشطين في حماس الان وقف النشاطات العسكرية مؤقتا. وكان جناح عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس قد عرض الشهر الماضي على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقفا مشروطا لاطلاق النار.

ويعتقد مسؤولون في حماس ان الحركة تحتاج لاعادة بناء نفسها وهو ما يعني التعاون مع ادارة عرفات. وقال حماد «نريد ان نوسع نشاطاتنا الاجتماعية والسياسية والمشاركة في كل مجال لبناء مجتمعنا».

وكانت حماس قد قاومت في وقت سابق التعاون مع السلطة الفلسطينية وامتنعت عن التقدم بمرشحين في الانتخابات التي اجريت في كانون الثاني (يناير) الماضي لاختيار اعضاء مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني المؤلف من 88 مقعدا.

وكان رفض المشاركة من جانب حماس مثارا للانتقادات.

وقالت حدادين «في بداية الانتفاضة كنا نؤيد حماس واي شخص كان يحارب الاحتلال».

«والان اصبح لدينا مجلس منتخب وسواء اعجبني ذلك ام لا فوجوده مشروع. يجب ان اعمل من داخل النظام. لا يمكن ان تكون هناك مواجهة من الخارج مع عدم وجود اي بديل».

ولكن حماس غير مستعدة بعد لخلق حزب سياسي رسمي والاندماج مع مؤسسات الحكم الذاتي.

وقال الزهار ان حماس يجب ان تشارك في التدرج الاداري للسلطة ولكنها لا يجب ان تجعل دورها رسميا او تسعى للمناصب العليا لان ذلك يعني «المصافحة مع اسرائيل».

ويعتبر زعماء حماس التعاون مع السلطة الفلسطينية خطوة ذات هدف عملي بحت.

وقالت حماد «اننا ضد عملية السلام ولكننا نساند اي جهد يؤدي الى انتزاع مكاسب كبيرة من الاسرائيليين».

«لن تسير حماس في الطريق السياسي والاجتماعي وتهجر خيار الكفاح المسلح لاننا نعتبره جهادا. ليس هذا واجب حماس وحدها ولكنه واجب كل المسلمين».

ويعتبر فلسطينيون اخرون ان هذا الخط كان محل تجربة سابقة وقالت حدادين «جربنا الكفاح المسلح. وجربنا الانتفاضة ولم نحصل على ما امكن الحصول عليه من خلال عملية السلام. الى متى سيتحدثون عن تحرير فلسطين».

ولكن حماس ستتحلى بالصبر. «فالكفاح منصب الان على تقوية البنية الاساسية على المستويين الاجتماعي والتعليمي لتنشئة «جيل اسلامي».

وقال الزهار «بناء الرغبة في التغيير يحتاج لسنوات عديدة».

وفي عمان قال مسؤول كبير في حركة حماس امس ان مجال عمل الحركة سيتسع كثيرا في مرحلة حكم حزب ليكود المتشدد لاسرائيل لان شرائح عريضة من الشعب الفلسطيني اصبحت تشعر بالاحباط من مردود عملية السلام.

وقال ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس في مقابلة مع رويتر «تشعر الحركة الان وبمجيء الليكود ان التركيز السابق من حكومة العمل على ان حركة حماس هي العائق امام انجاح مشروع التسوية اصبح غير ذي موضوع».

واضاف «الان العالم جميعه يشعر بان العائق امام مشاريع التسوية بما فيها اتفاقيات اوسلو هو حزب الليكود... خاصة بعد ان تم تعزيزه بجنرالات».

وادى فوز زعيم الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو على شمعون بيريس زعيم حزب العمل في الانتخابات الاسرائيلية الى بعث مخاوف بين الاطراف العربية في عملية السلام من تعثر في المفاوضات بسبب رفض نتنياهو لمبدأ الارض مقابل السلام وهو اساس المفاوضات التي جرت منذ مؤتمر مدريد قبل خمس سنوات. وقال غوشة «الضغط على الحركة يفترض انه سيخف وستكون قادرة على اعادة توحيد صفوفها الداخلية وتفعيل علاقاتها العربية بدون الحساسيات التي كانت قائمة خلال عمل حكومة بيريس السابقة».

وقال غوشة «اننا في حركة حماس نشعر اننا مررنا بمرحلة معينة ودخلنا في مرحلة جديدة. والمرحلة السابقة نستطيع ان نقول ان حماس فيها كانت القوة الوحيدة التي جابهت مشروع التسوية الاستسلامي و دفعت ثمنا باهظا من مئات الشهداء والاف المعتقلين وتعرضت ولازالت تتعرض الى ضغوط».

واضاف «برنامج حماس في مقاومة الاحتلال لا يتأثر بصورة عامة بنوعية الحكومة الصهيونية وانما يرتبط ارتباطا وثيقا بحقيقة الاحتلال التي تلقي بظلالها على ارض فلسطين».

وقال غوشة «ان هناك محفزات لحركة حماس لانجاح برنامجها في الفترة القادمة بصورة اكثر فعالية خاصة ان برنامج اتفاق اوسلو التي تتبناه السلطة الفلسطينية يكاد يلفظ انفاسه.. وشرائح واسعة من الشعب الفلسطيني اصيبت بالاحباط وخيبة الامل من برنامج اوسلو الذي لم يستطع ان يحقق السيادة على الارض وعودة اللاجئين وازالة المستوطنات».

واضاف «قد تكون خسائر المعركة اكبر ولكنها اكثر سهولة لان اهداف الحكومة الليكودية مكشوفة ومعروفة في كل القضايا الاساسية مما سيلزم الشعب الفلسطيني والعربي والاسلامي على بذل الجهد اللازم لمقاومة الاطماع والمواقف الليكودية».

وقال غوشة «ان من العوامل الايجابية لابعاد المرحلة القادمة دخول قوى شعبية عربية واسلامية وقوى رسمية في هذه المعركة بصورة اوسع واشمل».

وتعرضت حماس لحملة قوية مستمرة منذ خمسة اشهر الحقت خسائر فادحة بالحركة التي دبرت التفجيرات الانتحارية في اسرائيل. وقال غوشة «ان برنامج الليكود هو الذي سيسقط برنامج اتفاقات اوسلو».

وقال مسؤول حماس ان «التفاعلات السياسية القادمة ستكون لصلحة الشعب الفلسطيني حيث سيرتفع السقف الفلسطيني والعربي وقد اتضح ذلك من مؤتمر القمة في القاهرة».

# رسالة من ياسر عرفات الى صدام حسين

■ بغداد ـ من حسن حافظ: قال مسؤول فلسطيني امس الاول انه نقل رسالة خطية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية والقضايا العربية.

واضاف عزام الاحمد وزير الاشغال العامة بالسلطة الفلسطينية قائلا للصحافيين في بغداد سلمت يوم الاربعاء لوزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف رسالة خطية من الرئيس ياسر عرفات الى الرئيس صدام حسين.

واضاف قائلا «الرسالة تتعلق بالروابط الثنائية ونتيجة اجتماع قمة القاهرة والجهود المبذولة لاحياء التضامن العربي» مشيرا الى اجتماع القمة العربي الذي عقد في القاهرة الشهر الماضي والذي لم يدع العراق الى حضوره.

وقال الاحمد انه احاط المسؤولين العراقيين علما بالاتصالات التي اجرتها السلطة الفلسطينية مع الامم المتحدة بشأن السماح لها باستيراد نفط قيمته 50 مليون دولار كان العراق قد وعد في عام 1990 بالتبرع به للفلسطينيين.

واضاف ان السلطة الفلسطينية اجرت اتصالات مماثلة مع الولايات المتحدة بوصفها عضوا في لجنة مراقبة العقوبات على العراق التابعة للامم المتحدة.

وقال الاحمد انه ناقش مع مسؤولين في بغداد امكانية استيراد نفط عراقي الى الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد هذا العام ان بغداد مستعدة لامداد الفلسطينيين بالنفط.

وقال الوزير الفلسطيني ايضا انه اجتمع مع مسعود رجوي زعيم جماعة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها.

واضاف قائلا لرويتر «اجتمعت مع مسعود رجوي زعيم مجاهدي خلق في اطار التنسيق بين منظمتنا ومجاهدي خلق».

وقال ان وفدا من جماعة مجاهدي خلق التي قامت بتجميع جيش مزود بدبابات وطائرات هليكوبتر في معسكرات في العراق للاطاحة بحكومة طهران سيزور قطاع غزة قريبا.

وتعارض ايران عملية السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ويتهم عرفات طهران بدعم جماعات فلسطينية اسلامية متشددة تحاول افساد عملية السلام بشن هجمات بالقنابل في اسرائيل.

# عرفات أبرق الى شيراك مهنئا بعيد فرنسا الوطني

■ غزة (قطاع غزة) ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) امس ان ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بعث برسالة الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك مهنئا بالعيد الوطني لفرنسا.

وقال عرفات «يطيب لنا ان نتوجه الى فخامتكم، ومن خلالكم لحكومتكم الموقرة والشعب الفرنسي الصديق، باسمى عبارات التهنئة القلبية وأصدق التمنيات مقرونة بالاحترام الكبير لفخامتكم صديقا كبيرا لشعبنا».

وحث عرفات فرنسا على لعب دور كبير في عملية السلام وقال «اننا نتطلع بأمل وثقة كبيرة الى الجمهورية الفرنسية الصديقة بقيادتكم الحكيمة لممارسة دورها الفاعل والمؤثر لانقاذ عملية السلام ودفعها الى الامام على كافة مسارات التفاوض من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

# فلسطينيون يحتجون على عرفات بسبب سجناء

■ القدس ـ رويتر: قال شهود عيان ان شرطة منظمة التحرير الفلسطينية ضربت امس الاول متظاهرين فلسطينيين حاولوا شق طريقهم الى داخل سجن في بيت لحم يجرى فيه احتجاز اقارب لهم يشتبه بقيامهم بنشاط اسلامي متطرف.

وتشاجر نحو 150 محتجا مع الشرطة ملقين بالحجارة وسدوا الطريق خارج السجن. ورفعوا لافتات تشجب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال عبد الرحيم صلاح الذي سجن ابنه مصطفى خمس سنوات «السلطة الفلسطينية تضع حبلا حول اعناقنا وتشد عليه اكثر مما فعل الاسرائيليون». قال انه لم توجه اي تهم الى ابنه.

وشن عرفات حملة على حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي بعد تفجيرات قنابل اودت بحياة 59 شخصا في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) وسجن مئات واغلق مؤسسات اسلامية.

وتصدرت الجماعات الاسلامية المعارضة لاتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير التي ارست الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

# الاونروا تنتقل من جنيف الى غزة

■ فيينا ـ اف ب: بعد 18 عاما على انتقالها من بيروت الى جنيف تعود وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) الى الشرق الاوسط، الى مقرها العام الجديد في غزة.

وسيداوم المفوض العام للاونروا الدنماركي بيتر هانسن في المقر الجديد اعتبارا من اليوم الاثنين.

وستؤوي غزة، بالاضافة الى المقر العام للوكالة، الدائرتين المالية والقانونية ودائرة العلاقات الخارجية ودائرة المعلومات العامة.

وكانت الوكالة اقامت مركزا آخر لها في العاصمة الاردنية في 1992 يضم الاجهزة الصحية والتربوية.

وقد اضطرت الاونروا التي انشأتها الامم المتحدة في 1949 الى مغادرة مقرها في بيروت في 1978 بسبب الحرب الاهلية في لبنان وانتقلت الى جنيف. وبحسب مصدر في الوكالة فان الوضع في الشرق الاوسط اصبح هادئا بما فيه الكفاية لكي تعيد الوكالة مقرها الى هذه المنطقة.

وكانت الوكالة تستخدم في جنيف حوالي مئة شخص انتقل البعض منهم الى غزة وسينتقل الباقون اليها خلال الاسبوعين القادمين.

وتبلغ ميزانية الاونروا للعام المالي 1996 ـ 1997 حوالي 692 مليون دولار وهي تستخدم في مقريها وفي الاراضي التي تقدم فيها المساعدات للاجئين قرابة 22 الف شخص معظمهم من المدرسين والمساعدين الاجتماعيين.

واعلن ساندرو تونتشي رئيس قسم الاعلام في الوكالة «اننا نأمل بان يكون انتقالنا الى الشرق الاوسط اكثر فائدة لعملنا اليومي لاننا سنكون اقرب الى المنطقة التي نهتم بها». واعتبر ان البنية التحتية في غزة قد لا تكون جيدة كما هي في فيينا.

وعندما سئل عن علاقة الوكالة مع السلطات الاسرائيلية التي ستحتك بها اكثر في غزة قال انها علاقات «سليمة». ولكنه استدرك ان هناك «بين الحين والاخر بعض المشكلات الصغيرة».

# احتجاز شرطة بالارجنتين في تحقيق انفجار المركز اليهودي

■ بوينس ايرس ـ رويتر: قال رئيس الشرطة امس الاول ان 11 من ضباط شرطة بوينس ايرس اعتقلوا وان ستة اخرين مطلوبون في التحقيق في تفجير سيارة ملغومة عام 1994 في مركز يهودي مما ادى الى مقتل 86 شخصا.

وقال رئيس الشرطة بيدرو كلوشيك لاذاعة كونتننتال ان قاضيا اتحاديا امر باعتقال الشرطة لما قيل من بيع غير مشروع لمركبات منها السيارة التي استخدمت في الهجوم على المركز اليهودي في تموز (يوليو) عام 1994. واتهم الشرطة «بانتهاك واجباتهم العمومية». وسيطلب منهم اليوم الادلاء بشهاداتهم امام القاضي الاتحادي خوان خوسيه جاليانو. ويجري تحقيق في التدمير الذي اصاب ايضا نحو 3000 اخرين بتعقب خطى البائعين لسيارة التي كانت فيما بعد مكتظة بالمتفجرات.

وتتعرض سلطات الارجنتين لضغوط من الطائفة الودية والحكومة الامريكية لتعثر على منفذي الانفجار.

# الجيش الاسرائيلي يفتح طريقا في غزة اغلقه المستوطنون اليهود

■ غزة ـ رويتر: فتحت القوات الاسرائيلية امس طريقا في قطاع غزة اغلقه المستوطنون اليهود لاكثر من اسبوعين امام قوات الامن الفلسطينية.

وقال العميد صائب العاجز بالشرطة الفلسطينية لرويتر «اعيد فتح طريق نتزاريم الاحد تمشيا مع اتفاق تم التوصل اليه مع الجانب الاسرائيلي السبت».

وتابع قائلا «يبدو ان المستوطنين يعتبرون الحكومة الاسرائيلية الجديدة حكومتهم ويتصرفون كانهم هم من اتى بها الى السلطة لكنني وجدت ان الجيش يرفض هذه العقلية ويلتزم بالاتفاقات الموقعة».

وكان اغلاق سكان مستوطنة نتزاريم اليهودية للطريق يوم 27 حزيران (يونيو) اول مرة يتحدى فيها المستوطنون الجيش الاسرائيلي منذ انتخاب رئيس الوزراء المتشدد بنيامين نتنياهو.

وقال العاجز ان فتح الطريق انتصار لاتفاق السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل الذي قام بموجبه الحكم الذاتي الفلسطيني في معظم قطاع غزة. وكان الطريق مغلقا منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994 عندما قتل عضو في الجهاد الاسلامي ثلاثة جنود اسرائيليين اثناء خدمتهم هناك في هجوم انتحاري استخدم فيه دراجة. وكان من المقرر ان يعيد الجيش الاسرائيلي فتحه يوم 27 حزيران (يونيو) لمرور قوات الامن والمسؤولين الفلسطينيين في نطاق محدد.

لكن مستوطني نتزاريم الواقعة على الطريق اغلقوه. وتعهدوا بعدم السماح بفتحه ابدا.

وقال العاجز انه بالاتفاق مع الجيش الاسرائيلي ستستخدم قوات الامن الفلسطينية الطريق هذا الاسبوع. وفي الاسبوع القادم سيسمح لموظفي السلطة الوطنية باستخدام الطريق.

# مسؤول فلسطيني يحذر من انفجار بالضفة الغربية وغزة

غزة ـ من نضال المغربي:

قال مسؤول فلسطيني رفيع امس الاول السبت ان الحكومة الجديدة لاسرائيل اوقعت مساعي السلام في ازمة قد تؤدي الى «انفجار» في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال احمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني «نحن نمر بازمة حقة وخطيرة. توجد عملية سلام لكنها مجمدة».

واضاف قريع وهو مشارك سابق في مفاوضات السلام «الحكومة (الاسرائيلية) تفرض تحديات جديدة ولذلك لا احد يمكنه التنبؤ بردود الافعال الفلسطينية».

وسئل قريع ماذا سيحدث اذا استمر هذا الوضع فقال لرويتر «لا شك انه سيؤدي الى انفجار جديد».

وقد انتهت عام 1993 انتفاضة عمرها سبع سنين على الحكم الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة بتوقيع اتفاق سلام اسرائيلي فلسطيني ارسى مبادىء الحكم الذاتي الفلسطيني.

غير ان الفلسطينيين قلقون اذ يخشون ان يعرض انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في ايار (مايو) للخطر مساعي السلام. وكان نتنياهو قد تعهد ببناء مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وغزة وهو يعارض اتفاقات السلام.

ويرى الفلسطينيون الحكم الذاتي خطوة نحو اقامة دولة. ويعارض حزب ليكود بزعامة نتنياهو انشاء دولة فلسطينية.

وتعهد الزعيم الاسرائيلي الجديد بالوفاء بالاتفاقات لكنه يرفض حتى الان تحديد تاريخ للقاء بينه وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويريد كثير من الفلسطينيين ممن يشعرون باحباط للمواقف المتشددة لنتنياهو من عرفات ان يتحدى الحكومة الجديدة في اسرائيل بموقف متشدد من جانبه.

لكن يبدو ان عرفات الذي اصيب بخيبة امل لانتخاب نتنياهو في ايار (مايو) الماضي امامه خيارات قليلة.

وقال رضوان عليان لرويتر «نريد من الرئيس عرفات ان يواصل موقفه المتشدد. اذا دعا الى التحدي فان السكان كلهم سيلتفون حوله» مشيرا الى تعليقات ادلى بها عرفات الاسبوع الماضي بشان القدس.

وقال عليان (65 عاما) وهو صاحب شركة في غزة «اذا واصل نتنياهو قول لا للقدس ولا للانسحاب من الخليل فاننا سنقول لا لاسرائيل».

وبعد ان تعهد نتنياهو في كلمة امام الكونغرس الامريكي يوم الاربعاء الماضي بألا يتنازل ابدا عن اي جزء من القدس أصر عرفات في امس التالي على ان المدينة ستكون عاصمة فلسطينية الى الابد.

ويشعر الفلسطينيون في قطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي والذي يخضع لاغلاقات اسرائيلية متكررة منذ ان تولت السلطة الفلسطينية ادارته في عام 1994 بسعادة ان يروا زعيمهم في موقف الهجوم.

وقال نسيم ابو سيدة (22 عاما) وهو كهربائي «اذا كانت اسرائيل تريد السلام فاننا مع السلام واذا كانت لا تريده فاننا نرحب بالطريق الاخر».

وقال مسؤولون بمنظمة التحرير ان عرفات يأمل في حشد دعم عربي ودولي للضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات الموقعة بين المنظمة والدولة اليهودية لكنه قد يضطر في نهاية الامر الى الانتظار الى ان يقرر نتنياهو انه جاهز.

وهم يشيرون الى بلدة الخليل التي كان من المقرر ان تسلم اسرائيل معظمها للسلطة الفلسطينية في وقت سابق من هذا العام على انها تمثل الاختبار الاول.

وقد رحب الفلسطينيون باتفاقات السلام مع اسرائيل بعد انتفاضة وطنية استمرت سبع سنوات كخطوة على الطريق نحو اقامة دولة فلسطينية. وادت تلك الاتفاقات الى بدء حكم ذاتي فلسطيني في اجزاء من الضفة الغربية وغزة.

لكن انتخاب نتنياهو الذي يرفض انشاء دولة فلسطينية ويؤيد الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة ولد شعورا بالاحباط واليأس لدى الفلسطينيين.

وقال حلمي تطيل (35 عاما) وهو مهندس ببلدية غزة «الاحوال (في غزة) اصبحت لا تطاق».

ويتحدث مسؤولو منظمة التحرير الان عن مواجهة وشيكة بين الفلسطينيين والاسرائيليين اذا استمر تعثر عملية السلام.

وهم يقولون ان عرفات الذي راهن على حياته السياسية بنجاح عملية السلام يجد نفسه في شرك بسبب تجميد مفاجىء في عملية السلام وانه يستعد لما هو اسوأ.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير «سننتظر الى ان يكمل نتنياهو تشكيل حكومته. لكننا في الوقت نفسه نطالب بتنفيذ فوري وغير مشروط لاتفاق السلام الموقع مع الحكومة الاسرائيلية».

# منظمة «هيومن رايتس واتش» تتهم اسرائيل بانتهاك القانون

■ القدس ـ اف ب: اتهمت منظمة «هيومن رايتس واتش» المدافعة عن حقوق الانسان اسرائيل امس باتباع سياسة العقاب الجماعي بالحصار الذي تفرضه على الاراضي الفلسطينية منتهكة بذلك احكام القانون الدولي.

وفي تقرير من 59 صفحة صدر في القدس تحت عنوان «الحصار الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة» قالت المنظمة ان القيود المفروضة على تنقلات الفلسطينيين «تتجاوز الاجراءات الامنية التي يجيزها القانون الدولي».

واشارت المنظمة التي يوجد مقرها في واشنطن الى اتفاقية جنيف الرابعة لعام 1949 التي تحمي الاشخاص الذين يعيشون تحت الاحتلال.

واضاف التقرير «ينبغي على اسرائيل التوفيق بين احتياجاتها الامنية وبين الحقوق الاجتماعية للشعب الفلسطيني والكف عن اخضاع مجمل سكان الاراضي الفلسطينية للعقوبات الجماعية والمعاناة من اجل جرائم ارتكبها البعض».

وكانت اسرائيل فرضت حصارا عسكريا على الاراضي الفلسطينية بعد موجة العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا حماس والجهاد الاسلامي في اسرائيل في شباط (فبراير) واذار (مارس) الماضيين.

ثم عمدت اسرائيل بعد الانتخابات العامة التي جرت في 29 ايار (مايو) وفاز فيها زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى التخفيف قليلا من اجراءات الحصار الذي يحرم فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من التوجه الى القدس الشرقية واسرائيل.

وقالت المنظمة «رغم ان العديد من اعضاء حكومة نتنياهو اقترحوا تخفيف الحصار او رفعه فلم يتم تحديد اي سياسة واضحة لتطبيق ذلك».

ودعت المنظمة اسرائيل الى ان ترفق «كل قيد على تحركات الشعب الفلسطيني باجراءات بديلة» من شأنها تلبية الاحتياجات الاساسية لهذا الشعب.

وطالبت «هيومن رايتس واتش» ايضا بوضع قواعد «عامة وموحدة ومكتوبة» تنظم منح تصاريح المرور للفلسطينيين وتقديم «ايضاح خطي» في حال رفضت منح هذا التصريح.

ومن جهة اخرى اوصت المنظمة بتقديم مساعدة طبية وغذائية للشعب الفلسطيني معتبرا ان اسرائيل مسؤولة عن توقيف او تعويض عشرات الاف العمال الفلسطينيين الذين اضطرهم الاغلاق الى التوقف عن العمل حتى وان كان القانون الدولي لا يلزمها بذلك.

واخيرا حثت المنظمة المجتمع الدولي على مطالبة اسرائيل «بوضع حد لاي اجراء يشكل انتهاكا للقانون الانساني الدولي ومعاناة للشعب الفلسطيني».

# احتجاج ديني اسرائيلي يثير ازمة في الائتلاف الحكومي

القدس ـ من دافيد سيلفرمان:

هدد حزب ديني صغير رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باثارة ازمة في الائتلاف الحاكم مالم يعزل كبار ضباط الشرطة بسبب اشتباك عنيف بين الشرطة ويهود متطرفين امس الاول.

وقام الاف من اليهود المتدينين باعمال شغب في طرق بالقدس يريدون اغلاقها اثناء عطلات السبت وقاموا برشق الشرطة بالحجارة وتشاجروا مع متظاهرين يساريين. وردت الشرطة باستخدام القوة لمنع المحتجين من اغلاق الطرق. وقال عضو الكنيست عن حزب التوراة اليهودية الموحدة افراهام رافيتز ان ماحدث الليلة «مذبحة من جانب ضباط الشرطة المتعطشين للدماء. لقد ضربوا اطفالا ونساء حوامل. ابلغتهم ان الاحتجاجات ستتوقف اذا رحلوا ولكنهم كانوا يريدون فقط ضرب الناس».

وقال لرويتر ان حزبه يطالب بعزل ارييه اميت قائد شرطة القدس وضباط كبار اخرين «والا سنصوت بعدم الثقة في الحكومة».

واضاف ان شركاء متشددين اخرين في الائتلاف قد ينضمون الى هذا التحرك. وتعتمد حكومة نتنياهو التي شكلت في الشهر الماضي على تأييد الاحزاب الدينية المتشددة.

وقال رافيتز انه لم يحضر المظاهرة التي بدأت في الساعة الخامسة مساء (14,00 بتوقيت غرينتش) واستمرت عدة ساعات ولكنه تلقى تقارير من المحتجين.

وجرح ثلاثة من رجال الشرطة على الاقل في الاشتباكات من بينهم شرطيان تنكرا في شكل محتجين متطرفين لتحديد زعماء اعمال الشغب. وقال متحدث باسم الشرطة ان المحتجين الذين تعرفوا عليهما ضربوهما ورشقوهما بالحجارة.

واستخدمت الشرطة خراطيم المياه لتفريق الحشد وطاردت متظاهرين في شوارع ضيقة في القدس. وقال متحدث انه في احدى المراحل حاصرت الشرطة معهدا دينيا لجأ اليه رماة احجار.

وكان طريقا بار ايلان ويرمياهو اللذان يمران عبر احياء دينية يهودية في القدس قد شهدا احتجاجات عنيفة من جانب يهود متشددين يريدون اغلاقهما امام السيارات من مساء الجمعة حتى ليل السبت.

شرطي اسرائيلي يلاحق يهوديا متطرفا اثناء اعمال الشغب في القدس السبت (رويتر)

# بويز: الهدف من لجنة المراقبة تهدئة الوضع في جنوب لبنان

■ بيروت ـ اف ب: صرح وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس بان تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار يهدف الى تهدئة الاوضاع في الجنوب اللبناني وليس لوضع حد للمقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقال بويز في تصريح للصحافيين «لا يمكن للجنة ان تضع حدا للمقاومة فهي ليست محكمة دولية بل هي وليدة رغبة للحد من التفجير الحاصل في جنوب لبنان والحد من انعكاسات الاشتباكات على المواطنين».

واوضح بويز ان بلاده وافقت على الصيغة النهائية للجنة المراقبة الا انه لم يتم تحديد اي موعد لاجتماعها في الناقورة حيث يوجد مقر قيادة قوة الطوارىء الدولية العاملة في لبنان.

واعتبر بويز ان اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بنزع سلاح المقاومة قبل الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان «طروحات ملغومة واستسلامية تطلب منا ان نرمي السلاح دون قيد او شرط ودون معرفة افاق السلام».

واعرب عن استعداد لبنان لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل على اساس مبادىء مؤتمر مدريد الذي اطلق عملية السلام وهي الارض مقابل السلام وقرارات الامم المتحدة ولا سيما القرار 425 الذي يطالب بانسحاب اسرائيلي غير مشروط من جنوب لبنان.

وقال بويز «من الخطأ القول ان السلام مرتبط بالامن فالامن هو نتيجة للسلام ولا يمكن طرح الامن كشرط مسبق عندما يكون هناك احتلال ارض».

وكانت الدول الخمس الممثلة في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان (الولايات المتحدة وفرنسا وسوريا ولبنان واسرائيل) قد توصلت الجمعة الى اتفاق على شروط مراقبة اتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 26 نيسان (ابريل) الماضي بعد 16 يوما من القصف الاسرائيلي للبنان اوقع اكثر من 170 قتيلا معظمهم من المدنيين.

ولا ينص هذا الاتفاق على وقف هجمات حزب الله الموالي لايران في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب اللبناني لكنه يسعى الى وقف قصف المدنيين الاسرائيليين واللبنانيين.

# اسرائيل تعرض شروطا تعجيزية تسبق الحوار مع السلطة

■ «القدس العربي» ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعتزم عرض خطة مرحلية جديدة لمواصلة المفاوضات مع السلطة الفلسطينية تتضمن عدة شروط مسبقة ينبغي تنفيذها قبل بدء المفاوضات.

وكشفت المصادر عن ان موفدا رفيع المستوى من طرف نتنياهو سيلتقي في غضون الايام القليلة المقبلة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليعرض امامه خطة المراحل التي ستواصل الحكومة الاسرائيلية استنادا اليها مفاوضات السلام مع السلطة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة (هآرتس) العبرية في عددها الصادر امس ان الخطة الاسرائيلية الجديدة التي عرضت مبادئها وخطوطها العريضة على الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال المحادثات التي اجراها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاسبوع الفائت في واشنطن تتضمن قائمة مفصلة بطلبات اسرائيل من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وجداول زمنية للتقدم في المسائل المطروحة على بساط البحث بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقالت الصحيفة استنادا لمصادر قريبة من رئيس الوزراء الاسرائيلي ان نتنياهو طلب من الجانب الامريكي ابلاغ الرئيس عرفات ما يتوجب عليه القيام به بغية ضمان التقدم في عملية السلام ومن المنتظر ان يصل منسق السلام الامريكي دنيس روس للشرق الاوسط الاسبوع المقبل لاطلاع القادة العرب على نتائج للحادثات التي اجراها نتنياهو في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين الامريكيين.

ونقلت الصحيفة عن موظف اسرائيلي رفيع المستوى قوله في واشنطن ان حكومة نتنياهو لا تنوي وضع مطالب وشروط مسبقة على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من شأنها ان تفضي به نحو «انتحار سياسي» على حد قول هذا المسؤول الاسرائيلي، في إشارة الى أن المطالب الاسرائيلية لا تعني حسب رأيه شروطا مسبقة.

ويحسب نفس المصدر فان حكومة نتنياهو لا تعتزم تركيع عرفات وانما مطالبته بامور لديه القدرة على تنفيذها على حد تعبيره، موضحا ان اسرائيل ستطالب الرئيس عرفات على سبيل المثال بتسليم معتقلين فلسطينيين مطلوبين لاسرائيل كمشبوهين او متورطين في تنفيذ هجمات مسلحة.

وكشفت صحيفة (هآرتس) في هذا السياق عما وصفته بالمراحل الخمس التي عرضها نتنياهو فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني وذلك على النحو التالي.

* وقف الانتهاكات لاتفاق اوسلو من الجانب الفلسطيني في القدس الشرقية، وفي المجال الامني.

وستطالب اسرائيل الرئيس عرفات في هذا السياق باغلاق جميع مؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية على الفور، كما ستعمل اسرائيل من اجل التأكد من ان جهود ونشاطات السلطة الفلسطينية ضدها ما وصف بالارهاب ليست مجرد خطوة تكتيكية فقط وانما سياسة مستمرة.

وطبقا للمصدر الحكومي الاسرائيلي فان مطلب وقف اطلاق سراح المعتقلين من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» المحتجزين في سجون السلطة الفلسطينية سيتصدر قائمة المطالب الاسرائيلية في هذا المجال.

ويشير الموظف الاسرائيلي الكبير الى ان حكومة العمل السابقة قامت من جهتها ايضا باغلاق مؤسسات تعمل لحساب السلطة الفلسطينية في القدس الشرقية، كما انها (حكومة العمل) وضعت مطالب صارمة على الرئيس فيما يتعلق بجهود السلطة ضد فصائل المقاومة المسلحة.

* بعد استقرار الامور ووقف انتهاكات الاتفاق ستقوم اسرائيل برفع مستوى الاتصالات مع الرئيس عرفات وستعلن عن تسهيلات في اجراءات الحصار المفروض على الضفة والقطاع، كما ستعلن عن مساندتها تقديم مساعدات دولية للسلطة الفلسطينية.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو صرح نهاية الاسبوع الفائت ان حكومته ستبلغ السلطة الفلسطينية بمعنى انه اذا وفت بالتزاماتها في موضوع الامن فسوف نتبنى العمل من اجل انفتاح اقتصادي بمعنى تسهيلات في الاغلاق حسب تعبير نتنياهو.

* في المرحلة التالية تبدأ المحادثات حول جلاء القوات الاسرائيلية عن مدينة الخليل (إعادة انتشار عسكري)، وذلك بموجب خطة ستعدها الحكومة بالتعاون مع الجيش الاسرائيلي.

* بعد انتهاء موضوع الخليل ستبدأ محادثات بشأن استكمال مراحل اعادة الانتشار الاخرى في الضفة الغربية بمقتضى ما تنص علية الاتفاقية الانتقالية.

* وفي المرحلة الخامسة والاخيرة تستأنف المفاوضات حول التسوية الدائمة وذلك بعد استكمال التنفيذ للمسائل المقترحة (العالقة) من مرحلة التسوية الانتقالية.

ونقلت الصحيفة عن نفس الموظف الاسرائيلي الكبير ـ الذي لم تنشر الصحيفة لاسمه ـ قوله ان نتنياهو سيعرض وجهة نظره في هذا الخصوص ايضا امام الرئيس المصري حسني مبارك خلال اجتماعهما المرتقب في القاهرة يوم الخميس المقبل.

وحسب قول الموظف الذي رافق نتنياهو في زيارته التي انتهت أمس للولايات المتحدة فان الرئيس مبارك والرئيس عرفات على حد سواء سيدركان ان هذه ليست حكومة شامير التي كانت معنية فقط بكسب الوقت.

واضاف ان حكومة نتنياهو تنوي احراز تقدم في عملية السلام مع الجانب الفلسطيني، ولكن على اساس فهم مختلف عن فهم حكومة العمل السابقة. وتابع المسؤول قائلا ان الحكومة الجديدة تقر بالوقائع التي اوجدتها اتفاقات اوسلو حتى وان كانت لا توافق عليها بصورتها القائمة، على حد تعبيره.



هكذا عن الأصل

### وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب لـ«القدس العربي»:

# رحلنا 14 الف لاجيء من اليمن.. ونرفض الارهابيين ولكننا نختلف حول تعريفهم

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

قال وزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب ان 14 الف لاجيء تم ترحيلهم او مغادرتهم برغبتهم لليمن خلال السنتين الماضيتين. وان من تبقى من اللاجئين نرحب بهم بقدر ما يحترموا النظام والقانون.

واضاف وزير الداخلية في حديث مع «القدس العربي» قائلا ان وزارة الداخلية تشن حملة ضد حمل السلاح بالرغم من انتشاره بشكل كبير في البلاد.

واكد ان اليمن لا يؤيد الارهاب والارهابيين على الاطلاق ولكنه يختلف مع البعض في تعريف الارهاب.

وفي ما يلي نص الحديث.

■ واليمن تحتفل هذه الايام بالذكرى الثانية لانتصار الوحدة.. الى اين وصلت عملية استتباب الامن في اليمن؟ خاصة وان الكثير من المراقبين كانوا يتكهنون بتحول المعركة الى حرب عصابات بعد انتصار القوات الحكومية «الشرعية»؟

■ نود ان نشير هنا الى انه على الرغم من الخسائر الكبيرة التي منيت بها وزارة الداخلية جراء الحرب التي اشعلتها مجموعة لا يهمها الا مصالحها وبالتالي هذه الخسائر التي منيت بها وزارة الداخلية استطعنا ان نتجاوزها خلال فترة لا تتجاوز عام واستطعنا ان نستعيد جاهزية قوات الامن في كافة المحافظات واليوم والحمد لله الامن والاستقرار متوفر على التراب اليمني.. ما في شك الجريمة موجودة وطالما وجد مجتمع لا بد ان توجد فيه الجريمة. لكن مايميز شعبنا بانه على الرغم من توفر الاسلحة بشكل كبير الا ان الجريمة عندما نراها ونلاحظها نلاحظ بانها معقولة جدا اذا ما قسنا مقدار الجريمة بالنسبة لعدد السكان وعلى هذا الاساس نحن نشعر اليوم بأن الامن والاستقرار موجود واما الدعايات التي قالت ان اليمن لم تستطع الخروج من ازمة الحرب وانها ستتحول الى حرب اهلية فاعتقد ان هذا الموضوع قد بحث تماما في 7 تموز (يوليو) عندما انتصرت الشرعية وعندما شاركت الجماهير بشكل فعال في هذه الحرب التي اشعلها الانفصاليون واود هنا ان اشير الى ان هذه الحرب تميزت بشيئين الشيء الاول هو الالتحام الكبير الذي حصل بين جماهير الشعب والقوات المسلحة وقوات الامن وانعت الوقائع من خلال استتباب الامن في كافة محافظات الجمهورية خلال الحرب وبأن جماهير الشعب كانت حريصة كل الحرص على ايجاد امن واستقرار اضافة الى المشاركة الفعالة للجماهير اليمنية في هذه الحرب التي اشعلها الانفصاليون ولم نشهد مثل هذا الموقف قط انه وجد نوع من التلاحم بين القوات المسلحة وقوات الشعب وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تمسك الشعب اليمني بقضية الوحدة. والشيء الثاني هو ميزة العفو العام. والذي ما في شك يعود الى ندرة القيادة وحكمتها في ادراكها لقيادة هذا الشعب واهتمامها به. وبالتالي صدر قرار العفو العام والمعركة ما زالت مستمرة ومورس قرار العفو العام وطبق اثناء المعركة وكان هناك قادة من الانفصاليين في جبهات القتال يعفى عنهم ويذهبوا الى بيوتهم بل وتعطى لهم مبالغ مالية، وكأن لم يحصل شيء.. هذا الموضوع لم يحصل من قبل اطلاقا وعلى هذا الاساس نقول بأن الحرب اليمنية تميزت ببعض الميزات التي لم تحصل في اي معركة اخرى.

■ هل يعني ذلك انه لا يوجد اي خطر من قبل الانفصاليين سواء الذين في الخارج او من تبقى منهم في الداخل؟

■ المشكلة الكبيرة ان بعض هذه العناصر لم تدرك قرار العفو العام ولم تشعر بأن هذا القرار الذي اعطي لها يجب ان تحترمه ويجب ان تقدر مشاعر هذا الشعب الذي فعلا قاد معركة مصيرية وظلت بعض العناصر الانفصالية تحاول ان تستغل اي ظرف او اي ثغرة ممكن ان توجد ولكن نحن نقول ان هذه العناصر لا تستطيع ان تعمل شيء وان الامور تسير بخطى ثابتة.

■ تشهد الساحة اليمنية بين الحين والآخر بعض مظاهر الاخلال بالامن. وتحديدا كما حصل في تفجيرات جبل حديد وتفجيرات معسكر سبأ بمنطقة صلاح الدين بعدن واخيرا في اعمال الشغب بالمكلا.. الا تشير تلك الاحداث الى ضلوع او الى وقوف معارضة وراءها؟

■ بالنسبة لبعض الانفجارات التي حصلت سواء في جبل حديد او في صلاح الدين بعدن لم تدل على ان هناك ايادي او ان هناك جريمة في الموضوع. وانما كان هناك اخطاء وخلل في المخازن نتيجة لاسلوب الخزن ونتيجة للحرارة المرتفعة في هذه المناطق ادى الى بعض التماسات والى هذه الانفجارات. اما ما حصل في المكلا فهو شيء آخر، وهو بدون شك استغل من بعض العناصر التي تمرغت في الانفصال والتي لا تستطيع ان تعيش الا انفصالية. هذه العناصر حاولت ان تستغل بعض الاخطاء التي حصلت هنا وهناك وحاولت ان تستغل بعض الشباب ليقوموا ببعض اعمال الشغب لكننا خلال وجودنا في المكلا لسنا من ابناء المكلا التعاون الكامل مع قوات الامن وشجبهم لمثل هذه الاعمال التي لا يرضون عنها وبالتالي اتخذت الاجراءات الكفيلة لعدم تكرار مثل هذه الاعمال.

■ يذكر بأن سالم صالح محمد اشترط لعودته الى اليمن تسوية وضعه هنا في صنعاء.. هل هناك موانع لعودته من قبل السلطات اليمنية وهل ستستجيب لكل مطالبه؟

■ اولا ليس هناك عند الاجهزة الامنية اي ملاحقة على غير مجموعة الـ16 المطلوبين للمحاكمة من قبل النيابة، وحتى الـ16 نحن نقول من حق اي شخص ان يعود الى الوطن واذا كان عليه اي شيء فيدافع عن نفسه.. وقضية الشروط لا توجد اي شروط على الاطلاق وانما يمكن لأي انسان ان يعود كمواطن لانه لا يوجد في هذا الوطن انسان خلق مسؤولا حتى يطرح شروطه وانما هو وقبل كل شيء مواطن وبالتالي له الحق مثلما لاي مواطن يتمتع بما يكفله الدستور، ولكن من يريد ان يعود فعلى هذا الاساس وضمن قرار العفو العام وقد عاد الكثير على هذا الاساس، وهم موجودون الآن وبالامس القريب عاد البعض من قيادات الحزب الاشتراكي التي شاركت في الانفصال وسالم صالح مثل اي واحد منهم، واذا اراد ان يعود فليس هناك اي مانع لعودته انما بشروط لا. فليس هناك قبول لأي شروط.

■ تشير الاحصائيات الى انه يوجد في اليمن حوالي 30.000 لاجئ.. وقد ظهرت تأثيرات سلبية على الساحة اليمنية بسبب تواجدهم فيها سواء كانت أمنية او اخلاقية او اقتصادية.. ماذا عملت وزارة الداخلية اليمنية لمواجهة ذلك؟

■ اولا هذه المعلومات الصحافية غير دقيقة وليس هنالك ارقام محددة لمثل هذه الظاهرة على الاطلاق. هذه اشاعات اطلقت في فترات سابقة على اليمن وظلت تطلق ولكن نحن اتخذنا في 7 تموز (يوليو) 1994 اجراءات لتنفيذ قانون اقامة الاجانب في اليمن وعلى ضوء هذا القانون يقدر من رُحلوا عن اليمن او سافروا برغبتهم اكثر من 14 الف خلال السنتين الماضية نتيجة لأنهم كانوا متواجدين في هذه البلد بطريقة غير شرعية او لأنهم لم يتخذوا الطرق القانونية التي يجب ان يسلكوها وما زالت اجهزة الامن تواصل متابعتها لأي انسان مهما كان لا يحترم النظام والقانون في اليمن، ومن يريد ان يبقى في هذا البلد عليه ان يحترم النظام والقانون وهناك طرق معينة لذلك. ينبغي عليه اتباعها لتكون اجهزة الامن على اطلاع عليه.. واما غير ذلك فانه يعتبر مقيما بطريقة غير شرعية. وبالتالي يتم ترحيله خارج البلد، وعلى هذا الاساس تواصل قوات الامن مهمتها في هذه الاتجاهات بهدف تنفيذ هذا القانون، ولكن في تقديري ان هذا الرقم الذي ذكرته رقم مبالغ فيه.

■ هل لديكم استراتيجية معنية للحد من تزايد وجود اللاجئين او تنظيم تواجدهم في اليمن؟

■ اذا كان المقصود اللاجئين الصوماليين فالحقيقة اننا نحاول قدر الامكان بالتعاون مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان نوجد نوع من التنظيم لهذا السيل الكبير من اللاجئين الذي تواجهه اليمن، فعندنا الآن اكثر من مائة الف صومالي موجودين في اليمن نتيجة للحرب الاهلية التي يدور رحاها في الصومال ونحن نعمل جاهدين مع المنظمة لتنظيم هذه الاعداد الهائلة المنتشرة في اليمن بحيث ترتب لها اماكن اقامة وتقوم المفوضية بدورها، ومع الاسف الشديد خلال الفترة الماضية لم تقم المفوضية بالدور المطلوب لاحتواء هؤلاء اللاجئين وبالتالي اصبحوا عبئا كبيرا جدا على اليمن حتى من الناحية الامنية، لأن البعض منهم انضموا في عصابات سواء كان لتهريب المخدرات او سرقة السيارات او في غيرها، وعلى هذا الاساس نحن نعمل جاهدين على تنظيم بقاء هؤلاء في اليمن.

■ يعتبر الامن ركيزة اساسية لجذب الاستثمار والسياحة الى اليمن.. كيف تسعى وزارتكم لخلق الجو الامني المناسب لذلك؟

■ نحن نعتبر ان الامن في اليمن متوفر بشكل يؤمن ذلك.. فاليمن وُجهت عليها حملة دعائية خلال الفترة الماضية بأنها تفتقد للامن وهناك اخلالات بالامن، لكن حقيقة عندما تأتي لمقارنة اليمن بأي دولة من الدول في العالم نجد ان الامن موجود في اليمن بشكل جيد وافضل من كثير من البلدان التي هي ايضا بلدان تسعى الى جذب الاستثمار والى البناء الاقتصادي فيها، وعلى هذا الاساس نحن نشعر ان مسألة الامن موجودة. صحيح انه عندنا بعض النواقص في الامكانيات من الناحية الامنية لكننا نشعر ان الحدود المعقولة من الامن متوفرة.

■ شنت وزارة الداخلية في الآونة الاخيرة حملة كبيرة ضد حمل السلاح بدون تراخيص وبالذات في المدن.. ماذا حققتم من تلك الحملة؟

■ شنينا حملة وسنشن حملات مستقبلية على هذا السلاح، نحن اولا وقبل كل شيء نشعر ان مسألة حمل السلاح ظاهرة ليست حضارية.. صحيح ان الشعب اليمني يمتلك اسلحة ـ تقريبا ـ اكثر من اي شعب آخر غيره لكن الميزة التي يتميز بها هذا الشعب ان الجريمة تحصل في حدودها المعقولة فرغم هذا الكم الكبير من الاسلحة فنسبة الجريمة ليست مرتفعة اذا قارناها مع عدد السكان، لكن الشيء الذي اصبحنا غير راضين عنه هو التجول بالاسلحة وخاصة في المدن الرئيسية ولهذا شنت قوات الامن حملات خلال الفترة الماضية وسنشن حملات في المستقبل على هذه الظاهرة وهناك نوع من التنظيم تسعى الوزارة الى ايجاده وهو تراخيص حيازة الاسلحة، ولكن هذه الحيازة لا تعني التجول بالسلاح مع الاسف الشديد البعض يعتقد ان حمل السلاح والتجول به هو نوع من الوجاهة لكن نحن نقول ان هذه ظاهرة متخلفة تماما وان حيازة الاسلحة هي من اجل الدفاع عن النفس ولكن ليس للتجول بهذا السلاح في الشوارع او في الاماكن العامة، وعليه سنعمل خطة كاملة لمحاربة ومكافحة مثل هذه الظاهرة.

■ يقال بأن السلاح في اليمن اصبح ملتصقا بشخصية الانسان اليمني.. هل تعتقد بأنكم ستواجهون صعوبة في الحد من ظاهرة حمل السلاح والى اي مدى ستنجحون في تحقيق ذلك؟

■ بالعكس نحن نشعر ان هناك نجاحات كبيرة تحققت في هذا الجانب ومسألة السلاح والشعب اليمني، طبعا دخل اليمن اكثر من خمسين مليون قطعة سلاح وهذا يعني انه لكل شخص في اليمن اكثر من ثلاث او اربع قطعة سلاح لكن نحن لسنا بصدد المنع الكلي لهذا السلاح لكننا نقول ان هذا لا بد وان ينتظم وليس هناك مانعا في ان شخصا يمتلك سلاحا مرخصا للدفاع عن النفس لكن شريطة ان يكون هذا السلاح مسجل وان يكون ايضا ليس للتجول ولا للتباهي وانما لحفظه عند الضرورة.

■ قطعت اليمن شوطا كبيرا في مكافحة الجريمة، وتعلن دائما بأنها ضد الارهاب. كيف تعرفون مصطلح «الارهاب» من وجهة نظر يمنية؟

■ هذا السؤال حقيقة سئل في اجتماع الاخوة وزراء الداخلية العرب في تونس مطلع هذا العام، كان هناك موضوع خطة لمكافحة الارهاب ولكن نتيجة للخلاف حول مصطلح الارهاب ومن هو الارهابي، ارجأنا هذه الخطة وتركت لمزيد من البحث ومزيد من التدقيق فيها حتى نصل الى مفهوم مشترك حول تحديد من هو الارهابي. ونحن في اليمن بشكل عام ضد الارهاب وهذا شيء اعلناه ونمارسه، ليس فقط للاعلان وانما للممارسة.. هناك الكثير من الافتراء الذي حاولت بعض الوسائل الاعلامية في بعض الدول ان تلصق اليمن بمثل هذه التهمة. لكنني اقولها بكل صدق ان هذا الكلام ليس له اساس من الصحة ولا يوجد هناك على الاطلاق اي سمة من سمات الارهاب في اليمن بل بالعكس نحن نشعر بأننا معنيين بهذا الكلام وان ظاهرة الارهاب تمثل خطورة ليس فقط على بلد بحد ذاته وانما على المنطقة بشكل عام وان هذه الظاهرة بحاجة الى اتخاذ مزيد من الاجراءات لأن قضية الامن منظومة متكاملة، ولذا فنحن دعونا وندعو جيراننا الى اتفاقات امنية تنظم مثل هذه العملية وتوجد نوع من التنسيق والتعاون لمسألة مكافحة الارهاب.

■ هل يعني ذلك ان لليمن رؤية خاصة لمفهوم «الارهاب» غير ما هو متعارف عليه في الدول الاخرى؟

■ ما هو المتعارف عليه؟ هو نفس الطريقة او المشكلة لأنه لا يوجد حتى الآن مصطلح معروف للارهاب، طبعا من يقوم بعمليات ارهابية ليس هناك شك ولا خلاف عليه لكن من هو الارهابي قبل ان يقوم بالعملية.. من هو؟ هذا سؤال آخر، لا يوجد اي اتفاق على مصطلح الارهاب، لكن من يقوم بأعمال مثل هذه فهو ارهابي ما في شك في ذلك، والناس كلها تتفق عليه، وهناك بعض المنظمات التي لها سمات ارهابية نحن نقف ضدها لكن لشخص معين، من هو الشخص هذا الذي يتقمص الارهاب او الذي هو ارهابي هذه مسألة ما زالت قيد البحث حتى تصل الى مصطلح معين يحدد من هو الارهابي، لكن هناك منظمات لها سوابق ارهابية، اليمن لها موقف منها.

■ لكن الدول الغربية تحاول الصاق هذا المصطلح بالاسلاميين بشكل خاص، مع وجود جماعات ارهابية يهودية وغيرها ومعروفة بتوجهاتها الارهابية..

■ بالعكس أنا اقول ان الوقائع اليوم اثبتت انه ليس هناك فقط متطرفين او ارهابيين اسلاميين، ولكن يمكن ان يكون ارهابيين غير اسلاميين والدليل على ذلك ما ظهر في اسرائيل في الآونة الاخيرة، وهناك اصوليين ايضا في اديان اخرى، فالمسألة ليست هكذا، ولكن بعض السياسات حاولت وتحاول ان تلفق هذا الشيء بالاسلام وبالتالي بالعالم العربي بدرجة اساسية، انما نحن نقول يجب ان نفسر الامور بشكلها الصحيح وان يكون هناك مفهوم عام للارهاب، ليس فقط للارهابي الاسلامي ولكن لكل من كان ارهابي او يمارس الارهاب.

■ الملاحظ ان الكثير من القضايا الامنية في اليمن تحل قبليا.. بم تفسرون ذلك؟

■ هذا كلام غير دقيق، فليس كل القضايا وانما بعض القضايا والقضايا النادرة المتعلقة بقضايا الثأر، ونحن نقول ان هذه المسألة صحيحة لأنها ظاهرة ومشكلة اجتماعية وليست فقط مشكلة امنية.. فهذه مشكلة اجتماعية موجودة في اليمن وهناك بعض الحلول التي تتواجد من ناحية عرفية في مثل هذا الموضوع نحن من جهتنا كوزارة داخلية نشجع هذا الموضوع وهو في مجال واحد وهو مجال الثأر.. اما في بقية القضايا الجنائية فكافة القضايا الاجرامية تحال الى النيابة والنيابة تأخذ حقها حتى التي يجري فيها بعض الحلول لا بد للنيابة ووزارة الداخلية ان تتابعها وتصبح قضية جنائية لا بد من متابعتها.

■ وقعت اليمن مؤخرا اتفاقية امنية مع مصر.. ما هي ملامح هذه الاتفاقية، وهل شملت تسليم المتهمين من كلا الطرفين؟

■ الاتفاقية الامنية التي وقعت مع مصر اتفاقية عطية تضمن للطرفين حقوق متساوية في كافة المجالات وركزت على التعاون الامني فيما يخص مجال تبادل المعلومات وفيما يخص قضايا الارهاب وفيما يخص القضايا الهاربين من النظامين وفيما يتعلق بالتسليم طبعا هناك في الاتفاقية ما يخص هذا الجانب وهناك اتفاقية عربية نظمت هذا الموضوع، موضوع تسليم المجرمين ولم نجيء بجديد في هذا الموضوع، لكن ما ميز الاتفاقية هو قضية تبادل المعلومات، قضية التأهيل والتدريب، قضية التقارب الامني الى حد كبير بين البلدين لأننا نشعر ان هذا التقارب سيكون له دور كبير في مسألة الفكر الموحد للقضايا الامنية بكلا البلدين، فنحن لسنا نسعى الى اتفاقية مع مصر ولكننا نسعى الى اتفاقية مع دول اخرى غير مصر وخاصة الدول المجاورة.

■ طيب، مصر ما زالت مأوى ومقرا للمعارضة اليمنية في الخارج وبالذات بعض العناصر الانفصالية من مجموعة الـ16 ـ هل طالبتم بتسليمهم؟

■ نحن كوزارة داخلية سلمت لمصر بعض الاسماء التي تشعر اليمن بأنها تمارس اعمال ارهابية ونحن ساعون الى تنظيم هذه المسألة مع مصر ولسنا ضد بقاء اي شخص في مصر ولكن يبقى كلاجيء سياسي وفقا للشروط والمعايير التي تقرها للاجيء السياسي، واي شخص يمارس اعمال ارهابية من اي قطر من الاقطار فهو يعتبر منبوذ وبالتالي لا بد من مطاردته.

■ معالي الوزير.. يقال ان المحادثات اليمنية ـ السعودية بشأن الاتفاقية الامنية وصلت الى طريق مسدود.. ما رأيكم وما مدى مصداقية ذلك؟

■ هذا كلام غير صحيح.. نحن متفقين على الاتفاقية الامنية تماما مع السعودية وكان قبل ثلاثة اسابيع استلمت من اخي وزميلي سمو الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي رسالة حول هذا الموضوع واعطينا بعض الملاحظات التي تشعر بأنها لا بد من انها تشملها الاتفاقية ووعدني بأنه سيقدمها الى مجلس الوزراء لكي يصادق عليها وبالتالي التوقيع عليها، يعني من حيث المبدأ نحن متفقون تماما على الاتفاقية الامنية وانما نحن فقط بصدد انتظار تقديمها الى مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية لأن هناك نظام آخر غير ما هو معمول به عندنا، فعندنا تتم المصادقة بعد الاتفاق اما في المملكة فيتم قبل وعلى هذا الاساس نحن منتظرون.

■ ـ نتوقع ان يتم التوقيع على الاتفاقية قريبا.

■ نأمل.

■ هل حدد موعد معين لاجراء ذلك؟

■ الموضوع الآن متعلق بالاخوة في السعودية، اما نحن جاهزون في اي وقت.

### اتهام الشرطة والازهر بالتواطؤ مع الارهابيين بسبب مصادرة كتاب عن الانبياء

# هجوم ضد بن باز لفتوى حول عمل المرأة.. وسعدة يواصل غمز سورية.. وانتقاد موقف مبارك من ايران

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات والاخبار الرئيسية في الصحف الصادرة يومي السبت والاحد عن تصريحات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو في امريكا، وطلاق الاميرة ديانا، وانفجارات في روسيا واسبانيا ورفع الحصانة عن عضو مجلس الشعب رضا عبد الرحمن، وموافقة المجلس على سلسلة القوانين التي اصدرتها الحكومة، وتصريحات لوزير الخارجية عمرو موسى عن اجتماع وزراء خارجية اعلان دول دمشق في عاصمة سلطنة عمان واعداد قانون جديد لتنظيم الصناعة وزيادة الرقابة على الانتاج وتقدم عشرات المستثمرين الاجانب والمصريين بطلبات لانشاء محطات توليد كهرباء قطاع خاص.

واستمرار الشرطة في اماكن كثيرة في ازالة التعديات على الاراضي الزراعية واملاك الدولة وانشاء شركة لتحويل السيارات لاستخدام الغاز الطبيعي بالتقسيط، لان عملية التحويل من البنزين الى الغاز تتكلف خمسة الاف جنيه، واعدام كميات كبيرة من الصلصلة الفاسدة مستوردة من اسرائيل، وزيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات القاهرة، وانفجار قرب السفارة المصرية في اليمن.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن نتنياهو وامريكا وتركيا وايران. وقضايا اخرى عديدة بعضها مثير نبدأ باولها.

## ازهر وبن باز

واولها الحملة التي شنتها مجلة (روزاليوسف) في عددها الصادر يوم الاحد ضد وزارة الداخلية والازهر بسبب مصادرة كتاب لاحد محرريها وهو عبد الله كمال عن التحليل النفسي للانبياء فنشرت تعليقا بعنوان «الموجة الثالثة للارهاب» قالت فيه: «بدأت الموجة الثالثة للارهاب كانت الموجة الاولى اغتيال (او محاولة اغتيال) الكتاب والمفكرين مثل فرج فودة ونجيب محفوظ ومكرم محمد احمد وكانت الموجة الثانية تكفيرهم وجرجرتهم الى المحاكم، فيما عرف بقضايا الحسبية التي بهذلت عشرات الكتاب والادباء والمبدعين والفنانين وما ان انتهت هذه الموجة حتى علت الموجة الثالثة وهي مصادرة الكتب وتقديم الكتاب الى المحاكم بتهمة الاساءة للاديان. انهم يعيدون عقارب الساعة الى الوراء ويشغلوننا بعيدا عن قضايا وهموم الوطن ومعاركه مع اسرائيل وازماته مع البناء والتنمية ومواجهة البطالة والبحث عن مستقبل افضل. وان هؤلاء المشايخ لن يسكتوا الا اذا تحولت الصادرة الى دم وتحول الوطن الى غرفة مظلمة مهجورة نموت فيها من الرعب اذا لم نمت من الظلام، ولكن.. عقارب الساعة لا تعود ابدا الى الوراء». وشن محمود التهامي رئيس التحرير هجوما ضد اجهزة الدولة قال فيه «الدولة ضد الارهاب والحكومة باجهزتها الامنية والتعليمية والثقافية والاعلامية تطارده في كل مكان وفي نفس الوقت تقوم بعض اجهزتها بالمزايدة على الفكر المتطرف وتزيد الميل في الشارع المصري الى اعتبار محاولات التنوير او اخراج العقل المصري من سبات التخدير حول مفاهيم غير قابلة للنقاش اعتبارها جريمة ماذا تقول في مصادرة الكتب والافلام والزج بالدين في هذا المعترك اليس هذا سعيا وراء نفس قصد الجماعات المتطرفة ومزايدة عليها».

كما شن عبد الله امام هجوما اشد عنفا قال فيه: «غريب ان تتحرك الشرطة من تلقاء نفسها في هذه الظروف التي يواجه فيها بعض افرادها التطرف والارهاب بصدورهم. لكي تستعد الازهر على كتاب التحليل النفسي للانبياء بطلب مصادرته ثم تقوم باجراءات همجية وقمعية ضد المطبعة التي طبعته وكأنها توجهها الى طباعة كتب الاظلام بدلا من كتب التنوير وليس مما يدفع لمصادرة كتاب ان يصف انبياء سابقين على الاسلام بانهم متمردون ولا ان يتخيل لاحد الشيوخ رسوما على وجه كتاب بانها للانبياء لان احدا لم يرهم والمطلوب منه اذا كان يعرفهم ان يبرز صورهم التي يحتفظ بها دون سائر الخلق.. فذلك تزيد مغرض وتصيد لاسباب ومبررات لقرار ارهاب لكل المفكرين وهو دور كنا نتصور انه قاصر على فئة ضالة من الذين تعقبوا الكتاب قتلا وتهديدا ومعابد المسيحيين مليئة برسوم السيدة العذراء والسيد المسيح الذي ظهر في افلام عديدة لم تعترض عليها الكنيسة في مصر ولا في روما ولم يطلب احد من شرطة المصنفات الفنية منع عرضها ومصادرتها».

## زنا وعمل وبن باز

اما واضع الكتاب عبد الله كمال فقد كتب تحقيقا صحافيا بعنوان «بن باز: عمل المرأة زنا.. الشعراوي، احبسوها في البيت» هاجم فيه الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس هيئة البحوث والافتاء في المملكة العربية السعودية بسبب ما قاله انه افتى ليباري على حادث الانفجار في الخبر بان المرأة التي تعمل تعتبر زانية كما في قوله «ان اخراج المرأة من بيتها الذي هو مملكتها ومنطلقها الحيوي في هذه الحياة اخراج لها عما تقتضيه فطرتها وطبيعتها التي جبلها عليها الله فالدعوة الى نزول المرأة الى الميادين التي تخص الرجال امر خطير على المجتمع الاسلامي، ومن اعظم اثاره الاختلاط الذي يعتبر من اعظم وسائل الزنا الذي يفتك بالمجتمع ويهدم قيمه واخلاقه. وبناء عليه ووفقا لهذا النص لم تجد الصحف التي نشرت الفتوى اية غضاضة في ان تضع للفتوى عنوانا واضحا غير متجاوز وهو «عمل المرأة زنا».

وقال عبد الله ساخرا: «بمناسبة وصول اربكان الى قمة الحكم في تركيا عبر تحالف امرأة مسلمة عاملة هي تانسو تشيلر وهو الوصول الذي اعتبره البعض عودة للخلافة الاسلامية هل اذا طبقنا الفتوى تكون الخلافة قد جاءت على جناح زانية معاذ الله».

## علمانيون.. وبوسنة

واستمرارا لعرض مشاكل المسلمين وخلافاتهم فقد نشر بريد الوفد يوم السبت تعليقا من مها كامل دياب من حي العجوزة وهي دائمة الكتابة والتعليق في الباب فهاجمت العلمانيين واتهمت الدولة بعناصرتهم ضد دعاة الاسلام، فقالت «بات واضحا ان في الدولة من يناصر العلمانيين ويحارب الدعاة والائمة في ميدان الدعوة الاسلامية عزلوا بطل السويس في حرب 1973 الشيخ حافظ سلامة لانه بث الجهاد وعزة النفس في نفوس المصريين اصبح مكروها في زمن الانهيار والاستسلام لفلسفة الشرعية الدولية وعزلوا الشيخ عبد الحميد كشك صاحب الشعبية الجارفة حيث كان الرجل بكلماته الهادرة وصوته الجهوري وروحه الوثابة وايمانه الصادق يتغلغل في نفوس المسلمين فتتوهج في عروقهم شعلة الايمان، وعزلوا الدكتور عمر عبد الكافي لانه بعقليته المستنيرة وعلمه الفياض وعصريته في الدعوة يشكل خطرا على السياسة العلمانية التي تسير على دربها الدولة، ثم عزلوا الدكتور عبد الصبور شاهين لانه كان السيف المشهر في وجه العلمانيين يفضحهم امام المصريين ويعري سوءاتهم ويكشف عن اهدافهم الحقيقية التي تقوم على تدمير الاساس الحضاري الديني لمصر الذي قامت عليه منذ فجر التاريخ لتتحول من دولة كبيرة لها ثقلها التاريخي والسياسي الى دولة مسخ لا كيان لها ولا هوية ولا شخصية وفي الوقت نفسه تخرج التشريعات من المجلس المزور لتحمي العلمانيين في هجومهم على الاسلام وتطاولهم على شريعته وطعنهم في القرآن والسنة، نريد ان نعرف هل مصر دولة اسلامية ام علمانية؟ ومن يحكم مصر مسلمون يسعون لرفع كلمة الله والدفاع عن شريعته وعن قرآنه ام علمانيون لا دين لهم يسعون لتخريب مصر وتجريدها من رداء الاسلام؟».

## تركيا وايران

اصبحت قضية العلاقات بين كل من مصر وتركيا وايران متداخلة بحيث قلت عملية الفصل بينها الى حد بعيد فمعظم من يكتبون عن العلاقات المصرية ـ التركية يتناولون معها ايران ايضا فعلى سبيل المثال وجدنا مجدي مهنا في (وفد) السبت ينتقد موقف مصر من ايران فقال: «اي متابع للاحداث يلاحظ اختلاف التعامل مع المشكلة الايرانية عن الطريقة التي نعامل بها المشكلة التركية، واختلاف لغة الخطاب السياسي بينهما حيث سيطرت لغة التشدد في معالجة المشكلة الايرانية ونفي اي تقدم في العلاقات المصرية الايرانية، بل والسعي الى نسف اي جهود تبذل بدعوى ان ايران دولة ارهابية بينما سيطرت لغة المرونة في التعامل مع المشكلة التركية. فلماذا هذا الاختلاف والتباين في التعامل مع المشكلتين بالرغم من ان الخطر الناجم عن المشكلة التركية ظاهر للعيان ومحسوس بدرجة كبيرة في حين ان الخطر في المشكلة الايرانية غير محسوس ويعتمد على تقارير الدبلوماسية الغربية وتقارير المخابرات الامريكية. ان الدبلوماسية المصرية التي اتسمت مواقفها بالمرونة في معالجة المشكلة التركية كان من باب اولى ان تظهر نفس المرونة في معالجة المشكلة الايرانية فهذا الاختلاف في درجة التعامل مع المشكلتين يكشف عن وجود ضغوط قوية تمارس على مصر وعلى اضعاف دورها في المنطقة رغم نفي مصر تعرضها لاية ضغوط واي كلام اخر يقال هو للاستهلاك المحلي».

ولم يكن هذا هو رأي ابراهيم سعدة رئيس تحرير (اخبار اليوم) الذي واصل للاسبوع الثاني على التوالي مهاجمة ايران واتهامها بالارهاب، في مقال بعنوان «اسمه محمد حسني مبارك» وذلك ضمن قضايا اخرى عالجها فيه. فقال غامزا للاسبوع الثاني على التوالي الوساطة السورية: «ان ما حدث بالنسبة لما يسمى «مبادرة سورية» لتطبيع العلاقات بين مصر وايران هو ابلغ دليل على تمسك الرئيس حسني مبارك باستقلالية قراره والرفض بلا تردد لاي شيء يمكن ان يهدد مصالح الشعب المصري والالتزام بدعم ومساندة الدول العربية في الدفاع عن حقوقها وسيادتها فوق اراضيها، اي رئيس دولة لا تهمه غير شعبيته وجماهيريته كان يمكن ان يتلقف هذه المبادرة ويسارع بالترحيب بقبولها ويوجه الدعوة الى ايات الله من حكام طهران لزيارة القاهرة للحفاوة بهم والتوقيع معهم على اتفاقيات ومعاهدات وصفقات وبروتوكولات تجارية وسياسية وعسكرية وثقافية وامنية و.. و.. و الى اخر قاموس العلاقات الدولية، ولحسن حظ الشعب المصري ان رئيسه مبارك ليس احد هؤلاء الرؤساء الباحثين عن مجد زائف وشعبية زائلة».

هذا عن ايران اما عن تركيا وزيارة الرئيس مبارك لها فقد اشاد سعدة في مقال اخر له باربكان ودافع عن سياساته الى درجة انه قال عن تراجعه عن تنفيذ برنامجه الذي دخل به الانتخابات بعد تاليفه الوزارة «البعض قد يرى في هذه التناقضات قبل الفوز بمقعد الحكم وبعده ما يعيب نجم الدين اربكان ويشوه صورته ويشكك في صلاحيته بعد تاليفه الوزارة لتولي حكم تركيا وعلى الجانب الاخر هناك من يرى ان الرجل لم يخطئ ولا يستحق هذا النقد او هذا التشكيك ومن رأي هذا البعض ـ وانا احترم هذا الرأي ـ ان الرجل ـ بعد ان اصبح رئيسا للحكومة ـ لم يعد مسؤولا عن نفسه وحزبه فقط وانما هو المسؤول عن الشعب التركي كله وبالتالي فان ما كان يعلنه في الماضي ـ من اراء مثيرة وافكار متطرفة وبرامج خطيرة ـ لم تكن تؤثر في حاضر تركيا او تهدد مستقبلها، اما الان وبعد ان اصبحت هذه الاراء منسوبة الى صاحب القرار في الدولة فان عليه ان يفكر الف مرة قبل ان يخاطر بمصالح شعبه وقبل ان يقامر بمستقبل وطنه، وهذا ما فعله نجم الدين اربكان الذي نجح ـ في بداية عهده ـ في ان يفصل بين ما يقوله السياسي الحالم بالمنصب وبين ما يجب على الحاكم الواقعي ان يفعله بعد ان تربع فوق المقعد!».

وننتقل الى يوم الاحد مع مجدي مهنا في (الوفد) الذي واصل توجيه الانتقادات اللاذعة لتصريحات الرئيس مبارك عن الاتفاق العسكري بين تركيا واسرائيل فقال: «عقب الزيارة التي قام بها الرئيس حسني مبارك لتركيا خرجت التصريحات من القاهرة تعلن ان الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي ليس موجها ضد احد. وان تركيا وقعت نفس الاتفاق مع العديد من جيرانها وان القاهرة تأكدت ان كل المخاوف التي اثيرت ليست في محلها، وهناك ما يبددها وليت كل المشاكل الدبلوماسية يتم حلها بنفس الطريقة فزيارة مماثلة الى ايران تبدد ما لدينا من مخاوف وشكوك تجاه ايران. وتنفي تصديرها للارهاب. واتهامها بتمويل جماعات الارهاب في المنطقة وعدم وجود اطماع لها في الخليج واذا كان صحيحا ان الاتفاق العسكري ـ التركي الاسرائيلي ليس موجها ضدنا فالى من هو موجه؟!».

اما محفوظ الانصاري رئيس تحرير (الجمهورية) والذي كان ضمن الوفد الصحافي الذي رافق الرئيس في الزيارة فقال انها جزء من تحركات سياسية لمبارك لاحتواء اي ازمات ومنع استغلال تركيا لتحويلها الى خصم للعرب. وقال ان الرئيس ناقش القيام بوساطة بين تركيا وسورية واثار قضية شمال العراق والاتفاق العسكري مع اسرائيل واضاف «اكد المسؤولون الاتراك ان الاتفاق ليس حلفا عسكريا انه مجرد (اتفاق للتدريب) المشترك في بعض المجالات العسكرية.. اكدوا للرئيس انه ليس موجها ضد سورية ولا ضد العراق ولا ضد لاحد من العرب او داخل الاقليم هذا (التأكيد) وعلى هذا المستوى هو اتفاق سياسي عالي الدرجة، رفيع المستوى هو التزام تعاقدي حتى وان لم يكن مكتوبا فالعلنية تجعل من الدنيا كلها والعالم شهودا على هذا الالتزام او هذا الاعلان، العلنية تضع كرامة الدولة ومصداقيتها في الميزان وعليها ان تحترم كلمتها والتزامها».

واما الوحيد في مصر الذي لا يزال متشككا في اربكان ومهاجماته فهو خالد الدخيل احد محرري (الاحرار) الذي سخر من ذهابه الى قبر كمال اتاتورك ثم قال عبر التحالف بين اربكان وتانسو تشيلر: «يبدو ان تصريحات اربكان الانتخابية اقضت مضاجع الساسة الاتراك العلمانيين ومن بينهم الرئيس سليمان ديميريل فظنوا ان الرجل جاء في تطبيق مبادئ الرفاه «الاسلامية» فكانت الخطة واضحة وتتلخص في انه لا بد لاربكان هذا الجواد الجامح من فارس يشد بقوة على اللجام ويوجهه كيفما شاء سواء تجاه اوروبا او تجاه العرب او حتى تجاه اسرائيل، وهذا الفارس لا يمكن ان يكون بلماظ لذلك لم يكن هناك مفر من ظهور البنت المدلوعة على خشبة المسرح مرة اخرى فهي وجه مقبول امريكيا واوروبيا وقد سبق لتشيلر ان حازت ثقة الاوروبيين والامريكيين عندما كانت رئيسا للحكومة السابقة وحققت لتركيا ما يعتبره البعض انجازا اقتصاديا بكل المقاييس وفي فترة وجيزة ولكن بعض المتفائلين وغالبيتهم من العرب يطلقون امالا عريضة على اربكان ليقوم هو بدور الفارس ويمسك باللجام ويوجه تشيلر هذا الفرس الجامح كيفما شاء.. فهل ستقبل المدلوعة هذا الدور وتغدو (الفرس، وليس الفارس او لم لا فهي بالفعل فرس ـ اليس كذلك؟)».

وفي (الاهرام) كان تقييم سلامة احمد سلامة لزيارة مبارك متفقا مع محفوظ الانصاري فقال عنها «اهمية التحرك السريع الذي قام به الرئيس مبارك بزيارته لتركيا، واجراء مباحثات سياسية مع كبار المسؤولين فيها، هو انه قطع الطريق على المحاولات التي تستهدف تحويل المسار في التطورات الجارية في الشرق الاوسط الى منازعات وصراعات اقليمية جانبية، وسد المنافذ على الجهود الرامية الى تقويض اسس عملية السلام بعد ظهور كتلة الليكود بزعامة نتنياهو على مسرح الاحداث في المنطقة». ونختتم هذه القضية بالتعليق السريع لمحمد عبد الشافي عضو مجلس الشورى، والوكيل الاسبق لحزب الاحرار في نهاية عموده بجريدة (السياسي المصري) التي تصدر كل احد عن دار التعاون فقال: «اذا كنا على علاقة معقولة مع اسرائيل فمن باب اولى ان تكون علاقتنا مع ايران».

## نتنياهو

والى ابرز التعليقات على تصريحات رئيس وزراء اسرائيل نتنياهو في امريكا حيث طالب رئيس تحرير (الوفد) جمال بدوي في مقال يوم السبت بعنوان «هل تنتظرون مزيدا من الصفقات» بان تتخذ الدول العربية مواقف حازمة وموحدة ضد اسرائيل وقال «لا ملجأ لنا سوى توحيد الموقف العربي في برنامج سياسي يعلن على الفور وقف التطبيع مع اسرائيل، واغلاق المكاتب التجارية الاسرائيلية في بعض بلاد الخليج والمغرب العربي ووقف المشروعات التي يجري ابرامها في الخفاء، لابد ان يشعر العالم ان لنا سياسة واضحة واننا نستطيع ان نفعل شيئا ضد الذين يدمرون السلام ويشجعون على الارهاب ـ لا يجوز باي حال ان نقف مكتوفي الايدي ـ ننتظر ـ ونترقب ثم لا نتلقى سوى الصفعات تلو الصفعات (!!)».

لكن عمرو ناصف كان عنده في (الاحرار) في نفس اليوم حل بسيط ردا على نتنياهو وهو «طالما لا تعتذر مصر عن استقبال النتن يا هو اليهودي؟ ولماذا لا نخبره بانه شخصية غير مرغوب فيها ولا في احد من جنسه واتباعه وملته؟ ما الذي ننتظره من هذه الزيارة؟ لقد قال النتن ما عنده تحت الحماية والدعم والمباركة الامريكية، ولا طائل ولا فائدة من استمرارنا في تلك المسرحية السمجة والمزعجة، التي نمثلها على انفسنا، لنقنع انفسنا بالعاقبة، بان ما يقوله النتن للمزايدة والاستهلاك او لارضاء المتطرفين اليهود.. نحن لا نريد من انفسنا ان تعلن الحرب على اسرائيل، لان ذلك القرار اكبر من حجمهم واوسع من شجاعتهم، فالمطلوب منهم فقط هو ان يضغطوا على انفسهم، ويتحملوا قسوة ومرارة عدم التعامل مع الصهاينة، والهرولة خلفهم، وان يتركوا الباقي على المقاومة الاسلامية، ان الف فدائي استشهادي، يمكنهم ان يؤدبوا النتن الكبير والنتن الصغير، واي نتن آخر». وعودة مرة ثانية الى (الوفد) مع احد محرريها وهو عادل صبري وقوله «لقد اشعل نتنياهو فتيل النيران بين العرب واسرائيل ورفع راية الحرب ضد المخالفين للسياسة الاسرائيلية الجديدة واصبح واضحا ان الصراع بين اليهود والعرب صراع وجود ولم يعد صراع حدود كما يتصور البعض».

وننتهي من يوم السبت لنبدأ يوم الاحد مع (الوفد) ورئيس تحريرها الذي طالب بحركة دبلوماسية نشيطة لحشد التأييد العالمي للعرب بعد ان كشفت امريكا عن تواطئها مع اسرائيل ولمنع اسرائيل من مهاجمة العرب موضحا ذلك بقوله «فعلا.. عملية السلام في الشرق الاوسط تحتاج الى حملة انقاذ عاجلة قبل ان يصل السلام الى طريق مسدود على يد المتطرفين الذين يحكمون اسرائيل الان لأذا انهار السلام، سيندلع الارهاب، وسوف تتخذه اسرائيل ذريعة لضرب سورية.. وستدخل المنطقة كلها في دوامة ليس لها قرار والدلائل تؤكد ان الشهور ـ بل الاسابيع ـ القليلة المقبلة لا تبشر بالخير، وقد باعتنا الولايات المتحدة الى اسرائيل بابخس الاثمان، وتخلت عن المبادئ التي قامت عليها عملية السلام من اجل الحصول على اصوات اليهود.. واصبح التواطؤ الامريكي الاسرائيلي واضحا وسافرا».

## الاردن واسرائيل

وبمناسبة اسرائيل وما يكتب عنها وعن علاقاتها مع امريكا او بعض الدول العربية فقد هاجم السفير الاردني في القاهرة نايف سعود القاضي سعد الدين وهبة هجوما عنيفا في رد نشرته (الاهرام) على ما كتبه سعد يوم السبت السادس من الشهر الحالي وقال السفير:

«يؤسفني ان الفت الانتباه الى المقال الذي نشرته صحيفة (الاهرام) في عددها الصادر صباح السبت 1996/7/6 بقلم سعد الدين وهبة تحت عنوان نتنياهو كلينتون ايهما يصرخ قبل الاخر، حيث عاود فيه اسلوبه للخزي بالتعريض بالاردن وسياسته الوطنية والقومية وكيل المديح لمواقف وسياسات اخرين لا تختلف معهم الا بالاسم او بالمقدار الذي وزع فيه الكاتب احكامه، وآراءه المشوشة. ولا اريد ان ارد على ما ورد في هذا المقال من فقرات كانت من نسج خيال مريض لا يقصد منها الا الاساءة والتجريح لبلد عربي كرس وجوده وامكاناته في سبيل الدفاع عن الارض والحقوق العربية، واستطاع ـ عبر العقود الماضية ـ ان يدافع عن وجوده ويخلص بعض اشقائه من مخاطر الابتلاع والضياع، ولم يتوان في ان يكون اول المبادرين في زمن الحرب او في زمن السلم نحو كل ما يحفظ هذه الامة ويحمي مصالحها، ولكني استغرب ان يأتي توقيت هذا المقال في اعقاب القمة العربية الناجحة التي انعقدت في القاهرة والتي ساهم الاردن الى جانب الشقيقة مصر فيما توصلت اليه من مواقف وقرارات عبرت عن قدرة الامة العربية على تجاوز المرحلة الصعبة التي كانت تمر بها العلاقات الى حالة جديدة من التوافق والتضامن تحقق اهدافها وتحمي مصالحها.. ان عودة كاتب المقال الى اسلوب الدس والوقيعة من شأنه ان يكشف عن الدور الذي يقوم به هو وامثاله في مرحلة نحن احوج ما تكون فيها الى الاقلام شريفة تعبر بصدق عن تطلعات وآمال واهداف هذه الامة بدولها وشعوبها. وفي الوقت نفسه فانني استغرب ان تستمر صحيفة (الاهرام) وبما عرفناه عنها وعن القائمين عليها والرسالة التي تحملها في افساح المجال لمثل هؤلاء بمواصلة الطعن والتعريض بقيادات وسياسات بعض الدول العربية مثل الاردن الذي لا يحمل لمصر الشقيقة او لصحيفة (الاهرام) الموقرة الا الوفاء بكل معاني التقدير والاحترام».

ونشر الرد في نفس المكان الذي يكتب فيه سعد مقاله كل سبت وقام بالتعليق عليه قائلا: «دهشت اشد الدهشة لهذا الخطاب الغريب واكرت ان يكون كاتبه سفيرا لاحدى الدول يمثلها في القاهرة، ولم اتصور ان يكون كاتب الخطاب قد قرأ المقال الذي نشر في (الاهرام) في الاسبوع الماضي. وعدت لقراءة المقال مرة ومرات ولم اجد فيه اي تعليق او عبارة او كلمة يمكن ان تستفز السفير او ان تخرجه عن الحدود المرسومة للتعامل بين الناس وكي اشرك القراء في دهشتي انشر الحرف الواحد ما جاء في المقال خاصا بالاردن. قلت ربما كان اسوأ ما عاصر القمة يوم صدور بيانها الختامي ما حدث في الاردن، فقد وصل الى مطار الملكة علياء في احدى ضواحي عمان وزير النقل الاسرائيلي اسحاق ليفي على متن طائرة بوينغ 757 تابعة لشركة (العال) الاسرائيلية لتدشين الخط الجوي بين الشريكين، وبمعيته حشد من المسؤولين والاعلاميين بلغ مئة وثمانين شخصا! هذه الظاهرة الاسرائيلية التي سبقها في 7 نيسان (ابريل) الماضي وصول اول طائرة اردنية الى مطار بن غوريون ـ لم تكن معزولة عن القمة العربية ونتائجها التي اعتبرها الرئيس اللبناني الياس الهراوي انتصارا لسورية ولبنان ومصر على حد سواء ولعله بسبب هذا التقويم الذي لا يخلو من الصدق والامل جاءت «الرسالة» الاسرائيلية عاجلة ومقرونة بسلسلة مواقف وتصريحات كلها استهدفت شيئا واحدا وهو اشعار صانعي القمة وبيانها الختامي بان لدى اسرائيل احتياطا من الاختراقات في جدار التضامن العربي ما زالت سليمة تماما على الرغم من المصالحات العربية التي رعتها القاهرة ووفرت مناخ التوصل اليها. لقد اعلن قبل انعقاد القمة وبعد لقاء الملك حسين بالرئيس الامريكي بيل كلينتون في البيت الابيض ان الرئيس الامريكي طلب من الملك ان يكون عنصرا مخففا لقرارات القمة العربية بل قيل في وضوح ان الرئيس الامريكي طلب من الملك ان يكون حائلا دون ذكر كلمة (التطبيع) في قرارات القمة وقد حدث ذلك ولكني لا اعتقد ان اغفال كلمة (تطبيع) تعني الكثير فقد اشير اليها بوضوح لا يقبل الشك وربطت القمة بينها وبين تقدم عملية السلام مع الدول العربية.. هذا في الجانب العربي وننتقل الان الى ما يحدث بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل او بالاحرى بين كلينتون ونتنياهو.. هذا نص ما جاء في المقال عن الاردن وهو على وجه التحديد تكرار لخبرين نشرا في جميع صحف العالم بما فيها الصحف الاردنية، وكما يظهر في المقال لم اعلق بكلمة واحدة ولم اهاجم احدا ولم اقد تصرفا فقط اثبت اخبارا نشرتها الصحف ومع ذلك فقد شاء السفير (ابيه الجم) ان يستخدم هذه الالفاظ لاسلوبه للخزي ـ احكامه وآراءه المشوشة ـ نسيج خيال مريض ـ اسلوب الدس والوقيعة، هكذا كتب السفير ـ واذا كان السفير قد استخدم الفاظا غير لائقة لانني اعف بقلمي عن اجاريه ـ وانما اذكره بالحكمة التي تقول مطالب القوت.. ما تعدى».

تجاهل ذكر الفلسطينيين

# خطاب نتنياهو نال اعجاب اعضاء الكونغرس والسينات رغم سطحيته وجهله بالواقع

■ الخطاب الذي القاه رئيس الحكومة امام مجلسي الشيوخ والنواب في الولايات المتحدة كان اكثر بلاغة وشمولية من الخطابات التي كان قد القاها في البلاد، وفي ظل غياب وجود مستند شامل عنه يجدر بنا ان نستذكره هنا حتى ندرك منهجية وطرائق تفكير صاحب الخطاب.

العنصر الاهم في اقواله يناقض مجرى ومسار تفكير شمعون بيريس، اذ يعتقد هذا الاخير ان التاريخ قد احدث تصدعا يتوجب العمل على توسيعه تدريجيا من اجل بناء شرق اوسط جديد، اما نتنياهو فقد اختار الانتظار حتى ينشأ شرق اوسط جديد ديمقراطي وخاص به كليا، والتقدم بعدئذ نحو السلام، والسياسة المترتبة بالنسبة له هي التمترس والدفاع الذاتي وانتظار موعد تغير الواقع السياسي والاجتماعي في منطقتنا بشكل مطلق.

ويقوم نتنياهو بتقسيم دول العالم الى دول ديمقراطية واخرى يحكمها نظام الحزب الواحد والدول الاولى يمكن ان يجري صنع السلام معها والوثوق بها، اما الدول الثانية فيتوجب تغييرها قبل الوثوق بها.

نواقص هذه النظرة تنبع من تجريديتها، فليس هناك حدود واضحة بين هذين النوعين من الانظمة، والمسافة بين الديمقراطية الاسرائيلية والديمقراطية الهولندية ليست اصغر من المسافة بين الديمقراطية الاسرائيلية والديمقراطية التركية، والامريكيون الذين طربوا لسماع خطاب نتنياهو لا يحددون توجهاتهم مع دول المنطقة بناء على درجة الديمقراطية السائدة بها، والدليل على ذلك علاقاتهم مع السعودية التي تقع في اسفل سلم الديمقراطية في دول المنطقة، ورئيس الحكومة لم يذكرها حتى بكلمة واحدة لانه يعرف ان رائحة النفط تسد انوف اعضاء الكونغرس ولا تترك مكانا لعبق الحرية.

وهناك شرط اساسي ولكنه ليس كافيا لتطور الديمقراطية وتناميها على الطريقة الغربية، وهو نمو الطبقة الوسطى الكبيرة، بيريس بدوره ادرك ذلك وقام ببذل جهود كبيرة وان كانت غير كافية لحشد التأييد الدولي لانعاش السلطة الوطنية الفلسطينية.

اما نتنياهو الذي لم يتطرق خلال خطابه للفلسطينيين ولو بكلمة واحدة فلا يدرك الجذور الاقتصادية للتسلط والقمع، وهو يكتفي بالمطالبة المفزعة قائلا: لقد آن الاوان حتى تطرح دول الشرق الاوسط على جدول اعمالها حقوق الانسان والديمقراطية، هذه النغمة لامست رهاف آذان اعضاء الكونغرس ولكن التعالي الفظ والصارخ الذي تضمنته اهان العرب بما فيهم المؤيدون للسلام.

نظرة نتنياهو التاريخية احادية الجانب، لا بل انها مصابة بخلل في دقة الاستناد والمرجعية، اذ كان قد قال ان «الديمقراطية الحديثة لا تشعل العدوانية، ولا يعرف احد اكثر من الولايات المتحدة بأن الحكومة الديمقراطية هي الضامنة الافضل ضد نزعة المغامرة العسكرية».

ولربما كانت هناك حاجة لانعاش الذاكرة حتى نعود لحروب الولايات المتحدة السابقة وتأييدها لجنرالات القمع في امريكا اللاتينية، ويبدو ان تقبل نظرة اليمين الامريكي المتطرف وتبنيها من قبل نتنياهو بدون شروط هو الذي انساه حرب فيتنام، تلك المغامرة العسكرية الشائكة التي نبح بها مليون فيتنامي باسم اكثر الديمقراطيات في العالم.

وماذا بالنسبة لنا نحن؟ هل بقي عندنا الكثيرون ممن يعتقدون ان حرب سيناء وحرب سلامة الجليل لم تكونا مغامرة عسكرية؟

مثال آخر في دراسة الحقائق هي قوله انه «في القرن التاسع عشر نظر المواطنون في الدول الحرة الى فرنسا على انها مقاتلة من اجل الحرية» فليتحفنا نتنياهو ويعرفنا بهوية الدولة الحرة تلك التي كانت في العالم في القرن التاسع عشر، واي واحدة منها هي التي نظرت الى فرنسا على انها مكافحة من اجل الحرية، واي «حرية» تلك التي سادت في فرنسا البونفورتين والبوربونيين؟ فقد كان هذا هو القرن الذي ذبح فيه جيلان كاملان من الشبان الفرنسيين من اجل تحقيق احلام نابليون الكبيرة، وخلالها استعبدت فرنسا نصف افريقيا واقامت مستعمراتها ومواقعها الاستيطانية في المحيط الهادىء وفي البحر الكاريبي وعلى شواطىء الصين.

ولم ينظر انصار الحرية الى فرنسا باعتبارها نموذجا يحتذى به خلال القرن السابق، وانما قصدوا اخطار الثورة الفرنسية التي جرت في اواخر القرن الثامن عشر، والى جانب الحرية هناك في قاموس الثورة الفرنسية الكبرى مصطلحات اخرى كالمساواة والاخوة، ولكن يبدو ان رئيس حكومتنا ليس معنيا بهذه المصطلحات التي لم يتطرق لها.

اني اخمن وافترض ان الخطأ بالنسبة للنموذج الفرنسي ليس صدفيا، ولكنه نابع من النظرة الرجعية التي تعتبر قصة تاريخ شعوب الغرب باعتبارها التاريخ الوحيد والصحيح، (وفي داخلها يمكن دمج الصهيونية باعتبارها جزءا من القصة الغربية، اما الفلسطينيون فهم اولاد مجردون من حقهم في بناء قصة خاصة بهم)، وهناك تعبير آخر لهذه التناحرية، وهو تلك الجملة السخيفة القائلة بان «كل اسرائيلي يتطلع للسلام وان احدا لم يتمنى السلام ولم يصل له ويضحي من اجله اكثر منا، وليس هناك اسرة عندنا لم تثكل احد ابنائها، فكم ضحينا من اجل السلام؟ فنحن لم نظهر ابدا كبر قلوبنا ولم نستجب للتنازل والتسوية الا بعد ان وجهت لنا ضربات قاسية، وعدا عن ذلك فقد جبت عملية الدفاع عن بلادنا منا ثمنا باهظا من الدماء، ولكن لحسن حظنا ليست هناك حاجة للقول بان ليس هناك اسرة بيننا لم تفقد احد اعزائها، فصحيح ان اليهود يرون انفسهم على انهم مثل اسرة واحدة ولكن المبالغة هي عدوة التاريخ وصديقته، وعلى ذلك يتوجب ان نقوم الامور وندقق: فمنذ اقامة الدولة وحتى اليوم سقط حوالي 20 الف انسان خلال عمليات العداء، وحتى لو افترضنا ان ألم الفقدان موجود في قلوب كل الاسرائيليين باعتبارهم اسرة كبيرة الا انه لم يصل مباشرة الى اغلبية الاسر الاسرائيلية، وان كان نتنياهو يريد ان يقابل ابناء شعب ذي عائلات ثكلى كثيرة فليذهب الى جيراننا الفلسطينيين الذين نسيهم في خطابه.

بنيامين نتنياهو

يارون لندن
(يديعوت احرونوت) ـ 1996/7/14

تتركز بصورة رئيسية في القدس

# اتساع ظاهرة تعامل الشرطة وحرس الحدود بقساوة مع الفلسطينيين منذ فوز نتنياهو

■ مواطن من الخليل هو فادي الشوار عرض علينا آثار الضرب الذي تلقاه من شرطة حرس الحدود قبل اسبوعين عندما اعتقلوه في القدس ووجدوه بدون تصريح دخول، وكان الشوار قد استبدل ملابسه في موقع البناء الذي يعمل فيه في راموت عند مقاول يهودي، وفجأة وصلت دورية حرس الحدود الى المكان وما ان اكتشفت هويته البرتقالية وعدم وجود تصريح دخول لديه حتى بدأ جنودها بضربه بآلة حادة ووجهوا له الركلات على الوجه والبطن وامروه ان يصعد الى الجيب حيث وجهوا له الضربات بأعقاب بنادقهم.

وعندما توقف الجيب في منتصف حرش يقع على مسافة كيلو مترين من بيت حنينا امره الجنود بالنزول والاستناد الى صخرة ويداه مرفوعتان الى الاعلى حيث قام السائق بضربه بآلة حادة موجها السباب والشتائم، له كما الضربات على رأسه. وخلال ذلك انضم اليه باقي افراد الدورية بما فيهم الكابتن الذي كان يجلس بجانب السائق والذي ضربه بآلة على كل اجزاء جسمه بما فيها رأسه، وفي اثناء ذلك وجه احدهم ضربة قوية الى كتفه فانكسرت الآلة التي وجهت لضربه، وكان آخر شيء يتذكره هو ان السائق اعاد له هويته ووجه له ضربة على رأسه.

ويبدو ان الشوار فقد وعيه، وعندما افاق وجد نفسه في خيمة بدوي كان يعطيه الماء ليشرب، وعندما عاد الى القدس توجه الى مستشفى المقاصد للحصول على العلاج الطبي حيث فقد وعيه هناك للمرة الثانية. وفي اليوم التالي، 7،1، تقدم الشوار بشكوى في مركز الدفاع عن الحادث وقام المركز بدوره بتقديم تقرير عن ذلك لادارة وحدة التحقيق مع الشرطة في وزارة العمل وقام المحامي عران شندر بارسال محققين اثنين من وحدته لاحضار الشوار لمكاتب وحدة التحقيق حيث اخذوا افادته وبعد ذلك بثلاثة ايام دعي الشوار لعملية تشخيص فلم يتمكن من تشخيص اي واحد من الموجودين، ولذلك سيتم عما قريب ترتيب عملية تشخيص اضافية.

حادثة الشوار ليست وحيدة، ففي الاسابيع الاخيرة تراكمت لدى منظمات حقوق الانسان شكاوى لفلسطينيين وخصوصا في القدس تشير الى زيادة حدة العنف الممارس من قبل جنود حرس الحدود، ويقول احد الضحايا في افادته ان احد الجنود قال له خلال الضرب «الا تعرف ان نتنياهو قد صعد لسدة الحكم».

وتقول مصادر حقوق الانسان ان هناك شكاوى متراكمة من الماضي حول ذلك، ولكن الان هناك زيادة ملحوظة في عنف الجنود خاصة في القدس، الامر الذي دفع «مركز حقوق الفرد» مثلا الى الاعتقاد بأن هناك اتجاها جديدا يتوجب التحذير منه وهو ان هناك بعض الجنود ممن يعتبرون استبدال الحكم كضمانة لسد العيون والوزير الجديد للامن الداخلي كهلاني امام بعض الاحداث.

شلومو هيلل الذي كان وزيرا للشرطة في اعوام 1969 ـ 1977 يقول انه لا يعتقد ان الشرطة ستطلق يد الجنود للتنكيل بالمواطنين، ولكن هناك احتمالاً بأن يعتقد بعض الجنود ان استبدال الحكم يسمح له بخرق القانون والتنكيل بالناس، ويمكن لكهلاني على حد رأيه ان يحول دون حدوث ذلك بطريقتين الاولى توجيه الاوامر للقادة بأن يوضحوا لعناصرهم ان هذه الظواهر غير مقبولة ولا يمكن احتمالها، والثانية هي الرد على اية حادثة من هذا النوع وبسرعة وبشكل علني.

حادثة اخرى حصلت مع غازي زلوم الذي تورط في مشاجرة في التاسع من ايار (مايو) بين شبان محليين وشرطة حرس الحدود بجانب باب العامود، وخلال ذلك قام احد الجنود باطلاق النار حيث اصابت احدى الرصاصات الارض واصابت زلوم في جبينه.

الشرطة بدورها ادعت ان اطلاق النار حدث بعد ان هوجم الجنود بالحجارة والزجاجات الفارغة، الا ان احد شهود العيان قال ان المشاجرة نشبت عندما بدأ الناس باطلاق هتافات الشجب ضد الجنود لقيام احدهم بضرب صبي يبلغ الثانية عشرة من عمره.

زلوم ابن الاربعين عاما والاب لستة اولاد اصيب خلال ذلك، حيث كان متوجها نحو الشيخ جراح، وبعد ذلك بايام دعي زلوم الى وحدة التحقيق مع الشرطة حيث افاد بانه رأى شابين عربيين عند وصوله الى باب العامود موقوفين على يد جنود حرس الحدود وشاهد بعد ذلك احد الجنود الذي يتحدث بالعربية يقوم بجر احد الشبان ويضربه.

وخلال سيره نحو درجات باب العامود سمع صوت طلقة واحس بألم شديد في حينه، واشار الناس الذين كانوا في المكان نحو الجندي الاثيوبي الذي اطلق النار فتوجه نحوه، وعندئذ قال الجندي «الدرزي» للاثيوبي «ماذا فعلت يا مجنون».

الاخوان ابراهيم وطاهر صلاح (19 و 21 عاما) من بيت صفافا اشتكيا في 6/23 انهما اعتقلا وهما في بيتهما للشك بالوجود غير القانوني. وتم ضربهما بشدة وبآلات حديدية، وتفيد شهادة الاخوين صلاح انهما يعيشان في بيت صفافا منذ ولادتهما ولكنهما لا يملكان هوية اسرائيلية لأن والدهما احصي في عام 1967 خارج القدس. وقالا خلال تلك الحادثة ان احد الجنود اقتحم البيت واخرجهما الى الجيب حيث وجهت لهما اللكمات والضرب وشد الشعر بالقوة، وقالوا لهما خلال ذلك «الا تعرفا ان بيبي قد صعد للحكم» وطلب احد الجنود من طاهر ان يتمرغ بالتراب ويلطخ نفسه ففعل، وخلال قيامه سمع صوت شقيقه ابراهيم يصرخ من الضرب المؤلم.

المتحدث باسم وزير الامن الداخلي قال ان المادة المتوفرة لوحدة الرقابة في الشرطة تحت الفحص، وسيتم بعد ذلك اصدار رد من الوزير عليها. وبعد توجه مماثل لمفتش لواء القدس اجاب اريبه عاميت ان المعطيات الواردة في تقارير «مركز حقوق المواطن» خطيرة وهي قيد التحقيق في وحدة التحقيق مع الشرطة، وقد وعد بدوره في التنبيه لهذه المسألة ومتابعتها.

يوسف الغازي
(هآرتس) 1996/7/14

يجب تسليم مسؤوليته للعرب

# ليس بوسع اسرائيل ان تكون وصية على التطور الاقتصادي في المنطقة

■ ان الازمات المتتالية التي ما زالت تسيطر على الشرق الاوسط لا تقتصر على المجال السياسي، فالحقيقة هي ان وتيرة التكاثر الطبيعي في العالم العربي هي اعلى نسبة في العالم، وان مستوى الدخل للفرد الواحد قليل جدا، ومن اجل التدليل على ذلك بالواقع نقول انه كل ثمانية اشهر يزيد عدد السكان المصريين بمليون نسمة، او كل اربع سنوات ونصف يزيد عدد السكان في مصر بعدد يماثل عدد سكان اسرائيل اليوم.

ان حل الازمات الاقتصادية في الشرق العربي مشروط بنسبة عالية من النمو الاقتصادي، وهذا الشرط لن يتحقق بدون اصلاحات واسعة اقتصادية واجتماعية، وبدون ذلك لن يصل رأس المال العالمي ـ القطاع الخاص والعام ـ الى المنطقة، مما سيعني ازدياد احياء الفقر في المدن وتفاقم معطيات الضغط والاحباط، والفئات الفقيرة هذه التي تشكل منذ اليوم معظم الجمهور العربي ستقوض الانظمة القائمة وستحول دون الاستقرار في المنطقة.

ان المسيرة السلمية وضعت الاسرة الدولية امام امكانية ايجاد وسائل جديدة للتطوير والنمو الاقليمي، ومقابل ذلك توجد اسرائيل، حتى الآن، على رأس المستفيدين من هذه العملية، بفضل الشروط التي تمتاز بها، مثلا فتحت امامنا الكثير من الاسواق الاخرى ووجد رأس المال الاجنبي مكانا له بيننا، وذلك بسبب كوننا نشكل الجسر للشرق الادنى والاقصى، والاكثر من ذلك كل هذه الامور جرت على خلفية الهجرة الكبيرة من الاتحاد السوفييتي سابقا الذي دفع الينا قوى بشرية ذات خبرة وساهمت في استغلال المجريات الجزئية.

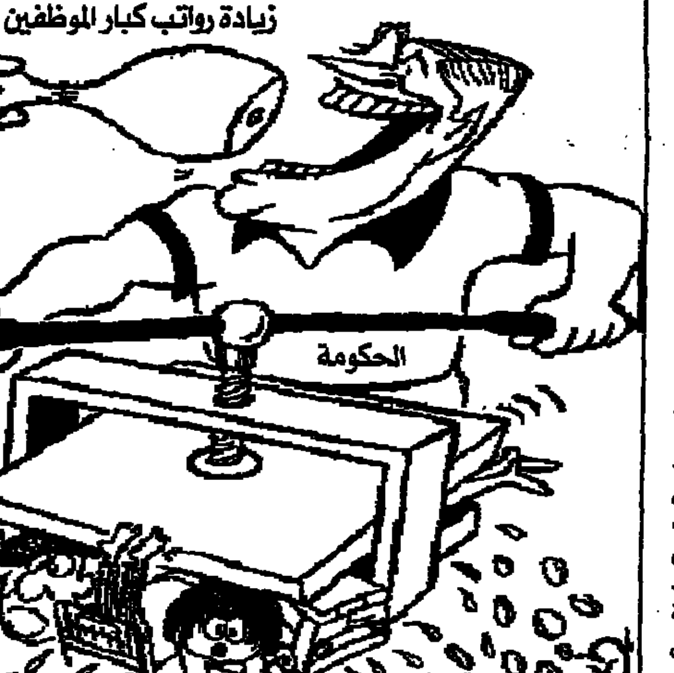
ومقابل ذلك من المهم ان نحدد بوضوح ان التوقعات الاقتصادية للعالم العربي من المسيرة السلمية لم تتحقق، فرغم المؤتمرات والبيانات، من الدار البيضاء الى عمان، لم تطرأ في الدول العربية اي تغييرات هامة في هذا المجال، لا على صعيد الاصلاحات الداخلية ولا على صعيد تدفق رأس المال الاجنبي لا من الدول الغربية الغنية ولا من اوساط ومحافل مختلفة مثل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي، ولم يأت الرأسمال الخاص الضروري من انحاء العالم الى الشرق الاوسط العربي، وذلك بسبب الارهاب بصفة خاصة. ان تغيير السلطة في اسرائيل زاد من عدم اليقين في المنطقة وقلل من فرص التطوير الاقتصادي بالنسبة للعرب، مثلا من السهل ان نلاحظ خطر ان تتوقف مصر عن قيادة المسيرة السياسية وان تغرق في ازمة اقتصادية وابتداع حلول ناصرية، واذا لم تكن مصر القائدة الطبيعية للعالم العربي، نموذجا للاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية ومثالا على الالتزام بالمسيرة السلمية فمن سيكون هذا النموذج؟

في هذا السياق من المهم ان نذكر بأن اسرائيل لا تستطيع ولا يجب ان تكون وصيا على التطور الاقتصادي في المنطقة، ان المبادرة وقيادة العملية هذه يجب ان تكون بيد العرب، وعلينا الاكتفاء بالتعاون الحقيقي، واذا كانت الحكومة الجديدة متحمسة لذلك عليها ان تثبت للعرب التزامها بالمسيرة السلمية، ان لقاء رئيس الحكومة مع ياسر عرفات والتسهيلات في الاغلاق هي اول خطوات تخطر على البال في هذا المجال.

ومن جهة اخرى علينا ان ندعو الولايات المتحدة والبنك العالمي وباقي الاوساط الجدية في الغرب لمضاعفة تدخلها في الشرق الاوسط وتعاونها مع الدول العربية المستعدة لاجراء اصلاحات اقتصادية وان تلتزم بالمسيرة السلمية، علينا ان نطالبها بتقصير الاجراءات البيروقراطية واقامة طواقم خبراء ومبادرين، وثمة اهمية رمزية وتسويقية للمؤتمرات التي جرت، وقد آن الاوان لأن نركز الآن على لقاءات العمل بهدف احراز نتائج عملية.

والوقت يمضي، في غير صالحنا.

ابيشاي بروفرمان
(رئيس جامعة بن غوريون)
(يديعوت احرونوت) 1996/7/14



(هآرتس)

اصدره وزير المواصلات

# اتساع الخلاف بين العلمانيين والمتدينين اثر تجميد قرار باغلاق شوارع يوم السبت

■ اول امس واثر صدور قرار محكمة العدل العليا بوقف قرار وزير المواصلات اسحق ليفي باغلاق شارع بار ايلان امام حركة المرور احتشد اعضاء «لجنة الشارع» واعلن منشور قرىء من خلال مكبرات الصوت بوجوب العودة للتظاهر من اجل السبت في اطار الكفاح من اجل شارع بار ايلان.

موشيه زهاف الذي يطلق عليه اسم ضابط العمليات عند الاصوليين «الحريديم» قال اننا لا نعترف بمؤسسة محكمة العدل العليا (بجاتس) وان ما يلزمهم هو «البداتس» اي (المحكمة الشرعية للطائفة الحريدية)، ونحن عنيدون وسنعود الى المكان حتى تصدر قرارات قاطعة بصدده.

المنشورات والملصقات الصادرة عن الاصوليين في القدس هاجمت تصرفات الشرطة ضد المتظاهرين الذين حاولوا اغلاق الشارع كما هاجمت بعضها رئيس البلدية ايهود اولمرت الذي اعتبر مسؤولا عن قرار فتح الشارع، واستعملت ضده عبارات فظة قائلة ان القدس ستلفظه من قلبها.

قبل قرار محكمة العدل العليا نشر النشطاء بيانات على الحائط في الاحياء العلمانية من القدس وجاء فيها «ان السبت هو سبت السلام والسلام مع الفلسطينيين يساوي عشرات الكيلومترات الالتفافية امام السلام مع (الحريديم) فلا يساوي 90 ثانية من الالتفاف على شارع بار ايلان، ونحن نريد السبت والسلام ايضا».

نشاطات اعضاء ميرتس وحزب العمل الذين قدموا التماسات حول ذلك حسمت مسألة استمرار الصراع، واعتبر «الحريديم» تخطيط نشطاء ميرتس السفر على طول شارع بار ايلان بالامس، بانه تحرش واستفزاز لهم، ولذلك لم ينتظروا حدوث ذلك وخرجوا بعد ليلة السبت، وحال سماعهم قرار محكمة العدل العليا «الوقح» حسب رأيهم انطلقوا للتظاهر وخرق النظام هناك.

شارع يرمياهو المجاور لشارع بار ايلان والذي يتوجب ان يغلق حسب قرار وزير المواصلات اغلق على يد «الحريديم» وتم رشق الحجارة والزجاجات على طول الشارع باتجاه سيارات الشرطة ورجال الاعلام.

وعندما قامت الشرطة باعتقال ستة مشبوهين احتشد «الحريديم» في المكان فوجهت الاوامر للشرطة بتفريقهم بالقوة، وفي تلك الاثناء واصل العلمانيون من الاحياء الشمالية للمدينة السفر عبر الشارع.

في يوم السبت القادم ينوي اعضاء ميرتس اجراء مظاهرة حاشدة في شارع بار ايلان. وقد طالبوا بتصريح من شرطة القدس، وفي مركز ميرتس في القدس اعلن بالامس عن اقامة «مركز خاص لشارع بار ايلان» حيث سيقوم باصدار ملصقات ومادة اعلامية، وينظم سفريات منظمة في الشارع يوم السبت، الحاخام الرئيسي لاسرائيل مئير لاو دعا عبر «معاريف» اعضاء ميرتس لعدم الخروج والتظاهر في الشارع واحترام قرار وزير المواصلات، وعدم اجراء احتكاك لا داعي له ومشاهد غير مرضية.

رئيس حركة ميعاد الوزير السابق الحاخام يهودا عميطال قال ان اغلاق شارع بار ايلان مبرر وهو لا يبرر حدوث حرب ثقافية، وقد اورد مثالاً على ذلك مسألة الطرق الالتفافية باعتبارها مثالا جيدا على تفهم الجمهور واكتراثه للاحتياجات المتنوعة للجمهور في القدس.

اليعيزر شتورم الذي يترأس اللجنة التي فحصت الموضوع والتي تبنى وزير المواصلات توصياتها قال ان المعطيات المتوفرة لديه تفيد بأن هناك 740 سيارة تمر من الشارع في ساعات الصلاة بينما تمر به في الايام العادية 10000 سيارة، والالتفاف المطلوب للوصول الى احياء شمالي القدس يتطلب سفر 4 دقائق فقط.

شلومو تسازانا
(معاريف) 1996/7/14

يمضي اوقاتا بالطائرة اكثر مما يمضيها على الارض.. ورحلاته تخلو من التنزه والتمتع

# استقرار عرفات في غزة لم يحل دون مواصلته التنقل بين دول العالم

■ بينما يقوم بنيامين نتنياهو بزيارة الولايات المتحدة هذه الايام قام ياسر عرفات بزيارة رواندا عاصمة الكاميرون وشارك في مؤتمر القمة للدول الافريقية، وبعد ذلك سافر الى المغرب واجتمع مع الملك الحسن، وفي خطابه في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بعث عرفات برسالته التقليدية له منذ الانتخابات «اذا واصل نتنياهو سياسة اللاءات فانه سيدمر المسيرة السلمية». بماذا ساهمت زيارته الى الكاميرون والمغرب بالقضية الفلسطينية.

من تقليد عمل عرفات يمكننا ان ندرك شيئا عن السياسة الفلسطينية ورحلاته الكثيرة هي عنصر هام في هذا التقليد. قبل وقت قصير من الانتخابات في اسرائيل قام عرفات بزيارة هامة الى الولايات المتحدة التقى خلالها الرئيس كلينتون، وبعد الانتخابات وطوال الشهر الاخير، زار العقبة مرتين، مرة شارك في لقاء قمة مع الرئيس مبارك والملك حسين ومرة أخرى قبل اسبوع التقى ملك الاردن، وزار القاهرة ثلاث مرات، حيث التقى وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر، وشارك في مؤتمر قمة عربي ومرة اخرى التقى الرئيس مبارك، وفي مطلع حزيران (يونيو) اجرى عرفات زيارة خاطفة الى اوروبا والتقى في لندن رئيس الحكومة جون ميجور، وشارك في مؤتمر طلابي في اكسفورد، وكذلك سافر عرفات في الشهر الماضي الى الشرق الاقصى وزار بكين وفيتنام واقليم البنغال في الهند، وفي هذا الاسبوع كان في افريقيا، اي قام بزيارة عشر دول في غضون خمسة اسابيع، اي دولة واحدة كل ثلاثة ايام ونصف.

وبالنسبة لما كان في السابق فهذا الشهر ضعيف، قال احد مساعديه اكرم هنية ذات مرة انه خلال شهر واحد عام 1988 رافق عرفات في رحلاته الى 45 دولة، اي دولة ونصف كل يوم، وافاد هاني الحسن الذي كان هو ايضا من ضمن حاشية عرفات، في وقت سابق، انه رافق عرفات لمدة ثلاثة ايام في رحلة بدأت بزيارة السعودية وامتدت الى البحرين والعراق والباكستان وتايلند والصين وبنغلاديش والهند ومرة ثانية تايلند والباكستان والسعودية والعراق وانتهت بزيارة ثالثة الى السعودية، وقالت احدى سكرتيرات عرفات ذات مرة انها كانت تمر بأوقات يمضي فيها عرفات وقتا في الطائرة اكثر من الوقت الذي يمضيه على الارض.

وحين وصل عرفات قبل نحو عامين الى غزة تنبأ الكثيرون بأنه لن يبقى في القطاع لفترة طويلة لانه غير قادر على الشفاء من عادته المحببة على وجه التقريب، وهي عادة السفر، ولكن خلافا للتنبؤات، في الاشهر الاولى من تواجده في البلاد قلل عرفات من مغادرته غزة، وثمة من بين الفلسطينيين من يفسرون ذلك بأنه خصص كل وقته لتعزيز الاجهزة القائمة للسلطة الفلسطينية الجديدة، لقد خاف من حماس واوساط المعارضة الاخرى، ويتحدثون في العالم العربي عن زعماء مثل صدام حسين يخشون مغادرة دولتهم خوفا من ان يحدث في غيابهم انقلاب ضدهم، ولن يتمكنوا من العودة، وهذا المثال لا يسري بالضرورة على عرفات، ولكن الحقيقة هي انه فقط بعد ان عزز تواجده في غزة والضفة وحقق ورجاله انتصارات مثيرة في الانتخابات للمجلس التشريعي للسلطة زاد تدريجيا من وتيرة سفره، ومن المثير للاهتمام انه في الاشهر الاخيرة قلل عرفات من تواجده في مكتبه في غزة ويمضي معظم وقته في مدن الضفة خاصة في المكاتب التي اعدتها له وزارة التعليم في رام الله.

ما هو تفسير هذه الرحلات؟ قبل كل شيء تجدر الاشارة الى انه ليس ثمة في رحلات عرفات حتى لو القليل من التنزه والتمتع، عرفات ومرافقوه لا يزورون في رحلاتهم الاماكن الاثرية ذات الاهمية الثقافية او التاريخية، وباستثناء القليل من المراسيم الرسمية لا تجري في رحلاته هذه احتفالات استقبال وبالقليل منها فقط يتم اقامة عشاء عمل، وباستثناء مرة او مرتين يرافق عرفات في هذه الرحلات زوجته وابناء عائلته، في نهاية الاسبوع التقى عرفات في رام الله وفدا من نشطاء «السلام الآن» من الولايات المتحدة وقص عليهم رواية مثيرة عن احد موظفي مكتبه في غزة الذي جاء الى عمله ذات صباح وهو يحمل بين ذراعيه طفلة، فوبخه عرفات. وقال انه يحظر عليه اصطحاب الاطفال الى المكتب، حينها سأله الرجل: الا تعرف الطفلة؟ ارتبك عرفات واجاب بالسلب، حينها قيل له ان الطفلة هي ابنته زهوة، وهذه القصة الغريبة قصها عرفات من اجل التوضيح لاعضاء الوفد حول طابع عمله والصعوبات التي لا تترك له المجال لقضاء بعض الوقت مع ابنته الوحيدة الى درجة انه لا يعرفها.

واثناء رحلاته، وحتى اثناء تحليقه بالجو، يحاول عرفات الحفاظ على نمط يوم عطلته، وبمساعدة اجهزة تقنية متطورة، منحها له اليابانيون قبل سنوات، يحصل على فاكسات ويقرأ الرسائل ويجري مكالمات هاتفية، ويقيم مشاورات ويصدر الاوامر، وهذه الرحلات هامة له لانه دائما وابدا كان من انصار اللقاءات الشخصية التي يخلق خلالها اجواء اجتماعية وحتى عائلية داخلية.

ويدرك عرفات حقيقة ان ظهوره في المناسبات العلنية غير مقنعة، حيث ان مظهره غير مثير للانطباع وقدرته الخطابية ضعيفة. ويشعر عرفات براحة شديدة فقط في اللقاءات الشخصية التي يظهر فيها قوته، وهو يدرك ادارة الحوار جيدا ويستطيع اكتشاف النقاط الحساسة لدى شريكه في الحديث ويعرف ان يكون ضيفا لطيفا ومستضيفا وديا.

في السنوات السابقة كان لرحلاته هذه اضافة الى الزاوية السياسية الهامة جانب رمزي مقصود، ففي اكثر من مرة قال عرفات انه يكثر من الرحلات لانه فرضت عليه الحركة والرحلات، حيث ان تنقلاته كانت محاولة اظهار للعالم انه لا بيت له، ابعد عن وطنه وليس له مكان ينعم فيه بالراحة، وكان يجب بناء على ذلك ان يتغير في اللحظة التي حدد فيها عرفات مقره في المناطق الفلسطينية، اي وطنه، من اجل ان يقيم فيها القاعدة الوطنية للدولة الفلسطينية.

واذا كان في الفترات السابقة الكثير من الفلسطينيين قد ايدوا رحلاته المتواصلة لانهم هم ايضا اضطروا الى الانتقال من مكان الى آخر وتحمل معاناة الغربة والمعابر الحدودية فانه الآن تصدر في الضفة الغربية وغزة انتقادات حول رحلاته الجديدة.

في كل اسبوع، وحين يتصدر الصفحات الاولى من الصحف الفلسطينية نبأ سفر جديد لعرفات يسألني صاحب كشك صحف في شارع صلاح الدين في القدس ما اذا كان عرفات قد حصل من مكتب الارتباط على تصريح للخروج من غزة او السفر الى خارج البلاد، وهذه نكتة دائمة له لانه نفسه يحاول عبثا منذ اكثر من سنة الحصول على تصريح لشقيقته في غزة التي تريد زيارة ذويها المسنين في شرقي القدس.

ويقول المتحدثون الفلسطينيون الرسميون ان رحلات عرفات تستهدف تجنيد دعم دبلوماسي دولي وانه ثمة خطر من ان تتراجع حكومة نتنياهو عن المسيرة السلمية، وفي رحلاته الاخيرة حمل عرفات معه وثيقة من 24 بندا تتضمن خروقات اسرائيل للاتفاق.

وكلما اصطدم عرفات بمصاعب كبيرة اكثر في الاتصالات مع حكومة نتنياهو كلما كان من المتوقع ان يقوم عرفات بزيارات اكثر فاكثر في محاولة لتجنيد الدعم العربي ضد اسرائيل ومساعدة من دول العالم.


الرئيس ياسر عرفات

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/7/12



هكذا من الأصل

## بعد أكثر من 1200 كتاب عنه:

# البحث عن مارسيل بروست في سيرة جديدة!

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

بعد صدور اكثر من 1200 كتاب، ومن ضمنها كتب سير عديدة، ما يزال صاحب الرواية الشهيرة «البحث عن الزمن الضائع» يثير شهية الكتاب وللمؤلفين في اراقة الحبر على الورق الابيض الصقيل والنبش في حياته، واخراج السر تلو السر من اعماق الظلمة، للوصول الى حقيقة هذا الكاتب البارع. فقد وضع ناشر طبعة «البلياد» الانيقة جدا للاسطورة التي روجت عن ان الكاتب عاش حياة حزينة، مغلقة، ومرضية وسرد لنا الاف القصص عن رجل انخرط في مغامرة الكتابة. السيرة الجديدة التي كتبها الناقد جان ايف تادييه بعنوان «مارسيل بروست»، وصدرت ضمن منشورات «غاليمار»، تلقي اضواء جديدة على حياة هذا الكاتب.

تبقى سيرة حياة مارسيل بروست سرا توارى في قبره، وكل كتاب جديد يصدر عن هذا الكاتب يحاول ان يستخرج جزءا منه عالقا بالتراب.

لا يمكن، بطبيعة الحال، ان نقول كل شيء عن حياة الكتاب الكبار مهما تعاظم صدور الكتب عنهم، بالرغم من ان حياة ابن استاذ الطب هذا، اي مارسيل بروست، قاد حياة عادية في ظاهرها، وليس فيها ما يبعث على التفاخر، اذ كان هذا الكاتب برجوازيا غنيا احب امه حبا جما، تماما كما احب حياته في الفترة التي اطلق عليها «العهد الجميل».

ولا بد من الاشارة هنا، قبل ان ندخل في تتبع تفاصيل هذا الكتاب، الى السيرة الضخمة التي كتبها بانتيه والتي ظهرت في سنوات الخمسينات.. وربما يتساءل القارىء: هل كان من الضروري كتابة سيرة جديدة في ظل وجود السيرة السابقة التي اشرنا اليها؟ الاجابة تأتي من النقاد الضالعين بالامور الادبية اذ يؤكدون بان جان ـ ايف تادييه، اي مؤلف السيرة الجديدة، تمكن من الوصول الى عناصر غير منشورة، منها المخطوطة التي نشرتها منشورات بلياد، وهي مليئة بالهوامش والمعلومات الجديدة، وكذلك مراسلات مارسيل بروست ويضاف اليها مراسلاته مع المؤلف الموسيقي اينالدو هاهن، الذي كان من اقرب اصدقائه المقربين من الشباب. ولكن التساؤل يبقى هو هو: هل ان هذه الكشوفات تبرر كتابة سيرة جديدة عن الكاتب؟

في حقيقة الامر، ان كل قراءة جديدة، وكل معلومة جديدة تجعلنا نغير وجهة نظرنا حول عمل الكاتب الادبي برمته.. كما ان الاهتمامات الادبية تختلف باختلاف العصور، اي ان كل قارىء في كل عصر يطرح تساؤلاته الخاصة بصدد هذا الكاتب. وهذه المسألة تقودنا الى الموضوع الجوهري وهو ان شخصيات بروست تتألق من نماذج مزيجة، مختلطة، ومركبة، اضافة الى ان موضوعه الروائي للتخيل يثير اقصى حد من التأثيرات سواء كانت مأساوية ام لها علاقة بالملهاة. ولا بد لنا في هذا الميدان ان نقتطف بعض ما قاله الناقد رولان بارت عن رواية «البحث عن الزمن الضائع»، لانها تضيء لنا طريق هذا العمل الضخم: «لا يزود العالم مفاتيح الكتاب انما الكتاب هو الذي يفتح العالم».

ومن الطبيعي ان تكون سيرة مارسيل بروست مطولة وضخمة ذلك لانه كتب عن فترة تاريخية ساخنة، ومليئة بالاحداث. ومؤلف السيرة الجديدة لم يتجرأ ان يطرح اية نظرية جديدة حول عمل بروست الادبي، وليس له اية تحليلات يلصقها بشخصه، مما احدث قطيعة مع منظري سنوات الستينات والثمانينات.

كان مارسيل بروست يعاني من عقدة اوديب، ولم تكن كراهيته لابيه فقط بل وحتى لاخيه روبير بروست الذي لم تفارق ذاكرته رواية «البحث عن الزمن الضائع».. وقد وصل الحد بمارسيل ان يعتبر نفسه الابن الوحيد لامه! لكن جان ـ ايف تادييه اظهر عكس ذلك، مؤكدا على ان العلاقة بين الاخوين لم تكن الى هذا الحد من السوء، ويستنتج استنتاجا عقليا بان هذا الاخ كان غائبا عن رواية بروست. ويطرح مؤلف السيرة الجديدة السؤال التالي: ماذا كان يمكن للروائي ان يفعل بشخصية اضافية مثل طبيب حاذق في السياق الروائي؟ وخصوصا ان رواية «للبحث عن الزمن الضائع» لم تكن رواية السيرة الذاتية.. اذ ان شخصيات بروست لا تعبر عن حالة معينة بل تعبر عن مزيج من شخصيات صهرها الزمن، ولهذا السبب ان كل شخصية من شخصياته تملك كثافة وتعقيدا لا نجدهما عند الشخصيات الروائية الاخرى. فرواية «البحث عن الزمن الضائع» هي عبارة عن تقديم الزمن في التركيب المعطى للكائن، اي ان هذا الكائن يحمل الزمن في طيات كينونته ولا يتمكن من الخلاص منه. انها بالاحرى، وكما يؤكد غالبية النقاد، تجسد «الانا الاجتماعية»، رغم ان للروائي معروف بذاتيته وانغلاقه.. وهو خير من شهد التحولات الجذرية في تركيبة المجتمع، وهذه المسألة، او هذا الافق غير المكتشف، كان يتطلب من الكاتب توثيقا هائلا، نادرا ما ذكره النقاد في عمل بروست في الوقت الذي تم فيه التركيز على الوثائقية عند كل من بلزاك وزولا. لقد صور بروست شخصياته بعمق هائل كما لو انه كان يمتلك عن شخصياته سجلا، نفسيا ـ مورفولوجيا، اي نفسي ـ جسدي، قبل ان يطرحها في عمله الادبي. ولهذا السبب كان بروست يقوم بطرح الاف الاستجوابات على شخصياته، اعتبارا من الخادمة حتى رتبة الدوق. وهكذا لا يمكن الحديث عن مارسيل بروست ما لم نتحدث بالضرورة عن روايته الفذة لانها تحتوي على مزيج من التحقيقات بالمعنى الصحافي للكلمة، حول موضوعات عديدة منها: «الشذوذ الجنسي، الغيرة، القراءة»، ولكن ميزة هذه التحقيقات انها لا تنتهي، وذلك لان بروست يعالج هذه الموضوعات في بعدها الذي لا يمكن ادراكه وهو: الزمن. ولا يمكن اظهار هذا البعد عند بروست بكتابة ذات الاخطاء التي اقترفتها السير السابقة، وهي استخدام العمل الادبي كمرآة للحياة، يتوقف العمل عندما تبدأ الكتابة.. اي ضرورة ان يضع الكاتب نفسه على طاولة الكتابة، ولم يكن الراوي يراجع احتمالات الشخصيات، تماما كما كان بروست يفعل عندما يبدأ بالكتابة.. لم يكن يقرأ ما يكتبه، ولا يراجع ما موجود على الورق. لذلك فهو يركز على الذاكرة اللاارادية، من خلال استخدام الاستعارات ـ ومن خلال هذه الذاكرة اللاارادية فقط يتمكن الراوي الهروب من الزمن الواقعي ـ المادي.. ليعود بالقارىء الى اللحظة الحاضرة، حيث يتركنا داخل اسوارها، مع الحياة اليومية، بكل قوانينها الاجتماعية منذ فجر المجتمع الصناعي. وبروست ليس مؤلف رواية الروايات، بل هو عبارة عن انسيكلوبيديا الادب والحياة المعاصرة، والعالم الذي نعيشه.

ومن بين المئتي مؤلف التي كرسها كتابها لسيرة حياة بروست، لا يوجد منها، حسب رأي النقاد سوى اربع سير جيدة في المكتبة الفرنسية، ولعل اهم هذه السير هو كتاب جورج بانتير الذي اشرنا اليه في بداية مقالنا هذا، اذ انه اصبح نموذجا للعمل الاشكالي والمعقد والناجح. فقد قرأه جميع المهتمين بالادب البروستي.. اما السيرة التي كتبها غيسلات ديسباش، فركزت على حياة الكاتب، كعاشق لحياة الصالونات، اي قبل ان ينعزل الكاتب في غرفته ذات الجدران الفلينية، اي قبل ان ينجز كتابة روايته الفذة «البحث عن الزمن الضائع»، اما السيرة التي كتبها ميشيل ايرمان فتتميز بالايجاز والتكثيف، ومحاولة تفسير الاهمية الوجودية لهذه الحياة، على نفس شاكلة الكتاب الذي الفه سارتر عن بودلير. فيما يركز كتاب آلن بوسينيه في يوم واحد جوهر الحياة الابداعية لبروست. وكان مارسيل بروست يرفض الخلط بين الانا الاجتماعية والانا الابداعية في مؤلفه الذي لم ينجزه «ضد سان بوف».

كتاب جان ـ ايف تادييه، له مبررات وجوده وتأليفه من بين السير الاربع التي ذكرناها بعجالة قبل قليل، ذلك لان هذه السيرة الجديدة موجهة الى جيل جديد من قراء الرواية، لانهم قاموا بالاطلاع على المؤلفات البروستية من خلال الاستعانة بالطبعات المزودة بالهوامش والشروحات والمراجع التي من شأنها اضاءة نص بروست، بمفاتيحه الاسلوبية، وحواره مع الفن والادب. وكما هو معروف ان الرائعة الروائية لهذا العصر المتمثلة في «البحث عن الزمن الضائع» واعمال اخرى مثل «يوليسيس» جويس و«انسان بلا صفات» موزيل و«موبي ديك» ميلفيل وغيرها من الاعمال الاساسية اصبحت ميدانا للتفكير العقلاني.. يتحول فيها القارىء الى نوع من الباحث او المهندس او الصانع وبالاحرى، يحمل نظرة اولئك الى العمل الادبي ـ الفني.. ان قراءة هذا العمل جعلت منشورات «غاليمار» او «البلياد» ان تعطي رأيها النقدي في هذا العمل واظهار جمالياته المتعددة. اذن نفهم من ذلك ان النظرة الى الابداع تغيرت بمرور الزمن ولا بد من الاعتراف بوجود القارىء الذي ينتمي الى جيل شهد الثورة الصناعية وتذوق ثمارها الطيبة والسامة في أن واحد. ومما لا شك فيه ان التاريخ المعقد لهذه المخطوطة، بما تحتويه من دفاتر، وملاحظات واشارات ومراجع، سيبقى لغزا على اجيال قادمة من الباحثين. لهذا فان مؤلف السيرة البروستية الجديدة حاول الاشارة الى كل ما يعرفه عن التفاصيل الدقيقة لظهور نصوص بروست الادبية. فقبل اقدام بروست على نشر بعض نصوصه قام بحذف فقرات طويلة منها، يجعلها في متناول القارىء كما حصل ذلك مع عمله «اختفاء البرتين»، وحذف مقاطع كبيرة منه، قبل فترة قصيرة من موته. وقام بطبع هذا النص تتالي موريك وايتين وولف، اذ كان الناشرون يعرفون بانهم امام عمل تجريبي يكتبه مبدع نصف واع! لا يوجد مبدع احيط عمله بكل هذا الغموض مثل مارسيل بروست، لذلك يركز كاتب السيرة الجديدة على ان السيرة الحقيقية لكاتب وفنان هي سيرة عمله الادبي، اذ كان من الممكن ان تكون حياة بروست اكثر امتاعا لو انه لم يقض اكثر من نصف عمره منغلقا بين جدران معبده الصامت، المكسو بالجدران الفلينية. اذن نصوصه تختزل حياته الى حد ما او ان موضوع روايته الفذة هي موضوع حياته.

ويعود مؤلف سيرته الذاتية، الحديثة الصدور ضمن منشورات غاليمار، الى طفولة المبدع، التي تميزت بالحساسية المرهفة والتعلق المرضي بالأم، لانه عاش في احضان عائلة برجوازية.. وكان يلح على والديه برغبته في ان يصبح كاتبا والا يمارس اية وظيفة اخرى. كان يسحره اصحاب الصالونات الذين تقبلوه وعرف حبا صعبا هناك، وبعد قيامه ببعض الرحلات، كرس نفسه في عمر متأخر لكتابة روايته الضخمة، عبر ذاكرته التلقائية. وهكذا يغلق مارسيل بروست نفسه في غرفته ويعيش من اجل كتابته، ويعيد النظر في ما يكتبه، رواية حياته. ومن خلال هذا الابداع نرى الاشياء تتوالى: المرض، الجنس، الصداقة، المجتمع، الحرب وقضية دريفوس. ولكن كل هذه الموضوعات تداخلت في العمل الروائي، وتناثرت بين نبضاته، بل وانتشرت في نسيج النص.. وكيمياء الكتابة. لماذا كيمياء الكتابة لان بروست لم يعالج هذه الموضوعات الا في جوهرها وصميمها، بحيث لم يكن من الممكن ان نفك تشابك هذه الموضوعات دون ان نفك نسيج العمل الادبي بكامله.

ومن المعروف جيدا ان ثمة خطورة كبيرة في كتابة سير الكتاب، وخصوصا في مجال الاعتماد على النص الادبي، عندما لا تزود المراسلات والشهادات بعناصر السيرة، من اجل سد الثغرات في حياة الكاتب.. وقد فعل «بانتيير»، مؤلف احدى سير بروست، الذي اعتمد على العمل الادبي باعتباره وثيقة بيوغرافية، فيما سلك «تادييه»، مؤلف سيرة بروست الجديدة منحى اخر، بل مضادا لمؤلف السيرة السابق «بانتيير»، ويعطي الافضلية الى الرسائل، ولا يبحث في الرواية (النص الادبي) سوى بعض الاحتمالات من اجل اضاءة حياة الكاتب.

رجل «الصالونات»، هذا لم يكن يهمل كل شاردة او واردة الا والتقطها بعدسته، وكأنه احدث ثقبا في غرفته، ذات الجدران الفلينية ليراقب بها احداث العالم، بل وكأنه ايضا جاء بكل ضجيج العالم الى غرفته الصامتة، في محاولة لمعاينة هذا الواقع.. وهكذا، وكما قلنا فان «الانا الاجتماعية» لم تكن تغادره ابدا.. بل هي حاضرة في ثنايا عمله الخارق. هذا «الذاتي»، كان يكرر ذاته باستمرار، ليدخل شخصيات اخرى في عمله. وما فعله بهذا الصدد كاتب سيرته الجديدة هو التركيز على هذا الانسان الذي عاش ايام وليالي الابداع بكثافة ووعي حادين. فقد قلب الاف والاف الصفحات من مخطوطات بروست، وكل ما القاه هذا العملاق من حبر على الاوراق البيضاء الصقيلة. فهو، بالاحرى، لم يكتب هذه الاوراق بل عاشها بعنف صامت، فخاض عصرا باكمله يراق على الورق، وكذلك صيرورة انسان قلق يكتشف الحياة، ويجسد كل تفاصيلها الدقيقة، حتى لمآسيه في عمر الثانية عشرة والسابعة عشرة عندما كتب رسالة الى جده يطالبه بارسال 13 فرنكا من اجل الذهاب الى بيت الدعارة.. كما تحدث عن العادة السرية التي كان يمارسها في مراهقته وميوله الجنسية المثلية لصديقه على مقاعد الدراسة جاك بيزيبه، وهو ابن مؤلف «كارمن».. لكن هذه الميول الجنسية المثلية سرعان ما تحولت الى صداقة حميمة عندما استطاع بروست المراهق ان يحل مشاكله.. هكذا تحدث مؤلف سيرة بروست عبر الف صفحة، حياته الحميمية، الجسدية والعاطفية في آن واحد. لقد حاول كاتب سيرة بروست الجديدة ان يقول من هو الرجل الذي كتب رواية «البحث عن الزمن الضائع».. اي نوع من الكائن، من المفكر، من الاديب، وهكذا، ورغم حذر المؤلف من خلط الحياة بالابداع، فان ثمة صلة وثيقة بينهما، ذلك لان حياة بروست حاضرة في عمله، سواء بشكل استعاري، او مصاغ صياغة جديدة، من خلال اللغة. والملاحظ ان اي حدث لم يعق كتابة روايته اذ تطورت حياته وروايته في خط متواز، فيركز مؤلف السيرة الجديدة لبروست بان المراسلات بين مكان ما وكائن ما هي الاطروحة الاساسية لرواية «البحث عن الزمن الضائع». فهذه السيرة اخترقت وعي وقلب كائن اكثر مما فعلت اية سيرة اعتيادية. اذن فان جان ـ ايف تادييه وضع نهاية للاسطورة الكاذبة التي تقول بان حياة بروست كانت حزينة، ومغلقة ومرضية، بل وذهب الى اثبات العكس من ذلك. بروست، هذا الكاتب الاشكالي، عاش حياة مليئة بالتعقيد والحركة، فهو الطفل الذي كان يهدد اهله بممارسة العادة السرية.. وهو الجندي الذي استل سيفه في المدينة اورليون.. لانه كان ينتقل من صراع الى صراع اخر.. وكان يقدر قلوب للمزارعين الرفاق الطيبين.

ان الألف صفحة التي لخص بها جان ـ ايف تادييه، تجسد نمطا اخر من مارسيل بروست، المثقف، الكريم الذي عادة ما كان يرتدي معطفه، في لياليه الاخيرة بحثا عن العمال مثل الكهربائيين وعمال التلغراف والحمالين، لانه يعتبرهم اكثر ذكاء من اولئك الذين يكتبون بدون موهبة.

هذا الكتاب يوجز الذاكرة العفوية لاحد اكبر مبدعي الرواية في القرن العشرين فاذا كان بروست امضى حياته باكملها بحثا عن «الزمن الضائع» فان جان ـ ايف تادييه انفق سنوات طويلة بحثا عن بروست في تفاصيل سيرته الحياتية.. وهذا الناقد هو احد اعمدة النقد الفرنسي، وسبق له ان ألف كتبا نقدية عديدة عن بروست منها «بروست والرواية» 1971 و«بروست» 1983، وهو يعمل مديرا للسلسلة الكلاسيكية في دار نشر غاليمار، واضافة الى كتبه العديدة الاخرى، يشرف على نشر اعمال الروائية نتالي ساروت الكاملة.



مارسيل بروست

# «الجرنال» دورية متخصصة للكتابة النسائية من «اليونسكو»



مقطع من غلاف العدد

باريس ـ «القدس العربي»:

عن «اليونسكو» في مشروع «اريبيا» الخاص بالثقافة العربية صدر العدد التجريبي من «الجرنال» النشرة المتخصصة بالاقلام النسائية تشرف عليه الكاتبة المصرية اسمهان البطراوي وتساعدها في التحرير نخبة من الكاتبات العربيات.

العدد صدر بورق انيق واخراج فني متميز، وشارك في اعداده وتحريره: ادوار الخراط، عالية ممدوح، نجوى بركات (فصل من روايتها الجديدة «باص الاوادم») والكاتبات المصريات: نجلاء علام، ميرال الطحاوي، صفاء فتحي، ايمان مرسال، هدى حسين، من عكا غادة الشافعي، من السودان رباب سليم، ومن العراق دنيا ميخائيل. ومن السعودية فوزية ابو خالد. ومن الجزائر زينب الاعوج. كما تضمن العدد مقالة حول حقوق المؤلف والتنمية الثقافية لرئيس قسم حقوق المؤلف باليونسكو صالح عبادة بالاضافة الى بعض الاخبار واللقطات الثقافية. بهذه المناسبة دعت ادارة «جرنال» الى ندوة خاصة لتدارس ونقاش اوراق عدة كاتبات، شاعرات وناقدات واعلاميات من بعض البلاد العربية للتوصل الى تصور ولو تقريبي لما سيكون عليه هذا الجرنال مستقبلا وعبر مؤسسة اليونسكو، وكانت عقدت يومي 28/27 من حزيران (يونيو) الماضي ندوة تداول فيها المشاركون اوراقهم حول هذا الشأن فقد شارك في الندوة: فاروق مردم بك مدير مكتبة معهد العالم العربي، ومدير سلسلة الادب العربي في دار نشر «اكت سود»، امينة رشيد استاذة الادب المقارن في جامعة القاهرة، فوزية ابو خالد شاعرة واستاذة في جامعة الملك فيصل في الرياض، عالية ممدوح روائية وكاتبة من العراق، شوقي عبد الامير شاعر عراقي، زينب حبش قاصة من فلسطين، رشيدة بن مسعود ناقدة واستاذة في جامعة فاس، عبلة النويس رئيسة تحرير مجلة «زهرة الخليج» الصادرة في الامارات العربية، فوزية الزواري كاتبة تونسية، فاطمة قنديل شاعرة ومحررة في مجلة «فصول»، صفاء فتحي شاعرة وسينمائية مصرية، كما قدم الشاعر العراقي كاظم جهاد ورقة بعنوان «كاتبات عربيات يخترقن اللغات الغربية».. وقدمت الحاضرات تصورات جادة وافكارا حقيقية عن واقع النشر وخصوصيات الابداع بين المنافي والبلدان الاصلية.. واثيرت نقاشات شتى حول الحرية والرقيب، اجنر الكاتبة: الحداثة وشروطها، هم الابداع النهائي هو الحرية وتشكيل الوجدان للانسان العربي، وفي الختام قدمت بعض القصائد والقطع العربية والفرنسية بشكل مسرحي.

في العدد التجريبي كتبت الروائية العراقية عالية ممدوح كلمة بعنوان «وخز الابر» هنا نصها:

### وخز الابر

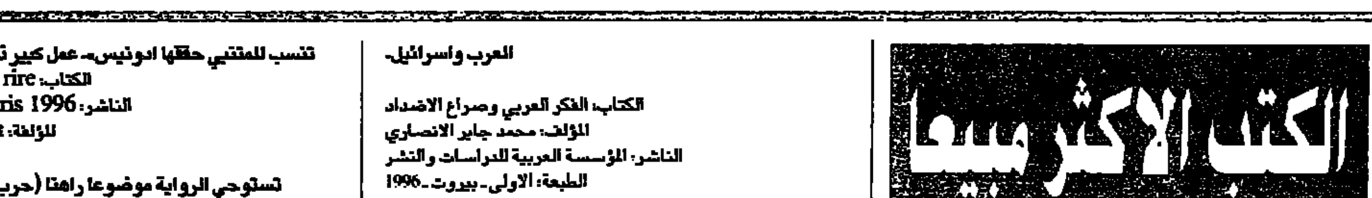
«ضدها، هكذا، لهذه المطبوعة، جرنال الفتية، وتلك الكاتبة اليافعة، او «حواء العتيقة». ضد هذا التصنيف الضيق الذي تبدو لي صفحاته كطلقات الرصاص. وكلما يهيمون بهكذا دوريات كهذه يطلقون عليها النعوت ويحتارون في اختيار الاسماء، كلما اشعر، انهم يلطمون وجهي. فازداد جفافا وخشونة وبسكتني التواري، بعدما يبحثون لي عن خلوة للاقصاء. حسنا جميع هذه المجلات التي تتناسل بقدرة الصف الالكتروني، تبدو بانتظار رفع الستارة وتجميع البعض لشاهدة الصيد، صيد بعض الكتابات العربية للمرأة الكاتبة التي لا تزال تعاني من رومانتيزم تقليدي، وربو غامض، صراخ متقد، وهذيان عاطفي، تتبدى وكأننا داخل حوانيت تريد تبويب سلعتا في خانات حتى لو تصاعد من سلامنا بدنا البخار ومن لجقاتنا عسير النعي.

هذه المجلات لا تسمح لنا تتشق الهواء العادي حتى، رغم انها تريد وربما العكس، فتستعين بنا، لكن علينا وضدنا، فتريد امام الجميع: تحنش بكنائن الخاصة، بانفاسكن التي تزداد اتساعا، تتمرن، اضربن بالاماكن الارض وردن، لكن تقلن من الديكور المعد لكن سلفا.

لا مطبوعة على مقاس كتابات المرأة العربية، ليس من شدة اهمية الكتابات بل على العكس، لان انجاز فعل الكتابة مشروع في حالة من الصيرورة الدائمة.

ازيد التلاطم وانا متقبلة الاهواء والكاتب ـ الرجل بجواري، لا يقول تعالي ولا انا، لكننا نبقى في مسالة انتظار الوافدين (داخل الحجرات الخلفية).

من قريب، تسنى لي الوقوف والمشي بين صفحات بعض هذه المجلات لا كمواطنة ولا ككاتبة، وانما كمشكلة تضيق ذرعا بجميع الخلوات المحسوبة على المحسومة لصالحي.. من قال ان مثل هكذا مطبوعات هي لصالحنا، لصالحي؟ ولماذا (هم) او (هن) يعرفن صالحي اكثر مني، وادري ان البعض بدأ المشروع واراد ان يقابل بالترحاب وهو يعط في متعة الانوثة للنعمة وغير المؤلفة للبوين، والبعض الاخر كان يتصور انه يملك القذيفة وما على الا تفجيرها في ارض العدو، الرجل.(..)»



# الكتب الاكثر مبيعا

## الكشكول: (لندن)



الكتاب: ثرثرة فوق الفرات ـ النزاع على المياه في الشرق الاوسط
المؤلف: علي جمالو
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

«اذا كانت السلطة العثمانية قد افتتحت القرن العشرين بالمجمعات والاعدامات البشعة، فان الورثة العلمانيين المتمثلين بالدولة التركية الحديثة، يختتمونه عشية انتهاء القرن ـ وفي بلاد المشرق العربي ودوله نفسها، بالعطش المر في هذا الكتاب المدعم بالوثائق والمذكرات والمراسلات الدبلوماسية، يروي الصحافي علي جمالو قصة الشك المزمن بين عواصم تتشابه في المآذن وتختلف حول كل الباقي» ويعرض الى الصراع على المياه، عبر قنواته السرية والعلنية. الصراع الذي تقف اطرافه (سورية، العراق، تركيا، اسرائيل) على حدود معركة مفتوحة.

الكتاب: محنة ثقافة مزورة ـ صوت الناس أم صوت الفقهاء
المؤلف: الصادق النيهوم
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الطبعة الثانية ـ دمشق 1996

«لماذا؟ وطننا العربي، يقع في خانة تضم اكثر الشعوب عجزا عن ملاحقة سيرة الحضارة، وهو موقع لا مبرر للشكوى منه، سوى ان الحضارة بأسرها، ولدت اصلا في وطننا، وان السفن والاسلحة، التي ارتاد بها الاوروبيون قارات العالم الجديد كانت في ايدينا، قبل ان يعرفها الاوروبيون بثلاثة قرون على الاقل. فلماذا يحدث الذي لا يحدث؟ وكيف يمشي وطن رأسه ـ الى الوراء؟» اسئلة كثيرة اقترحها المفكر الراحل الصادق النيهوم وطرحها في كتابه، محاولا التوصل الى اجاباتها.

الكتاب: عواصف الحرب وعواصف السلام
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ بيروت القاهرة ـ 1996

هذا هو الجزء الثاني من كتاب المفكر محمد حسنين هيكل للمفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، والكتاب الذي صدر في مجلد كبير بالانكليزية قامت دار الشروق بترجمته ونشر الجزء الاول منه في الاشهر الماضية، وها هو الجزء الثاني يطرح في الاسواق، وسيختتم الكتاب بالجزء الثالث. هنا، يركز هيكل على القنوات السرية التي تمر عبرها اتصالات مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

لم يحدث ان تقابلت الاتجاهات والحركات والمذاهب والشخصيات ـ في المنطقة العربية كما تتقابل في هذا الكتاب، وبأصواتها الاصلية، في حوار الاختلاف.. والتآلف دراسات موسوعية ـ تحليلية وتقديم بحجم معاناة العرب في العصر الحديث.. تصل الى القارىء العربي.. بعد ان ابقاها مؤلفها، لسنوات، بعيدا عن النشر لما احتوته من قضايا بالغة الخطورة» من كلمة الناشر على الغلاف.

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس. ومع ان النص القرآني كان دقيقا وصريحا للغاية في سرده لقصة اللقاء فان الميثولوجيا الاسلامية اضافت الى القصة عناصر تشويق اضافية من دون السؤال عن مصدرها. وهكذا تكفل الاخباريون الاسلاميون بوضع تفاصيل مدهشة عن هذا اللقاء، فالزواج، فالمكيدة الشيطانية استنادا الى اخبار واساطير الاولين دون التمييز بين ما هو ميثولوجيا اسلامية وما هو اسرائيليات».

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: اسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر
الطبعة: الاولى ـ دمشق ـ 1996

الكتاب مترجم عن الانكليزية، ويبحث مؤلفه في تاريخية نشأة الشيعة في العراق والمجتمع الشيعي، ويعقد مقارنة بين الاسلام الشيعي في ايران والاسلام الشيعي في العراق، ويستعرض وضع الشيعة.

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

## مكتبة ابن سيناء: (باريس)

الكتاب: الكتاب، امس المكان الان (1)
الناشر: دار الساقي، لندن 1995
المؤلف: أدونيس

آخر ما نشر أدونيس شعريا اعطاه عنوانا داخليا: «مخطوطة تنسب للمتنبي حققها ادونيس» عمل كبير ذو بنيات متعددة.

الكتاب: La Piterre du rire
الناشر: Actes Sud Paris 1996
المؤلفة: Huda Barakat

تستوحي الرواية موضوعا راهنا (حرب لبنان)، والشكل الفني (لغة، وبناء، وفضاء، وشخوصا..) يحقق توازنا لافتا للنظر، ان مأساة الحرب، رغم حضورها، تتوارى خلف التفاصيل وسلوكات الشخوص لتنقلنا من العام الى الخاص. وتبقى الرواية من اجمل النصوص عن حرب لبنان.

الكتاب: Traite de Soufisme
الناشر: Simdbad, Paris 1981
المؤلف: Kalabadhi

الكتاب عبارة عن ترجمة ممتازة لكتاب الكلاباذي «التعرف لمذهب اهل التصوف»

الكتاب: Penser L'art Shamiqu
الناشر: AL Bin Michel
المؤلف: Oleg Glubuz

الكتاب مجموعة محاضرات القاها المؤلف بوعدا من معهد العالم العربي عام 1995 حول الفن الاسلامي. وهو العنوان الثاني له بالفرنسية بعد كتابه بنية الفن الاسلامي.

الكتاب: المعري ذلك المجهول رحلة في فكره وعلله النفسي
الناشر: دار الجديد، بيروت 1995
المؤلف: الشيخ عبد الله العلايلي

ليس هذا الكتاب ترجمة لحياة المعري الشخصية، وانما هو ترجمة فكر المعري وغوص في غور مفاهيمه الفلسفية والروحية واستكناه للجديد في منهجه اللغوي، ومحاولة في تقريب عالم المعري الى الفهم وتيسير قراءاته، عبر تحليلات لـ«رسالة الغفران» و«لزوم ما لا يلزم».

الكتاب: ايلاف قريش
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1992
المؤلف: فيكتور سحاب

الكتاب اطروحة دكتوراه دولة في التاريخ من الجامعة اللبنانية، تتناول تنظيم مكة لقوافل «التجارة الشرقية» في السنوات المئة التي سبقت ظهور الاسلام، ولعل افضل وقت يظهر فيه هذا الكتاب هو تلك المرحلة التي يبحث فيها العرب الان عن صيغة تجمعهم على استثمار ثرواتهم ومكانتهم الجغرافية في وسط العالم.

الكتاب: سيد قطب، المجتمع المصري جذوره وآفاقه
الناشر: سينا للنشر، القاهرة، 1994
المؤلف: اعداد وتقديم آلان روسيون

حاول الان روسيون في هذا الكتاب اعطاء صورة عن احد المراحل الغامضة وغير المعروفة عن حياة وانتاج سيد قطب بتجميعه لمقالات سيد قطب الاجتماعية الاصلاحية والتي كانت قد نشرت بين عامي 1940 و1946 وهي تلقي الكثير من الاضواء على تطور سيد قطب الفكري.

الكتاب: فقه الفلسفة (1) الفلسفة والترجمة
الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت 1995
المؤلف: د. طه عبد الرحمن

يتضمن الكتاب توضيحا للاصول العامة التي ينبغي ان تنبني عليها الصلة بين الفلسفة والترجمة، مقيما الدليل على ضرورة النهوض بأمرين: احدهما تأسيس فلسفة حية في مقابل الفلسفة الجامدة التي سادت الى حد الان في الفكر العربي، والثاني: اتخاذ ترجمة تأصيلية في مقابل الترجمة التحصيلية والترجمة التوصيلية.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

## مكتبة الساقي (لندن)





الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

العصفورية العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي.

الكتاب: مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن
المؤلف: نصر حامد أبو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي

هذا الكتاب هو دراسة لتراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة

تستهدف الدراسة الاجابة على سؤالين متكاملين: اولهما هل ان دول المجلس في طريقها نحو التكامل ام انها تسير باتجاه الانفكاك والعودة الى اوضاع سابقة.

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر

يدور هذا الكتاب حول محور واحد هو اليمن، ودوائرها المتداخلة في الحضارة والثقافة العربية الاسلامية تاريخا وفكرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الكتاب: بيت النمل
المؤلف: ميناء زنكنة
الناشر: دار الحكمة

المجموعة القصصية الاولى للمؤلفة بعد روايتها (في اروقة الذاكرة).

الكتاب: جنرالات الشرق: دور العسكريين الاجانب في العالم العربي بين الحربين
المؤلف: سمير عطا الله
الناشر: دار الساقي

يتناول هذا الكتاب الفصول الرئيسية في ادوار العسكريين الاوروبيين الذين جاءوا الى العالم العربي ومندوبين ساميين في المرحلة الواقعة بين الحربين العالميتين.

الكتاب: البحرين ـ مشكلات التغيير السياسي والاجتماعي
المؤلف: د. محمد الرميحي
الناشر: دار الجديد

يعالج هذا الكتاب فترة من اصعب الفترات في منطقة من اهم المناطق العربية والعالمية في الخليج العربي.

الكتاب: المتعة، الزواج المؤقت عند الشيعة، حالة ايران 1978 ـ 1982
المؤلف: شهلا حائري
الناشر: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع ـ بيروت 1995

دراسة عن الزواج المؤقت عند الشيعة وكيفية التعاقد لهذا الزواج وكيف عملت ايران على تشجيعه بعد عام 1979. اعتمدت الكاتبة على مقابلات ودراسات ميدانية في ايران.

الكتاب: حضرات الزملاء المحترمين
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار الشمس

تسنى للكاتب عبر مسيرته الصحافية الطويلة ان يرافق العشرات من كبار الصحافيين ورؤساء التحرير على اتساع العالم العربي فعرفهم واحدا واحدا وصادقهم وهو هنا ينشر بعض حكاياته وآراءه عنهم ومعهم.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

## وثائق لوزارة الخارجية البريطانية كشفت مؤخرا:

# جورج اورويل قدم اسماء كتاب شيوعيين للاستخبارات

لندن ـ «القدس العربي»:

كشف مؤخرا ان جورج اورويل، الكاتب الاشتراكي، عرض تقديم اسماء كتاب وصحافيين يعتبرهم «شيوعيين سريين» او يميلون للشيوعية الى وحدة لـ «بروباغندا» تابعة لمكتب سري تابع لوزارة الخارجية مرتبط بجهاز المخابرات. هذه المعلومات تأكدت يوم الاربعاء الماضي عندما تم السماح بالاطلاع على هذه الوثائق بعد مرور خمسين عاما عليها.

قام جورج اورويل بتقديم هذا العرض عام 1949، قبل ان يموت بفترة قصيرة، الى دائرة ابحاث للعلومات السرية، التي كانت تشغل كتابا مشهورين وناشرين ـ ومن ضمنهم برتراند رسل وستيفن سبندر وارثر كوستلر ـ وذلك لانتاج مواد مضادة للشيوعية اثناء الحرب الباردة. الوثائق المكشوفة تظهر ايضا ان «دائرة ابحاث المعلومات» قامت باستخدام مقالات من «تريبيون» الجريدة اليسارية ولكن المضادة للسوفييت، وذلك من اجل دعم حملتها الصليبية السرية.

في اذار (مارس) 1949 زارت مسؤولة في الدائرة تدعى سيليا كيروان، اورويل في مركز نقاهة في «غلاوسترشاير»، حيث كان يعاني من السل. وقد اخبرت زملاءها قائلة: «ناقشت بعض وجوه عملنا معه بثقة عظيمة. وقد كان سعيدا بمعرفته بها، وعبر عن حماسته وموافقته القلبية الكاملة على اهدافنا».

ورغم انه كان اكثر مرضا من ان يستطيع الكتابة بنفسه، فقد قام باعطاء اسماء اشخاص يمكنهم ان يساهموا في هذا المشروع. وفي بداية الشهر اللاحق على تلك كتب اورويل الى كيروان عارضا تقديم «قائمة بصحافيين وكتاب هم في رأيي شيوعيون سريون، او يؤمنون بالشيوعية ولكنهم غير شيوعيين، يميلون بهذا الاتجاه ولا يجب ان يوثق بهم...».

وقال ان دفتر ملاحظاته الموجودة فيه الاسماء في بيته بلندن، واصر ان القائمة كانت «موثوق بها بشكل صارم» طالما انه شيء يعتبر قذفا وتشهيرا ان تدعو شخصا بانه «ذو اتجاه شيوعي».

ومن المتوقع لهذا الكشف ان يصدم العديد من المعجبين باورويل الذين يعتبرونه ايقونة راديكالية للقرن العشرين. الوثائق التي كشفت الاربعاء الماضي لم تحتو على قائمة الاسماء، ولكن ضمت بطاقة مضافة الى رسالة اورويل الى كيروان تقول ان وثيقة ما قد سحبتها وزارة الخارجية.

برنارد كريك، كاتب سيرة اورويل، اكد يوم الاربعاء الماضي ان اورويل احتفظ بدفتر صغير يحتوي اسماء «مشبوهين» ضم 86 اسما. «العديد منها مقبول وضعه في القائمة، ولكن القليل منها كان غير محتمل».

مايكل فوت، الذي كان صديق اورويل في الثلاثينات والاربعينات قال انه يجد الرسالة «مدهشة». «لقد كان هناك جدل واسع حول ما اذا كان اورويل قد ترك اشتراكيته في اواخر حياته. اعتقد ان ذلك غير صحيح، لكنني متفاجيء من كونه تعامل مع الاجهزة الامنية بأي شكل من الاشكال».

الاوراق التي كشف عنها تظهر ان رواية جورج اورويل «مزرعة الحيوان» المضادة للشيوعية دعمت دعائيا من قبل «دائرة ابحاث المعلومات» المذكورة، وذلك في منشوراتها باللغة الاجنبية. وقد ذكر دبلوماسي في السفارة البريطانية في القاهرة (انذاك؟) ان «فكرة الرواية مناسبة خصوصا للغة العربية باعتبار ان المسلمين يعتبرون الخنازير (وهي الحيوانات التي تنشر الدكتاتورية في مزرعة الحيوان ـ الاتحاد السوفييتي ـ باعتبارها المؤلفة لاعضاء الحزب) والكلاب (التي تقوم بدور اجهزة القمع في الرواية) حيوانات بخسة».

الدائرة المذكورة كانت خائفة من الشيوعية في السعودية، وبشكل خاص بين اوساط عمال النفط في الظهران، وهو المكان الذي شهد تفجيرا الشهر الماضي لقاعدة عسكرية امريكية.

وقد قامت هذه الدائرة بتوزيع «التريبيون» في الاوساط البريطانية في الخارج. وقد اشار بعض المسؤولين قائلين «انها تتضمن العرض الحازم للشيوعية ومناهجها مع الاصرار البطولي على الشخصيات التي يؤيدها اليسار عادة».

واضافوا «العديد من المقالات يمكن ان ينقلب بشكل فعال على الاهداف التي ترتأيها الدائرة».

الوثائق تظهر ان الدائرة كانت متورطة بشكل مباشر في مؤتمر النقابات، حيث قامت بلوبي ضد نقابات تدعم «المجلس القومي للحريات المدنية»، ولعبت دورا نشيطا في انشقاق حركة النقابات القومية في اواخر الاربعينات.

منكرة من مسؤول كبير في الدائرة عام 1949 انذرت بان «المجلس القومي للحريات المدنية» كان «مخترقا بقوة من الشيوعيين وهو في الواقع استخدم ليس لشيء اكثر من مهاجمة ادارتنا وسياستنا الكولونيالية في كل فرصة».

نص رسالة جورج اورويل الى سيليا كيروان في دائرة ابحاث المعلومات السرية.

«لقد اقترحت دارسي غيلي (غارديان مانشستر) ألم أفعل؟ هناك ايضا شخص يدعى كولرتون (خبير في محاكمات موسكو) يمكن الاتصال به عن طريق «الاوبزرفر».

كرانهام
604 49

عزيزتي سيليا،

لم اكتب لك قبل لانني كنت حقا متوعك الصحة، ولا استطيع استخدام الالة الكاتبة حتى الان، ولذلك آمل انك ستكوني قادرة على التكيف مع خط يدي.

لم استطع التفكير في اسماء اخرى لاضافتها الى قائمتك المحتملة للكتاب باستثناء فرانز بوركيناو (الاوبزرفر يمكن ان تعرف عنوانه) الذي اعطيت اسمه لك كما اظن، وغليب ستروخه (هو في باسادينا بكاليفورنيا حاليا)، المترجم الروسي والناقد الادبي.

بالطبع هناك قبائل منهم في امريكا، يمكن ايجاد اسمائهم في الـ «نيو ليدر» (نيويورك)، الجريدة الشهرية اليهودية، و«البارتيزان ريفيو».

استطيع ايضا، اذا كان لهذا اي قيمة، اعطاءكم قائمة بالصحافيين والكتاب الذين هم في رأيي شيوعيين متخفين، او من انصار الشيوعية غير الشيوعيين، او الذين لديهم هذا الميل ولا يجب الثقة بهم كدعاويين. لكن لعمل ذلك احتاج ارسال دفتر صغير احتفظ به في البيت، واذا اعطيتكم قائمة من هذا النوع فالامر سيكون موثوقا بشكل اكيد.

هناك فكرة خطرت ببالي بالنسبة للدعاية السياسية ليس في الخارج، ولكن في البلاد هنا. صديق لي في ستوكهولم يخبرني انه بما ان السويديين لم يصنعوا افلاما خاصة بهم فانهم يرون الكثير من الافلام الالمانية والروسية، وبعض الافلام الروسية، التي لا تصل الى هنا عادة، تحفل بدعاية سياسية سوريالية بشكل لا يصدق في عدائها للبريطانيين. وقد اشار بشكل مخصوص الى فيلم تاريخي عن حرب القرم. وبما ان السويديين لا يستطيعون منع هذه الافلام فاعتقد اننا نستطيع، قد تكون فكرة جيدة ان نعرض بعض هذه الافلام هنا.

قرأت المقالة المتضمنة باهتمام، ولكنها تبدو لي ضد الدين اكثر مما هي ضد السامية. في رأيي، انا لا اعتقد انه ضد ـ ضد السامية هي ورقة قوية للعب في الدعاية المضادة لروسيا. الاتحاد السوفييتي يجب ان يكون بالممارسة نوعا ما ضد السامية، بما انه مضاد معا للصهيونية ضمن حدوده ومن جهة اخرى لليبرالية والقومية لليهود غير الصهاينة، لكن دولة متعددة اللغات مثل هذه لا تستطيع ابدا ان تكون رسميا ضد ـ سامية، على الطريقة النازية، مثلما ان الامبراطورية البريطانية لا تستطيع ذلك ايضا. انا حاولت ربط الشيوعية مع الضد سامية، من الممكن دائما ان يكون الجواب الاشارة الى اشخاص مثل كاغانوفيتش او انا بولير، وايضا الى العدد الضخم من اليهود في الاحزاب الشيوعية في كل مكان. ايضا اظن انها سياسة سيئة محاولة كسب افضلية مع اعدائكم. اليهود الصهاينة في كل مكان يكرهوننا ويعتبرون بريطانيا عدوتهم، اكثر حتى من المانيا. بالطبع هذا مؤسس على سوء تفاهم، لكن طالما استمر هذا لا اظن اننا نقوم بشيء جيد بشجب النزعة ضد السامية عند الامم الاخرى.

انا اسف لكوني لا أستطيع كتابة رسالة افضل، لكنني احسست حقا بانني تعب جدا. في الايام القليلة الماضية، ربما تحضرني بعض الافكار بعد فترة قليلة.

مع الحب
جورج

NATIONAL UNION OF JOURNALISTS
7 John Street, Bedford Row, London, W.C.1
'Phone: HOLborn 2258
Telegrams: Natujay Holb, London
This is to certify that
Mr. GEORGE ORWELL
of The Tribune
is a member of the F. & P.
Branch of the National Union of Journalists
Leslie R. Adams Branch Sec.
(Address) 66, Priory Gdns.. N.6.
Member's Sig.

بطاقة عضوية جورج اورويل في نقابة الصحافيين البريطانيين كما نشرتها «الغارديان»

# مدينة طنجة وفضاءاتها في عدد خاص بمجلة «آفاق مغاربية»

الرباط ـ «القدس العربي»

: صدر مؤخرا عدد خاص من مجلة «افاق مغاربية» (بالفرنسية) التي تشرف عليها هيئة تحرير يرأسها الباحث المغربي محمد حبيب السمرقندي. والعدد خصص هذه المرة لفضاءات مدينة طنجة، لذاكرتها، وابداعها الادبي والفني.. وقد افتتحت المجلة بكلمة مشتركة لكل من: محمد حبيب السمرقندي وبو بكر الكوش المشرفين على الملف، جاء فيها: «لقد كان احد اهداف مجموعة «افاق مغاربية»، منذ بضع سنوات هو اتاحة الفرصة للقراء لاكتشاف بعض المدن المغاربية ذات الاشعاع. فكان ان ابتدأنا باحداها الاكثر سحرا، الا وهي مراكش. وفي نيتنا تخصيص عدد خاص بتونس، واخر بتلمسان، حتى نتمكن من تسليط نظرة جديدة على اهم الحواضر التي ساهمت في بناء تاريخ المغرب العربي. والعزم وطيد على ان نجعل من هذه المجلة مصدرا يرجع اليه قراؤنا الذين يعيشون على ضفتي البحر الابيض المتوسط.

بعد العدد الخاص بمراكش، تقرر تقديم مدينة طنجة، وذلك لعدة عوامل منها ان مدينة البوغاز تستثير اهتمام الجميع، فقد سحرت الكتاب والفنانين والشعراء. فمنذ بداية القرن العشرين استقبلت، من بين من استقبلت، بيوبا روخا، روبيس داريو وروبير توارلت الذين يعتبرون من المع كتاب الادب الاسباني ـ العربي.

في سنوات الخمسينات والستينات، اصبحت طنجة قبلة لشعراء وبعض اللاجئين الغربيين عن الغرائبية.

لقد وضعت المجلة على عاتقها اعادة الاعتبار لهذا النشاط الابداعي وتقديم كتاب باللغة العربية قد تقول ان طنجة اذن مدينة غريبة، مكان التشابك الواقعي والخيالي تتشوش فيه قواعد القراءة وتختلط. لان المدينة التي احتضنت تعدد الانتماء واللغات والثقافات، مما قد يؤدي بها الى ان تصبح المدينة الجامحة التي تستعصي على الامساك. حاولنا الكشف عن اوجهها المتعددة، عن اسرارها، حتى تعرف اكثر وتحب اكثر.

تجدر الاشارة قبل كل شيء الى ان طنجة من اكبر الاماكن الروحية، اذ انها تضم عددا هائلا من الزوايا الصوفية. في القرن الثالث عشر الا وهو الولي الصالح مولاي عبد السلام بن مشيش. كما ان طنجة، كمدينة ساحلية، فضاء مفتوح للسفر والمسافرين، ونقطة انطلاق للهجرات الكبرى. فمن طنجة انطلق عام 1325 الرحالة المغربي الشهير ابن بطوطة لاكتشاف العالم، حيث طاف الاقطار والاصقاع الى حدود الصين، مخلفا لنا مشاهداته المثيرة في كتابه: «الرحلة» في نفس الوقت تعتبر «بوابة المغرب»، «نقطة وصول» لمشوار بعض المبدعين الغربيين. ففيها كتب خوان غويتيسولو دون خوليان، تلك الرواية التي اقتحم بها شكلا جديدا من اشكال الكتابة. وقد فتحت هذه المغامرة الادبية افاقا جديدة، لا يرقى اليها الشك، لحوار مثمر بين الثقافة العربية والثقافة الاسبانية.

ان مدينة طنجة المفتوحة قد استوعبت العديد من المهاجرين، حيث اهلها وضعها الجغرافي لتساكن عدد من الجنسيات. فتعايش فيها الاسبانيون والفرنسيون والامريكيون والانكليز والطليان والالمان في امن وامان وسط المغاربة الذين كانوا يكنون لهم كل التقدير. لقد طبع تواجد هذه الجاليات بصورة لا جدال فيها، البنة الحضرية والفضاء الثقافي واللغة والثقافة الطنجية. بالاضافة، لقد لعبت طنجة دورا دبلوماسيا هاما جدا طيلة قرون عديدة، ففي هذا المدخل للامبراطورية الشريفة، كان سلاطين المغرب يعينون سفراءهم لدى الدول الغربية العظمى.

وبهذا اصبحت «مدينة البوغاز» العاصمة الدبلوماسية للمغرب في القرن التاسع عشر. على ان طنجة تعتبر، من ناحية اخرى، مرتعا من المراتع الكبرى للمقاومة المغربية ضد الاستعمار، والوجهة المفضلة للوطنيين المغاربة والعرب الذين اسسوا بها مدرسة لنشر حركة النهضة العربية. لقد تميزت بهذه الخصوصية لنشر روح المقاومة لدى بعض الطنجيين المتجسدة في مواجهتهم للانطواء على الذات ورفضهم للغيرية، بالرغم من اوضاع الاقصاء والثقافة المتسلطة التي كانوا يواجهونها. لقد اختارت الاغلبية الانخراط في الاصلاح الذي تجسده الرغبة في التجذر والانفتاح في نفس الوقت، والذي كان يدعو اليه المؤرخ والعلامة الكبير عبد الله كنون. في نفس الان، اختارت اقلية الانحياز للغرب، فتم تهميشها واتهامها بالخيانة. وبالرغم من كل الانتسابات التي ظلت تتجاذبهم ظل الطنجيون اوفياء لقيمة التسامح التي يتصف بها جميع المغاربة ولكرم الضيافة الذي يثير اعجاب الناس بهم.

# الصالون الثقافي الشرقي في السويد

ستوكهولم ـ «القدس العربي»:

الصالون الثقافي الشرقي تحرك ثقافي يُعنى بالثقافة الانسانية التقدمية عموما، والشرقية خاصة يشرف عليه الكاتب العراقي شاكر السماوي في السويد. وحسب بيان وصلنا من المشرفين عليه فهو ليس بجمعية او نقابة بل برامج سنوية متتابعة لانشطة وفعاليات ثقافية، ادبية وفنية تشمل اوسع ما يمكن التخطيط له وتقديمه من ثقافات الشرق (العربية، الفارسية، الكردية، الهندية) متصلة ومتلاحقة بثقافات ومثقفي الغرب، خاصة في البلدان الاسكندنافية، والسويد على الاخص.

يهدف الصالون الثقافي الشرقي الى تأكيد وابراز المشترك في ثقافات الشرق والغرب عبر الانشطة المشتركة والخاصة. ويهدف عبر انشطته الشهرية ونشرته الدورية الى خلق مناخ ثقافي مميز ونوعي الحضور لاعلاء وتقديم القيم والنماذج الابداعية الطليعية كي تحافظ الثقافة على دورها العقلي والروحي والجمالي.

وقد اجمل «الصالون الثقافي» نشاطه بما يلي:

1ـ توفير وتنظيم الفرص اللازمة لتقديم الاعمال والمواهب والانشطة الثقافية الشرقية من خلال الاماسي الثقافية (شعر، قصة، نقد، سير، فكر) والمعارض الفنية (رسم، نحت، خط، كاريكاتير، خزف، حياكة، فولكلوريات) والعروض (مسرح، رقص، موسيقى) ثم الندوات الخاصة بأدب وثقافة كل جالية شرقية لها حضور في السويد ثم البلدان الاسكندنافية الاخرى.

2ـ العناية المتزايدة بالمواهب الابداعية الشابة بين ابناء الجاليات الشرقية عن طريق فتح دورات لتعليم اللغات ونشر المعارف الثقافية والكشف عن المواهب للاخذ بيدها عن طريق ارشادها وتدريبها واقامة ندوات المنافسة والتكريم بالجوائز، وخلق مرافقة نقدية ترعى هذه المواهب وتسدد خطاها وتمد بسيرها الابداعي.

4ـ تنظيم دورات المعرفة الثقافية وتربية الذوق الثقافي للراغبين من افراد الجاليات الشرقية كبارا وشبابا عن طريق تقديم دروس المعرفة النظرية ودروس التلاوات الادبية.

5ـ تنظيم دورات المعرفة الثقافية بالثقافة السويدية وتاريخها ورموزها الثقافية عبر تكليف مدرسين ذوي اختصاص ومقدرة بهذا الخصوص ولقاءات التلاوات الادبية بالسويدية.

6ـ تنظيم وتنشيط فعاليات الهوايات العقلية والروحية كالشطرنج وعرض الافلام العلمية والتاريخية المنتقاة خصيصا لهذا الغرض، وتشجيع تنظيم زيارات الفتيان الى المتاحف والمعارض.

وسيصدر الصالون نشرة تخصص في معظمها للفعالية الشهرية، وتحتوي على مواد تتعلق باللون الثقافي لتلك الامسية. النشرة تحمل اسم «ايماء» وتصدر بدءا باللغتين العربية والسويدية، وتتكفل ادارة الصالون رئاسة تحريرها.

وستشكل للصالون هيئة استشارية لا يزيد عدد اعضائها عن الخمسة ويتم اختيارهم بتنوع يماثل التنوع الثقافي الشرقي الملتف حول الصالون وانشطته.

## المسرح المغربي: ارهاصات التأسيس [3.1]

# الفرجة الشعبية طقس احتفالي استمر إلى أن هبت رياح المشرق

محمد أديب السلاوي *

■ المسرح في صيغته الاوروبية، سواء في الاقطار العربية المشرقية، او في الاقطار المغربية، ظهر على الساحة الثقافية في زمن جد متميز بطغيان الاطماع الاستعمارية في الارض العربية. فكانت بداية ظهوره في الشام ومصر وبلدان المغرب العربي، ترتبط بالتحديات الوطنية لهذه الاطماع. فكان عليه منذ اللحظات الاولى ان يحمل سلاح الوعي، وينخرط في النضال من اجل «الانعتاق والحرية». وكان عليه منذ البداية ان يقاوم ويصمد ويلتزم.

ان المسافة الزمنية بين ولادة المسرح بشكله الاوروبي في المغرب الاقصى وبين هذه الولادة في المشرق، هي مسافة المتغيرات الاساسية التي عرفها المسرح العربي من منتصف القرن التاسع عشر الى بداية القرن العشرين، مسافة ظهرت بها النصوص والاسماء والاقلام والفرق والاتجاهات.

ورغم هذا الفارق النوعي، فان ظروف النشأة تتشابه الى حد التوحد. فما واجهه مارون النقاش في لبنان والقباني في سورية من اجل غرس هذا الفن في التربة العربية في منتصف القرن الماضي، لا يكاد يختلف عما واجهه محمد التقري واصدقاؤه في المغرب بداية هذا القرن. فالمسرح في شطري الوطن العربي، وفي المرحلتين نشأ من التحدي، ومن التصادم.

في المغرب وفي المشرق، كان مسرح الشعب هو «الفرجة»، هو ذلك الطقس الاحتفالي/الفلكوري، الذي يتلاءم مع الانسان العربي في الساحات العمومية والاسواق الشعبية، كان الراوي/الحكواتي/الحلايقي/المداح/المنشد، يقدم فرجاته للناس، يتفاعل معهم ومع قضاياهم، يقوم مقام الممثل الفرد في المونودراما الغربية، وكانت فرق الطرقية/الدراويش/الانشاد/الفلكلور، تسد مسد الفرق المسرحية في الغرب، تلتقي مع الجماهير الواسعة في المآتم والاحتفالات، وفي الاسواق والشوارع والدور والزوايا، وكانت هذه الفرق تربط «القضية» بالرقصات والاهازيج والحوارات والحركات.

ان هذا الصنف من المسرح كان بدائيا، عاش حياته في الهواء الطلق، بعيدا عن بنايات المسارح، ولكنه كان حاضرا متفاعلا مع الجماهير في الشوارع والساحات والزوايا والقاعات العامة ثاني، فن اخر من الفنون الشعبية، ينطلق من الحس الشعبي ويعود اليه، يتداخل معه في طرح الهم العام، ويفترق عنه في هذا الهم نفسه.

### ما قبل رفع الستارة

«اذن، للمسرح في صيغته الاوروبية، لم تحمله [illegible]

حرفة/استعمارية حرفة في اشكالها ومضامينها وتوجهاتها، تخدم الذوق الاوروبي، وتكرس القيم الاستعمارية (1) تعكس فكر واخلاق وقيم الظاهرة الاستعمارية بمختلف تشعباتها في افريقيا العربية، لا علاقة لها البتة بقيم ومصالح الشعب المغربي المستلب المهمش.

لاجل ذلك بقيت الفرجة الشعبية حاضرة تسد مسد المسرح، وبقي الجمهور المغربي مرتبطا بها الى ان حلت سنة 1923، حيث جاءت مفاتيح التحول من الشرق على يد فرقة محمد عز الدين المصرية. اذ بقي الشعب المغربي يشبع حاجته المسرحية من هذه الفرجات، الى ان ظهرت اولى الفرق المسرحية المغربية.

ففي هذه الفترة، كان الادب المغربي باشكاله التعبيرية التقليدية لاحقا للاحداث السياسية بكل زخم وقوة، مما اعطاه حمولة فكرية متجددة. فالصراع الذي احتد مع الادارة الاستعمارية في البوادي والقرى والمدن، اعطى بنية سياسية وفكرية تولدت من جدلية العاملين الذاتي والموضوعي. فاستدعى ذلك اشكالا جديدا من النشاط الابداعي الملتزم بخصوصيات هذه الفترة. فكان من اهم المنجزات التي شملها هذا النشاط لقاء فرقة محمد عز الدين المسرحية/المصرية بالشعب المغربي، ذلك اللقاء الذي صنعه المثقفون المغاربة سنة 1923، لتعويض اجحاف الادارة الاستعمارية، ولضرب هذه الادارة في صميم اهدافها الثقافية.

اللقاء بين فرقة محمد عز الدين والشعب المغربي خلال هذه الفترة، لم يكن لقاء عاديا، لقد اتهم بحماس كبير لا نجد نظيرا له الا في تلك التجمعات التي يهيئها اللقاء المسرحي ويأخذ في انكائها بواسطة المضامين الحماسية المعروضة بشكل خطابي متوتر. فلم يكن اللقاء مسرحيا فحسب، بل تجاوز ذلك الى بث ثقافة مسرحية/صحيحة/جديدة في الاوساط الشبابية، ساعدت على ايجاد تحول ايجابي عن مسرح الفرجة، وعن مسرح الادارة الاستعمارية.

الدراسات الاكاديمية التي انجزت عن هذه الفترة، تؤكد ان سنة 1923/سنة استقدام الفرقة المسرحية المصرية كانت البداية الحقيقية لاتصال المغاربة «بالعرض المسرحي» في شكله الاوروبي. وكانت البداية الحقيقية لتأسيس اول فريق مسرحي مغربي.

ان مسرحية «صلاح الدين الايوبي» التي قدمتها الفرقة المسرحية المصرية حركت بسرعة رد الفعل الفوري من طرف العناصر الثقافية المغربية المتفتحة. فبادرت بامكاناتها المتواضعة الى تأسيس مسرح مضاد، تصون به الهوية المغربية، وتجيب بواسطته على شوفينية المسرح الاستعماري الوارد. صلاح الدين، تحرك في قلوب وعقول هؤلاء المثقفين ليجعلوا منه رمزا، ويبنوا من قيمه مسرحا جديدا وصداميا في الوقت نفسه، فهذه الشخصية الدلالية حضرت للغرب لتشهد ميلاد مسرح عربي جديد، وفي ذات [illegible]

### التأسيس

اذا اردنا تتبع الحياة المسرحية المغربية، انطلاقا من هذا الحدث التاريخي/زيارة فرقة محمد عز الدين المصرية الى المغرب (سنة 1923)، سنجدها قد قامت فعلا على مجهودات رجال الفكر والثقافة، ونفذت في مرحلتها الاولى هدفها الرامي الى جعل «القضية الوطنية» هدفا لكل عمل مسرحي، وتأصيل الفكر القومي هدفا لاي نشاط درامي.

1ـ في سنة 1923م، انطلقت التجربة المسرحية المغربية، بمدينة فاس (عاصمة المغرب الروحية) على يد تلاميذ جامعة القرويين وثانوية المولى ادريس (اول مؤسسة للتعليم الحديث بالمغرب)، الذين الفوا اول فريق مسرحي مغربي تحت اسم «جمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الاسلامية» انتخب لرئاستها الاستاذ محمد الزغاري.

ويبدو ان هذه الجمعية، لم تقم باي نشاط مسرحي يذكر الا في سنة 1927 بعدما سمحت لها السلطات الاستعمارية بذلك.

وتذكر المراجع التاريخية لهذه الفترة (3) ان اول نشاط مسرحي لجمعية قدماء تلاميذ المدرسة الثانوية الاسلامية، اخراجها لمسرحية «صلاح الدين الايوبي».

2ـ وفي سنة 1927م، اسس كلية مدينة فاس فرقة مسرحية جديدة، تحت اسم ـ الجوق الفاسي، بادارة الاستاذ محمد غازي وعضوية الفنان عبد الواحد الشاوي، والشاعر محمد القري، والعديد من الادباء الشباب، اذ كانت باكورة هذه الفرقة، مسرحية «هارون الرشيد والامير غانم» (4).

3ـ وفي نفس السنة (1927م) تأسست بمدينة الرباط، جمعية ثقافية مسرحية، تحمل اسم «الجوق المغربي للتمثيل العربي» برئاسة الاستاذ محمد اليزيدي (5) وعضوية عدد من رجالات الفكر والادب، امثال المدني بلحسني، عبد الله الجراري، محمد بن العباس القباج وغيرهم.

وقد قدمت هذه الجمعية اولى مسرحياتها «صلاح الدين الايوبي» خلال شهر اذار (مارس) من سنة 1927 (6).

4ـ في نفس السنة (1927م) تشكل بمدينة سلا «الجوق السلاوي للتمثيل» برئاسة الاستاذ عبد اللطيف الصبيحي، وكانت باكورة انتاجه الفني، مسرحية «الرشيد والبرامكة» لانطوان رباط التي عرضت يوم الخامس من حزيران (يونيو) 1928 (7).

5ـ وفي نفس السنة (1927م) برزت في مدينة طنجة، حركة مسرحية هامة، اذ تأسست في البداية مجميعة الهلال الرياضية، التي ظهر بها العديد من الكتاب والمخرجين والممثلين الشباب ثم تعاقب ظهور الفرق والجمعيات الفنية، التي اعطت للحركة المسرحية وجودها الفعلي بهذه المدينة.

ومن اهم الاسماء المسرحية التي ظهرت بمدينة [illegible]

التهامي/المختار بن علي/محمد الجنوي/ابراهيم السنوسي/عبد النبي الحبابي/محمد العرفاوي/عبد السلام بن عبد القادر/ادريس بن عبد الصادق، وغيرهم (8).

6ـ وفي سنة 1936م، شهدت مدينة تطوان، الانطلاقة الاولى للحركة المسرحية، على يد تلاميذ «المعهد الحر» برئاسة الاستاذ عبد الخالق الطريس (زعيم حزب الاصلاح الوطني)، الذي نشر اول نص مسرحي بالمغرب خلال هذه الفترة.

7ـ وفي نفس السنة (1936م) تأسست بمدينة الدار البيضاء اولى الجمعيات المسرحية (9) بمشاركة العديد من الاسماء التي تنتمي الى المال والاعمال، وذلك بهدف دعم حركة النضال الوطني التي كانت خلاياها تؤطر اليد العاملة المغربية الناشئة بهذه المدينة.

8ـ وفي سنة 1948 تأسست بمدينة تطوان فرقة مسرحية اخرى تحمل اسم ـ فرقة فتيان حزب الاصلاح الوطني ـ لتختص بالمسرحيات العربية الكلاسيكية لمواجهة المد الاستعماري، الذي كان ينشر ثقافته بمختلف الوسائل والامكانات من اجل تعطيل اثار الثقافة العربية.

9ـ وفي سنة 1945 تأسست بنفس المدينة/تطوان فرقة مسرحية اخرى تحمل اسم «جمعية زهرة الاداب» بمشاركة العديد من الادباء والشعراء الشباب الذين حملوا لواء التقارب الفكري بين المشرق والمغرب.

10ـ واذا ما تجاوزنا فترة ما بين الحربين التي تعددت فيها الانشطة المسرحية وتكون خلالها الاطار الفكري/السياسي للعمل المسرحي، سنجد ان هذا المسرح قد انتقل من الهواية الى الاحتراف. ففي سنة 1949 اعلن عن تأسيس النواة الاولى لفرقة التمثيل لدار الاذاعة المغربية بمشاركة الاستاذ عبد الله شقرون، والعديد من الاسماء المسرحية الرائدة.

11ـ وفي سنة 1955، وقبل اعلان استقلال المغرب بشهور اعلن عن تأسيس فرقة احترافية اخرى، وهي «فرقة المسرح المغربي» التي يرجع فضل تأسيسها تحت اشراف وزارة الشباب والرياضة الى المجهودات التي بذلها الفنانون المغاربة، من اجل خلق مسرح يسهم في تكوين تراث ثقافي/مسرحي، يعكس تطلعات الحركة المسرحية المغربية واهدافها خلال فترة ما بعد التأسيس.

وهكذا، وبالنظر الى هذا التقويم التاريخي يتبين ان فترة ما بين الحربين قد تفتحت بها ظاهرة فنية/اجتماعية/فكرية، تتمثل في اقبال الطلبة والاساتذة والعمال والحرفيين على «الاندية/الفرق المسرحية» التي انشأتها ـ كما يبدو من خلال الاسماء المؤسسة ـ الحركة الوطنية خارج قوانين الادارة الاستعمارية، والتي كان هاجسها الارتباط فكريا مع ثقافة وفنون واداب الشرق العربي، والاسهام في حركة النضال الوطني من اجل استقلال المغرب وتحرره ووحدته الترابية.

واناشيد وخطب ومقالات، تعكس الالتزام الوطني الى فعل ثقافي، وتربط الابداعات الشابة بقضية النضال الوطني.

فالمسرح كأداة ثقافية ومعرفية في الاساس، لم يكن في نظر هذه الاندية منفصلا عن النضال الجماهيري، ومن ثمة جاء التحامه بالشارع المغربي، وبنضال هذا الشارع واهدافه ومخططاته، ويتجلى هذا التلاحم في انتماء «الرواد» الذين اسسوا العمل المسرحي الى الحركة الوطنية التي اتجهت اهدافها صوب فتح قنوات للاتصال مع الجماهير الواسعة، وتحريكها لمناهضة الاحتلال الاجنبي، خصوصا وان الادارة الاستعمارية في هذه الفترة كانت قد سددت قبضتها على الشارع المغربي، مانعة تجمعاته ومظاهراته واتصالاته.

ولا شك ان الاسباب التي هيأت للشعب المغربي تقبل «الفن المسرحي» بشكله الجديد تلك الاسئلة الملحاحة التي كانت تطرحها الطبقة الواعية حول حاضر البلاد الراهن ومستقبلها الغائب، في ظل علاقات غير طبيعية مع فرنسا واسبانيا، والتي عجلت بانشاء الاندية الثقافية ضدا في الادارة الاستعمارية وضدا في سياستها.

### انطباع اول

يتبين من خلال هذا الجرد التاريخي، ان الميزة الاساسية لفترة التأسيس للمسرحي بالمغرب، التحامها مع الفكر الوطني/القومي. فالكتاب والادباء والفنانون الذين وضعوا لبنة هذا التأسيس، كانوا من حركة النضال السياسي، مما يؤكد وحدة الهدف، ووحدة الرؤيا، ووحدة النضال المشتركة. فللمسرح من خلال جمعياته الاولى، كان عبارة عن خلايا حزبية متطورة مكلفة بمهام التوعية والتحريض والاتصال.

المشحونة التي اعقبت حرب التحرير الريفية (1927 ـ 1921) والتي اخذ الصدام فيها بين الشعب المغربي والادارة الاستعمارية يعطي الحياة السياسية/الثقافية سخونتها، لافراز الاساليب والامكانات المتاحة لكل طرف من اطراف هذا الصراع.

لقد اندمج خلال هذه الفترة رواد حركة المقاومة المسلحة السابقون في الحركة الوطنية السياسية، ومن خلالها ربطوا الاتصال بالمسرح ليمجدوا بواسطته البطولات التاريخية والعسكرية التي حررت الانسان العربي في الماضي من الغزو والاحتلال، وليتخذوا من هذا المسرح اداة لفك العزلة عن الجماهير وعن وعيها التاريخي. هذا الاندماج المتبادل بين المسرح والسياسة، بين المسرح والمقاومة دفع العمل المسرحي، بمنهجية ورؤية واضحتين، الى تبني «القضية»، والابداع من خلالها، الصيغ والدلالات والرموز والافكار، والى تحويل التظاهرات المسرحية الى افرازات طبيعية لواقع الشعب المغربي. فكان من الطبيعي ان تتحرك الجمعيات المسرحية، والخلايا [illegible]

* كاتب وناقد مسرحي من المغرب



هكذا في الأصل

## ريتشارد جير الذي اعتنق البوذية في عمر الـ 25:

# صديقاي الدالاي لاما وسلمان رشدي!

باريس ـ «القدس العربي»:

ما نعرفه عن ريتشارد جير انه الممثل البارع الذي يحقق مبيعات ضخمة في شباك التذاكر.. من بين اشهر نجوم هوليوود.. كما نعرف ايضا مغامراته العاصفة مع سندي كراوفورد، عارضة الازياء الشهيرة.. لكننا كنا نجهل شغفه الطاغي للبوذية وتعاليم داليا لاما.. قام مؤخرا ببيع 52 صورة له، غير منشورة، في المزاد العلني، ادت الى مبيعات تقدر بـ800 الف فرنك فرنسي ذهبت الى صندوق «مؤسسة جير» والتي ستوزع بدورها على اهالي «التبت».

■ اي نوع من المراهقة امضيت.. اليمة، صوفية، ام مفعمة بالثقافة.

■ اتذكر من بعيد انني كنت دائما مهووسا بالمسائل الجوهرية: من انا؟ ما هي الاسباب التي تجعل هذه الحقيقة موجودة؟ من اين تأتي المعاناة؟ كنت بحاجة مجنونة الى العثور على اجابات لهذه التساؤلات بنفسي. تلقيت ثقافة بروتستانتية، قليلة الاستنتاجات في معنى التحول الروحي. ولكن المسيحية كانت تشغل اهتماماتي انذاك بسبب ما تتضمنه من روح الشفقة والرأفة. وفي المقابل، انها لم تعطني شيئا على صعيد الحكمة.

■ هل كنت صبيا مغلقا على نفسك؟

■ كلا.. كنت من الطراز الذي يعبر عن عواطفه واحاسيسه، ليس دائما في نهاية المطاف. كنت فكاهيا وخليطا من النوع المنفتح، المنبسط، الذي يعبر عن عواطفه بكثرة. ومن النوع المتحفظ، السري والمعقد. كنت ثنائي القطب.. واذهب من تطرف الى اخر.

■ متى اكتشفت البوذية؟

■ عندما كنت في الخامسة والعشرين من عمري، فقد درست تعاليم «زين» Zen البوذية اليابانية، الصارمة والحازمة بشكل مطلق. كان ذلك صعبا. ولكن انطباعي كان بانني كنت اسير في الطريق الصحيح، نحو مشروع السكينة والاطمئنان. اكتشفت مستويين اثنين من تفسير الحقيقة الواحدة التي تجاوزتني: طريق الحكمة وطريق الشفقة. واحسست بان هذا البحث يستولي علي والذي يحمل الي الضوء، وفيما بعد، في عام 1981، رحلت الى داهارمسالا في الهند، لاكتشف التعاليم البوذية الخاصة بمنطقة «التبت»، كنت في الواحدة والثلاثين من عمري، وهناك تولدت الرؤية، وشعرت بانني في بيتي وبين اهلي، وفي النهاية اكتشفت الفلسفة الصحيحة التي تلائمني.

■ الم تتولد لديك الرغبة في مغادرة هوليوود لما تحتويه من اصطناع وزيف وانانية؟

■ كلا.. لان ممارسة البوذية لا علاقة لها بمهنتي، ليست هوليوود سيئة لهذا الحد! وبما انني اعمل حول طبيعة روحي وحول قدراتي في حب الاخرين، بامكاني ان اقوم بذلك في اي مكان، سواء كان في كهف مظلم او في مكان التصوير السينمائي.

■ وفيما يخص الكهف المظلم، هل انجزت العزلة البوذية الحقيقية.. اي العزلة المطلقة؟

■ اجل.. هذا الشيء مؤلم ومفرح في ان واحد. وفقط خلال اسابيع معدودة، فتحت الابواب، وواجهت خبثي، وعقدي، وقيودي العاطفية والعقلية والجسدية. انه شيء يبعث على اليأس، لانني اشهد على خروج قذاراتي، ووضاعاتي.. كل شيء تعرى امامي في مواجهة روحي، انه عذاب كبير ودقيق عن الوصف، وفي عمر السادسة والعشرين، بكيت الى هذا الحد ولاول مرة.

■ وهل تؤثر عليك العزلة التي تقوم بها الان بذات التأثير السابق؟

■ قل الان بكائي عما كان في البداية. ولكن البكاء يظهر بشكل كبير احيانا. هذه الظاهرة لا يمكن ترجمتها عبر الكلمات. انه طوفان من الحطام والبقايا الذي اكتشفته في اعماقي، هذا الطوفان من الانهاك.

■ هل للتأمل عندك علاقة بالطمأنينة؟

■ انني لا اؤمن بـ«التأمل العلاجي» الذي يخرج منه الناس سعداء، مرتاحين ومبتسمين. التأمل الجيد ينبغي ان يقودني نحو اعماقي ونحو رواسبي لكي اشتغل على دواخلي، والا فانني لا اعمل سوى الحفاظ على الاشياء الباقية على حالها. وهذا يعتمد على مستوى التأمل الذي اقوم به.

■ هل ان تقدمك في هذا التأمل مريح لك ام انه يخرج رواسبك؟

■ من الصعب ان تصل الى الرواسب لان روحك تجد لها مخارج وطرقا لخداعك.

■ بعد مضي خمسة عشر عاما من ممارسة البوذية. هل لديك انطباع بانك تقترب من الضوء الان؟

■ (يضحك).. كلا.. في الحقيقة! ما زلت ذرة صغيرة في الظلام الاكثر عتامة، تطوري بطيء للغاية ولا انتظر الاشراقات في الغد. في المقابل، اشعر بانني اكبر اكثر فاكثر، واصبح بوذيا حقيقيا بالتدريج. وعندما بدأت لم اكن اتخيل مقدار عطائي. انني انفتح على العالم، اتقدم، وامكاناتي لـ«العناق» ما تزال اكثر كبرا واتساعا. لا اشعر لا بالقيود ولا بالحدود.

■ هل لديك انطباع بانك تراوح في مكانك؟

■ اجل.. هذا صعب بعض الاحيان، حتى لدي انطباع بانني اتراجع، انني احافظ على تركيزي ولا اشعر بانني اكبر، وهنا، اتحسس مشاعر الاضطهاد، وانني اعي بشكل غامض بان الاتساع يتعثر، وانني اتراجع الى الوراء، في الحقيقة، تهيىء هذه المشاعر قفزة الى الامام.. انه شيء غامض.

■ هل تشعر بانك في «التبت» وبين اصدقائك الرهبان تتقدم بشكل افضل؟

■ من خلال روتين حياتي اليومية، اشعر بانني احقق شيئا. وما اتعلمه مع دالي لاما او مع طائفتي يظهر عندي فيما بعد اي عندما اعود من «التبت».

■ كيف تعيش في معبد داماوسالا؟

■ حياتي منظمة على تعاليم اللاما ـ وتعني عند البوذيين امين الله ـ في الصباح والظهيرة. انهض في الساعة السادسة او السادسة والنصف، وابدأ بالتأمل قرابة ساعة كاملة على الاقل، وكالمعتاد اتناول فطوري فاكهة ولبنا اذا توفرا. ومن بعد ذلك، ابدأ بتسلق التلة حتى الوصول الى المعبد الرئيسي لكي اتلقى التعاليم لمدة ساعتين ونصف او ثلاث ساعات، ومن ثم انزل من التلة، لكي ازور احد اصدقائي من «اللاما» واستقر هادئا واجعل روحي تستريح. وفي المساء، اتناول عشائي مع اصدقاء، وقبل ذهابي الى فراشي للنوم، اقوم ببعض التأملات للحظات.

■ هل تغير ادراكك للموت على مر السنين؟

■ تناقشت ذات يوم مع صديقي سلمان رشدي، وادركت شيئا واحدا: انه محظوظ لانه واع بموته الذي يدور من حوله على الدوام. اما نحن، السائجين الكبار، نعيش في الاوهام البعيدة. ولكني اخشى ان اموت وما تزال الاشياء التافهة عالقة في روحي. وهذا ما يرعبني. فاذا ما وصلت الى منتصف الطريق ما بين الحكمة والموت، فلا يعد الموت يخيفني.

ريتشارد جير مع صديقته ماتي بيرين

# 3 افلام عن القدس بميزانية 12 مليون جنيه مصري

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من نادر ناشد:

اكد حمدي الكنيسي نائب رئيس الاذاعة المصرية، عقب عودته من مؤتمر منظمة الاذاعات الاسلامية، ان المنظمة اتخذت مجموعة من التوصيات اهمها انتاج فيلم وثائقي عن القدس، واكدت المنظمة على الاسراع في تنفيذه لمواجهة المحاولات المكثفة التي تسعى لطمس تاريخ القدس العربي، وقد تعهدت دولة الامارات بتحمل تكاليف انتاج الفيلم التي تتجاوز مليوني دولار. وكانت معظم الاذاعات الاسلامية قد بدأت في تسويق برنامج تعليم اللغة العربية لغة الناطقين بها الى بعض الدول وهو البرنامج الذي انتج في مصر من 93 حلقة وقد تحملت مصر تكاليفه بالاشتراك مع المملكة العربية السعودية، ومن ناحية اخرى بدأ المخرج المصري ابراهيم عرايس تصوير فيلم «القدس عربية». تأليف الشاعر الدكتور مصطفى صبرا واشعار مصطفى عثمان وبطولة حسين فهمي ووفاء مكي واحمد راتب، موسيقى فاروق الشرنوبي ـ الفيلم من الانتاج الضخم.

تم رصد 3 ملايين جنيه مصري لانتاجه، ويتم التصوير بين القاهرة والقدس وبيروت.. وكان ابراهيم عرايس قد انتهى من تصميم 475 نموذجا معماريا للفيلم بمساعدة المخرج الفرنسي راؤول شاندو ـ كما قرر مهندس الديكور القبرصي جورج فاليرتا تصميم الديكور كاملا للفيلم ـ وهو صاحب ديكور فيلم «العراب» الذي حصد ثلاث جوائز عالمية.. واكد ابراهيم عرايس ان اهمية الاستعانة بهؤلاء الاجانب ـ يأتي من منطلق تعزيز الرؤية الفنية للفيلم، خاصة ان هناك نية لترجمته الى اربع لغات (الانكليزية ـ الالمانية ـ الروسية ـ التشيكية) كما طلب التليفزيون الكندي نسخة من الفيلم اول كانون الثاني (يناير) 1997.

ويضيف عرايس «اما عن قصة الفيلم فهي تركز على عروبة القدس.. ويعتبر القضية، هي قضية العرب ولا حل سوى الحسم في قضايانا. ويواصل الفيلم من ناحية اخرى، التركيز على الاثار الاسلامية والمسيحية ويستعين بمجموعة من قصائد الشعراء محمد الفيتوري ـ الياس لحود ـ وديع سعادة ـ محمد علي شمس الدين ـ والتي لها موقف واضح من القدس ـ كما يضيف الفيلم تصويرا جديدا لقصيدة «زهرة المدائن» التي غنتها فيروز منذ ربع قرن ـ اشعار والحان «الاخوين رحباني» والتي اطلق عليها ابراهيم عرايس ـ قصيدة القرن العشرين.

فهي من الحساسية والذوق بحيث انها ترصد القدس العربية حقا بدون مغالاة، او اجحاف. اما المخرج المصري الدكتور علي عثمان فقد بدأ منذ عشرين يوما تصوير فيلم «35 عاما في طريق النصر» وهو يدور حول قضية القدس ـ تم رصد 3 ملايين جنيه مصري لانتاجه ـ الفيلم بطولة محمود ياسين ـ زهرة اليازجي ـ موسيقى محمد قابيل ـ اشعار د. ميشيل ابو كريم.

الجديد في الفيلم انه يرصد بالوثائق الرأي العام نحو القدس خلال 35 عاما.. ويضم 64 مشهدا تسجيليا يتم دبلجة الفيلم الى اللغة الاسبانية ـ الى جانب ترجمته الى اللغتين الفرنسية والايطالية.



المطربة فيروز (القدس العربي)

## متاعب في اذاعة مونتكارلو

# اهواء الادارة ورغبات المستمعين

باريس ـ «القدس العربي»:

موجات اذاعة مونتكارلو التي تخترق اذان المستمعين الساهرين ونصف المثلين في النعاس، واذان العشاق الحالمين في اسرتهم الليلية في انحاء العالم العربي.. لا يعرفون شيئا عما في كواليس هذه الاذاعة، ذات الصوت الشاعري الرقيق الذي يثير الاخيلة والهواجس والاحلام.. وخلف هذا الصوت الشاعري الاثيري الرقيق ثمة اصوات خشنة، غاضبة، بل وحتى خبيثة لا يعرف عنها المستمع شيئا، تنطلق بين الحين والاخر في الردهات والحجرات.. وغرف الادارة التي شهدت تغييرات واسعة في الفترة الاخيرة، وما تزال علاقات القوة والسلطة هي المهيمنة بالرغم من نسيم الديمقراطية الذي يرطب الاجواء الباريسية.

وبعد ان هدأت الاشكالات بتغيير المدير السابق، ما تزال تعصف بالادارة الجديدة، وخصوصا بعد اعلانها عن حملة «تطهيرات» تخص كافة اقسام الاذاعة، التي يبلغ عدد العاملين فيها 72 موظفا، من بينهم المتعاونون باجور متقطعة، في القسم العربي والفرنسي، اضافة الى 6 موظفين يعملون في قبرص لتقوية البث.

شهدت هذه الاذاعة العريقة والتي استولت على افئدة قطاعات واسعة من المستمعين العرب، هبوطا واضحا في نوعية برامجها اذ ان الاحصاءات الاخيرة تشير الى ان اذاعات اخرى محلية، مثل اذاعة فلسطين، تجاوزتها في كسب اذان المستمعين اليها، كما ان بعض الدول العربية اتهمها بالعمل لصالح القوى المعادية للعرب، وخصوصا في نشرات اخبار ملفقة عن بعض الرؤساء العرب، وفي احدى نشرات الاخبار، وعندما قدم احد المذيعين حوالي 7 دقائق عن مدينة القدس وامكانية نقل السفارة الامريكية الى القدس مستقبلا، احتج المدير الحالي، ممتعضا من تخصيص هذا الوقت لاخبار المدينة المقدسة! وفي اجواء هذه الريبة، سواء بين الاذاعة والمستمعين او بين الادارة وموظفي الاذاعة، تحركت النقابات، وهي ثلاث نقابات تدافع عن حقوق الموظفين، واصدرت بيانات تعرب فيها عن قلق الموظفين ازاء عزم الادارة لتسريح البعض منهم وقد يصل عددهم الى 15 موظفا، بحجة ان الادارة الجديدة عازمة على تقليص نفقات الاذاعة، ومن المعلوم ان ميزانيتها تقدر بـ28 مليون فرنك، تقوم بتسديدها وزارة الخارجية الفرنسية، فيما يقدر عجز الاذاعة الحالي بـ40 مليون فرنك، وكانت الحكومة الفرنسية قد قررت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي عزمها على دمج اذاعة مونتكارلو باذاعة فرنسا الدولية الا ان المشروع لم ينفذ بعد ما حدا بالموظفين الى طرح تساؤلات جوهرية حول اسباب هذا التأخير.

وما زالت الازمة متفاقمة.. رغم تعيين السيد فؤاد بن حلا، في 5 نيسان (ابريل) عام 1995، وهو جزائري الاصل، ومدير مفوض من قبل ادارة السوفيراد التي تمتلك اسهم اذاعة مونتكارلو العربية، ومنذ تسلمه لمنصبه، قام باعادة تنظيم جذرية للكوادر الموجودة في اقسام الاذاعة، واعلن عن استغنائه عن 7 موظفين دفعة واحدة من القسم المالي والاداري وصحافي واحد، وقد وصفت الادارة هذه الاجراءات بانها عملية «تطهير»! كما ابعد في الوقت ذاته ثلاثة نواب لرئيس التحرير عن وظائفهم حيث تحولوا الى موظفين عاديين، وقام بتعيين اثنين بنفس الوظيفة، احدهما فرنسي لا يجيد اللغة العربية مما خلق نوعا من التذمر في التحرير، لانه يتحكم كليا بآليات العمل الاذاعي.. ويشكل هذا التعيين سابقة في الاذاعة وقام بتعيين صحافية من اصل سوري، ماري بوتييه، واسمها المستخدم على الاثير هو مريم مراد، في وظيفة مستشارة له، مسؤولة عن ادارة الاعمال العامة! ومنذ ذلك اليوم لم تمارس عملها الصحافي الاذاعي، وعين فيما بعد انطوان حرفوش مستشارا للاتصالات لدى الادارة لكنه بدأ بالتدخل في امور الاذاعة، وبشكل خاص تنظيم البرامج على الرغم من وجود مسؤول عن البرامج، وقام فؤاد بن حلا بالغاء جميع البرامج التي كانت معتمدة من قبل، وابقى فقط على برنامج «الحدث» الذي يقوم بتقديمه الصحافي اللبناني سليم بدوي، الذي اثار في الفترة الاخيرة ضجة كبيرة في الاذاعة وخارجها عندما قام بزيارة اسرائيل لتغطية الانتخابات الاسرائيلية وهو اول حادث من نوعه في الاذاعة، وصرح من هناك بان الحدث ليس الانتخابات الاسرائيلية وانما تواجد مونتكارلو في اسرائيل، الا ان المدير الجديد عاد وتراجع عن قراره بالغاء جميع البرامج وابقى برنامج بانوراما الشهير، وهو حصيلة اخبار اليوم كاملا، وتبين فيما بعد ان جميع الاقتراحات التي قدمها للبرامج كانت اصلا موجودة في السابق وفي البدء طلب المدير من نوابه ـ له ستة نواب ومستشارين وسكرتيرة ـ تقليص الاعتماد على الصحافيين العاملين باجور متقطعة، ولكنه بعد مرور شهرين ازداد عدد الفترات التي يقدمها هؤلاء العاملون الى حوالي 50 بالمئة وبميزانية تقدر 3 ملايين فرنك فرنسي، ويضاف الى ذلك انه اعاد موظفا سابقا كانت قد استغنت عنه الادارة السابقة بعد ان حصل على تعويضاته المالية كاملة، لكي يعمل حسب الفترات التي يقوم بتقديمها، وقد تساءل البعض عن هذه المصاريف في الوقت الذي تشكو فيه الادارة الحالية من عجز مالي كبير.

وعلى الرغم من الاستغناء عن ثمانية موظفين، اضافة الى الغاء راتب المدير السابق، جاك تاكيه، بفقدانه وظيفته، الا ان العجز المالي ظل على حاله دون تغيير، فقد تم اختراع عدة برامج صباحية كل يوم تتألف من دقيقتين او ثلاث دقائق، كانت في الماضي مجانية يقوم بتنفيذها الموظفون العاملون في الاذاعة، فاصبح لها ميزانية خاصة ترفع بموجبها لغير للموظفين الثابتين وهذا يغير من وضع العجز المالي الذي تعاني منه الاذاعة، وقام المدير الجديد مؤخرا بتوجيه نقد للبرامج عندما اصدرت النقابات المتمثلة في الاذاعة بيانات تنكره بانه هو الوحيد الذي يتحمل مسؤولية البرامج التي اقترحها، وفيما عدا ذلك ان المشكلة الاساسية تكمن في ان الادارة الجديدة لا تحترم القوانين الفرنسية، اذ رفض تعيين ممثل لاحدى النقابات، وقام بالغاء الزيادات السنوية التي تمنحها الدولة الفرنسية.

لابد من الاشارة الى ان اذاعة مونتكارلو اثارت خلافات عديدة مع بعض الدول العربية، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، فقد بدأ العراق بالتشويش على الاذاعة لمنع وصولها الى المستمعين كما ان السلطة الوطنية الفلسطينية قدمت لحتجاجا لدى وزارة الخارجية الفرنسية عن بعض الاخبار غير الدقيقة احيانا عن الفلسطينيين بل وذهبت الاذاعة الى ابعد من هذا الحد، اذ انها في خلال شهر رمضان المبارك الفائت لم تدرج اي برنامج خاص برمضان، حسب توجيهات المدير الجديد، على عكس جميع الاذاعات التي تبث بالعربية، متذرعا بانه يريد ان يكون مختلفا عن بقية الاذاعة الاخرى، لكنه لم يتحرج في بث برنامج قصير حول النبيذ اللبناني وخصائصه الجيدة! بينما لم تهمل الاذاعة التركيز على عيد الميلاد من السنة نفسها، واحتفلت به احتفالا خاصا.

وذكرت بعض المعلومات ان نظام التعيينات في الاذاعة ما زال يتجاهل الكفاءات، ويعتمد على الفئوية.. وثمة انحياز واضح في تقديم الاخبار، والمفروض باذاعة من وزن مونتكارلو وعراقتها ان تكون موضوعية، وتنشد خدمة المستمع العربي، كما ان توالي ثلاثة مدراء في فترة قصيرة يثبت بان الاذاعة تعاني من مشكلات جوهرية، لا يمكن ايجاد الحلول لها الا عن طريق الحوار الديمقراطي وتدريب كوادرها وصقل مواهبهم لا عن طريق التلويح بعصا «التطهيرات».

# الشاشة الفضائية

## برامج الاثنين

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3,00 خدمة المعلومات، 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ درب الزلق، 10,00 الفيلم العربي ـ تمر حنة، 11,30 افلام كارتون، 11,55 رسوم متحركة، 12,20 برنامج اطفال، 12,45 برنامج هذا هو ـ اعادة، 13,20 برنامج وثائقي، 13,45 فوازير ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا، 15,00 نشرة الاخبار، 15,25 الاحوال الجوية، 15,30 برنامج العالم سينما ـ اعادة، 16,10 المسلسل العربي ـ خلف الجدران، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 عالم الرياضة، 17,45 متنوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ عائلة زيزي، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 تمثيلة السهرة ـ باب النجار/ ج2، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

### قناة ART:

8,30 الافتتاح والقرآن الكريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 1,30 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 9,00 فيلم عربي، 11,00 الادباء، 11,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 6,00 مسلسل ديني، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

### الفضائية المصرية:

5,00 الاخبار العالمية، 6,00 الموشحات كتوزنا، 7,00 المسلسل العربي اليومي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 9,00 الاخبار، 10,00 نفوس حائرة، 12,00 نشرة الاخبار العربية، 1,30 رسوم متحركة، 2,30 الاطفال الابطال، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 متنوعات غنائية، 12,30 عالم السينما، 1,00 المسلسل العربي، 3,30 الفيلم العربي.

### دبي الفضائية:

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,15 برنامج الاطفال، 10,45 عزيزتي حواء، 11,00 المسلسل العربي، 11,45 خمسة سياحة، 12,30 اماني واغاني، 1,30 برنامج اخباري، 2,45 صورة ورسائل، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,15 ارابيسك، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من ذهب، 12,15 المسلسل العربي، 1,15 معك في الاوبرا، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 مسلسل ديني، 6,00 مسلسل اطفال.

## كلمات متقاطعة

### افقيا

1 ـ عكس بخيل.
2 ـ تجدها في طجوم ـ كثير ـ احسان.
3 ـ جدار ـ متشابهة.
4 ـ جرم سماوي ـ هفوة (معكوسة).
5 ـ صبغ (معكوسة) ـ اخر الدواء.
6 ـ نعم بالاسبانية (معكوسة) ـ مذهب.
7 ـ كتاب سماوي.
8 ـ بعد ـ مدينة اوروبية.

### عاموديا

1 ـ داري.
2 ـ متشابهة.
3 ـ ضرب ـ مرتفع.
4 ـ حرك بعنف ـ صوت عال.
5 ـ بحر ـ اسفلت.
6 ـ للتوجع ـ في لغم.
7 ـ من الحيوانات ـ من اسماء الاشارة.
8 ـ دولة امريكية.

### الحل السابق

#### افقيا

1 ـ رقم ـ قه.
2 ـ مي ـ قطين.
3 ـ هيا ـ رضوان.
4 ـ س ال ف ا ـ ابا.
5 ـ الهون ـ دن.
6 ـ ل ل ـ هرول.
7 ـ د ي ل ا ح و ـ سب.
8 ـ ما ـ ذراع.
9 ـ عس ـ ر م د ت.

#### عاموديا

1 ـ م هـ س ا ـ دمع.
2 ـ بيجال.
3 ـ الهل.
4 ـ دق ـ فولاذ.
5 ـ قطران ـ حرر.
6 ـ م ي ض ـ هوام.
7 ـ تواتر ـ عد.
8 ـ لينوس.
9 ـ كونا ـ لين.

## أرملة مارتن لوثر كنغ ستحمل الشعلة في حفل الافتتاح

# استثمار عشرة مليارات دولار في اولمبياد اتلانتا

■ اتلانتا - رويتر: قال رجال اعمال كبار الجمعة ان دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا حققت استثمارات قيمتها عشرة مليارات دولار ووفرت اكثر من 300 الف وظيفة.

وتصدرت اتلانتا قائمة المدن الامريكية القادرة على توفير وظائف لمدة اربعة اعوام وتعتزم الان الاستفادة من الدعاية الضخمة في شتى انحاء العالم لاستضافتها الاولمبياد لجذب المزيد من المستثمرين الاجانب.

ومن ناحية اخرى تحقق الهدايا التذكارية للاولمبياد مبيعات ضخمة.

وقالت اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية باتلانتا ان الهدف تحقيق مبيعات تبلغ مليار دولار.

وقالت اللجنة في بيان ان مبيعات المنتجات الحاصلة على تصريح ستحقق عائدا يزيد عن مثلي عائد دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة عام 1992 بالرغم من ان اندرو يونغ رئيس اللجنة المنظمة والسفير الامريكي السابق قلل من شأن الهدايا التذكارية للباعة مثل القمصان والازرار والقبعات وما شابه ذلك الشهر الماضي ووصفها بانها سلع تافهة.

وتقدمت اثينا بطلب لاستضافة اولمبياد دورة الالعاب الاولمبية لعام 2004 وسيصادف هذا العام مناسبة مرور مئة عام على اقامة الاولمبياد لاول مرة في العصر الحديث في اليونان الا ان طلبها رفض ومنحت الالعاب الاولمبية لهذا العام لاتلانتا.

واصبحت العاصمة اليونانية اثينا واحدة من 11 مدينة تقدمت بطلبات للجنة الاولمبية الدولية لاستضافة اولمبياد عام 2004.

ومع اثينا تقدمت كل من روما وكيب تاون وستوكهولم واسطنبول وريو دي جانيرو وسان خوان ببويرتو ريكو وليل الفرنسية وسانت بطرسبرغ الروسية واشبيلية الاسبانية بطلبات لاستضافة اولمبياد عام 2004.

وستختار اللجنة الاولمبية الدولية اربع او خمس مدن في اذار (مارس) المقبل قبل ان تتخذ قرارها النهائي في ايلول (سبتمبر) عام 1997 بشأن المدينة التي ستمنح حق استضافة الاولمبياد.

وستحمل ارملة زعيم الحقوق المدنية الاسود الراحل مارتن لوثر كنغ وابنه شعلة دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا يوم الجمعة المقبل.

وقال منظمو الاولمبياد في بيان ان كوريتا سكوت كنغ ستحمل الشعلة التي جرى بها عداؤون حول الولايات المتحدة قبل ان تقوم بتسليمها الى ابنها ديكستر امام كاتدرائية كنغ.

وسيبدأ الاولمبياد في وقت لاحق من اليوم ذاته عندما تحمل الشعلة الى الاستاد لايقاد الشعلة الرئيسية ايذانا ببدء الدورة.

وتبادل نحو عشرة الاف عداء الشعلة التي جروا بها لمدة 84 يوما عبر 43 ولاية امريكية.

ومن ناحية اخرى قالت الحكومة العسكرية بنيجيريا انها ستكافئ اللاعبين الفائزين بميداليات ذهبية في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في اتلانتا في وقت لاحق من هذا الشهر بمكافآت مالية سخية.

وقال ايمانويل ايوانيانوا رئيس اللجنة الرياضية بنيجيريا الجمعة ان اللاعب الفائز بميدالية ذهبية سيحصل على مليون نيرا (12345 دولارا).

وسيتقاسم لاعبو المنتخب النيجيري لكرة القدم خمسة ملايين نيرا (61728 دولارا) اذا فازوا بالميدالية الذهبية بينما سيتقاسم فريق التتابع مليوني نيرا (24691 دولارا) في حالة فوزهم.

ولم تفز نيجيريا بأي ميدالية ذهبية في الدورات الاولمبية من قبل ولكنها تأمل ان تتمكن من مفاجأة العالم في كرة القدم وسباقات التتابع. وتوجه المنتخب القومي لكرة القدم الى الولايات المتحدة منذ الشهر الماضي للاعداد للاولمبياد الذي سيبدأ الاسبوع المقبل بينما من المفترض ان تكون بقية البعثة النيجيرية قد غادرت لاغوس الى اتلانتا امس الاحد.

وسيغيب لاعب التنس المجري جوزيف كروشكو عن دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا بعد ان فشلت اللجنة الاولمبية المجرية في الاتصال به.

وعلمت اللجنة يوم الاربعاء انه سيسمح لها بضم كروشكو الى الفريق المجري للتنس المسافر الى اتلانتا ليحل محل لاعب آخر انسحب.

ولكن كروشكو كان في طريقه للمشاركة في بطولة تنس بالمانيا ولم تتمكن اللجنة من الاتصال به قبل انتهاء المهلة المحددة لتسجيل اسمه في الاولمبياد يوم الخميس الماضي.

وقال اوتو تووروك مدير اللجنة «حتى والده لم يعلم اين هو».

التعويذة الرسمية لدورة اتلانتا وبدت في الصورة متفرجة اسبانية تقدم له علم بلادها

عمال يثبتون اعلاما امام واجهة الاستاد الرئيسي لاوليمبياد اتلانتا

## مقتل شخصين في سباق دراجات نارية في بلجيكا

■ لييج (بلجيكا) - رويتر: قال مسؤول في سباق دراجات نارية بمدينة فرانكوشام ان اداريا بلجيكيا ومتسابقا بريطانيا قتلا امس الاحد في السباق.

وقال ان الاثنين قتلا عندما سار الاداري البلجيكي شارل الجنير الى المضمار لاستعادة جسم ملقى على الارض فصدمه المتسابق البريطاني لي بولان. وقالت وسائل اعلام بلجيكية ان بولان كانت سرعته حينئذ 250 كيلو مترا في الساعة. وقال مسؤولون ان السباق استمر واستدعيت الشرطة الى موقع الحادث للتحقيق.

## البلغاري ستويتشكوف يعود لبرشلونة الاسباني

■ مدريد - رويتر: سيعود المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف الى ناديه الاسباني السابق بعد قضاء موسم غير جيد مع بارما الايطالي.

وقال خوان غاسبرت نائب رئيس برشلونة ان النادي سيشتري ستويتشكوف من جديد مقابل مبلغ يقل عن نصف المبلغ الذي دفعه بارما لشراء اللاعب العام الماضي. واضاف «نعلم ان هناك عروضا افضل بكثير ولكنه (ستويتشكوف) اراد العودة».

وقالت صحف ايطالية ان الطرفين توصلا لاتفاق مساء الجمعة.

ولم ترد اي تفاصيل عن بنود الاتفاق ولكن من المتوقع ان يحصل بارما على خمسة مليارات ليرة (3.3 مليون دولار) مقابل الاستغناء عن اللاعب.

## أدبرغ مصاب وقد يتخلف عن بطولة شتوتغارت

# كوستا الاسباني يفوز ببطولة جشتاد للتنس

■ جشتاد (سويسرا) - رويتر: حصل الاسباني امس الاحد البرتو كوستا على ثاني بطولة في حياته الرياضية بفوزه ببطولة جشتاد للتنس.

فاز كوستا المصنف السادس على مواطنه فيلكس مانتيلا 4 /6 و7 /6 و6 /1 و6 /صفر في المباراة النهائية.

كان كوستا الذي يحتل المركز الثامن عشر على العالم قد فاز ببطولة واحدة فقط قبل ذلك وهي بطولة كيتسبوهل بالنمسا في آب (اغسطس) العام الماضي عندما هزم النمساوي توماس موستر.

وكان المصنفان الاول ستيفان ادبرغ والثاني كارلوس كوستا خرجا من الدور قبل النهائي للبطولة.

فاز المصنف الرابع السويدي ماجنوس جوستافسون على مواطنه ادبرغ 6 /3 و7 /6 السبت.

وضيع ادبرغ فرصة الفوز ببطولة السويد المفتوحة للتنس للمرة السادسة بهزيمته امام مواطنه ماغنوس غوستافسون في مباراة الدور قبل النهائي.

واضطر ادبرغ في وقت لاحق الى الانسحاب من مباراة الدور قبل النهائي لبطولة الزوجي بعد ان اصيب بشد عضلي.

وقال ادبرغ (30 عاما) الذي كان متقدما مع زميله اندريه جاريد 5 /3 في المجموعة الاولى امام الزوجي المؤلف من الاسترالي غوشوا ايجل والسويدي بيتر نيبورغ «اما انني افرطت في اللعب في الفترة الاخيرة او انني لم اقم بالاحماء المناسب لمباراة الزوجي».

واضاف قائلا «احتاج الى راحة لمدة لا تقل عن ثلاثة او اربعة ايام» وبذلك فانه قد يتخلف عن بطولة شتوتغارت التي ستبدأ هذا الاسبوع.

وضمنت يوغوسلافيا الفوز على الجزائر في كاس ديفيز للتنس بتقدمها عليها 3 /صفر في المجموعة الاوروبية الافريقية الثانية.

فاز سربيان موسكاتيروفيتش على عبد الحق همورلين 6 /1 و6 /2 و6 /1 في المباريات التي اقيمت السبت.

كما فاز نيناد زيمونيتش على نغير حكيمي 7 /6 و7 /6 و6 /2.

وفي لقاء الزوجي فاز زيمونيتش ودوسان فيميتش على حكيمي وهمورلين 7 /5 و6 /4 و7 /6.

وضمنت بريطانيا الفوز على غانا في كاس ديفيز للتنس بفوزها في لقاء الزوجي بالدور الثاني للمجموعة الاوروبية الافريقية الثانية.

وبعد تقدم الفريق البريطاني 2 /صفر فاز في لقاء الزوجي السبت حيث تغلب مارك بيتشي ونيل برود على فرانك اوفوري واسحق دونكور 6 /1 و6 /4 و6 /1.

وكانت ساحل العاج فازت على مصر في مباراة الزوجي في اطار مباريات الدور الثاني للمجموعة الافريقية الاوروبية لمسابقة كاس ديفيز للتنس المقامة حاليا في نادي الجزيرة بالقاهرة.

استطاع زوجي ساحل العاج الاخوان التوأمان كليمنت وكلود نوجران الفوز على الزوجي المصري تامر الصاوي وهشام حميدة 3 /صفر في المبارة التي اقيمت بعد ظهر السبت. وكانت نتيجة الاشواط 6 /4 و6 /1 و6 /3. وبذلك اصبحت نتيجة اللقاء العام 2 /1 لصالح مصر حيث كان الفريق المصري قد فاز بمباراتي الفردي.

وتقام مباراتا الفردي الاخيرتان في اللقاء العام ويكفي الفريق المصري الفوز باحداهما ليتخطى منتخب ساحل العاج.

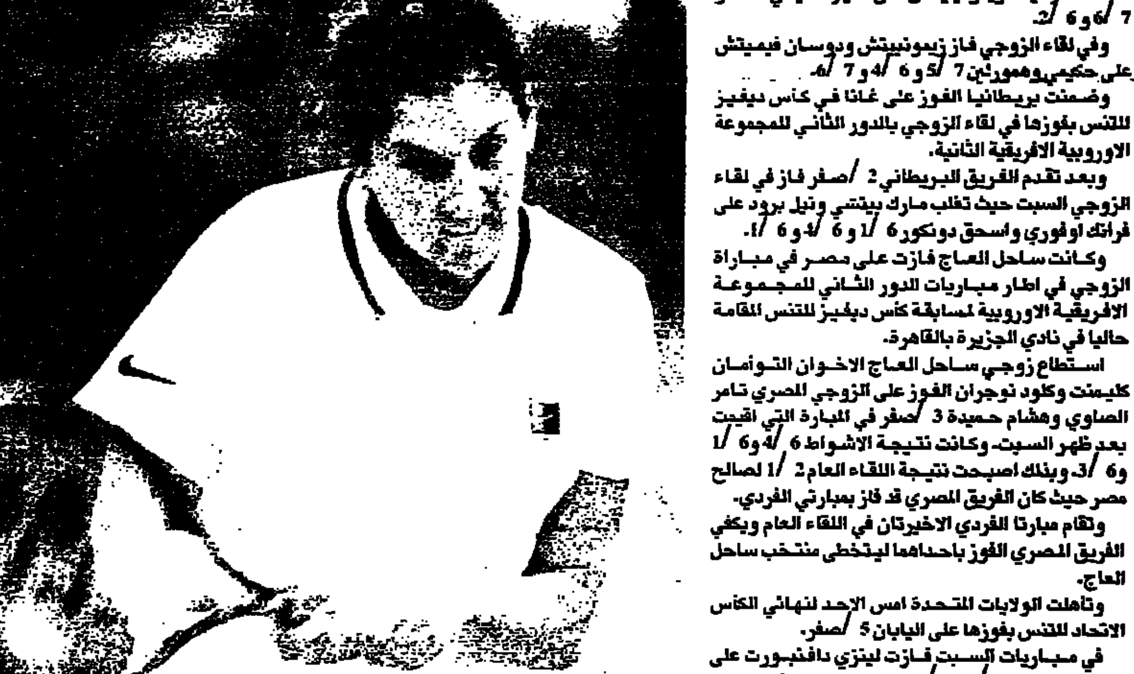
وتأهلت الولايات المتحدة امس الاحد لنهائي الكأس الاتحاد للتنس بفوزها على اليابان 5 /صفر.

في مباريات السبت فازت ليندزي دافنبورت على كيميكو ديت 6 /2 و6 /1 ومونيكا سيليش على اي سوجياما 6 /2 و6 /2.

وفي مباريات امس الاحد فازت سيليش على ديت 6 /صفر و6 /2 ودافنبورت على سوجياما 7 /6 و7 /5.

وفي لقاء الزوجي فازت دافنبورت وليندا وايلد على سوجياما وكيوكو ناجاتسوكا 6 /2 و6 /1.

وستتقابل الولايات المتحدة في النهائي في ايلول (سبتمبر) مع الفائز من لقاء اسبانيا وفرنسا.



مونيكا سيليش

## السعودي با خشب يفوز برالي لبنان الدولي للسيارات

■ بيروت - رويتر: فاز السائق السعودي عبد الله با خشب في سيارة تويوتا سيلكا برالي لبنان الدولي العشرين وهو الجولة الثالثة من بطولة الشرق الاوسط للراليات.

وقطع با خشب مسافة 778 كيلو مترا من ضمنها 22 مرحلة خاصة بالسرعة (300 كيلو متر) في ثلاث ساعات و19 دقيقة وست ثوان وتلاه اللبناني زياد غندور في المركز الثاني في سيارة سوبارو اميريزا بفارق 22 ثانية.

واحتل الاماراتي محمد بن سليم في سيارة فورد اسكورت كوزوورث المركز الثالث في ثلاث ساعات و21 دقيقة و55 ثانية وتبعه اللبناني جان بيار نصر الله في سيارة لانشيا دلتا انتيجرالي في المركز الرابع في ثلاث ساعات و25 دقيقة واربع ثوان.

شارك 35 سائقا من السعودية والامارات وبريطانيا وفرنسا وكينيا وقبرص ولبنان في السباق الذي استمر يومين على طرقات معبدة ومتعرجة في عدة مناطق لبنانية وصل منهم 15 سائقا الى خط النهاية.

وبهذه النتيجة لا يزال الاماراتي محمد بن سليم يحتل صدارة الترتيب المؤقت لبطولة الشرق الاوسط برصيد 52 نقطة يليه با خشب في المركز الثاني برصيد 35 نقطة وتبعه الاسترالي رون كريمين برصيد 20 نقطة.

## بعثة عراقية من سبعة اشخاص تتوجه الى الاولمبياد

■ بغداد - رويتر: ذكرت صحف ان البعثة الاولمبية العراقية غادرت بغداد الى العاصمة الاردنية السبت متوجهة الى الولايات المتحدة للاشتراك في الاولمبياد التي تبدأ يوم الجمعة المقبل. وقالت صحيفة (الثورة) ان البعثة يرأسها الامين العام للجنة الاولمبية العراقية نمير عبد الكريم وتتألف من سبعة افراد وستشترك في خمس العاب هي الملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والرماية والتنس.

كان العراق قد اشترك في دورة برشلونة الاولمبية عام 1992 ببعثة من 20 فردا. وستحصل البعثة العراقية على تأشيرات دخول الولايات المتحدة من عمان.

## كاربوف وكاسباروف يتفقان على لقاء فاصل في الشطرنج

■ اليستا - من جون موريسون: قال مسؤولون امس ان الروسيين اناتولي كاربوف بطل العالم للشطرنج وغاري كاسباروف اتفقا من حيث المبدأ على الالتقاء في مباراة فاصلة في العام المقبل.

وقال كيرسان ايليومجينوف رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج «حصلنا على اتفاق من حيث المبدأ على اقامة لقاء جائزته المالية مليونا دولار على الاقل. وستقام المباراة عام 1997». ومضى يقول انه حصل على موافقة كاربوف على لعب المباراة السبت بعد ان فاز اللاعب الروسي البالغ من العمر 45 عاما ببطولة الاتحاد الدولي في مدينة اليستا الروسية امام الامريكي جاتا كامسكي.

وقد فاتح اندريه مكاروف رئيس الاتحاد الروسي للشطرنج في هذا الامر كاسباروف الذي اسس رابطة لاعبي الشطرنج المحترفين عام 1993 لينافس بها مسابقات الاتحاد الدولي الرسمية.

ويتصدر كاسباروف تصنيف اللاعبين في قائمة الاتحاد الدولي الا انه لم يشترك في بطولة الاتحاد. وقال مكاروف ان المباراة لن تقام تحت اشراف الاتحاد الدولي ولا رابطة المحترفين وانما تحت اشرافه هو وايليومجينوف شخصيا.

واضاف انه يأمل باقامة المباراة في روسيا ولكن هذا ليس ضروريا وان اللاعبين سيلتقيان به هو وايليومجينوف للاتفاق على التفاصيل.

كان كاربوف قد احتفظ يوم الخميس بلقب بطولة العالم الرسمية بتعادله مع كامسكي في المباراة الثامنة عشرة من اللقاء ليتقدم الروسي 10.5 نقطة مقابل 7.5 نقطة للامريكي.

## لاعبو كرة قدم في انكلترا يهددون بالاضراب

■ لندن - رويتر: ذكرت صحيفة (ميل اون صنداي) امس ان بداية موسم كرة القدم في انكلترا الشهر المقبل قد تتأثر باضراب لاعبين بسبب مدفوعات التلفزيون. ولن يتأثر الدوري الممتاز الذي يربطه اتفاق خاص مع التلفزيون ولكن التهديد قد يؤثر على الاندية في الاقسام الاخرى من الدوري وعددها 72 ناديا. وقالت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين للصحيفة انها تنوي اصدار بطاقات اقتراع للاعبين تطلب منهم التفويض بالقيام بالاضراب بعد اعلان ان لجنة مسابقات الدوري لن تدفع لها نسبة العشرة في المئة من ايرادات التلفزيون والتي عادة ما تحصل عليها الرابطة.

وقد ابرمت اللجنة في الاونة الاخيرة اتفاقا مع محطة سكاي التلفزيونية قيمته 25 مليون جنيه استرليني (38.83 مليون دولار).

## فوز القطري مبارك بالمركز الثالث بمنافسات رمي الجلة

■ لندن - رويتر: فاز القطري بلال سعد مبارك بالمركز الثالث في منافسات رمي الجلة ببطولة لندن لالعاب القوى وهي ضمن سباقات الجائزة الكبرى.

وسجل سعد مبارك 19.4 متر الجمعة.

وفاز بهذا السباق الالماني سفين بودر مسجلا 19.91 متر في حين احتل الامريكي كيفين توث المركز الثاني مسجلا 19.70 متر.

## روماريو ينضم الى بلنسية الاسباني الشهر المقبل

■ ساو باولو - رويتر: قالت شبكة تلفزيونية محلية الجمعة ان المهاجم البرازيلي روماريو سيعود الى اسبانيا الشهر المقبل للعب لنادي بلنسية مقابل ثمانية ملايين دولار. وقالت شبكة تي. في غلوبو ان روماريو الذي ساعد فلامينغو البرازيلي على الفوز ببطولة ريو لكرة القدم بعد احرازه 26 هدفا للفريق سيلعب عدة مباريات ودية في البرازيل قبل توجهه لاسبانيا.

وترك روماريو برشلونة الاسباني العام الماضي بعد ان اشتكى من الحنين للوطن وانضم الى نادي فلامينغو ولكن تقارير افادت بانه غير سعيد الان بعد انضمام زميله في المنتخب الوطني بيبيتو الى فلامينغو اذ ستتسلط الاضواء عليهما معا الموسم المقبل بعد ان كانت مسلطة عليه وحده.





هكذا من الأصل

السنة السابعة- العدد 2234 الاثنين 15 تموز (يوليو) 1996- 29 صفر 1417 هـ



## مسؤول خليجي يتوقع ارتفاع الطلب على النفط بنسبة كبيرة

■ ابو ظبي- ق.ب: توقع خبير اقتصادي خليجي أن يزداد معدل الطلب العالمي على النفط بنسبة 2 في المئة خلال الأعوام الـ14 المقبلة من 67.8 مليون برميل يوميا الى 92 مليون برميل حتى عام 2010.

واكد مدير التسويق بوزارة النفط العمانية راشد البرواني أن الاستهلاك في معظم الدول الكبرى الصناعيـة من النفط الخام سيزداد، وقال ان معدل الزيادة في دول شرق آسيا سيصل الى 4 في المئة سنويا، فيما ستكون نسبة الارتفاع بنسبة 1 في المئة فقط في دول امريكا واوروبا.

وشدد البرواني على ضرورة قيام الدول التي تملك احتياطيا كبيرا من النفط باستثمار مبالغ اضافية في مجال التنقيب والاستكشاف لمواكبة هذه الزيادة المتوقعة. تجدر الاشارة الى ان سلطنة عمان وقعت مؤخرا على 4 اتفاقيات للحفر والتنقيب عن النفط.

## شركة سعودية تقيم مشروعا مشتركا مع اكوماريت السويسرية

■ المنامة- رويتر: قالت الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري امس الاحد انها اتفقت مع شركة اكوماريت المتخصصة في ادارة السفن البحرية على انشاء شركة مشتركة في دبي بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقال بيان للشركة السعودية انها وقعت ايضا اتفاقية مع مكتب اكوماريت في غلاسكو باسكتلندا لادارة ثمان من سفنها لنحو ستة اشهر لحين انشاء الشركة المشتركة. وغلاسكو مركز مهم لعدد كبير من عمليات اكوماريت التي يوجد مقرها في سويسرا.

وصرح عبد الله الشريم مدير عام الشركة السعودية بان شركته «امضت شهورا عدة في دراسة هذا المشروع حتى وقع اختيارها على شركة اكوماريت وهي احدى افضل الشركات العالمية الرائدة في مجال ادارة جميع انواع السفن البحرية للدخول معها في انشاء شركة ادارة سفن بحرية». وتملك الحكومة السعودية حصة قدرها 28,6 في المئة في الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري ويملك مستثمرون سعوديون النسبة الباقية.

## معرض للصادرات السعودية في جدة بتشرين الثاني

■ جدة- ق ن ا: يقام في جدة المعرض الأول للصادرات السعودية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) بمركز جدة الدولي للمعارض وبرعاية وزارة التجارة ومشاركة وزارة الصناعة ومجلس تنمية الصادرات ومجلس الغرف السعودية.

وصرح محمد المطوع العضو المنتدب لشركة المعارض السعودية بأن المعرض يحظى باهتمام متزايد من قبل الشركات الوطنية والذي انعكس في زيادة طلبات المشاركة في فعاليات المعرض الذي يعد فرصة جيدة لعرض المنتجات القابلة للتصدير. وأشار الى انه لم تقتصر زيادة طلبات المشاركة في الشركات العارضة فقط بل من الشركات المستوردة من مختلف دول العالم مما يعد دليلا على تفوق المنتجات المحلية وقدرتها على المنافسة.

## الامارات: تشغيل شبكة الصراف الالي المشتركة

■ دبي- رويتر: اعلن المصرف المركزي في الامارات العربية المتحدة انه بدأ السبت تشغيل شبكة الصراف الآلي المشتركة التي ستربط 27 بنكا.

وقال بيان للمصرف ان هذه الخطوة «هي مرحلة اولى لخدمة يقدمها المصرف المركزي في اطار التزامه بالارتقاء بالبنية الاساسية البنكية في الدولة».

وقال البيان ان ستة بنوك انضمت بالفعل للشبكة من بين 27 بنكا التزمت بالانضمام.

وسيصبح بامكان حاملي بطاقة الصراف الآلي الخاصة بالمصارف الستة، وهي بنك ابوظبي التجاري والبنك البريطاني للشرق الاوسط وبنك الامارات الدولي وبنك المشرق وبنك دبي الوطني وستاندرد تشارترد بنك، سحب النقود من اي جهاز صرف تابع لأي من البنوك الستة. وقال البيان ان الشبكة الجديدة التي اطلق عليها اسم «امارات سويتش» ستتيح لحاملي بطاقات الصراف الآلي اكثر من 200 جهاز في الامارات.

## افتتاح جسر بالأردن

عمان- ق ن ا: افتتح أمس الاحد أعلى جسر في الاردن بلغت تكلفته 1,5 مليون دينار واستغرق تنفيذه 550 يوما وتجاوزت كمية الخرسانة المستخدمة فيه الاربعة آلاف متر مكعب.

وتطلب العمل عند اقامة «جسر وادي شعيب» الغاء الجسر القديم الايل للسقوط والغاء المنحنيات الخطرة قبل وبعد الجسر.

### توقع ارتفاع عجز الموازنة

# لجنة رسمية تنفي مزاعم الصحافة الاسرائيلية حول حدوث سرقات في سلطة النقد الفلسطينية

عمان- من سليمان الخالدي:

قالت لجنة شكلها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان التدقيق في ملفات سلطة النقد الفلسطينية المشرفة على الجهاز المصرفي في الاراضي الفلسطينية اثبت سلامة وضعها وعدم حدوث سرقات زعمت وسائل الاعلام الاسرائيلية حدوثها مؤخرا.

وقالت اللجنة التي يطلق عليها اسم «لجنة المرجعية» وهي بمثابة مجلس ادارة لسلطة النقد الفلسطينية في بيان تلقت رويتر نسخة منه ان هيئة الرقابة العامة وهي بمثابة ديوان المحاسبة لاجهزة السلطة الفلسطينية «قامت بتدقيق دفاتر سلطة النقد الفلسطينية لعام 1995 وبصدق وامانة ان وضع سلطة النقد سليم، وليس هناك اية سرقات ولا تحقيقات مع اي احد».

وكان محافظ سلطة النقد الفلسطينية فؤاد بسيسو اتهم الاسبوع الماضي وسائل الاعلام الاسرائيلية بزعزعة المناخ الاستثماري في الاراضي الفلسطينية بتضخيمها تحقيقات للمجلس التشريعي الفلسطيني في اداء الاجهزة المالية الفلسطينية.

وروجت وسائل الاعلام الاسرائيلي انباء عن حدوث اختلاسات في سلطة النقد الفلسطينية واجراء تحقيقات داخلية مستغلة قرار تشكيل لجنة المرجعية التي اقر قيامها الرئيس الفلسطيني في حزيران (يونيو) الماضي والتي على حد قول اللجنة في بيانها «للاسف اسيء تفسير تشكيلها واتخذت سندا لتلك الاشاعات المغرضة التي تناولت سلطة النقد الفلسطينية».

وتشرف لجنة المرجعية مؤقتا على سلطة النقد لحين صدور قانون بتشكيل مجلس ادارتها. وهي تضم في عضويتها ممثلين لهيئة الرقابة والوزارات الفلسطينية ذات العلاقة الى جانب ممثلين عن المصارف والقطاع الخاص.

وقالت لجنة المرجعية في بيانها «من حق محافظ سلطة النقد الفلسطينية اللجوء الى كافة الوسائل القانونية المتاحة تصديا للحملات المغرضة التي استهدفت النيل من سمعته المهنية والشخصية وحفاظا على سمعة سلطة النقد الفلسطينية».

واستلمت سلطة النقد الفلسطينية مسؤولية الاشراف على الجهاز المصرفي من اسرائيل في نهاية عام 1995 بموجب الاتفاقيات الفلسطينية مع اسرائيل.

وقالت اللجنة انها «اجتمعت واستعرضت كثيرا من نشاطات سلطة النقد الفلسطينية ولم تجد اي مبرر لحملة الاشاعات المغرضة التي روجت في الفترة الاخيرة».

واضافت اللجنة «وحالما تنتهي هيئة الرقابة العامة من تدقيق الاشهر الستة الاولى من عام 1996 سترفع تقريرها للجنة المرجعية وستقوم اللجنة باعلان خلاصة تقريري هيئة الرقابة في الصحف لقطع دابر الاشاعات».

وتتهم اوساط فلسطينية الاعلام الاسرائيلي بتضخيم مساءلات جرت هذا الشهر في اللجنة المالية بالمجلس التشريعي وانباء على لسان بعض النواب عن تسليم المدعي العام ملفات مسؤول كبير مشتبه في استغلاله لسلطته.

وقال بسيسو ان وسائل الاعلام الاسرائيلية تروج اخبارا مبالغا فيها عن «استيضاحات للمجلس التشريعي بهدف توسيع دائرة التفسير لها بحيث تشيع مناخا ملوثا تجاه المستثمرين وتحاول احباط المستثمرين و بالتالي احداث حركة طرد للتوجهات الاستثمارية نحو الاراضي الفلسطينية».

ويزيد حجم الودائع في البنوك العاملة في الاراضي الفلسطينية على 1,2 مليار دولار.

على صعيد آخر قالت مصادر اقتصادية فلسطينية إن العجز الذي تعاني منه ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية يتوقع أن يرتفع بشكل كبير عما هو متوقع بسبب متاعب بيروقراطية، ومشكلات تواجه عملية الحصول على التمويل اللازم.

وقالت المصادر لـ«قدس برس» إن الأرقام الأولية التي تشير الى أن العجز سيبلغ مع حلول نهاية العام المالي الحالي نحو 75 مليون دولار ربما تكون بعيدة عن الواقع حيث تظهر الدلائل مع الدخول في النصف الثاني من العام الحالي أن العجز ربما يقترب من حدود الـ200 مليون دولار، مما سيؤثر بدوره على الخطط الموضوعة لتمويل مشاريع البنية التحتية.

وعزت المصادر أسباب ارتفاع العجز الى اجراءات بيروقراطية بسبب حداثة السلطة الفلسطينية، وعدم وفاء الدول المانحة بالتزاماتها للسلطة الفلسطينية رغم الاجتماعات العديدة التي عقدت حتى الآن.

ويتوقع أن يستمر التلكؤ الدولي في دعم الفلسطينيين كنتيجة للضغوط التي يرجح أن تمارسها اسرائيل على سلطة الحكم الذاتي بعد تسلم اليمين بزعامة بنيامين نتنياهو الحكم. وكان الاخير أكد أنه سيربط بين وفاء الفلسطينيين لالتزاماتهم الواردة في الاتفاقات الموقعة مع اسرائيل وحصولهم على الدعم المالي الدولي.

وكانت تقارير عديدة أشارت الى أن العديد من مشاريع البنية التحتية في الأراضي الفلسطينية التي أقرت منذ نحو عام من قبل مجموعة المانحين الدوليين لم يتم بدء العمل بها بسبب عدم وصول التمويل اللازم لذلك.

ويعاني الفلسطينيون من ارتفاع حدة البطالة في صفوفهم بشكل لم يسبق له مثيل بعد أن واصلت اسرائيل اغلاق المناطق الفلسطينية للشهر الرابع على التوالي، مانعة بذلك آلاف العمال العرب من التوجه الى أماكن عملهم داخل الخط الأخضر وهي مصدر رزقهم الوحيد.

# العراق يجري محادثات تجارية مع الاردن وتونس ويوقع محضرا لزيادة المبادلات مع تركيا

■ بغداد- رويتر: ذكرت صحيفة (الجمهورية) الرسمية امس الاحد ان العراق تفاوض على اتفاقيات تجارية مع الاردن وتونس تسري اعتبارا من بدء تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي ابرم بين بغداد والامم المتحدة.

وقالت الصحيفة ان اتحاد الغرف التجارية العراقي واتحاد الصناعات العراقية وقعا مع غرفة عمان للصناعة اتفاق تعاون تجاري.

واضافت ان الوفد الاردني رأسه رئيس غرفة عمان خلدون ابو حسان.

ونقلت الصحيفة عن ابو حسان قوله ان الاردن سيطور ميناء العقبة واسطول الشاحنات الذي سينقل البضائع الى العراق تمشيا مع الاتفاق النفطي الذي يتيح لبغداد بيع نفط بملياري دولار لشراء احتياجات انسانية.

وقالت الصحيفة ان الاتحاد العراقي وقع ايضا اتفاق تعاون تجاري مع تونس. ولكنها لم تذكر اي تفاصيل.

من جهته قال بسام قاقيش السفير الاردني لدى العراق ان العلاقات الاقتصادية الاردنية العراقية محصورة في الوقت الراهن بالبروتوكول الموقع بين البلدين والذي تصل قيمته الى 220 مليون دينار سنويا.

واضافت في تصريحات نشرت امس في عمان انه تم استنفاذ ما نسبته 50 في المئة من البروتوكول والمخصصة للزيوت النباتية وتعادل هذه النسبة 110 ملايين دولار اضافة الى نفاذ 30 مليون دولار في مجال النقل و15 مليونا في مجال الادوية الى جانب 15 مليونا للصناعة.

واعرب عن امله في ان تتمكن البضائع والسلع الاردنية من المنافسة في السوق العراقية التي تشهد في الوقت الراهن حركة نشطة حيث العشرات من الوفود الاقتصادية من مختلف انحاء العالم يبحثون مع نظرائهم العراقيين مختلف احتياجات السوق من خلال اتفاق النفط مقابل الغذاء والدواء.

وكان مسؤولون من العراق وتركيا قد اختتموا محادثات بشان تعزيز التجارة بين البلدين حينما يبدأ سريان اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقالت الصحف العراقية ان العراق وتركيا وقعا في بغداد محاضر مشتركة لتعزيز تعاونهما التجاري والاقتصادي.

واضافت ان المحاضر التي وقعها وكيل وزارة التجارة العراقية حاتم السامرائي ووكيل وزارة التجارة الخارجية التركية نجات ايرين الذي اتى مع وفد من نحو 100 عضو.

وقالت الصحف ان للمجالات التجارية للتعاون ستشمل النفط والصحة والزراعة والنقل والمواصلات والصناعة، ولم تذكر تفاصيل اخرى.

وقال ايرين لرويتر اثناء زيارته بغداد ان اجمالي التبادل التجاري لانقرة مع بغداد قبل عقوبات الامم المتحدة كان 2,5 مليار دولار.

# مصر تتجه لاستعادة صدارتها بسوق صادرات القطن طويل التيلة

القاهرة- من جوناثان رايت:

تشير التوقعات الى ان مصر قد تستعيد هيمنتها التقليدية على السوق العالمية للقطن طويل التيلة في السنة التسويقية 1996 / 1997 بفضل محصول مبشر وتغير موقف الحكومة من الصادرات والواردات.

وفي الاسبوع الماضي قال وزير الزراعة يوسف والي ان حالة المحصول جيدة وان مشكلة دودة القطن قيد السيطرة هذا العام.

ويقول مسؤولون ان مصر زرعت ما يقرب من مليون فدان قطنا مقارنة مع 720 الف فدان العام الماضي. واذا سار كل شيء على ما يرام في الشهور القليلة المقبلة قبل الحصاد فقد تنتج مصر ما يصل الى 350 الف طن من القطن مقارنة مع 260 الف طن العام الماضي.

الا ان اكبر تغيير سيكون الاصلاح المرتقب منذ وقت طويل في النظام الذي توجه بموجبه الحكومة القطن طويل التيلة ذي القيمة العالية الى صناعة النسيج المحلية بدلا من تصديره واستيراد انواع ارخص بدلا منه.

وقالت الحكومة بالفعل هذا العام انها ستتيح للمزارعين تصدير انتاجهم من القطن. وفي العام الماضي انحنت الحكومة لضغوط من صناعة النسيج وحظرت تصدير القطن الى ان تحصل محالج القطن على كفايتها من الامدادات.

وانتهى الامر بان صدرت مصر 19 الف طن فقط رغم ان متوسط السعر العالمي كان مرتفعا للغاية وبلغ 1,88 دولار للرطل.

وقال محمود وهبة رئيس شركة الاهلي للاقطان ان الصادرات المصرية في السنة التسويقية 1996 /1997 التي تبدأ في الاول من اب (اغسطس) قد تصل الى اكثر من 150 الف طن وهو ما يكفي لاستعادة مصر مكانتها كقوة مهيمنة في سوق القطن طويل التيلة.

وشركة الاهلي للاقطان هي اكبر قوة من القطاع الخاص في سوق القطن المصرية.

وقال وهبة انه لا يزال يضغط على السلطات لتحرير واردات القطن حتى يتسنى لمصر تحقيق اكبر استفادة ممكنة من ميزة النوعية الممتازة لقطنها.

ولسنوات لم تسمح الحكومة المصرية باستيراد القطن الا من ولايتي كاليفورنيا واريزونا الامريكيتين بدعوى ان واردات القطن من مناطق اخرى قد تكون مصابة بآفات خطيرة.

وقال وهبة لرويتر «لقد سمحوا لي بالفعل باستيراد 60 الف قنطار (3000 طن) من القطن قصير التيلة من سورية. وسيكون هذا اختبار للسوق». واضاف قائلا في مقابلة «احضرنا ايضا اربع عينات من الولايات المتحدة واستراليا وتركيا واوزبكستان وسيتم ارسال فرق لتفقد المحاصيل هناك».

ويتوقع وهبة ان تؤدي كميات القطن المصري المتاحة للتصدير الى خفض الاسعار في سوق القطن طويل التيلة التي تراجعت بالفعل الى حوالي 1,30 دولار للرطل.

لكنه اضاف قائلا «اذا تمكنت مصر من اقتناص 60 في المئة من السوق هذا العام فان المنتجين الاخرين سيخرجون منها وقد تصل مصر في نهاية المطاف الى الهيمنة على السوق».

واشار وهبة الى ان اسعار المنخفضة للقطن طويل التيلة قد تشجع ايضا اصحاب مصانع النسيج الاجانب على التحول الى القطن المصري لنوعيته الممتازة.

بيد ان هذه الاستراتيجية قد تكون مكلفة للحكومة المصرية التي ضمنت بالفعل للمزارعين حدا ادنى لسعر التوريد يبلغ 500 جنيه للقنطار (بما يوازي 1,33 دولار للرطل).

وتعرضت الحكومة لمشكلة مماثلة العام الماضي عندما ارغمت تجار القطاع الخاص على بيع اقطانهم لصناعة النسيج المحلية باسعار تقل عن الاسعار التي اشتروا بها من المزارعين.

وقال وهبة ان التجار تكبدوا خسارة تبلغ نحو 50 مليون جنيه (15 مليون دولار) لكنهم يتوقعون ان تغطي الحكومة هذه الخسارة من صندوق تعويضات.

### السماح للاجانب بانشاء طرق وشراء عقارات

# مصر تقر تسهيلات جديدة لاجتذاب رؤوس اموال من الخارج

■ القاهرة- ا ف ب: تبنى مجلس الشعب المصري سلسلة من القوانين الرامية الى تشجيع الاستثمارات الاجنبية في مصر ولا سيما من خلال تعديل لقانون الطرق يسمح للاجانب بانشائها واستغلالها مع المرافق التابعة لها لمدة تصل الى 99 عاما.

واكد رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري في تصريحات نشرت امس الاحد ان القانون الذي تبناه مجلس الشعب مساء السبت يهدف الى «تشجيع القطاع الخاص والاستثمار الخارجي».

ودافع الجنزوري عن القانون الذي وصفته صحف المعارضة بانه «يشكل عودة للامتيازات الاجنبية الى مصر» قائلا ان الهدف منه «تخفيض الاعباء عن المواطنين وتخصيص الاموال التي كان يتم رصدها لشق الطرق السريعة للتنمية» موضحا ان هذه الاموال بلغت تسعة مليارات جنيه (2,6 مليار دولار) خلال 15 عاما حيث زاد طول الطرق من 15 الف كيلومتر الى 39 الف كيلومتر.

ويجيز التعديل الجديد على قانون الطرق للمستثمرين المصريين والاجانب من القطاع الخاص، انشاء «طرق حرة وسريعة ورئيسية وادارتها واستغلالها وصيانتها وتحصيل مقابل المرور عليها مع الحق في استغلال مساحات واقعة على جانبي الطرق».

ويجيز القانون «اقامة الفنادق والاستراحات والمطاعم ونقاط الاسعاف ومحطات الخدمة وورش الصيانة السريعة للسيارات وغير ذلك من المنشآت والانشطة الزراعية والصناعية والسياحية التي تخدم الطريق والمارة على الا تزيد مدة الامتياز عن 99 سنة كحد اقصى».

كما وافق مجلس الشعب على «اجازة تملك غير المصريين لعقارين على الاكثر في جميع انحاء مصر بقصد السكن الخاص له ولاسرته على الا تزيد مساحة كل عقار على اربعة الاف متر مربع» كما الغى القيود على استرداد غير المصريين لحصيلة بيع املاكهم في مصر.

ومن جهة ثانية اعلن اشرف شمس الدين نائب رئيس الهيئة العامة لسوق المال ان حصة الاستثمار الاجنبي بالاوراق المالية ارتفعت من 3 % في العام 1994 الى 20 % حاليا من اجمالي التداول في السوق خلال النصف الاول من العام 1996، والذي بلغ 3,236 مليار جنيه.

واضاف شمس الدين لوكالة فرانس برس انه يتوقع ان تتضاعف قيمة التداول خلال العام الحالي مقارنة بالعام الماضي حيث بلغت حينها 3,849 مليار جنيه. وكانت مصر قررت في العام 1993 تحرير سوق الرساميل مما اعطى دفعة للبورصة المصرية التي كانت مجمدة منذ اواخر الخمسينات.

وقال شمس الدين ان هناك 40 مؤسسة مالية وصندوق استثمار اجنبيا دخلت في خصخصة شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير، والشركة المالية الصناعية المصرية، وهما اول شركتين تم بيع الجزء الاكبر من اسهمهما في البورصة في ايار (مايو) الماضي. واوضح ان الشركات الامريكية تأتي في مقدمة المؤسسات الاجنبية التي توظف اموالها تليها البريطانية فالسعودية والكويتية والبحرينية والسويسرية والسنغافورية والكندية.

واضاف ان مصرف «امريكان اكسبرس بنك» يستعد لطرح سندات بقيمة 200 مليون جنيه (60 مليون دولار) في السوق المصرية وقد يتم ذلك خلال ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (اكتوبر) المقبلين، في مبادرة تعتبر الثالثة من نوعها هذا العام للاقتراض من السوق المصرية لتمويل مشاريع داخل مصر.

وكان مصرفا «سيتي بنك» و«البنك المصري الامريكي» طرحا سندات بقيمة 200 مليون جنيه لكل منهما خلال العام الحالي. وقال مسؤول في «سيتي بنك» ان الاكتتاب على السندات التي طرحت في شباط (فبراير) الماضي «لقي اقبالا شديدا تجاوز العرض».

## ثلاث مجموعات تسعى لشراء حصة اغلبية بشركة البيرة المصرية الوحيدة

■ القاهرة- رويتر: قال مسؤول امس الاول ان ثلاث مجموعات شركات تقدمت بعروض لشراء حصة اغلبية في شركة الاهرام للمشروبات وهي الوحيدة التي تصنع الجعة (البيرة) في مصر.

وقال محمد بكير مدير قطاع التخصيص في الشركة القابضة للاسكان والسياحة والسينما ان مجموعات الثلاث وهي امريكية والمانية ومصرية طلبت شراء 70 في المئة من الشركة وان المفاوضات جارية.

وقال لرويتر «نحن نبحث عن مستثمر يتولى تطوير الاجراءات الفنية في الشركة لتتمشى مع المعايير الدولية». واضاف يقول «هناك اسماء كبيرة في المجموعات الثلاث ولكل منها خبرتها الفنية ولكننا لا يمكننا ذكر اسمائها».

وقد حاولت الحكومة اكثر من مرة خلال السنوات الثلاث الماضية بيع كل او جزء من الشركة التي تملكها الحكومة ملكية كاملة لمستثمرين ولكن المفاوضات لم تسفر عن اي اتفاق. وفي وقت سابق من هذا الشهر عرضت الحكومة في اكتتاب علم 20 في المئة من الشركة ولكن سماسرة قالوا ان الحرمة الدينية ابعدت المستثمرين وان الاقبال ربما لا يغطي الاكتتاب.

وقال بكير انه لا يعرف على وجه الدقة عدد الاسهم التي بيعت في الاكتتاب ولا ان كان الاقبال غطى العروض.

وتنتج الاهرام للمشروبات ايضا مشروبات خفيفة وقد اعلنت في الشهر الماضي ان صافي ارباحها في السنة المالية 1994- 1995 بلغ 42,96 مليون جنيه.

الدولار يساوي 3,4 جنيه.

# اسرائيل: خطة لانعاش الاسواق المالية وزيادة انفتاح سوق الصرف الاجنبي

■ القدس- رويتر: قالت مصادر حكومية ان وزارة المالية والبنك المركزي الاسرائيلي سيعرضان قريبا على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو برنامجا لانعاش الاسواق المالية الاسرائيلية.

وقالت المصادر ان النقطة الاساسية في البرنامج ستكون تغيير قواعد عمل صندوق المعاشات وتحرير سوق الصرف الاجنبي بشكل اكبر.

وتعيش بورصة تل ابيب ازمة منذ عامين. وتفاقم الوضع منذ الانتخابات العامة في 29 ايار (مايو) حيث فقدت السوق 12,5 في المئة من جراء انخفاض حجم التعامل. ويعتقد محللون ان هناك حاجة لاتخاذ اجراءات لتشجيع صناديق المعاشات على الاستثمار في البورصة.

ووفقا لخطة اقرتها حكومة حزب العمل العام الماضي يسمح لصناديق المعاشات باستثمار ما يصل الى 70 في المئة من اصولها في سندات خاصة تصدرها الحكومة بعائد 4,8 في المئة. اما خطة الخزانة فتسمح لصناديق المعاشات باستثمار 50 في المئة فقط من اصولها في هذه السندات الخاصة وسينخفض العائد الى 4,2 في المئة او اقل.

وفي الوقت ذاته يعد البنك المركزي الاسرائيلي اقتراحا لتحرير اسواق الصرف الاجنبي.

وقالت المصادر انه من بين المقترحات السماح لصناديق التأمينات الاجتماعية باستثمار ما يزيد عن اثنين في المئة من اموالها في اسواق الاسهم بالخارج وزيادة عدد الاسواق المالية التي يسمح للصناديق بالاستثمار فيها.

وفي الوقت الحالي يحق لصناديق التأمينات الاجتماعية استثمار اثنين في المئة فقط من اموالها في اسواق اجنبية محددة.

وقالت المصادر بشكل منفصل انه بنهاية تموز (يوليو) ستعرض الخزانة الاسرائيلية على الحكومة اقتراحا ايضا باصلاحات لزيادة المنافسة في مجال الاقتصاد. واضافت ان الاقتراح سيوصي بتخصيص هيئة الموانئ والسكك الحديدية وفتح قطاعي الكهرباء والنقل العام امام المنافسة.

### أهم حلفاء واشنطن التجاريين يهددون باجراءات انتقامية

# أمريكا تحذر 3 شركات أجنبية من الاستثمار في كوبا

■ واشنطن- رويتر: قال مسؤول امريكي ان الولايات المتحدة سترسل قريبا خطابات الى ثلاث شركات فرنسية واسرائيلية واسبانية تحذرها من احتمال معاقبتها بسبب استثماراتها في كوبا.

وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان شركة بيرنو ريكار الفرنسية المنتجة للخمور وسول ميليا الاسبانية صاحبة الفنادق وبي ام الاسرائيلية التي تعمل في المجال الزراعي ستصلها الخطابات خلال اسبوعين لابلاغها بان مشروعاتها في كوبا قد تكون انتهاكا لقانون امريكي صدر مؤخرا يعاقب الشركات الاجنبية التي تتعامل مع ارصدة صودرت من مواطنين وشركات أمريكية بعد الثورة الكوبية عام 1959.

وقد هددت كندا والاتحاد الاوروبي بالفعل باصدار قوانين انتقامية اذا واصلت الولايات المتحدة تطبيق هذا القانون على شركاتها.

وينص القانون الامريكي المثير للجدل على منع اعطاء تاشيرة دخول للولايات المتحدة لكبار المسؤولين وحملة الاسهم في الشركات التي تتعامل في الممتلكات المصادرة من الامريكيين في كوبا. كما يسري هذا العقاب على اقارب هؤلاء الاشخاص من الدرجة الاولى.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد ارسلت في ايار (مايو) اول خطابات انذار بالمعاقبة الى شركة شيريت انترناشيونال الكندية وغروبو دوموس المكسيكية وستيت الايطالية. وقالت برسالتها ان الشركة الكندية تستخدم ممتلكات نيكل ونفطية في كوبا كانت ملك شركات امريكية.

كما ابلغت وزارة الخارجية الامريكية يوم الاربعاء الماضي تسعة مسؤولين في الشركة الكندية بانهم لن يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة ما لم يتركوا وظائفهم او تنسحب شركتهم من الاستثمارات محل الخلاف في كوبا.

وقال المسؤول الامريكي امس الاول ان شركة بي ام الاسرائيلية من المعتقد انها تقوم بزراعة فواكه وتمويل زراعة السكر في اراض كانت ملك امريكيين.

ومن ناحية اخرى اعلن متحدث باسم المفوض التجاري الاوروبي ليون بريتان في لوكسمبورغ امس الاول ان الولايات المتحدة يجب ان تكون مستعدة لرد صارم وفعال اذا استخدمت القانون ضد شركات دول الاتحاد الاوروبي.

غير ان المتحدث قال ان اللجنة الاوروبية لا تستبعد عقد اجتماعات او مفاوضات اخرى مع المسؤولين الامريكيين.

وقد بعث جاك سانتير رئيس الاتحاد الاوروبي برسالة الى الحكومة الامريكية يوم الجمعة الماضي يطالب فيها بالغاء القانون. كما بعثت اللجنة الاوروبية بشكوى شديدة اللهجة الى وزارة الخارجية

قاطرات بخارية خلال احتفال جرى امس في العاصمة المجرية بودابست بمناسبة الذكرى السنوية المئة والخمسين لتدشين اول خط للسكك الحديد في المجر. والقطار الذي يبدو في المقدمة نسخة طبق الأصل من القطار الذي بدأ العمل في عام 1841 (رويتر)

# الحكومة السودانية تلمح الى احتمال التوقف عن تسديد متأخراتها لصندوق النقد الدولي وترفض نصيحته بتحرير الاستيراد

الخرطوم - «القدس العربي»:

من المتوقع ان يشارك وزير المالية السوداني د. عبد الوهاب عثمان ومحافظ بنك السودان عبد الله حسن احمد في اجتماعات مجلس محافظي صندوق النقد الدولي التي ستعقد في نيويورك في الثاني من الشهر المقبل.

وقال د. صابر محمد حسن، وزير الدولة بوزارة المالية، في تصريحات صحافية نشرت امس الاحد ان بعثة الصندوق التي زارت السودان الاسبوع الماضي وقعت مع وزارة المالية محضر الاجتماعات الذي سيعرض على اجتماع البنك المقبل والذي سيناقش على ضوئه علاقة السودان مع الصندوق.

واضاف بقوله ان الاجتماعات ناقشت الاداء الاقتصادي للسودان بالنصف الاول من العام الحالي، وراجعت برنامج الحكومة المالي للاشهر الستة التالية.

واشار حسن الى بعض نقاط الاختلاف بين الجانبين والتي شملت تسديدات السودان لمتأخراته للصندوق، وقضية الاستدانة من النظام المصرفي، وتحديد سعر صرف الجنيه الذي تفترض ادارة الصندوق ان يتم عبر الية العرض والطلب، وكذلك تحرير الصادرات والسماح للقطاع الخاص باستيراد جميع السلع بما في ذلك النفط.

وفي رده على ذلك قال الوزير انه من الصعب السماح للقطاع الخاص باستيراد البترول لانه فوق طاقته المالية الا ان الدولة سمحت له باستيراد الزيوت والشحوم.

واشار الى ان الدولة حددت نسبة من حصيلة الصادرات تودع في حساب البنك المركزي حتى تمكنها من استيراد الضروريات مثل البترول والادوية المنقذة للحياة وخلافة مما يعني انه يصعب السماح للمصدرين ببيع كل حصيلة الصادرات.

وتبلغ متأخرات السودان المستحقة للصندوق 1,7 مليار دولار، في حين تقدر الديون المستحقة عليه لجهات خارجية بـ15 مليار دولار.

وقال وزير الدولة للمالية والاقتصاد الوطني صابر محمد حسن ان المحادثات ايجابية رغم الخلافات بشأن المسائل المذكورة قبلا.

وطالب صندوق النقد بان تتوقف الحكومة السودانية على الفور عن الاقتراض من النظام المصرفي المحلي لكن الحكومة قالت انها تحتاج الى فسحة من الوقت لتحقيق ذلك.

وقال حسن «السودان اعلن حتى قبل المحادثات مع صندوق النقد الدولي انه يتخذ اجراءات لتقليل الاقتراض من الجهاز المصرفي لخفض الانفاق الحكومي تدريجيا».

ويقول صندوق النقد الدولي انه ينبغي للحكومة السودانية ان تترك سعر صرف الجنيه ليتحدد وفقا لقوى العرض والطلب وان تسمح للقطاع الخاص باستيراد اي سلعة بلا قيود بما في ذلك المنتجات البترولية.

وقالت صحيفة (اخبار اليوم) المستقلة امس ان السودان سيبلغ بعثة صندوق النقد انه لا يمكن ان يستمر في رد متأخراته المستحقة للصندوق في ظل الظروف الحالية. وقد وافقت الحكومة العام الماضي على دفع اربعة ملايين دولار شهريا وهو مبلغ يكاد يكفي لرد اقساط الفائدة.

على صعيد اخر قال د. صابر حسن ان وزارة المالية رأت ان تحميل اسعار الكهرباء كل الزيادات التي حدثت في اسعار الوقود سيضاعف من الاعباء ولن يكون الامر محتملا، ولذا قررت ان تتحمل 40 % من هذه الزيادات، مما سيكلفها حتى نهاية العام الحالي 35 مليار جنيه بالاضافة الى الدعم المباشر الذي تقدمه للعاملين في الدولة في حدود تسعة مليارات جنيه للفترة المعنية.

واضاف ان وزارته ستأخذ على عاتقها نسبة تتراوح بين 38 و49 في المئة من فاتورة كهرباء الموظفين تبعا لمستوى مداخيلهم.

وفي الوقت نفسه اعلن محافظ ولاية الخرطوم بدر الدين طه عن خطة مساعدة تبلغ قيمتها عدة مئات من ملايين الجنيهات لتقديمها الى الفقراء والطلبة والجمعيات التعاونية للعمال.

وستخصص ولاية الخرطوم 349 مليون جنيه (حوالي 349 الف دولار) لتسعين الف عائلة فقيرة و198 مليون جنيه (198 الف دولار) لتنقلات وسكن الطلبة و400 مليون جنيه (400 الف دولار) للجمعيات التعاونية للعمال.

ويطالب اتحاد نقابات العمال السودانيين بالحاح برفع الاجور وقد حذر مؤخرا من اخطار زيادة تكاليف المعيشة بعد ان اتخذت الحكومة قرارا فجائيا برفع اسعار الوقود في حزيران (يونيو) الماضي.

ويبلغ الحد الادنى للمرتب الشهري للعمال 15 الف جنيه سوداني (حوالي 15 دولارا) اي اقل من 10 في المئة من تكاليف معيشة اسرة مكونة من خمسة افراد حسبما يقول الاتحاد.

## الكويت تتجه لوضع قانون ينظم عمل المصارف الاسلامية

■ الكويت - رويتر: قال الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ المصرف المركزي الكويتي في تعليقات نشرت امس الاحد ان الكويت تحتاج الى قانون ينظم عمل البنوك الاسلامية.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن الشيخ سالم الصباح قوله ان هناك حاجة لوضع قانون مستقل للبنوك الاسلامية لتحقيق اهداف ممارسة العمل المصرفي وفقا للشريعة الاسلامية.

وقالت الوكالة نقلا عن حديث للشيخ سالم نشرته مجلة داخلية لبيت التمويل الكويتي ان القانون يجب ان يضع انظمة تتلاءم مع تأسيس وتنظيم بنوك اسلامية.

ونقل عنه قوله ان هذه الانظمة يجب ان تتضمن بيانات واضحة بشأن طبيعة عمليات المصارف الاسلامية وتعريفا واضحا لمفهوم العمليات المصرفية الاسلامية.

وقال انه حال اقرار مثل هذا القانون سيقوم المصرف المركزي بوضع انظمة الرقابة اللازمة وسيقوم بعمليات تفتيش في الموقع.

وبيت التمويل الكويتي أحد اكبر البنوك الاسلامية في الشرق الاوسط والبنك الوحيد الذي يقدم خدمات مصرفية للافراد في الكويت. ومن حيث قاعدة الايداعات فان بيت التمويل الكويتي في المرتبة الثانية بعد بنك الكويت الوطني اكبر البنوك التجارية في الكويت.

وعلى الرغم من ان بيت التمويل الكويتي حائز على ترخيص مصرفي الا انه يتبع لاشراف وزارة المالية لا المصرف المركزي. ويقول بيت التمويل الكويتي انه يلتزم اختياريا بانظمة المصرف المركزي.

وتقوم وزارة المالية بالتدقيق في اعمال بيت التمويل مرة واحدة في السنة على الاقل كما يتابع مجلس الفتوى انشطة البنك للتأكد من انها تتفق مع التعاليم الاسلامية التي تحظر الربا. وقال الشيخ سالم ان عدد البنوك التجارية التقليدية في الكويت كبير قياسا بعدد الزبائن. لكنه اضاف دون ان يذكر تفاصيل ان السوق المحلية يمكن ان تستوعب بنوكا اسلامية جديدة نظرا لاختلاف طبيعة عملها عن البنوك التقليدية.

## حملة امنية لمنع المضاربة على اسعار الطحين وتهريبه
# الحكومة الاردنية تدرس اجراءات لتحقيق وفر بالانفاق

عمان - «القدس العربي»:

اعلنت الحكومة الاردنية عن نيتها اتباع سياسة اقتصادية تقشفية لتقليل عجز موازنة الدولة، فيما واصل مجلس الوزراء دراسة الآليات والمقترحات الممكنة لتنفيذ قرار سابق برفع الدعم عن اسعار الخبز مقابل تعويض الفقراء بمبالغ نقدية تشكل الفرق بين الاسعار الحرة الجديدة والاسعار القديمة.

وسيتضاعف سعر رغيف الخبز في اوائل الشهر المقبل حسب اغلب التوقعات ثلاث مرات لجميع المواطنين غير المستحقين للدعم والوافدين، والمقيمين في المملكة.

وكان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي قد اعلن انه لدى بدء سريان السعر الجديد سيشتري كل الناس الخبز بسعره الجديد، فيما سترفع الحكومة رواتب موظفي القطاع العام بما يساوي الفرق بين السعرين القديم والجديد.

وبموجب القرارات الجديدة للحكومة فان حوالي مليون شخص موجودين على الاراضي الاردنية من غير الاردنيين لن يتمكنوا من الحصول على الخبز بالسعر المدعوم، ويشمل هذا الرقم العمالة الوافدة، والمقيمين من غير الاردنيين في الاردن، والافواج السياحية.

واقرت الحكومة الوقت ذاته عدة استثناءات في هذا المجال. وقال رئيس الوزراء ان اي مواطن يقل دخله عن 500 دينار شهريا (حوالي 700 دولار) ويحمل بطاقة الكوبونات التموينية سيحصل على فروق الاسعار نقديا من الحكومة، كما ان سكان المخيمات وابناء قطاع غزة المقيمين بالاردن سيحصلون على نفس الحق الذي سيحجب عن العمال الوافدين والسياح والاجانب والاغنياء والذين تزيد دخولهم الشهرية عن 500 دينار.

وتهدف الحكومة من وراء هذا الاجراء الى تحقيق وفر في الخزينة يصل الى 53 مليون دينار (حوالي 75 مليون دولار). تقول ان 12 مليون دينار ستتوفر بعد تحرير سعر الخبز فقط، في حين يتوقع المبلغ الباقي بعد رفع الدعم بموجب الآلية الجديدة عن بقية الاسعار.

وتشير ارقام الحكومة الى استهلاك حوالي مليون مقيم غير اردني في المملكة للخبز غير المدعوم قد يوفر على الخزينة مبلغ ثمانية ملايين دينار سنويا.

وستتخذ الحكومة عدة قرارات وتوجهات على صعيد برنامج اقتصادي للتقشف الوطني ويقول رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي «نريد ان نتخلص من شعار الدعم لانه لم يعد مقبولا في اي مكان في العالم» ويضيف بقوله انه اذا استطاعت الحكومة تحويل اسلوب الدعم من دعم مباشر للرغيف الى دعم مباشر للرواتب والاجور، فانها تكون قد اقتربت من تحقيق شعار الاعتماد على الذات، ولن يكون هناك اي كلفة اضافية على المواطنين.

وفي حديثه الى عدد من القادة العسكريين امس الاول قال الكباريتي، الذي يشغل ايضا منصب وزير الدفاع، ان هناك اعباء كبيرة تترتب على موازنة الدولة نتيجة ارتفاع اسعار الحبوب في العالم، ونتيجة عدم وجود مخصصات كافية لسد الفجوة في الموازنة المالية للحكومة.

وعلى هامش موضوع اسعار الخبز الذي يشغل الرأي العام الاردني حاليا اعلنت الحكومة «حربا سرية» على من تسميهم «بمستغلي قوت الشعب، وحيتان الطحين» من التجار الذين يتاجرون بالطحين المدعوم بأموال الخزينة.

وتقول مصادر مطلعة ان الحكومة اتخذت اجراءات امنية مشددة للحيلولة دون تهريب كميات من الطحين الى الدول المجاورة، او استخدامها كبديل عن الاعلاف لاطعام الماشية، واعلمت الحكومة نقابة اصحاب المخابز انها لن تتهاون في اي تجاوزات بهذا الاتجاه. ومن المقرر ان تعلن الحكومة منع المتاجرة في «الطحين» لغايات خارجة عن رغيف الخبز، والصناعات الغذائية.

من جهة اخرى دعا وزير الزراعة الاردني مصطفى شنيكات المزارعين الاردنيين الى زراعة ثلث اراضيهم بالقمح والحبوب والمحاصيل الحقلية الاخرى.

من جهته اعلن أعلن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر عن ترحيب حكومته بأي اقتراح يقدمه مجلس النواب الاردني لتحسين المقترح الحكومي لمواجهة العجز في الموازنة بسبب الارتفاع الدولي الحاصل في أسعار القمح.

وقال المعشر «ان اقتراح الحكومة برفع أسعار مادة الخبز جاء لتقليل العجز في موازنة الدولة والذي يصل الى 160 مليون دينار (225.3 مليون دولار) هذا العام».

واضاف ان الحكومة ما فتئت تقوم بالاتصال بأعضاء مجلس النواب لاطلاعهم على المقترح الحكومي وحقيقة العجز المادي المتوقع مع استمرار الدعم وارتفاع أسعار القمح. وأوضح المعشر ان الحكومة لا تستطيع ابقاء هذا الامر كما هو لان الموازنة العامة التي أقرها مجلس النواب تؤكد على عدم انفاقه لاي فلس اضافي الا بموافقة المجلس، مشيرا الى ان الحكومة أمام حالة تستلزم دفع 160 مليون دولار اضافي على الموازنة المقرة.

وشدد المسؤول الاردني على ان بلاده «أمام قضية وطنية لا تتعلق بالحكومة وحدها وانما بالوطن وعلينا التعاون مع مجلس النواب للخروج بحل وطني».

## عمليات محدودة لاعادة تصدير الذهب من دبي الى الهند

■ دبي - رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس الاحد ان لسعار الذهب في دبي سجلت تحسنا نتيجة ارتفاع الاسعار العالمية ولكن الطلب الفعلي من الهند ما زال ضعيفا، ومن المستبعد ان يتحسن قبل الشهر المقبل.

وحدد تجار ذهب القطعة زنة عشر تولات (3,746 اونصة) عيار 24 قيراطا بسعر 5300 درهم (1444,14 دولار) بزيادة 25 درهما عن سعر الاسبوع الماضي وهو أعلى سعر للتولا منذ ثلاثة اسابيع.

وبلغ آخر سعر للاونصة (الاوقية) في الاسواق العالمية 383,30-383,70 دولار بالمقارنة مع 418 دولارا في شباط (فبراير) الماضي وهو اعلى سعر للذهب في ست سنوات.

وحدد تجار في دبي سعر القطعة زنة عشر تولات في بومباي بسعر 1685 دولارا، مما يتيح هامش ربح بنسبة 17 في المئة للمصدرين. ويبلغ سعر القطعة زنة عشرة غرامات 453 درهما بزيادة درهمين.

وتعيد دبي تصدير ما يزيد على 80 في المئة من اجمالي وارداتها السنوية من الذهب التي تبلغ 318 طنا الى شبه القارة الهندية.

ويسمح للمغتربين الهنود بادخال خمسة كيلوغرامات من الذهب الى الهند كحد اقصى مقابل رسم جمركي يبلغ 210 روبيات عن كل عشرة غرامات.

وتوقع تجار ان يشتد الطلب على الذهب من دبي في اب (اغسطس) المقبل قبل موسم الاحتفالات في ايلول (سبتمبر).

وخفضت الهند سعر صرف الروبية في بداية الشهر الحالي الى 35,30 روبية للدولار من 34,80 روبية للدولار مما جعل شراء الذهب المقوم بالدولار اكثر كلفة بالنسبة للهنود.

وحددت الفضة في دبي بسعر 166,54 دولار للكيلوغرام من 164,93 للكيلوغرام الاسبوع الماضي فيما بلغ السعر في بومباي وفقا لشركة ساتكو غلوبال تريدنغ 200,59 دولار بزيادة 37 سنتا.

وينتظر التجار في دبي اعلان بيانات واردات الذهب لشهر حزيران (يونيو) الماضي لمعرفة مستويات الطلب بعد انتهاء موسم الزواج الرئيسي في الهند في ايار (مايو) الماضي.

وقال تجار ان طلب الخليجيين والوافدين من جنسيات اخرى كان ضعيفا ايضا بسبب فصل الصيف على الرغم من ان الطلب على المشغولات الذهبية والمجوهرات والعملات الذهبية سجل تحسنا نتيجة موسم العطلات.

# الصين تسعى لبيع 90 الف شركة صغيرة مملوكة للدولة

■ بكين - رويتر: قال مسؤولون ان الصين تريد ان تبيع او تؤجر نحو 90 الف شركة صناعية صغيرة ومتوسطة الحجم مملوكة للدولة ولكن سيتحتم على المشترين تحمل مسؤولية عمالها.

وقال اقتصاديون ومسؤولون ان الدولة ليس بامكانها مساندة الشركات التي تخسر اموالا وتستنزف اموال الدولة وان الحكومة قررت ان هذه الشركات ليست ضرورية لضمان سيطرة الدولة على الاقتصاد.

وقال تاو ليمينغ الاقتصادي بالبنك المركزي الصيني «بامكان اي شخص شراء هذه الشركات. والحكومات المحلية حريصة على حل مشكلة الشركات الخاسرة ولكن شاغلها الرئيسي هو كيفية التعامل مع العمال».

واضاف «في بعض الحالات يمكن للمستثمر ان يحدد السعر الذي يريد دفعه ولكن الشرط هو تحمل مسؤولية العمال اذ اننا لا يمكن ان نسمح بزيادة معدلات البطالة».

ويأتي هذا الاجراء ضمن مشروع طموح يطالب بكين بالتمسك بالشركات الكبيرة والتخلص من الصغيرة.

وقالت صحيفة (ايكونوميك انفورميشون ديلي) يوم الجمعة الماضي ان نسبة الخسارة مقابل الاصول بالشركات الصغيرة المملوكة للدولة تصل الى 82,8 في المئة مما يعني انها اوشكت على الافلاس وبالنسبة للشركات متوسطة الحجم تبلغ 59,4 في المئة اما بالنسبة للشركات الكبيرة تبلغ 15,2 في المئة فقط.

ووضعت بكين ثماني طرق للتعامل مع الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم منها البيع للعمال او لمستثمرين من الخارج او البيع بالمزاد او الدمج او التأجير او تحويلها الى شركات مساهمة.

ولكن الشركات الكبيرة الحكومية ستبقى في قبضة الدولة الصارمة. من جهة ثانية ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) امس الاحد ان بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) قرر تطوير 60 تعاونية ائتمانية حضرية اخرى وتحويلها الى بنوك ليصل بذلك عدد التعاونيات التي تم تطويرها الى 95 تعاونية.

وقالت الوكالة ان التعاونيات الستين ستكون في مدن تشهد تطورا اقتصاديا منها سوجو ووشي وفوشان وتنجشان وونجو وونزو.

واضافت ان اقامة مثل هذه البنوك يساهم في تحسين النظام المالي بالصين ودعم تنمية الاقتصاد المحلي والعمليات المصرفية التجارية وتشجيع المنافسة واصلاح البنوك الحكومية واشاعة الاستقرار في النظام المالي.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة (تشاينا ديلي) امس ان اسواق الاسهم المزدهرة تجتذب المستثمرين باعداد متزايدة وان عدد المستثمرين في الاوراق المالية في بكين قفز الى رقم قياسي يبلغ نصف مليون مستثمر مقارنة مع 30 الف مستثمر فقط في نهاية عام 1993.

ونقلت الصحيفة عن جاو دادي من مؤسسة تسجيل الاوراق المالية في بكين قوله ان موجة جديدة من الاقبال على الاستثمار في الاسهم بدأت بعد احتفال الربيع في منتصف شباط (فبراير) عندما بدأت اسواق الاسهم في شنغهاي وشنجين في الصعود بعد فترة من الهبوط.

وقالت الصحيفة ان خفض اسعار الفائدة البنكية في اول ايار (مايو) وتخفيضات اخرى يتكهن بها الخبراء اسهمت ايضا في الاقبال على شراء الاسهم. وكانت صحيفة (بيزنس نيوز) قد ذكرت امس الاول ان اكبر شركة للسمسرة في الصين ستقام غدا الثلاثاء باستثمارات تبلغ 1.39 مليار يوان (163.5 مليون دولار).

وسيطلق على الشركة الجديدة اسم (شنين انترناشنال) وستكون نتيجة اندماج شركتي شنغهاي شنين وشنغهاي انترناشنال.

وقالت الصحيفة ان بنك الشعب الصيني (البنك المركزي) اقر اندماج الشركتين الذي اتفق عليه في نيسان (ابريل).

# واشنطن تسعى لحشد مساندة حلفائها الآسيويين لخفض التعريفات الجمركية على تكنولوجيا المعلومات

كرايستشيرش (نيوزيلندا) - من تيري فريل:

قالت الولايات المتحدة امس الاحد انها ستحث منتدى التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (ابك) على تأييد خطة لخفض التعريفات الجمركية على أجهزة الكمبيوتر ومعدات الاتصالات خلال اجتماع لوزراء تجارة الدول الاعضاء بالمنتدى.

ويبدأ اجتماع وزراء تجارة 18 دولة اعضاء بالمنتدى اليوم الاثنين ويستمر يومين يناقش خلالهما قضايا متعلقة بالتجارة والاقتصاد.

وقال مسؤولون ان واشنطن تريد من المنتدى مساندة خطة طموح تقضي بالغاء التعريفات الجمركية على معدات تكنولوجيا المعلومات بحلول مطلع القرن المقبل.

وقالت تشارلين بارشيفسكي القائمة باعمال الممثل التجاري الامريكي للصحافيين «سنناقش بالتأكيد مزايا خفض التعريفات وازالتها في القطاعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والتي تتضمن على سبيل المثال المعدات الخاصة بالاتصالات الهاتفية وأجهزة الكمبيوتر».

ومن المقرر ان تجتمع بارشيفسكي مع وزير التجارة والصناعة الياباني شونبي تسوكاهارا لمناقشة فتح سوق الشرائح الالكترونية الدقيقة اليابانية وهو احدث خلاف تجاري بين اكبر اقتصادين في ابك.

وقال متحدث امريكي ان مسؤولين كبارا من البلدين اجتمعوا ثلاث مرات خلال اليومين المنصرمين ولكنه لم يذكر ما اذا كانوا احرزوا تقدما.

وترى الولايات المتحدة ان مساندة ابك ضرورية للحصول على موافقة الدول في شتى انحاء العالم على مقترحاتها بالغاء الرسوم الجمركية على القطاعات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات وخاصة ان العديد من الدول الاعضاء في ابك من جهات التصدير الرئيسية.

وقال مسؤول امريكي «استطيع ان اقول ان اكثر من نصف الدول الاعضاء في ابك تساند الخطة».

وتأمل واشنطن ان يقر اجتماع وزاري رئيسي للدول الاعضاء بمنظمة التجارة العالمية في كانون الاول (ديسمبر) الخطة.

وتضم ابك استراليا وسلطنة بروناي وكندا وتشيلي والصين وهونغ كونغ واندونيسيا واليابان وكوريا الجنوبية وماليزيا والمكسيك ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة والفلبين وسنغافورة وتايوان وتايلاند والولايات المتحدة.

على صعيد آخر انتقد معارضو التجارة الحرة امس الشركات متعددة الجنسيات ووصفوا منتدى ابك بأنه غير ديمقراطي.

وقال عزيز تشودري المتحدث باسم ائتلاف المنظمات غير الحكومية المعارضة لابك في نيوزيلندا «ان حقوق وحريات الشعوب يضرب بها عرض الحائط لتوفير مزيد من الحرية للشركات الدولية حتى يصبح بوسعها الاستثمار في اي مكان وبأي طريقة تريدها».

# التجارة الحدودية بين الصين وروسيا تنشط مجددا

دونجنينغ (الصين) - من فليساريوس كاتولاس

عندما افتتحت هذه القرية الترابية جسرا اسمنتيا يربط بين الصين وروسيا في 19 ايار (مايو) عام 1990 عبره حوالي خمسة الاف بائع صيني متجول وهم محملين بتنورات وقمصان وملابس قطنية فضفاضة.

اما في هذه الايام فلا يهتم الكثير من سكان قرية دونجنينغ بهذه التجارة ويؤكدون ان بالامكان تحقيق ربح افضل في الصين وان كثيرا من الروس ضخام الجسم لا تناسبهم الملبوسات الصينية.

ورغم ان الباعة الصينيين فقدوا اهتمامهم ببيع الثياب لجيرانهم فان حركة التجارة في الاغذية ومواد البناء عبر الحدود الصينية الروسية التي كانت خاضعة يوما للحراسة المشددة ارتفعت من جديد بعد هبوطها في عام 1994.

وقال هو كايفينغ وهو بائع متجول كان في قطار متجه من هاربين عاصمة اقليم هيلونجيانغ الشمالي الشرقي الى بلدة جيشي الحدودية «لا ابيع للروس لانهم ببساطة لا يشترون».

واضاف هو ذو البنية القوية وهو يحمل كمية كبيرة من الثياب ذات الوان مشرقة اشتراها في هاربين لبيعها في جيشي «الثياب لا تناسبهم تماما لانهم عادة اضخم مني».

يقول مسؤولون محليون ان حجم التجارة عبر حدود هيلونجيانغ التي شهدت في الستينات اشتباكات بين القوات الروسية والصينية اقترب من 1,5 مليار دولار في عام 1995 ولكن التعاملات كانت متقلبة.

وقال يو كيفانغ امين الحزب الشيوعي في هيلونجيانغ «لم تكن التجارة مستقرة عبر الحدود. ولكن من النصف الثاني لعام 1995 طرأ نمو قوي على التجارة ونريد الحفاظ على هذا المستوى». وقال كينغ يود رئيس مجلس مدينة سوفينهي للصحافيين «نشعر بالامتنان الشديد لان السلطات تسمح لنا بالاتجار مع روسيا. التجارة ساعدت على انتشال المدينة من التخلف». واضاف انه في عام 1995 وصلت قيمة السلع التي كان اهمها الغذاء ومواد البناء التي تعبر الحدود عند سوفينهي وحدها الى 150 مليون دولار بارتفاع 20 مليون دولار عن عام 1994 ولكنها كانت اقل 70 مليون دولار عن عن عام 1993 الذي شهد ازدهارا كبيرا.

وكان حجم التجارة على الحدود قد انخفض في عام 1994 بعد ان فرضت بكين اجراءات للحد من التضخم.

وقال كينغ ان سعر الواردات الروسية ارتفع مما اضر بحركة التجارة وذلك بسبب زيادة التضخم في روسيا وانخفاض اليوان الصيني امام الفرنك السويسري وهو العملة التي يفضلها التجار عبر الحدود منذ الحرب الباردة. وادى ارتفاع الاسعار وتراجع حركة البناء في عام 1993 الى انخفاض الطلب الصيني على مواد البناء الروسية وهي اهم سلعة تصدرها روسيا للصين.

وقال مسؤولون انه كانت هناك عوامل اخرى اثرت سلبا على التجارة وهي بيع سلع رديئة وانتهاك العقود.

ولكن الوضع اخذ في التحسن. فقد انخفض التضخم في روسيا والصين وخففت الحكومة الصينية من القيود التي تفرضها على عملية البناء مما ادى الى انتعاش التجارة التي تشكل نصف اقتصاد فينهي.

## صندوق النقد: الخليجيون يستثمرون ما بين 300 و600 مليار دولار أغلبها بالخارج

■ واشنطن - قدس برس: قدر صندوق النقد الدولي حجم الأموال والاستثمارات التي تعود الى رجال أعمال عرب من دول الخليج ما بين 300 الى 600 مليار دولار، وقال إن معظم هذه المبالغ يتم استثمارها في دول خارج المنطقة العربية. وأكد الصندوق في دراسة حديثة له ان العمل على استقطاب هذه الاستثمارات في اقتصاديات دول الخليج العربي سوف يساعد تلك الدول على التخلص من القلق الذي يساورها حول مستقبل التنمية الوطنية في بلادها.

وأشار الصندوق الى أن عام 2000 سيكون عاما مفصليا لمعظم الاقتصادات الخليجية حيث سيشهد مدى نجاح الحكومات القائمة في تخطي العجز القائم في الميزانية، وتجاوز المؤثرات التي يخلفها تقلب أسعار النفط في السوق العالمي، وعدم اللجوء للاستدانة للوفاء بمتطلبات الانفاق العام.

## مؤسسات يابانية تخطط لاستثمار 40 مليار دولار بمشاريع بدول الخليج

■ ق ن ا: قال مدير فرع البنك الصناعي الياباني لمنطقة الشرق الأوسط في البحرين ان هناك اكثر من 50 مشروعا استثماريا بما قيمته 40 مليار دولار ستقام في البحرين والخليج العربي.

وقال يوتاكا شيمايا في تصريحات نشرت امس ان هذه المشاريع تتضمن خمسة مشاريع في البحرين بقيمة اجمالية 2,8 مليار دولار اربعة منها تتركز على توسعة وتنويع صناعات الالومنيوم والبتروكيماويات والمشاريع التنموية الصناعية والطاقة. واضاف شيمايا ان البحرين والخليج يعتبران سوقا رئيسية حيث تتوافر فرص استثمارية للعملاء.

وتشمل المشاريع المزمع اقامتها في البحرين مصنعا للفحم الكوك بقيمة 250 مليون دولار ومصنع للحديد الاسفنجي بقيمة 250 مليون دولار ومشروع لتوسعة وتطوير صناعات الالومنيوم ومصنع اليوريا بقيمة 200 مليون دولار ومحطات لتوليد الكهرباء وتحلية المياه بقيمة 700 مليون دولار.

وقال المسؤول الياباني انه بالاضافة الى المشاريع البحرينية فان هناك تقريرا معدا من قبل فرع البنك في لندن عن فرص استثمارية اخرى وقد حدد البنك ستة مشاريع في كل من الامارات والكويت بالتساوي وسبعة مشاريع في عمان و13 في قطر و22 في السعودية.

## الامارات تستضيف في اكتوبر مؤتمرا عالميا لتطوير خطوط الطيران

■ أبو ظبي - قدس برس: تستضيف امارة أبو ظبي في دولة الامارات العربية المتحدة المؤتمر العالمي لتطوير خطوط الملاحة الجوية «روتس 97» الذي يعقد لأول في منطقة الخليج بمشاركة أكثر من 50 شركة طيران عربية وعالمية.

وقالت مصادر في اللجنة المنظمة انه سيشارك في هذا المؤتمر الذي سيعقد خلال الفترة ما بين 14 - 15 تشرين اول (اكتوبر) القادم كبرى شركات الطيران الشرق أوسطية مثل طيران الخليج، طيران الامارات، الخطوط الجوية الكويتية، الخطوط الجوية الأردنية، اضافة الى ممثلي شركات طيران أخرى في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وقال كليف بارون المدير التنفيذي للشركة المنظمة ان هذا المؤتمر يعتبر فرصة مثالية لمسوقي المطارات ومصممي الخطوط الجوية، اضافة الى المدراء ورؤساء شركات الطيران لتبادل الآراء والخبرات في هذا المجال.

يذكر أن أكثر من 150 شركة طيران شاركت في المؤتمر الأول «روتس 95» الذي عقد في مدينة كان الفرنسية العام الماضي.

وأضاف بارون قائلا ان مؤتمر «روتس 97» سيوفر فرصة تطوير الأعمال في سوق منطقة الشرق الأوسط الآخذة في الازدهار في مجال الطيران، مشيرا الى ان هذا المؤتمر يعتبر حدثا فريدا من نوعه.

## ارتفاع اسعار العلف يهدد مستقبل الثروة الحيوانية الفلسطينية

■ نابلس - قدس برس: ذكرت مصادر لجنة الاغاثة الزراعية الفلسطينية ان الثروة الحيوانية في مواقع السلطة الوطنية الفلسطينية تتعرض لخطر المجاعة، وذلك في حالة استمرار ارتفاع اسعار الاعلاف.

وأشارت المصادر الى ان سعر العلف ارتفع الى 1200 شيكل (364 دولارا) للطن الواحد فيما كان قبل عام 700 شيكل (200 دولار).

وقد دعا الدكتور سامر الاحمد خبير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة الفلسطينية الى تدارس ما اسماه «الكارثة» التي قد تحيق بالثروة الحيوانية والزراعية الفلسطينية، مشددا على ضرورة اعتماد خطة طوارئ ودعم اسعار الاعلاف اسوة بالدول المجاورة، اضافة الى مراقبة مصانع الاعلاف الفلسطينية ومدى تقيدها بالتعليمات.

من جهتها اشارت مصادر في اتحاد المزارعين الفلسطينيين الى ان الاتحاد يعمل الى جانب لجنة الاغاثة على حث وتشجيع المزارعين على زراعة المواد العلفية، موضحا ان مساحة المنطقة التي زرعت بهذه المواد في منطقة جنين وحدها وصلت الى 33 ألف دونم هذا العام، وهي تشكل ما نسبته 7 في المئة من المساحة الزراعية الكلية.

## شركتا فورد وبوش تتوصلان لاتفاق مع فيشاي الاسرائيلية لقطع السيارات

■ تل أبيب - رويتر: قالت شركة فيشاي انترتكنولوجي الاسرائيلية امس الاحد ان شركة فورد موتور الامريكية ومجموعة روبرت بوش الالمانية ستشتريان مكونات الكترونية من مصنع فيشاي الجديد في مجدل هايمك في اسرائيل وفقا لاتفاقات قيمتها ملايين الدولارات.

وستنتج فيشاي مكثفات خزفية من الممكن استخدامها في الانظمة الالكترونية مثل لوحة التحكم بالسيارة وانظمة التزود بالوقود لفورد ومجموعة بوش للالكترونيات. وتحقق فيشاي اسرائيل التي يعمل بها 2900 شخص في مصانعها الخمسة مبيعات سنوية حجمها نحو 300 مليون دولار. وهي فرع لشركة فيشاي ومقرها بنسلفانيا التي تحقق مبيعات سنوية حجمها 1,2 مليار دولار.

## نستلة تشتري حصة بشركة مثلجات اسرائيلية

■ تل أبيب - رويتر: قال اري ريتشمان عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة تنوفا الاسرائيلية للمواد الغذائية انه من المتوقع ان تضع شركتا نستلة السويسرية واوسيم الاسرائيلية للاستثمارات اللمسات النهائية على اتفاق لشراء 51 في المئة من اسهم القسم الخاص بالايس كريم في تنوفا الشهر المقبل.

وبلغت قيمة مبيعات قسم الايس كريم بتنوفا العام الماضي 50 مليون دولار.

وقالت مصادر صناعية ان قيمة صفقة شراء 51 في المئة من الاسهم ستبلغ نحو 15 مليون دولار. وقال ريتشمان انه يأمل ان يساعد التحالف الاستراتيجي لشركة تنوفا مع نستلة تنوفا في زيادة نصيبها في السوق المحلية للايس كريم. وتنوفا هي اكبر شركة اغذية في اسرائيل وحققت مبيعات في عام 1995 بلغت 1.5 مليار دولار.

## فورد وهيونداي تقيمان مصنعين للسيارات بالهند

■ مدراس (الهند) - رويتر: قال محللون ان مدينة مدراس بجنوب الهند قد تصبح عاصمة السيارات بالهند بعد ان قررت شركتا فورد موتورز وهيونداي موتور اقامة مصنعين جديدين بالقرب من المدينة.

وكان هذا القرار مفاجأة لكثيرين كانوا يتوقعون ان تقيم الشركتان مصانع في مهارشترا او جوجارات بغرب الهند وهما اغنى ولايتين هنديتين. وبومباي هي عاصمة مهارشترا. وقال ب. س. سيرياك وزير الصناعة بولاية تاميل نادو وعاصمتها مدراس لرويتر في حديث السبت «نعم ما زالت شركات اخرى تنظر الينا ولكني لا اريد ان اذكر اسماءها في هذه المرحلة».

وقال منتجو اجزاء السيارات في المدينة ان شركة بي-ام-دبليو وشركة ميتسوبيشي يدرسان اقامة مشاريع بالولاية.

وستقيم فورد بالاشتراك مع شركة ماهيندرا اند ماهيندرا لصناعة سيارات الجيب الهندية مصنعا يتكلف 20 مليار روبية (563 مليون دولار).

## بلجيكا تسعى لتقليل عجز الميزانية

■ بروكسل - رويتر: دعا رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ديهاين لأول مرة الى خفض عجز الميزانية في بلاده الى ما دون ثلاثة في المئة من اجمالي الناتج المحلي العام المقبل وهو الهدف اللازم تحقيقه للاشتراك في عملة اوروبية موحدة. وذكرت وسائل اعلام بلجيكية السبت ان ديهاين ابلغ البرلمان بأن معايير معاهدة ماستريخت للعملة الموحدة فرصة كبيرة لبلجيكا لتعمل على تقليل عجز الميزانية.

ومن بين شروط الانضمام للعملة الاوروبية الموحدة ان تستهدف الحكومات خفض عجز الميزانية بحيث يبلغ بحده الاقصى ثلاثة في المئة او اقل من اجمالي الناتج المحلي. وقد بلغ المعدل في بلجيكا 4.1 في المئة عام 1995.



هكذا عند الأصل

## كتاب «السلام والأمن في الجولان» [2]

# الحركة الصهيونية سعت منذ اتفاق سايكس بيكو 1916 لتكون الجولان اسرائيلية

لرييه شاليف *

ان موقع خط الحدود بين سورية ودولة اسرائيل (وقبل ذلك بين سورية وارض اسرائيل) والذي سيظل لا شك احد الموضوعات الصعبة والاساسية في مفاوضات السلام بين الدولتين، كما وكان ذلك موضوعا للنقاش والتفاوض من قبل في غضون ثلاث فترات زمنية:

أ- منذ عام 1916 وحتى عام 1926 بين انكلترا وفرنسا: عندما كانتا سلطتي احتلال وانتداب على هذه الاراضي الخاصة بالدولتين وذلك في اعقاب احتلالهما وفرض سيطرتهما على سورية واسرائيل بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الاولى. وفي هذه المفاوضات - التي كانت تتقدم مرة وتتأخر مرة اخرى تم التوصل الى اتفاق في اذار (مارس) 1923 حول ما اتفق على تسميته بالحدود الدولية بين سورية ولبنان وبين ارض اسرائيل (فلسطين) وفي عام 1926 وقع اتفاق حسن الجوار بين السلطات الفرنسية في سورية وبين السلطات البريطانية في ارض اسرائيل (فلسطين).

ب- بعد حرب الاستقلال في الفترة من 4 اذار (مارس) 1949 وحتى 20 تموز (يوليو) 1949. في هذه الفترة جرى التفاوض لوقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل. حيث كان قد تم التركيز على رسم خط وقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل. وقد ارادت اسرائيل ان يكون خط وقف اطلاق النار بمثابة حدود دولية. اما سورية فطالبت ان يكون خط الحدود غربي خط وقف اطلاق النار حتى يتم انسحاب القوات المتحاربة في تلك الحرب.

ج- خلال الفترة بين 9 تشرين الاول (اكتوبر) 1952 وحتى 27 من تموز (يوليو) 1953 تمت مفاوضات سرية على مستوى عال بين اسرائيل وسورية حول تقسيم المنطقة المتنازع عليها. وكان معظم هذه المنطقة يقع غربي خط الحدود الدولي وكانت تريده دمشق ان يكون ارضا سورية.

اما الاساس الرئيسي لخط الحدود، فهو الذي تم الاتفاق عليه بين الفرنسيين والبريطانيين منذ 7 اذار (مارس) 1923 وليس ثمة بديل اساسي دون الاعتماد على هذا الاتفاق الذي تم الاتفاق عليه بين الفرنسيين والبريطانيين.

- وبجانب الاختلافات في المصالح الخاصة بالبريطانيين بعد الحرب العالمية الاولى في موضوع الحدود بين سورية وارض اسرائيل وبين مصالح الاسرائيليين في تلك الفترة كان هناك تقريبا وجهان للتشابه وهما:

الاول: مصالح بريطانيا في ان يكون نهر الاردن وبحيرة طبريا والبحر الميت تحت سلطتها. وهذا ما كانت تنادي وتطلبه الحركة الصهيونية في ان تكون هضبة الجولان بكاملها داخل اراضي اسرائيل.

الثاني: حدود هضبة الجولان - بقسميها الشمالي من القنيطرة وحتى حرمون - وقد اتفق على حدودها ان تكون مشابهة تماما لحدود منطقة الجولان الواقعة في قبضة اسرائيل، وان كان الجزء الجنوبي قريبا جدا للاردن.

### اتفاق سايكس. بيكو عام 1916:

عندما كانت ارض اسرائيل (فلسطين) جزءا من الامبراطورية العثمانية قام الحكم العثماني بتقسيم المنطقة لعدة وحدات ادارية وكانت هضبة الجولان جزءا من محافظة دمشق ويطلق عليها اسم (كزة) - القنيطرة.

وقد وضعت الحرب العالمية الاولى حدا للسلطة العثمانية بالمنطقة، وقامت السلطات الانكليزية والفرنسية باقتسام منطقة الشرق الاوسط بينهما وبدأت المفاوضات في الفترة الاولى من الحرب - تشرين الاول (اكتوبر) 1915 - وانتهت في 16 ايار (مايو). عندما تم التوقيع على الاتفاق السري بين فرنسا وبريطانيا والخاص بتقسيم الامبراطورية العثمانية، وظل هذا الاتفاق سريا حتى نهاية عام 1917 وقد لقب باسم اتفاق سايكس بيكو <Sykes Picot> على اسمي ممثلي فرنسا وبريطانيا اللذين وقعا عليه <Mark Sykes> ممثلا لبريطانيا و<Gearges. F. Picot> ممثلا لفرنسا. وبموجب هذا الاتفاق قسمت ارض اسرائيل الى اربعة اقسام:

أ- الجليل الاعلى: شمالي خط ساحل البحر الابيض المتوسط (في النقطة القريبة من عكا وشمالها) وحتى الشاطىء الشمالي الغربي للبحر الميت ويقع تحت سيطرة فرنسا.

ب- خليج حيفا والمنطقة المحيطة به: ويتضمن: عكا وحيفا والكرمل، تم وضعه تحت القيادة البريطانية.

ج- المنطقة الجنوبية لاراضي الجزء (أ) حتى الخروج من المنطقة (ب) اي: الجليل السفلي والسامرة ويهودا وحتى الخط الفاصل من غزة جنوبي البحر الميت، وتظل منطقة دولية وتتم ادارتها عن طريق البريطانيين والفرنسيين والروس. وهذا يؤكد ان هذا التقسيم قد ادى لضم الجولان الى اراض سورية بواسطة الفرنسيين.

انتزعت القوات العسكرية البريطانية منطقة الجولان من ايدي الاتراك في ايلول (سبتمبر) عام 1918، وفي تشرين الاول (اكتوبر) اقيمت في المنطقة ادارة للحكم العسكري في اراضي العدو المحتلة، والتي حددت حدوده في البنود الخاصة لاتفاق (سايكس - بيكو)، وعلى رأس هذه الادارة تم تعيين ضابط برتبة ميجر جنرال على كل الاراضي من شرق الاردن بما في ذلك هضبة الجولان.. في شرق البقاع في لبنان تم تعيين حاكم عربي برتبة ضابط اقام في دمشق، والتي كان قد ادارها الجنرال «اللنبي»، وكان هذا نظاما مؤقتا.

وفي مواقف الجانبين والاطراف حول المفاوضات الخاصة بمستقبل المنطقة:

- طالب الصهاينة بان تمر الحدود عبورا من البحر المتوسط في الغرب مرورا بجبال لبنان، ومشارف الاردن والحرمون في الشمال حتى صحراء سورية في الشرق. وفي عام 1915 تقدم شموئيل طولوبسكي، لادارة الصهاينة في لندن - بوثيقة تكر فيها الحدود المطلوبة من اجل الدفاع والحماية المطلوبة لارض اسرائيل. وقد نادى بان تكون الحدود المطلوبة شرقا هي «السك الشائك في الحجاز حتى السلك الشائك للضروب حتى العقبة».

- في بداية عام 1919 توجهت القيادة الصهيونية الى «اهارون اهرنون» - رئيس الفيلق اليهودي في الحرب العالمية الاولى - وطالبت فيه القيادة مكافأتها بحدود خاصة بارض اسرائيل كأسس للمطالب الصهيونية في مؤتمر السلام. وكان تفكير «اهارون» قائما على «اساسين» وهما:

1- المطالبة بأرض محدودة، كي يستطيع ان يتجمع فيها - في فترة زمنية قصيرة - ابناء جيل واحد وهم يزيدون عن 13 مليونا من الامة اليهودية.

2- مدى المنطقة الحدودية لا يكون حدودا استراتيجية (اي الا تقوم على حسب التغيرات والتطورات الاستراتيجية التكنولوجية العسكرية) وانما حول مصادر المياه. وطالب اهارون بان تشتمل حدود اسرائيل على الحرمون والعقبة وان تشتمل على جزء من هضبة الجولان.

في 18 كانون الثاني (يناير) عام 1919 افتتحت لجنة مؤتمر السلام في باريس، وبدأت فيها مناقشات ومفاوضات من المفترض ان يتم على اساسها تحديد مستقبل العالم. ورأت الحركة الصهيونية أن هضبة الجولان جزء من ارض اسرائيل. وفي متكراتها التي قدمتها قبل انعقاد لجنة السلام وفي 3 شباط (فبراير) 1919 طالبت الحركة بان تمر حدودها بين المنحدرات الغربية للحرمون، والمنحدرات الشرقية للحرمون - من مزرعة بيت جن - حتى امتداد عيون المياه من خط السلك الحجازي وعلى امتداد السلك حتى مشارف خليج العقبة.

وهذا الاتفاق تم مع البريطانيين في الوثيقة التي تم التوقيع عليها بين (ناحوم سيكر وحاييم وايزمان واللورد (روتشيلد). وكانت تنص على:

أ- ان تكون ارض اسرائيل ذات مساحة كبيرة جدا بحيث تتسع لكل يهود العالم.

ب- اقتصاد ارض اسرائيل مرتبط باكتفائها من المياه، ولذا ينبغي ان تحتفظ بمصادر المياه، وان تبقى تحت سيطرتها. ومنطقة الحرمون مصدر المياه لارض اسرائيل، لذا يجب ان تكون كل هذه المنطقة في يد اسرائيل.

هذا وقد طالبت الحركة الصهيونية بعد ذلك - وقبل ذلك ايضا - بترتيبات استخدام مياه الليطاني واليرموك. وقد اعربت اسرائيل عن معارضتها لاسالة مياه الهضبة الحجازية كلها للعرب وذلك لسببين اساسيين هما:

الاول: هو سبب استراتيجي: ويعني ان المياه المستمرة في التدفق - على امتداد حدود ارض اسرائيل - تكفي عرب الصحراء، وهذا سيؤثر كثيرا على اوض اسرائيل. وهو بالطبع يمثل قاعدة استراتيجية يمكن من خلالها ظهور تهديد مستمر على السكان والشعب اليهودي في ارض اسرائيل.

الثاني: سبب اقتصادي وعلى اساسه سيؤدي امداد خط المياه الحديدي الى الحاق ضرر بالغ باسرائيل. لان الاراضي الواقعة شرق الاردن (والتي توجد فيها مصالح لليهود) وبسبب هذا الخط يمكن ان يتراجع النمو الاقتصادي الاسرائيلي بصورة سريعة وسيبقى هذا التقدم والتطور في ايدي البدو حيث ان الحركة الصهيونية عارضت بشدة ان تكون مياه الري والزراعة وتوليد الكهرباء في ايدي العرب.

لقد رأى البريطانيون ان هضبة الجولان جزء لا يتجزأ ولا ينفصل من ارض اسرائيل. لذا فانهم سعوا لمي يغيروا اتفاق (سايكس بيكو)، وعلى هذا الاساس قاموا بتسليح الحركة الصهيونية. وربما كانت هناك خلافات بين مواقف وزارتي الدفاع والخارجية البريطانيتين - وافقت وزارة الخارجية على طلبات وزارة الدفاع في ايار (مايو) 1919 والتي شملت هضبة الجولان من الشمال الى الجنوب، وبناء على ذلك وفي مقابله - وافق الفرنسيون على خط الاتفاق (سايكس - بيكو).

### اتفاق كانون الاول (ديسمبر) 1920 واتفاق اذار (مارس) 1923:

في 23 كانون الاول (ديسمبر) 1920 وقع في باريس اتفاق بين بريطانيا وفرنسا بشأن الحدود الشمالية الخاصة بسورية ولبنان، وفلسطين، وهذا الاتفاق حدد الحدود الخاصة بالانتداب الفرنسي واراضيها في سورية ولبنان وبين اراضي الانتداب البريطاني في العراق وارض اسرائيل. وعلى هذا كانت حدود لبنان وارض اسرائيل في مجال السيطرة الفرنسية. وقد تحرك هذا الخط حتى للملكة السعودية (2 كيلو متر ونصف جنوبي شرق الاردن) وحتى الغرب من القنيطرة ومن هذه النقطة حتى بنياس (بني ياس) ثم يمتد حتى «المطلة»، وهذا الاتفاق جعل الجزء الخاص بمنطقة عرب الاردن مفتوحا - شمالا حتى البحر في مجال ارض اسرائيل، ولكن هذا الخط ضم لسورية ثلث بحيرة طبريا وكل الاراضي الواقعة شرقها. وفي منطقة عين جبوال وحماء.

وكي يحدد بالضبط موقع الحدود، عقدت لجنة مشتركة من الخبراء ومعتمدة مكونة من اربعة ممثلين والقي عليها مسؤولية وضع علامات على الاراضي التي تم الاتفاق عليها، وكان على رأس اللجنة الكولونيل الفرنسي <M. PAU-LET> والكولونيل البريطاني <Newcombe> وقد تفجرت خلافات عديدة ولكن تم العمل والاتفاق من خلال السلطات المحلية «الفرنسية» في بيروت و«الانكليزية» في القدس، وتم حل الخلافات ووضعت العلامات في عام 1922. وفي اذار (مارس) 1923 تم التوقيع على الاتفاق بين حكومتي بريطانيا وفرنسا. وقد اعتمد الخط الذي وقعوا عليه في لجنة الحدود الرسمية بين سورية ولبنان وارض اسرائيل.

### اتفاقية حسن الجوار في عام 1926

حيث ان الحدود بعد ان تم ترسيمها في المنطقة لم تنه المشاكل العديدة التي تفجرت بين السكان. فقد بدأت في عام 1923 مفاوضات حول اتفاق لحسن الجوار الذي كان يهدف اساسا حل تلك المشاكل.

في 2 شباط (فبراير) 1926 وقع الممثل الاول البريطاني في القدس اتفاقا مع نظيره الفرنسي. الاول كان مندوبا عن ارض اسرائيل (فلسطين) والثاني مندوبا عن سورية ولبنان.. على اتفاق حسن الجوار واعطيا الضمانات للسكان الذين يسكنون على مقربة من الحدود السورية اللبنانية الاسرائيلية ومن هذه الضمانات:

- يمكن للسكان السوريين واللبنانيين استخدام الطرق والمعابر الموجودة على حدود اسرائيل ولبنان وسورية بحرية بلا جوازات سفر، وكذلك بالنسبة لسكان اسرائيل (فلسطين) على الحدود.

- لكل السكان حق العمل في الاشتغال والري وممارسة الرعي، وكذلك يستطيع اصحاب الاراضي على الحدود مزاولة اعمالهم كما كانوا في الماضي، ويستطيعون الدخول والخروج للحدود بدون جوازات المرور او تصاريح.

- حقوق الصيد والرعي في بحيرة طبريا والبحر الميت والاردن ويحق لهم التحرك بحرية والحصول على المياه من هذه المنطقة الحدودية.

وبموجب هذا الاتفاق ابرمت عدة اتفاقيات بين حكومات هذه الدول وهي:

1- في حالات الضرورة العسكرية فان حكومات سورية ولبنان وارض اسرائيل (فلسطين) لها حق استخدام الطرق والممرات الحدودية في تحريك القوات، لكن يتم اعلام الحكومة المقابلة في اقرب وقت قبل القيام بتحركاتها.

2- يتم التعاون المشترك بين الحكومات على الحدود للتعاون في نقاط الحدود بواسطة موافقة مزدوجة بين الحكومتين والشرطة التابعة لكل منهما. وكذلك ازاء كل من يحاول العبور بصورة غير شرعية على الحدود.

3- اي خلافات لا يتم حلها عن طريق السلطات المحلية وانما تشكل لجنة مشتركة عليا من جانبي الحدود وتكون اللجنة مكونة من اربعة ممثلين (ممثل للبنان وثان لسورية واثنان يمثلان ارض اسرائيل - فلسطين) على ان يشرف على هذه اللجنة مندوب بريطاني واخر فرنسي.

هذا ولم يتم خرق هذا الاتفاق خلال فترة وقف اطلاق النار، فقد ظل الموقف مستقرا حيث كانت العلاقات بينهم تتسم بالسلام، ويجب الذكر ان اتفاق وقف اطلاق النار كان اتفاقا عسكريا ولم يتم خرق لشرعية الحدود بين الاتجاهين السوري والاسرائيلي.

### خط وقف اطلاق النار بين سورية واسرائيل:

1- بدأت المناقشات حول تحديد خط لوقف اطلاق النار في المفاوضات حيث سبق التوقيع على اتفاق خط اطلاق النار من خلال لقاء ثلاثي مع السوريين والذي اجري في احد المعسكرات في 21 نيسان (ابريل) عام 1949 وذلك في اعقاب الخلافات العديدة التي تفجرت والتي تم طرحها ومناقشتها خلال كل المفاوضات. هذا وكانت القوات العسكرية السورية قد نجحت خلال حرب التحرير، من السيطرة على الاراضي الواقعة غربي الحدود الدولية (خاصة غربي جسر بنات يعقوب والجنوب الشرقي لبحيرة طبريا). وتبدلت انذاك مسيرة المفاوضات على الاتفاق بشأن وقف اطلاق النار، حيث ان اسرائيل اجرت من قبل مفاوضات مع مصر ولبنان والاردن، هذا وكانت اسرائيل تتطلع نحو ان تكون خطوط وقف اطلاق النار بمثابة خطوط عسكرية كنتائج للمعارك، حيث ان هذه الخطوط كانت مناسبة جدا لاسرائيل اكثر من الخطوط الدولية. وكان من الممكن ان تظل هذه الخطوط قاعدة اساسية للتفاوض مع الدول العربية لتحديد الحدود فيما بعد. وبالنسبة لسورية. لم ترغب اسرائيل في ان تكون خطوط وقف الحرب هي الخطوط المجاورة لخطوط وقف اطلاق النار، بل ان تكون الخطوط مجاورة لخط الحدود الدولي.

2- لم تتمسك الوفود السورية فقط بصورة متشددة بموقع خط اطلاق النار بين سورية واسرائيل لكنها طالبت ايضا بالجليل الغربي.. كما طالبت سورية ايضا بانسحاب يهودي من الجليل الغربي، وتغيير الخطوط الخلفية التي كانت موجودة في فترة وقف اطلاق النار، وذلك لوضع قاعدة ثابتة تعتمد عليها سورية في امنها. وهذا الوضع كان سيسهل حتما للقوات السورية الوصول حتى منطقة بنياس، كما يجعل خط حراسات حدود الاردن في يد سورية، كما يتم استخدام نهر الاردن على خط اطلاق النار جنوبا حتى شمال بحيرة طبريا، بحيث تكون بحيرة «طبريا» منقسمة الى نصفين من الشمال الى الجنوب.

وقد علق حول هذا الشأن وزير الخارجية السوري في ذلك الوقت الامير «عادل ارسلان» وقال ان السبب في ذلك هو طول الفترة التي دارت فيها المفاوضات. وكان قد اراد الحصول على اكثر مما اراد الحصول عليه رئيس وفد سورية في المفاوضات «فوزي سلو» ويبدو انهم توصلوا لهذا الاتفاق عن طريق الممثل الرسمي ولكن بدون ان يتم تدوينها بالطريقة الرسمية.

بدأ الوفد الاسرائيلي ينذمر في المفاوضات في المرة الاولى، وبعد ذلك توصلوا الى وجهة نظر نهائية وهي ان خط الحدود الوحيد يمكن ان يكون جزءا من اتفاقية وقف اطلاق النار - اي خط الحدود الدولي. وهذا الطلب كان اخر ما يمكن ان تحققه اسرائيل - اي اخر كلمة لدى وفد اسرائيل في المفاوضات، كان لاسرائيل موقف قوي خلال فترة المفاوضات مما ادى للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بين اسرائيل وبعض الدول العربية التي تراجعت عن محاربتها. وبذلك خرجت من دائرة الحرب في تلك الوقت، وظلت سورية في النهاية حتى وافقت اخيرا على وقف اطلاق النار، وكانت تخشى من تجدد الحرب مع اسرائيل مرة اخرى حيث انها الدولة الوحيدة التي تحاربها، وربما ان اسرائيل لم تكن تنوي حربها وذلك لان هدف اسرائيل السياسي كان تجميع المهاجرين اليهود ووقف الحرب.

3- وقد تمخضت المفاوضات عن ان سورية سوف تترك كل المنطقة الواقعة غربي الحدود الدولية والتي احتلتها في الحرب، والاماكن الاضافية الاخرى مثل (منطقة عين جاب) يتم نزعها. ولكن الاتفاق لم يهتم بمشكلة القوات المتزايدة بالمنطقة المنزوعة، حيث ان سورية واسرائيل لم ينجحا في الوصول لاي اتفاق في هذه النقطة حيث فضلتا تركها مفتوحة حتى تمنع تجدد القتال بينهما. وهذا الامر ادى الى تفجر الازمة بين الدولتين (خاصة في السنوات الاولى من وقف اطلاق النار) ومن هذه المشاكل عملية شراء الاراضي والحصول عليها، كما ان القلق في هذه المنطقة حال دون استمرار بقاء علاقات الحدود الدولية. وهذا بالطبع يمكن ان يحدث حركات عنف، وبهذا فقد خط الحدود قيمته بين الدولتين في المنطقة المنزوعة وظهر في هذه المنطقة خطان:

الخط الشرقي والخط الغربي وهما متلخمان للاراضي الاسرائيلية، مما ادى الى المواجهة العسكرية مرارا.

### المفاوضات حول تقسيم المنطقة المنزوعة السلاح:

1- في ايار (مايو) 1951 نشبت مواجهة عسكرية حادة بين اسرائيل وسورية (على اراضي اليابسة بين البلدين) وذلك بسبب الخلافات القائمة بشأن المنطقة المتنازع عليها، وقد تم النزاع حول:

أ- المنطقة الجنوبية المنزوعة: حماء - خربة توفيق - ونقيب - واعالي الجولان، كانت هذه المنطقة تحت السيطرة السورية، وباقي الاراضي تحت سلطة اسرائيل.

ب- المنطقة المركزية المنزوعة: الاراضي الواقعة شرقي الاردن المثلث من غربي الاردن ومن شماله الى نهر الاردن وبحيرة طبريا وكانت تحت سيطرة سورية، والاراضي الواقعة غرب الاردن تحت سيطرة اسرائيل.

ج- اما بقية الاراضي المنزوعة الشمالية فكانت تحت السيادة السورية. وصل الجانبان الى تنسيق في الرأي من حيث انه قد حان الوقت للاتفاق على وقف الاضطرابات والحروب وذلك بالبحث في السبب الرئيسي للنزاع، وقد تأكد الطرفان انها المنطقة المنزوعة السلاح، وجاءت الدعوة للتباحث حول المنطقة المنزوعة من الجانب السوري في شباط (فبراير) 1952. كان اقتراح رئيس وزراء سورية بان تقوم سورية بادارة المناطق التي يسكنها العرب. اما اسرائيل فتقوم بادارة باقي المناطق، واعرب السوريون بعد ذلك عن رغبتهم في مناقشة ادارة المنطقة المنزوعة مناصفة وتقاسم ادارتها مع الاسرائيليين - اي تشكيل ادارة من كلتا الدولتين.

2- وبعد شهور طويلة ولقاءات متعددة غير رسمية بين الممثلين المسؤولين من الجانبين في لجنة وقف اطلاق النار - عقدت في 9 تشرين الاول (اكتوبر) عام 1953 الجلسة الاولى على مستوى عال، وقد اجري خلال سبعة شهور عشرة لقاءات واخر هذه اللقاءات عقد في 27 ايار (مايو) 1953.

3- حاولت كلتا الدولتين خلال المفاوضات السرية والتي عقدت معظمها عن طريق محادثات مباشرة غير رسمية - بين ممثلي الجانبين خلال مشاركة محدودة وقليلة من ممثلين بالامم المتحدة - حاولا التوصل الى ترتيبات للتخلص من هذا الموقف، والذي بدأ ينعكس بين اسرائيل وبعض الدول العربية الاخرى حيث وصلوا الى اتفاقية في اطار التفاهم للزوج حول موقع الحدود الجديد، والذي ضمن لاسرائيل مصادر المياه وهي (نهر الاردن، العيون وطبريا) وحصول اسرائيل على مياه الاردن.. ولم يتم الاتفاق على تقسيم المنطقة المنزوعة وذلك لصعوبة توصل الدولتين لادارته، وذلك لان اسرائيل لم توافق عليه لانه لا يناسبها ان تتنازل عن المنطقة (الواقعة غربي خط الحدود الدولي) وبدون ان يحدث اي تغيير في موقف سورية، بمعنى ان يتبدل الموقف من مجرد وقف لاطلاق النار الى سلام، وهذا ما اعلنته سورية (والذي طبقا لمطالبها، فان معظم المنطقة المنزوعة يتم استعادتها من اسرائيل). وذلك لكي تتحقق حالة الهدوء على الحدود السورية الاسرائيلية.

ولكن هذا لم يحدث مما ادى الى عدم الموافقة عليه من قبل الدول العربية في هذه الفترة، ومن ثم استمرت حالة الحرب بين هذه الدول واسرائيل طويلا.

* عسكرية سابق وكاتب اسرائيلي

## بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

### الدعم الامريكي لحكومة اسرائيل الجديدة

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

شهدت الفترة منذ انتهاء الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة اختلافا بينا في وجهات النظر العربية الاسرائيلية والعربية الامريكية. وكان محور الخلاف يتركز حول نتائج هذه الانتخابات التي توجت بفوز تحالف الليكود بزعامة بنيامين نتنياهو من زاوية:

1- ان برنامج الليكود الانتخابي لا يعني بالضرورة التزاما بسياسة حكومية تترجمه الى واقع عملي.

2- انه من غير المنطقي الحكم على سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد قبل ان يباشر مهام المسؤولية.

3- لابد من اعطاء الادارة الامريكية الفرصة كاملة لدراسة شخصية نتنياهو عن قرب لان الجلوس على كرسي المعارضة غير الجلوس على مقعد رئاسة الحكومة.

وزاد الخلاف حدة عندما وجه الرئيس المصري حسني مبارك الدعوة للدول العربية للمشاركة في قمة عربية تعقد في القاهرة خلال الفترة من 21 الى 23 من الشهر الماضي حيث رأت كل من اسرائيل وامريكا ان انعقاد هذه القمة معناه عدم ثقة في مستقبل العلاقات العربية الاسرائيلية من ناحية، وخروج على ما تتبناه الادارة الامريكية من ناحية اخرى وهو عدم عودة الدول العربية الى اسلوب العمل الجماعي من خلال القمم العربية التي كانت تعقد بشكل دوري.

ولا نعتقد بعد ان اعلن بنيامين نتنياهو اسماء حكومته على اعضاء الكنيست الاسرائيلي والقى امام اعضائه برنامجه في ادارة شؤون البلاد، ان المطلع على اتساع الوطن العربي من الخليج الى المحيط قد صار بعيدا عن دائرة التأييد التام لحكوماته في موقفها من ضرورة انعقاد القمة العربية القادمة بالقاهرة مهما كانت الصعوبات وموقفها من ضرورة التيقظ التام للسياسات الاسرائيلية في المرحلة القادمة.

لان المدقق في الخطوط العريضة لبرنامج حكومة نتنياهو التي يتوقع تحالف الليكود ان يسير بها دفة الحكم في اسرائيل حتى نهاية القرن الحالي سيجد انها تسعى الى اشاعة حالة من الحرب الباردة بين الطرفين العربي من ناحية والاسرائيلي الامريكي من ناحية اخرى، حيث سيلاحظ بلا مشقة:

اولا: ان قضية المستوطنات عادت الى مقدمة الاولويات الاسرائيلية شأنها في ذلك شأن الامن الاسرائيلي الذي يبدو ان الحكومة الاسرائيلية الجديدة لكتشفت ان سابقتها لم تكن تعنيرا ايا منها الاهتمام الواجب.. بالرغم من ان حكومة حزب العمل خلال السنوات السابقة حتى خسارتها في الانتخابات الاخيرة كانت تضع سياساتها مع الدول العربية بشكل عام ودول الطوق بشكل خاص في ضوء احتياجاتها الامنية على كافة المستويات واحتياجات مستوطنيها الذين هم في المقام الاول احد اوجه الامن الذي تراعيه الحكومات الاسرائيلية حق رعاية.

ثانيا: مصطلح «احترام الفلسطينيين لتعهداتهم بدقة» وربطه بالتفاوض بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني وجعله شرطا لهذا التفاوض، يوحي بعدم احترام هذه السلطة لتعهداتها في السنوات الاخيرة كما يوحي بضرورة توفير مؤشرات لهذا الاحترام قبل ان تتفضل حكومة نتنياهو بفتح باب التفاوض معها مرة اخرى. كما يعطي انطباعا باستعداد هذه الحكومة لرفض التفاوض او الغاء ما تم التوصل اليه بحجة ان «السلطة الفلسطينية لا تحترم تعهداتها بالدقة اللازمة» كما تراها اسرائيل.

ويبدو واضحا من هذا السياق أن هذه الحكومة ستتفضل بعرض ترتيب يسمح للفلسطينيين بالعيش في حرية ضمن نظام حكم ذاتي. فهل نتوقع ان تتلافى اخطاء حكومة العمل السابقة التي طالما ادت الى مشاكل لا حد لها على الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني خاصة في مجال الاختلاف حول مفهوم مقاومة الاحتلال والارهاب واستخدام اسرائيل لعصا اغلاق المنافذ كلما عن لها ان تزيد من معاناة الشعب الفلسطيني في غزة والضفة.. ام العكس هو الصحيح خاصة في ظل الاعتراض المبدئي على اقامة دولة مستقلة او اي كيان ذي سيادة في الضفة الغربية لنهر الاردن.

ناهيك عن ان المعنى الواضح لسياسة حكومة نتنياهو الاستيطانية لا يدع مجالا للشك انها ستعمل على تعزيزه وتوسيع دائرته لانه مهمة وطنية كبرى ولانه يضمن لها كافة اشكال الامن التي تعمل على تحقيقها ويعطيها الفرصة للوقوف ضد المطالب الشرعية للشعوب العربية في فلسطين وسورية ولبنان مع احتفاظها باستخدام قوات الجيش وقوات الامن والقوات الخاصة ضد الارهاب من زاوية الرؤية الاسرائيلية ومنظارها الجديد.

ثالثا: التراجع بخط التفاوض مع الحكومة السورية الى بدايته الاولى.. كان ما جرى خلال السنوات الماضية لم يكن، وكان الراعي الامريكي لم يبذل جهدا يذكر في محاولات تقريب وجهات النظر بين الطرفين، لان حكومة اسرائيل الجديدة تعتبر هضبة الجولان منطقة حيوية لامن اسرائيل ولمصادرها المائية التي تستولي عليها بدون شرعية او حق، ولابد للنظام السوري ان يقبل بالسلام مع اسرائيل وتطبيع علاقاته معها مع قبول سيادتها على التراب الوطني السوري في الجولان.

رابعا: امن سكان شمال اسرائيل اصبح في دائرة الاهتمام، وربما في ظل السياسات الاسرائيلية الجديدة لن تكتمل بنود اتفاق نيسان (ابريل) الماضي الذي انهى حملات الطيران الاسرائيلي المسعورة فوق الجنوب اللبناني باتفاق الاطراف المعنية وهي امريكا وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل على تشكيل لجنة المراقبة التي تأجل استكمال خطوات اعلانها حتى تنتهي الانتخابات الاسرائيلية.

ومن جانبنا لا نتوقع من الادارة الامريكية ان ترى هذه النقاط من منظور الانسان العربي الذي يهمه اقامة سلام مستقر عادل في منطقة الشرق الاوسط كلها. ونتوقع من سوابق التاريخ التي ادعت فيها هذه الادارة مرة انها لا تدري وثانية انها ليست على ثقة وثالثة وضعت رأسها في التراب حتى لا ترى، ان تواصل امريكا دفاعها اللامتناهي عن حكومة اسرائيل الجديدة التي يحمل رئيسها نتنياهو في خلقه غصة بسبب التأييد الهائل الذي قدمته لسلفه بيريس قبل بداية الحملة الانتخابية واثناءها.

وما نأمله من القادة والزعماء العرب ان يحرصوا على قمتهم القادمة لانها ستكون بداية العودة الى طريق التجمع والتضامن الذي عملت امريكا طويلا على ابعادهم عن العودة اليه، والذي افاد اسرائيل كثيرا ربما باكثر مما تحتاج على حساب المصالح العربية وعلى رأسها الامن العربي، لان في ذلك ردا ايجابيا على محاولات الادارة الامريكية استمرار فرض وصايتها على الشعوب العربية.

ولعل تولي بنيامين نتنياهو رئاسة الوزارة الاسرائيلية الجديدة يكون فاتحة خير على الشعوب العربية وابنائها.. على عكس ما يتمنى التيار المناهض للسلام في اسرائيل والادارة الامريكية التي ستظل تعمل دائما لغير صالح هذه الشعوب مهما تخيلنا انها تحمل لنا حلاوة على طرف لسانها.

د. حسن عبد ربه المصري

مدير البرامج العربية

## أوبئة العصر الفتاكة البغاء والايدز:

# نساء يعملن كالعبيد يستوردن بسعر بطاقة الطائرة من افريقيا واسيا واوروبا الشرقية

جواد بشارة *

كان اخطر حدث عصف بالغرب المعاصر منذ الثورة الصناعية في اواخر القرن الماضي هو الانقلاب الاخلاقي الذي اصاب المواطن الغربي وجره الى التحلل والضياع وفقدان الركائز الاخلاقية التي يستند اليها ويستدل بها في خوضه غمار الحياة الاجتماعية. ومن ابرز مظاهر هذا التطور الاخلاقي والمعنوي والمادي هو انتشار مفهوم تحرر المرأة وخروجها من بيت الزوجية واقتحامها عالم العمل اسوة بالرجل ولكن بلا قيود او مقاييس او معايير ثابتة تنظم تلك العملية. كما ان الثورة التكنولوجية وهيمنة حضارة الصورة على الحياة الاجتماعية ادى بدوره الى تنامي الحركة التجارية واستغلال كل المجالات التي تحقق الارباح السهلة وباسرع وقت. وكان من ابرز مظاهر ذلك نمو وتطور قطاع الاعلانات والدعاية للمواد الاستهلاكية. ثم حصل التزاوج بين المرأة كموضوع استهلاكي والاتجار بجسدها وابراز مفاتنها للاغراء وجذب للمستهلكين للبضاعة المعلن عنها مما حطم الحاجز النفسي امام عملية العري التي باتت شائعة وعادية.

وفي نفس الوقت تحولت ظاهرة البغاء في المجتمعات الغربية، وهي ظاهرة قديمة قدم التاريخ، الى نشاط منظم تديره شركات عملاقة وتخصص له رؤوس اموال ضخمة، كل ذلك تم على حساب ما يسمى في الغرب حقوق المرأة بالحرية المطلقة بعد ان حولتها الآلة الدعائية والاستهلاكية الى عبودية مطلقة.

وفي الاونة الاخيرة ازداد نفوذ تجار الاجساد - القوادين - في انحاء اوروبا وامريكا وعبر العالم وصاروا ينظمون انفسهم على شكل شبكات تتداخل فيها المصالح المالية الضخمة مع المصالح السياسية والسياحية الخ.

وصار هؤلاء يملكون مخزونا ضخما من البضائع «النساء» من كافة الاجناس والاصول والالوان والاحجام جاهزة للاستيراد والتصدير الى اي مكان ومن اي مكان في العالم. وهكذا شيدت اركان هذا الجحيم الانساني الذي تقلب اليوم بجحيم اخر الا وهو انتشار وباء الايدز (السيدا بالاصطلاح الفرنسي) وهو مرض فقدان المناعة وهو اخر الامراض التي اصابت البشرية منذ فجر التاريخ ويأتي بعدها السرطان وغيره من الامراض الخبيثة، لكن خصوصية هذا المرض او الوباء العضال هي سرعة وسهولة انتقاله عبر الاعضاء التناسلية وهو الذي ادى الى شيوع كابوس الرعب بين الناس في امكانية الاصابة في اي لحظة وفي اي وقت بمجرد وقوع اتصال جنسي غير شرعي وغير مضمون.

رغم هذا الواقع الكابوسي مازالت شبكات الاتجار بالنساء في اوج نشاطها وقوتها فقد استغل هؤلاء تفاقم الفاقة والبؤس والفقر في كثير من بلدان العالم، وخصوصا الاقطار الاسيوية الفقيرة والامريكية اللاتينية والاوروبية الشرقية.

فالقوادون الاوروبيون يذهبون لشراء الغانيات الرخيصات الشابات من اسواق بانكوك بسعر بطاقة طائرة وكذلك بقية الاسواق البائسة من لاغوس وابيدجان وكيتو وبوغوتو وسانت دومينغو ومانيلا او حتى من بولونيا ويوغوسلافيا ورومانيا وروسيا ومن ثم يبيعونهن في اسواق امستردام وبروكسيل وهامبورغ وباريس وبرلين وقد بلغ عدد النساء «المستوردات» الى اوروبا اكثر من 100 الف حسب اعترافات احد تجار الرقيق الابيض.

وهكذا بعد عشرة اعوام من اكتشاف جرثومة الايدز (السيدا) على يد البروفيسور مونتانيه من معهد باستور في باريس ما زالت الجهود حثيثة للعثور على دواء ناجع او لقاح فعال لوقف تدفق هذا الوباء وانتشاره في جميع انحاء العالم. وقد اثبتت الاحصاءات الاخيرة حسب تصريحات الباحثين في مجال الاوبئة ان خمس الغانيات (واحدة من خمس) ناقلات لجرثومة الايدز (السيدا) او مصابات بها وناقلات للعدوى او (سيروبوزتيف).

وكان الدكتور انغولد المتخصص بعلم الاوبئة قد قدم دراسة عن العلاقة بين الايدز والبغاء اثر تحقيقات قام بها بين اعوام 1989 الى 1993 وتوصل الى حقائق مرعبة في هذا المجال لان القوادين لا يهتمون بصحة الغانيات اللواتي يعملن لحسابهم ولا لصحة زبائنهم والمهم عندهم هو تحقيق الارباح باي ثمن. وقد توصل الباحث الى ان اغلب الغانيات يتعاطين المخدرات الثقيلة عن طريق حقن الابر غير المعقمة وان اكثر الزبائن المصابين يمارسون الاتصال الجنسي - الشاذ في احيان كثيرة - بدون موانع او حماية او احتياطات وكانت النتيجة انه تبين ان اكثر من 20 % من الغانيات المحترفات في حي - الكوت دور - في باريس مصابات بالجرثومة بعد اجراء الفحص الطبي عليهن وان 8 من 10 منهن اعترفن بتناول المخدرات بانتظام وهذا عامل مهم في انتشار الايدز (السيدا).

يوجد في شارع سان دني وحده - وهو شارع الدعارة في باريس - اكثر من 1000 غانية يعملن ليلا نهارا بينهن كثير من الاجنبيات - افريقيات وعربيات واسيويات - يعملن بدون رخصة قانونية ولا يخضعن للشروط الصحية التي تفرضها الدولة على المحترفات الفرنسيات للبغاء. وفي غابة بولونيا - وهي موقع اخر للبغاء في باريس - فالوضع اكثر تعقيدا واكثر فوضوية لانه لا يوجد اي اشراف طبي رسمي على الرجال المخنث او النساء الغانيات، وان النساء يستمررن في العمل حتى بعد اكتشافهن اصابتهن بالجرثومة المميتة (الايدز او السيدا). والاجنبيات منهن خصوصا مستعدات لقبول اي زبون واي شيء بدون قيد او شرط من اجل كسب المال لان اوضاعهن مأساوية.

ان انتشار وباء الايدز (السيدا) في الغرب كشف عن خلل في بنية المجتمعات الغربية في مجال الصحة. فلم تكن تلك المجتمعات مستعدة ومجهزة بما فيه الكفاية لمواجهة هذا الوباء الفتاك. كما كتب البروفيسور مونتانيه في مقدمة تقريره الذي قدمه للحكومة الفرنسية بهذا الصدد. واوضح البروفيسور في تقريره الوسائل الضرورية لمعالجة هذا الخلل مما يمكن ان يسمح بنشوء مجتمع اكثر عدالة ونظافة وانسانية شرط ان تتوصل الابحاث الجارية الى نتائج ملموسة، ان عدد المصابين في فرنسا يتراوح بين 10 الى 160 الفا وان 70 الفا منهم يعرفون باصابتهم بهذا المرض وان عشرات الالاف الاخرين يجهلون اصابتهم وهنا تكمن الخطورة في اختلاط هؤلاء واتصالهم بالاخرين لنقل العدوى ونشر الوباء.

ظهرت دعوات رسمية من بعض الحكومات الغربية تنادي بالترخيص الرسمي لبيوت الدعارة واماكن البغاء واخضاعها لشروط صحية واشراف طبي مستمر في محاولة لوقف انتشار وباء الايدز فيها. فعلى سبيل المثال اعربت الحكومة الهولندية عن قلقها من تدفق الاف الغانيات الاجنبيات «اذ اصبح الاتجار وتهريب الغانيات امرا شائعا ومنتشرا ويتطور بسرعة». كما تؤكد ذلك السيدة دزوغراف مسؤولة مؤسسة مساعدة الغانيات في هولندا «وهن يعملن كالعبيد اكثر وارخص من الغانيات الاوروبيات» وقد قدم وزير العدل الهولندي مشروعا للمناقشة في مجلس النواب والاعيان يتضمن السماح بعمل دور البغاء بصورة شرعية وقانونية - ووضعها تحت الاشراف الطبي والبوليسي ومنع مستثمريها من استخدام الغانيات الاجنبيات من خارج المجموعة الاوروبية. يلجأ تجار البغاء الاوروبيون الى كل الطرق الخداعة لايقاع الضحايا في شباكهم فتارة تحت ستار اعلانات عن فرص العمل في الدول الاوروبية تدفع فيها معاشات مرتفعة تقضي على فقر النساء في العالم الثالث واوروبا الشرقية واسيا وافريقيا. وتارة تحت غطاء البحث عن عارضات ازياء او موديلات للمجلات او العمل في مجال الدعاية في التلفزيون او في مجال التمثيل في السينما او للمسرح او الرقص تحت لافتة مبتك الجمال، حيث يتم جمع الصور ومقابلة المرشحات وهن من جميلات المجتمعات الروسية او البولونية لاعدادهن للبغاء الفاخر المخصص للاثرياء ورجال الاعمال ورجال الدولة والسياسيين - البغاء عبر التلفون - حيث يتم الاتصال بالغانية عن طريق مدير اعمالها ويعطيها عنوان الفندق الفخم الذي ينزل فيه الزبون الثري لقضاء ليلة او عدة ليالي لتلبية رغباته ونزعاته الشاذة - السادية او المازوشية - احيانا. وقد تحولت عواصم كثيرة الى مركز توزيع مهم لسلعة البغاء - اي المرأة - باتجاه اوروبا، مثل بودابست وموسكو. وكان شعار القوادين (ان الغانيات الاجنبيات عكس الاوروبيات مطيعات ورقيقات ومستعدات لتلبية اي شيء وبسعر ارخص).

واخيرا ليس هذا سوى مدخل لموضوع شائك وواسع تتداخل فيه كثير من المعلومات والاحصائيات والحقائق والتفاصيل والتحاليل التي تحتاج الى ابحاث متخصصة ودقيقة لكشف اغوار هذا العالم الكابوسي الذي يربض على انفاس الغرب الاوروبي.

* كاتب من العراق يقيم في باريس

## رأي القدس

# احداث الشغب في ليبيا

■ تتضارب الانباء حول احداث الشغب الكروية التي وقعت في طرابلس الغرب واسفرت عن وقوع عدد كبير من القتلى والجرحى اثر اطلاق قوات الامن الليبية النار في الهواء للسيطرة على الموقف بعد حدوث صدامات بين مشجعي فريقين كرويين متنافسين، ونزول مجموعة منهم الى ارض الملعب للاعتداء على حكم المباراة.

فالسلطات الليبية تحدثت باقتضاب عبر اجهزة اعلامها الرسمية، وتركت الامر برمته لتخمينات وكالات الانباء الاجنبية ومراسليها في القاهرة ونيقوسيا للبحث عن حقيقة ما حدث من خلال اتصالات مع دبلوماسيين اجانب.

فليبيا، مثل كثير من الدول العربية الاخرى، لا ترحب بوجود مراسلين للصحف ووكالات الانباء، وتعتبر معظم هؤلاء، وخاصة الاجانب منهم، غير موضوعيين في تغطياتهم الاخبارية، ويبحثون دائما عن السلبيات والمواضيع المثيرة. واشتكى الزعيم الليبي معمر القذافي اكثر من مرة من تشويه اقواله وخطبه، وتحريف بعضها، واضطر في احدى المرات الى عقد مؤتمر صحافي له على يومين متتالين، بقصد اختبار مدى التزام الصحافيين المدعوين بالجزء الاول منه، حتى يقرر ما اذا كان سيواصل الحديث اليهم في الجزء الثاني.

ولان البلاد تعاني من حصار امريكي ظالم يمنع اي اتصال جوي بينها وبين العالم الخارجي، فان هذا يخلق صعوبات في تقصي الاخبار، والتاكد من دقتها، علاوة على كونه يؤخر وصولها عدة ايام الى الصحافة ووكالات الانباء العالمية.

واحداث الشغب الكروية ليس لها جنسية، ولا تقتصر على دولة دون اخرى، فدولة مثل بريطانيا تعاني منها بشكل دائم، ولا يمر اسبوع دون حدوث اشتباكات في الملاعب الانكليزية، وشاهدنا كيف مات اكثر من ثمانين شخصا في مباراة لكرة القدم بين فريقي ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي قبل عشر سنوات في بروكسل في نهائي كاس اندية اوروبا، نتيجة اشتباك مشجعي الفريقين.

والشيء نفسه حدث في مباراة اخرى في ملعب هلسبروه بمدينة شيفلد في شمال انكلترا، ولذلك فان ليبيا لا يمكن ان تكون استثناء في هذا الاطار.

ولكن لا بد من الاعتراف ان ما يميز احداث الشغب الكروية في طرابلس عن غيرها، هو المناخ السياسي والاجتماعي المحتقن نتيجة بعض الممارسات الخاطئة لبعض المحسوبين على النظام. فليبيا تعاني من ازمة اقتصادية غير مفهومة هذه الايام انعكست سلبيا على حياة المواطنين، وبات تأخير رواتب الموظفين من المواضيع الرئيسية في المقاهي والاندية، ويتحدث القادمون باسهاب عن تدهور الخدمات الطبية والتعليمية، وانعدام الادوية والكتب المدرسية.

وعندما نقول ان هذه الازمة غير مفهومة فذلك عائد الى عدم مساس الحظر الامريكي بصادرات البلاد النفطية التي تبلغ عوائدها عشرة مليارات دولار سنويا على الاقل. فليبيا تصدر مليونا وربع المليون برميل يوميا من النفط الجيد الذي يزيد سعره عن 21 دولارا للبرميل، ويتساءل الكثير من الليبيين عن مصير هذه العوائد، واسباب عدم انفاقها لتحسين احوال المواطنين.

لقد تحدث الزعيم الليبي صراحة عن تشكيل اكثر من مئة لجنة ثورية لمحاكمة قطط الفساد السمان التي اثرت من العمولات والصفقات غير المشروعة، وتردد ان من بين هؤلاء، مسؤولين كبارا في الجيش والمخابرات علاوة على رؤساء وزراء ووزراء نافذين، ولكن حتى هذه اللحظة لم نسمع شيئا عن اعمالها، ولم نقرأ ان مسؤولا واحدا من الاسماء المعروفة قد قدم الى المحاكمة بتهمة الفساد.

ان اعلان الحداد العام، ومنع مباريات كرة قدم لاربعين يوما، وحل الفريقين سبب المشكلة (الاهلي والاتحاد) اجراءات جيدة، ولكنها ليست كافية، فلا بد من تحقيق جدي لمعرفة اسباب هذه الكارثة، وتقديم المسؤولين الى المحاكمة لنيل العقاب الذي يستحقون مهما كانت مكانتهم، فربما يؤدي ذلك الى طمأنة الشعب، ومنع تكرارها في المستقبل.




# لو....؟!

### رشاد ابو شاور

■ من كل ما قاله نتنياهو ساتوقف عند اتهامه النظم العربية بانها مستبدة معادية للديمقراطية، وانها - اي تلك الانظمة - لو كانت ديمقراطية اذن لساد الامن بالنسبة لاسرائيل ولعم السلام في المنطقة!

من منا نحن المواطنين العرب يباهي بانظمة الحكم العربية، او يدافع عنها وهي تتهم بالاستبداد ومعاداة الديمقراطية؟ وهل نكاية بنتنياهو، ولان حكامنا (عرب) سندحض ما يقوله نتنياهو ونعتبره افتراءات؟!

نتنياهو ومعه قادة دولة (اسرائيل) القدامى والجدد - وهو في مقدمتهم - متأكدون ان مصلحة (اسرائيل) هي في استمرار حالة الاستبداد ورفض الديمقراطية من قبل الانظمة الحاكمة في بلاد العرب.

لو ان الديمقراطية سائدة كأسلوب حياة وعلاقة بين الشعوب العربية ودولها لما بسطت (اسرائيل) هيمنتها على ارض فلسطين والجولان وجنوب لبنان، ولما بقيت محطات الرقابة والانذار المبكر الامريكية على ارض سيناء!

لو ان الديمقراطية هي التي توصل الحكام العرب الى سدة الحكم لتبنى الحكام ومؤسسات الحكم في الدول العربية قضايا شعوبهم وامتهم، وفي مقدمتها تحرير الارض من محتليها (الاسرائيليين) وبقوة السلاح!

لو ان الديمقراطية التي تعني المحاسبة والانتخابات وصناديق الاقتراع والصحافة الحرة التي تفضح العنف وتشجع على التفكير وطرح الاسئلة، وكشف ما هو (مغطى) تحت ذرائع المصالح العليا... لساد صوت الشارع العزيز وغضبه وتحول الى قوة عسكرية واقتصادية وسياسية.

لو ان الديمقراطية وحرية الرأي واحترام انتماء المواطن، وقدسية الوطن، لما سرحت ومرحت القوات الامريكية على ارض العرب، وفي سمائهم، وعبر بحارهم، ولفكر كثيرا جدا الرئيس الامريكي - اي رئيس - واعضاء مجلس النواب والشيوخ قبل التصفيق لك يا نتنياهو وانت تعلن القدس عاصمة موحدة (لاسرائيل).

لو ان الديمقراطية هي منهج الحياة العربية لتم الرد فورا على انحياز امريكا (لاسرائيل) ولاوقف العرب

وتجارتهم واموالهم المستباحة مع وعن/ امريكا!

لو ان الديمقراطية او الشورى، التي تعني تصحيح كل اعوجاج في بلاد العرب هي السائدة لصارت الجيوش العربية جيشا واحدا يحمي امن الدولة، ولاتسعت الاسواق المحلية الضيقة - التي في سوبرماركت - امريكية ويابانية واوروبية - لتكون سوقا عربية واحدة باقتصاد عربي واحد!

لو ان الديمقراطية حقا تنتشر في بلاد العرب، فانها بالضرورة ما كانت ستستقبل هكذا في بلاد (العم سام).

لو ان الديمقراطية... لفكرت (امريكا) في مصالحها مع امة قوية، وحكام اقوياء باصوات شعوبهم وانتمائهم وولائهم لمصالح بلادهم.

لو ان - ولكن يا نتنياهو، من حسن حظك انت و(اسرائيل) ان الديمقراطية غائبة في بلاد العرب، [illegible]

# نظرة الى تجربة الستينات: الشيوعيون العراقيون ومشكلة وحدتهم

### عزيز الحاج *

■ تعرضت الحركة الشيوعية العراقية الى انشطارات وانقسامات كثيرة خصوصا في السنوات الاولى للاربعينات، حتى استطاع فهد تجميع الكوادر والقواعد الشيوعية الاساسية في الحزب الشيوعي العراقي الذي كان لهذا الفضل الاول في اعادة بنائه منذ عام 1940.

وبعد الضربات البوليسية الموجعة عام 1948-1949 تعرض الحزب من جديد الى احتدام الصراعات الداخلية والانشطارات التي كانت محدودة، وكان اكبرها عام 1953 حين تأسس مركز ثان بقيادة عزيز محمد، الذي صار منذ 1964 السكرتير العام للحزب الشيوعي والى وقت قريب. وفي 1956 عاد الشيوعيون العاملون من خارج الحزب في تنظيمات مستقلة اليه، وتعززت بذلك وحدة الشيوعيين.

وشهدت احداث ما بعد ثورة 14 تموز (يوليو)، وخصوصا اثر اندلاع حركة التمرد المسلحة في الموصل بتحريض القاهرة، وبروز احتدام الصراع الحزبي الداخلي الذي ظل يدور لسابيع في المكتب السياسي للحزب بعيدا عن القواعد وحتى عن بقية مرشحي اللجنة المركزية. ونشأت في القمة كتلة تحارب الامين العام، المرحوم سلام عادل وكانت تلك الكتلة بقيادة السيدين بهاء الدين نوري وعامر عبد الله، وانتهت الامور بمحاكمة هؤلاء وانصارهم حزبيا ومعاقبتهم باجبارهم على النقد الذاتي، وكان ذلك في النصف الثاني من 1962، فيما كانت القوى المعارضة لعبد الكريم قاسم تطبخ خطة قلبه، وذبحه مع الشيوعيين، وهذا ما تم فعلا في 8 شباط (فبراير) 1963.

وجمعت المحنة كل الشيوعيين العراقيين، وصار همهم المركزي صيانة انفسهم وبقايا التنظيم، حتى اذا قام عبدالسلام عارف بحركته الانقلابية في تشرين الثاني (نوفمبر) 1963، وازاح حزب البعث، وحل «الحرس القومي»، نشبت بين بقايا القيادة الشيوعية العريقة في كل من موسكو وبراغ خلافات فكرية وسياسية حادة حول الموقف من السلطة الجديدة. وكان السوفييت يدفعون دفعا الى وجوب تأييدها من جهة اعلانها عن التنسيق مع العربية المتحدة، التي عادت، وصارت بالنسبة للسوفييت القاعدة الثورية التقدمية الاولى في المنطقة العربية، ورائدة لطريق «التطور اللارأسمالي». وما دامت السلطة العارفية محسوبة على عبد الناصر، فانها مجبرة على السير على ذات نهجه، وبالتالي فان على الشيوعيين العراقيين تأييدها حتى اذا كان ثمن ذلك حل الحزب الشيوعي العراقي، كما حل الحزب الشيوعي المصري نفسه. ومما عزز هذه الاوهام مبادرة الحكم الجديد الى اتخاذ بعض الاجراءات الاقتصادية الجريئة التي كانت تحمل صفة تقدمية معينة، فيما كانت تسير عمليا نحو تعزيز الحكم الفردي، والحرب على الاكراد، واطلاق حملة القمع العام.

ان الطروحات السوفييتية المذكورة التي تبناها، جملة وتفصيلا، اعضاء المكتب السياسي الشيوعي العراقي واكثرية اعضاء اللجنة المركزية، اصطدمت باعتراض ومقاومة عدد من الكادر القيادي وشبكة واسعة من الكوادر الحزبية المتقدمة، ناهيكم عن اكثرية في القاعدة، ولجأ القادة المتحكمون في الحزب الى اساليب القمع، والزجر، والتهديد والاغراء لفرض الخط الجديد، فطرد ناس، واستقال آخرون، ونشأت تكتلات صغيرة، فيما استمر الصراع الداخلي يفور، ويشتد، ويتسع نطاقا طوال 1965 - منتصف 1967. وقد شابت تلك الصراعات عناصر ذاتية، وشخصية، وجرى خلط للاوراق، ولكن جوهر الخلافات كان مبدئيا، سياسيا، وفكريا، وتنظيميا، ويتمحور حول الخط السياسي الواجب اتباعه تجاه السلطة، والموقف من بعض الاعضاء القياديين الذين تشبثوا بمواقعهم رغم اقترافهم لأخطاء فادحة، واصرارهم على خنق الرأي الآخر، ولجوئهم الى اساليب القمع والتشويش، وتشويه الآراء والطعن والتشنيع، وقطع الارزاق، وترصد المخالفين وكأنهم اعداء حتى ان احدهم اعلن في المكتب السياسي بعد ان تكاثرت رسائل الكوادر مطالبة باقصائه من مسؤولياته: «لن استقيل الا اذا اقتنعت انا بذلك».

ووضع عضو بارز في المكتب السياسي، المرحوم زكي خيري، ثقله خلف هؤلاء فاعلن انه لن يقبل باستقالة احد، حتى لو طالب بذلك تسعون بالمائة من اعضاء [illegible]

القيادية «المطلوب رأسها» (حتى بصورة مؤقتة)، ولو جرى اعداد حقيقي وجدي، وبروح بناءة، لعقد كونفرنس حزبي موسع، او مؤتمر عام، يدرس الملفات بموضوعية. ان ما كان ساريا بالفعل منذ 1964 هو ليس فقط رفض الرأي او الموقف الآخر، وانما قمعه، والتشهير بصاحبه، فانكر انني شخصيا اتفقت مع السكرتير العام وعدد من زملائه في اوائل 1965 على ان تطرح مسودة بيان سياسي تعبر عن رأيي على حلقات من الكادر الحزبي، جنبا الى جنب مع مسودة اعدها مركز الحزب في الداخل. غير انه برغم الاتفاق، فان مسودتي حجبت. وعندما وافق اجتماع اللجنة المركزية في شباط (فبراير) 1967 على ان اكتب مع المرحوم زكي خيري وثيقة تقييم انتقادية لمسيرة الحزب وسياسته، تطرح للنقاش الداخلي، فان مراقبتهم طلبت حذف صفحات كثيرة من محاولة التقييم، وهذا عنوان الوثيقة، ثم حصرت مناقشتها في اضيق حلقة حزبية ممكنة، وكان ذلك في الحقيقة مواصلة لتقاليد ستالينية مترممة، وعريقة، استطيع ان اقول ان لينين نفسه اسهم في ارسائها في اعوام 1919-1920 بعد ان اغلق المنابر الحزبية الداخلية، وابطل الممارسة الديموقراطية التي اخذ بها قبل ذلك حين كانت الصحافة الحزبية تنشر الآراء المخالفة، وتفتح الباب امام النقاش الحر.

ليس هنا مجال تحليل او سرد كل الظروف، والعوامل، والاجواء التي ادت الى اكبر انقسام شيوعي عراقي في 17 ايلول (سبتمبر) 1967، اعني حالة وجود التنظيم الرسمي بجوار تنظيم حزب «القيادة المركزية». وللمؤسف ان كتابي التفصيلي عن الموضوع لا يزال في الادراج بعد ان تراجعت دار النشر المتفق معها عن الاتفاق، ولست حاليا في حالة تمكنني من طبعه على نفقتي...

وانما اكتب، اليوم، هذه الخواطر، تعليقا على ما نشره مؤخرا كاتبان عراقيان احترمهما. فاما الاول فهو مقال الاستاذ «علي منهل» في عدد القدس (15 ايار - مايو - 1996) بعنوان «الشيوعيون العرب وحركاتهم التصحيحية المتأخرة». وقد تفضل الكاتب وعبر عن تقدير منصف لحركة القيادة المركزية اتبعها بكلمات رقيقة عن شخصي، والكاتب مشكور، خصوصا لأنه يكتب بدافع الحرص على تحري الحقيقة، وبروح الانصاف. وهذا هو المهم، اي ان المهم مناقشة تجاربنا السياسية السابقة (واللاحقة) من موقع الاحترام المتبادل، والنقاش العلمي الهادىء، ورد الرأي المخالف بالحجة والمنطق، وليس باساليب التشهير، والتشويه، والاتهام. والمؤلم ان الجدل السياسي العراقي - العراقي كان، ولا يزال، من النوع الرديء، في اغلب الحالات، وحيث تختلط العقد الشخصية والثارات الحزبية، والمسايرة والمحاباة او روح التكتل والالغاء...

اما المقالة الثانية فقد نشرها الاستاذ باقر ابراهيم، وهو شخصية شيوعية مرموقة، اكن لها احتراما وتقديرا خاصين برغم اننا قد نكون (في القيادة المركزية) قد قسونا معه كثيرا. والرائع انه من بين من يتعالون على العقد الصغيرة، ويناقشون الامور، بكل هدوء، ودقة. فقد روى المناضل باقر ابراهيم انه التقى في بداية 1969 بزميلنا السابق في القيادة المركزية «سامي احمد»، وعرض عليه باسم اللجنة المركزية مشروعا لاعادة الوحدة الشيوعية تبدأ بالحوار، ووقف النشر المضاد المتبادل، ويمكن البدء باعادة الوحدة للمنظمات اللاحزبية، كرابطة المرأة، واتحاد الشبيبة، واتحاد الطلبة، وغيرها. ويقول الاستاذ باقر انه التقى فيما بعد بالصديق سامي فاخبره الاخير بان القيادة المركزية لم تكن في تلك الايام بصدد الوحدة بل بصدد تنشيط الكفاح المسلح...

والحقيقة ان تكون ذاكرتي معطوبة تماما حين اقول انني اسمع هذه الحكاية لأول مرة، وان من المحتمل ان يكون سامي قد تردد عن عرض الموضوع على اجتماعات القيادة المركزية التي كانت بالفعل تجتمع ليل نهار لاعادة تنظيم الحزب وتسخير كل شيء لتنظيم الكفاحات المسلحة في الريف والاهوار، فضلا عن المشاركة الانشط في الحركة الكردية المسلحة شمال العراق... [illegible]

تظل، في رأيي مبادرة شخصية منه.

اما من جهة القيادة المركزية، فان المبادرة حتى لو طرحت علينا في تلك الايام لرفضت، وهذه هي الاسباب:

لقد كان ذلك الانقسام حتميا، لا بسبب من الخلافات الفكرية والسياسية وحسب، بل وايضا للتوتر الشديد الذي رافق الصراع الداخلي عشية الانقسام، والصدامات التي جرت بعده، والحملات الاعلامية المتبادلة التي دمرت الثقة وحطمت الجسور. وانصافا للتاريخ، ومع بعض الممارسات العنيفة للقيادة (والتي رد عليها الآخرون باكثر)، فان حزب القيادة لم يعتبر الحزب الآخر عدوا كما كان الأخير ينظر الينا. فوفقا لما كان سائدا من مفاهيم ومبادىء وممارسات شيوعية كنا نرى اننا وحدنا نمثل الشيوعية في العراق، وبان اي تنظيم آخر يرفع نفس الراية هو تيار، او حزب بورجوازي صغير اصلاحي او تحريفي، ولكنه يظل محسوبا على معسكر الحركة الوطنية التقدمية. كانت عقليات الجميع (اعني الشيوعيين) لا تتحمل تواجد اكثر من حزب يدعي الشيوعي، مثلما كان البعثيون يعتبرون اي تنظيم بعثي آخر عدوا. فالحزب الشيوعي واحد وحيد، وحزب البعث واحد وحيد، والطبقة العاملة ليس لها غير حزب شيوعي واحد. هكذا رسخت الستالينية (بل واللينينية نفسها) افكار واطروحات (الطليعة الحزبية) الواحدة، والمراكز الواحدة للعمل الجماهيري المهني. اما ان تكون في البلد اتحادات نقابية متعددة، واتحادات طلابية متعددة، وتنظيمات ماركسية متعددة، فان ذلك كان يعني ان الآخرين هم «انقساميون» و«اصلاحيون» و«مخربون» للحركة العمالية والنضال الشعبي... وهكذا اعتبرنا نحن ان التنظيم الشيوعي الآخر هو كتلة اصلاحية، ومن جانبهم اعتبرونا كتلة «انشقاقية فوضوية»، «مخربة»، ولكنهم مضوا ابعد، فاخرجوا حزب القيادة من خانة القوى الوطنية واعتبروه عدوا اول. وبينما كنا مستعدين للتعاون معهم في مجالات العمل الطلابي والنقابي العمالي، وللائتلاف السياسي، فانهم كانوا يشترطون على القوى السياسية الاخرى في البلد عدم التعاون معنا كشرط لا بد منه لكي يتعاونوا مع تلك القوى. وعندما نجحت قائمتنا الطلابية في الانتخابات الطلابية التي جرت بحرية اواخر 1967 (او اوائل 1968)، ففزنا بتسعة وتسعين مقعدا من مجموع مائة، فانهم عمدوا الى تشكيل مركز طلابي مستقل (على الورق!). ثم قام بعض عناصرهم باغتيال الطالب الشيوعي القيادي سامي مهدي الهاشمي، في الجامعة وذلك بعد ايام من مجيء حزب البعث الى السلطة في صيف 1968 (ثورة 30-17 تموز - يوليو)...

وفيما عالجنا نيول العنف المتبادل في حينه واصدرنا اوامر قاطعة للقاعدة بعدم الانجرار اليه، فان كوادر القيادة في كردستان تعرضوا اكثر من مرة الى اعتداءات من مسلحيهم. وفيما ارسلنا اليهم اكثر من مرة اخبارا مؤكدة عن نية البوليس في مداهمة بعض عناصرهم، فان اعلامهم السري كان يواصل نشر اسمائنا الحركية، وكانت الدعاية الشفهية تكشف الاسماء الحقيقية. ووصلت حملتهم الاعلامية حد التشكيك في علاقات القيادة بالايحاء بانها من صنع المخابرات المركزية!

وفي انتخابات عمال نقابة الزيوت النباتية، رفضوا اقتراح التعاون المشترك والقائمة المشتركة، وانزلوا قائمة مع احدى الكتل القومية، فجرت الانتخابات على قوائم ثلاث.

انني اعرف ان القياديين عندهم الذين كانوا يتصرفون هكذا ويتعمدون مواصلة توتير الجو كانوا معدودين، ومعروفين، ولم يكن بينهم الاخ باقر ابراهيم، فهو لم يكن من صناع قراراتهم الاساسيين والنافذين في تلك الايام...

وما كان ينقل الينا ايضا عهد ذاك ان ممثليهم في الحوار مع السلطة الجديدة كانوا يوحون لقيادة البعث بانهم يميلون الى التعاون معها لولا «الخوف» من دعايات حزب القيادة. وايا كانت دقة تلك الروايات المتواترة، (والتي كررت امامي بعد اعتقالي)، فان حزب البعث كان قد صمم على تصفية حزب القيادة مستغلا لاخطائه الفادحة وبعض عملياته العنيفة. ولعلنا نحن [illegible]

جدا وغير عملية اساسا.

ولو جاءت، مثلا، في اعقاب 17 تموز (يوليو) او لو كان الجانب الآخر قد وافق طوال 1968 على التعاون والتنسيق في مجالات العمل الجماهيري والنقابي، لخلقت اجواء ثقة قد تشجع على اعادة بحث موضوع كموضوع الوحدة. وخلافا لما يقال، فان اي جماعة في القيادة ومكتبها لم تطرح يوما ما فكرة الوحدة التنظيمية، والذي حدث، (وهذا ما اكتشفته بعد اعتقالي) هو ان شخصين او ثلاثة كانوا يجرون اتصالات خاصة، وراء ظهورنا مع اللجنة المركزية، وبعضهم مع حزب البعث ايضا، بل وتسربت بعض التقارير الحساسة منا الى الاخير.

ان الذي ترسخ في قناعة حزب القيادة عهد ذاك انه يستحيل ان تعود الوحدة مع اشخاص كنا نتهمهم بالدكتاتورية، والزجر، والقمع، ومحاربة النقد والناقدين، والتشبث بالمراكز بكل ثمن، وباساليب «الرصد»، وقطع الارزاق، وتشجيع المحاباة والمحسوبيات، وكان الذين يمارسون كل ذلك هم المسيطرين على مقاليد التنظيم الآخر، وقد دلت احداث ما بعد عشر سنوات واكثر (بعد ان طلقت العمل السياسي الى الابد) ان تلك الاساليب المسؤولة الاولى عن الانقسام، استمرت بل وتفاقمت، وذهب ضحيتها فيما بعد عشرات وعشرات من اخلص واقدم الكوادر الشيوعية المجربة، ومنهم الاستاذ باقر نفسه، وبين الضحايا الجدد كان العديد من بين من حاربونا في حينه بلا هوادة وبكل انفعال، وقسوة وضراوة...

تلكم ايام انصرمت، وصفحات مؤلمة انطوت، وقد خلفت بعدها دروسا لمن يريد الاستفادة، واصبح الامر كله في يد المؤرخين المنصفين والتاريخ. وكم اتألم، بل واسخر احيانا، من افكار حملناها، وتصرفات اتيناها، ومواقف متهورة وقفناها. ولكن الذي يرضي ضميري انني كنت في كل ذلك مقتنعا بان طريقنا كان هو الصحيح. ويشهد الاحياء ممن حضروا الاجتماع الموسع لكوادر القيادة المركزية (في بداية 1968) وكان عددهم 33، بانني قدمت استقالتي كأمين عام وذكرت بصراحة ان لدي نواقص لا تؤهلني للمنصب. ولكن الجميع اصروا على العكس، فاسندت المهمة الي بالاجماع. ولو كان ثمن تجنب الانشطار قبل وقوعه هو تنحي جميع اعضاء اللجنة المركزية عن مناصبهم حتى موعد انعقاد المؤتمر الحزبي العام، لكنت من اوائل المرحبين.

ان التجربة كانت مريرة وقاسية جدا، ولكن المطلوب هو تحويل التجارب السياسية الى عبر ودروس ويصدق على ذلك كل التيارات والجماعات السياسية الوطنية العراقية، والشخصيات الناشطة في الحركة السياسية. ويعجبني في هذا الشأن ما كتبه الاخ «ابو خولة - باقر» نفسه في عدد القدس 31 يوليو (تموز) 1995 اذ قال:

«على الذين يكتبون في احداث التاريخ ان يحذروا، كما ارى، الجمود على الاحكام والاستنتاجات، ويبحثوا عن فرص التصحيح والتعديل للقبلين، وان يتفاعلوا بصورة مستمرة لا نهاية لها مع حيوية وتطور البحث التاريخي. ويمكن ان نستذكر رأي كارل ماركس الذي يقول انه طيس للتاريخ وسيلة للاجابة على الاسئلة القديمة الا بطرح اسئلة جديدة»...

ولربما لم اف الموضوع حقه لأن مقالا في الصحيفة لا يسمح بما يسمح به كتاب يتحمل التفاصيل والوثائق. ولعلني لم اقس، كما ينبغي، على مسؤولية «القيادة» نفسها في توتير الاجواء وحدة الصراع. ولعل غيري من «الشهود» قادرون على الاضافة او تصحيح بعض المعلومات والتقديرات الواردة هنا.

وبعد حوالى الثلاثين عاما، وقد مرت بالعراق والمنطقة احداث مثيرة وضخمة، وتهاوت الدول الاشتراكية ومعسكرها، واهتزت معتقدات، ومفاهيم، ومصطلحات، وفشلت سياسات وممارسات، فان الذي يظل ثابتا، في رأيي، هو الولاء الراسخ للوطن وللشعب. هو اولا - وثانيا ان الرجال الذين يجتهدون في السياسة عن عقيدة وحسن ظن ويخطئون هم وطنيون شرفاء، وان الذين يستخدمون الحركات السياسية والمبادئ والشعارات لأغراض شخصية ونفعية، والذين ينكلون بزملائهم ويشهرون بمخالفيهم، ويستسيغون حمى [illegible]

● كاتب عراقي

# ماذا لو عاملوا العراق كاسرائيل؟

### خالد الحروب

■ القمة العربية التي طال انتظارها عقدت (بفضل) تعنت اسرائيل، وتمت «معجزتها» لان تطرف اسرائيل وعربدتها المتزايدة فاقت احتمال كل الاسقف العربية الرسمية المتنافسة في الانخفاض - اللهم الا من رحمة الخالق! لذلك فان اسرائيل، ووعيدها وتهديدها، كما رئيس وزرائها الجديد كانت الحاضر الغائب في المؤتمر. وبقدر الامال التي انعقدت على المؤتمر لاتجاه تصليب الموقف العربي الجماعي، الا ان اقدار التخوف حامت وتحوم في الافق بتحقق عكس ذلك، وبنجاح بعض الرغائب الرسمية المدفوعة بالضغوط الامريكية في فرض رؤى جماعية خلاصتها تقديم سياسة استرضائية لاسرائيل المتطرفة والمنتخبة حديثا، بدعوى افساح الوقت والفرصة امامها، او بدعوى اختبار نواياها، او (لاحراجها) امام الرأي العام الدولي الذي يتمتع بغرام العرب له من دون سائر البشر، وبدون ان يبادلهم ذاك الغرام ولو مجاملة!

وفي مآل كهذا تعاني المواقف العربية التي مازالت تحمل بقايا صلابة من ضغوط جماعية تدفعها للموقف العام الذي يتخذه المؤتمر عوضا عن ان يتأثر الموقف العام بتوجهات الصلابة المأمولة. واذ كان هذا المؤتمر، وبعد غياب ست سنوات عجاف، وهو خطوة نحو اعادة الحد الادنى من التضامن العربي لا يمكن الا تثمينها، كان متجها نحو جدول اعمال من نقطة واحدة تقريبا هي دعم وصياغة موقف عربي جماعي من التسوية، في ضوء تطرف اسرائيل وعجرفتها، فانه لم يكن متوقعا منه - اي المؤتمر - الانشغال والغرق في جدول اعمال عربي مطول تناقش فيه القضايا المتوزعة على جبهات الازمات العديدة، وبخاصة جبهة الخلافات العربية - العربية دائمة السخونة.

واذا كان المجتمعون قد وعوا، في غالبيتهم على الاقل، الاخطار الاقليمية المحدقة باقطارهم. بسبب غلو الشراهة الاسرائيلية الاقليمية، والانحياز الامريكي المطلق لها، مع سيطرة الدلال والتمنع الاوروبي عن ممارسة دور فاعل في المنطقة، فان الانظار اتجهت كما المفترض، نحو اسرائيل، باعتبار انها تصنع الاحداث، فيما يسهر الاخرون ويختلفون، ويحللون! بكلمة كانت اسرائيل هي الحاضر الغائب في المؤتمر العتيد. فاذا كانت الاوضاع بمثل هذا التمركز المطلوب، على نقطة اساسية هي الحد من غلواء اسرائيل، باتفاق الوالهين باسرائيل والمترددين في الوقوع بغرامها، والمعارضين لذلك. فانه، والامر كذلك يغدو استثناء العراق من هذا الاجماع على نقطة مشتركة (ضربة في الرمل طائشة). لا يمكن فهمها واستساغتها، ولا يبررها الا الرغبة بالتطهر بالملكية اكثر من الملك. ففي الوقت الذي بدأت فيه حلقات الحصار الدولي بالانفكاك ولو ببطء عن العراق، وحيث تعيد دول اوروبية واسيوية عديدة خيوط علاقاتها مع العراق، سرا او جهرا، تأتي المؤسسة الرسمية العربية، ممثلة بالجامعة العربية، ومجسدة لرغبة الداعين الثلاثة مصر وسورية والسعودية، لتمتنع عن مجرد توجيه دعوة العراق - العضو المؤسس في الجامعة العتيدة، وتبرر ذلك بان موقف العراق من عملية التسوية سلبي، ولذلك فان قرار استثنائه (قرار شرعي)! بحسب امين عام الجامعة، وكان مواقف سورية وليبيا والسودان مثلا هي مواقف (ايجابية) من التسوية بالمعنى الذي عناه امين عام الجامعة العربية في تصريحه ذاك.

ربما كان التخوف الاساسي من وجود العراق في المؤتمر هو انفجار الحساسيات العربية الخليجية ازاءه بالدرجة الاولى، خاصة في حال مناقشة الغزو العراقي للكويت ومخلفاته التي مازالت بعضها ماثلة للان، على ذلك، وما دام جدول اعمال المؤتمر العتيد كان سيناقش موضوعة التسوية واسرائيل، فان هذه هي المناسبة الافضل لدعوة العراق ولتسهيل عودته الى المربع العربي تدريجيا، وعبر مؤتمر لا تناقش فيه القضايا بالغة الحساسية والتي يكون العراق طرفا فيها. وبذا يكون الفصل وعدم الربط بين الموضوعات في هذا المؤتمر اداة سياسية فعالة في لم بعض الاجواء العربية الجماعية، تمهيدا لاستكمال خطوات «اللملمة» لاحقا، بمناقشة كل ما هو حساس.

لو تواجد العراق في هذا بالمؤتمر الذي ناقش قضية التسوية وحسب، فان العراق الذي لا هو طرف في التسوية، ولا هو بالمؤثر فيها، لا سلبا ولا ايجابا لكان وجوده، نظريا، مثل وجود اسرائيل - مع الفارق بالطبع، فهو الحاضر الغائب ايضا.

اسرائيل رغم «غيابها عن المؤتمر»، كان حضورها طاغيا في المناقشات والقرارات والتوجهات، والعراق ورغم حضوره الافتراضي المؤتمر، كان غيابه طاغيا في القرارات وصياغة التوجهات، ولا تأثير هنا للحضور او للغياب الفيزيائي، ولو حضر العراق لكسب المؤتمرون، وفي مقدمتهم مصر وسورية، لارتصافا اضافيا وتضامنا اوسع يشي بصورة اكبر قوة ومناعة، حتى لو كانت ظاهرية، بما يقوي المواقف التفاوضية لهما سواء امام اسرائيل او امريكا، ويكسب الوضع العربي برمته الانتقال خطوة الى الامام نحو مصالحة مع العراق لا غنى عنها، ولو اسوة بالمصالحة مع اسرائيل ان افتقد المتوترون ازاء العراق اية قناعة غيرها! او بهدف التلويح للعربدة الامريكية والاسرائيلية في المنطقة لوقف استهتارها المزمن بالعرب وحكامهم.

يدرك الجميع ان وضع العراق الراهن، معزولا ومحاصرا، لن يستمر الى الابد، وهذه حقيقة سياسية. اذ بعد سنوات ست من مختلف انواع المراهنات، الداخلية والاقليمية والدولية، استمر الوضع الراهن على ما هو عليه. اللهم الا ان المعاناة الانسانية الفظيعة للشعب العراقي تفاقمت وبذلك ضعفت «واقعية العرب» المشهودة في انتهاجهم خط التسوية مع اسرائيل، تفرض عليهم ان التزموا بها، وحيدوا، او استطاعوا، ضغط القوى الخارجية عليهم او بعضهم، وكذا ترسبات الثأر القبلي تفرض عليهم التعامل [illegible]

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

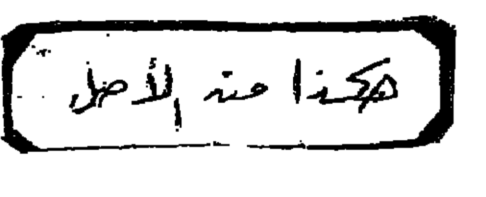
المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف 8008 741-0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741-0181 او 7637 748-0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (2002)3901523
مكتب المغرب: 31 زنقة سبو، شقة 11، الرباط. هاتف/فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 837 928 فاكس 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف-فاكس 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.





القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2234 الاثنين 15 تموز (يوليو) 1996 ـ 29 صفر 1417 هـ

### طلبت من التليفزيون وقف الدعاية له:

# السفارة الاسرائيلية تقترح تغطية اعلانات فيلم ناصر 56 بمادة حتى لا يراها نتنياهو اثناء زيارته لمصر

القاهرة مكتب «القدس العربي»

من حسام عبد العزيز:

.. أرسلت السفارة الاسرائيلية بالقاهرة بناء على أوامر من حكومتها خطابا للتليفزيون المصري تطلب منه وقف عرض اعلانات فيلم ناصر 56، أثناء الزيارة المزمع ان يقوم بها بعد ايام للقاهرة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وذكر الخطاب ان بث هذه الاعلانات من شأنه ان يفسد جو المحادثات والعلاقات الودية بين البلدين. كما انه من غير اللائق اثناء اول زيارة يقوم بها نتنياهو بعد توليه منصب رئيس الوزراء ان يرى والوفد المرافق له احتفاء التليفزيون الناطق باسم الدولة له بالزعيم جمال عبد الناصر الذي وصفته السفارة الاسرائيلية في خطابها بانه كان عاشقا للحروب كارها للسلام. هذا ولم يرد مسؤولو التليفزيون على المطلب الاسرائيلي واعلانات الفيلم مستمرة.

كما طلبت السفارة الاسرائيلية على لسان السفير ديفيد سلطان من محافظ القاهرة عمر عبد الآخر التدخل لاصدار قرار بنزع ملصقات الفيلم من شوارع القاهرة لأنها استفزازية. وارسلت السفارة خطابا للمحافظة من أجل التعجيل برفع الملصقات خاصة من الطريق المؤدي لمطار القاهرة حتى لا يشاهدها نتنياهو والوفد المرافق له اثناء وصوله وعند توجهه للفندق الذي سيقيم به قبل بدء المباحثات مع المسؤولين المصريين. اذا كان سيكون في القاهرة: وعرضت السفارة على محافظة القاهرة ان تقوم بدفع قيمة اعلانات الفيلم للشركة المعلنة.

كما نوه الخطاب لوجود وسيلة لحجب الملصقات حتى لا يراها نتنياهو. ورفض المسؤولون في المحافظة ازالة ملصقات الفيلم ولم يروا في ذلك اي مبرر من شأنه ان يؤدي لفشل زيارة رئيس الوزراء نتنياهو.

وقد عرض الملحق الاعلامي الاسرائيلي يعقوب يسي حلا وسطا يتمثل في اخفاء هذه الملصقات من خلال سترها بمادة ساحبة للرؤية حتى يمر موكب الوفد الاسرائيلي ثم تنزع عنها بعد ذلك.

واكد السفير الاسرائيلي لاحد الكتاب المقربين ان وجود هذه الملصقات يمثل خطرا شديدا على تحسن العلاقات بين البلدين لأن مجرد ذكر اسم عبد الناصر، قد يؤدي الى حدوث مشكلة كبيرة لأنه يعلم ان نتنياهو يكره عبد الناصر بقوة ويعتبره سبب العديد من الحروب التي وقعت بين اسرائيل والدول العربية حتى بعد رحيله.

وكانت السفارة قد أرسلت خبرا عن الفيلم ضمن النشرة الثقافية التي ترسلها اسبوعيا للخارجية الاسرائيلية.

ووصف الخبر الفيلم بأنه قنبلة موقوتة لدى لاستيقاظ مشاعر المصريين واستنفار الشارع المصري نحو روح الحرب التي كانت سائدة في الخمسينات والستينات.

وقد فوجئت السفارة بخطاب من حكومتها في اليوم نفسه الذي ارسلت خلاله بالنشرة الاسبوعية تطلب منها التحرك لوقف اي نشاط دعائي للفيلم قبل واثناء الزيارة المرتقبة.

وفي تصريحات خاصة للقدس العربي اكد مخرج فيلم ناصر 56 محمد فاضل انه يعرف كم الحساسية والغضب الذي يجتاح السفارة الاسرائيلية في القاهرة بسبب ظهور الفيلم حيث كانت تأمل في ان يظل حبيس العلب.

واضاف فاضل انه لم يفاجأ بحالة السعادة والفرح التي تنتشر في الشارع المصري بسبب الفيلم وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ان الحقبة الناصرية لم تمت وانها قائمة بقوة.

كما صرح ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري انه ضد فكرة وقف الدعاية للفيلم وانه سيعرض في مختلف دور العرض السينمائي بجميع انحاء المدن المصرية كي تشاهد الاجيال الجديدة أحد أهم الانجازات التي قامت بها ثورة تموز (يوليو) المتمثل في تأميم قناة السويس.

واضاف الليثي انه يعلم بأن عرض الفيلم يؤدي لغضب البعض وتقي ان يكون عدم عرضه طوال العامين الماضيين لضغوط مارستها اسرائيل.

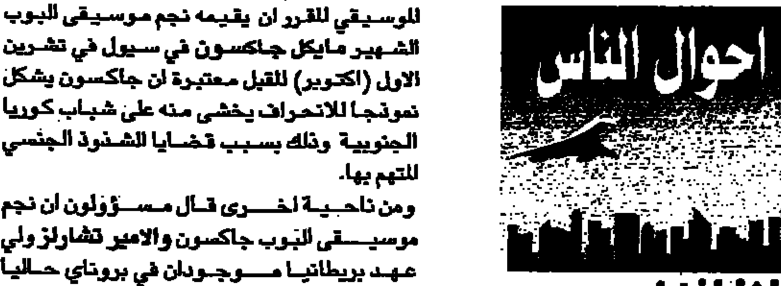
المعروف ان فيلم ناصر 1956 قام ببطولته الممثل أحمد زكي وفردوس عبدالحميد وأحمد ماهر وهو ابيض واسود واستغرق تصويره واعداده فترة تجاوزت العام.

الرئيس روبرت موغابي رئيس زيمبابوي لعلن امس انه سيتزوج غريس ماروفو (38 عاما) في منتصف آب (اغسطس) المقبل. وكانت علاقته معها بدأت بعد شهر من وفاة زوجته الاولى علم 1991. العروس الجديدة انجبت للرئيس طفلين منذ ذلك التاريخ، وصورتها تنشر للمرة الاولى (رويتر).









## احوال الناس

● جمال الغيطاني الكاتب المصري المعروف أجرى عملية في القلب في مستشفى كليفلاند في أمريكا تكللت بالنجاح.
كان أول الذين اتصلوا بالغيطاني مهنئين بنجاح العملية الكاتب الكبير نجيب محفوظ.

● الدكتور بشير نافع الكاتب الاسلامي الفلسطيني المعروف وصل لندن قادما من الولايات المتحدة التي اقام وعمل فيها لمدة عامين. الدكتور نافع يخطط لاصدار مجلة فصلية تعنى بالشؤون الاسلامية.

● عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الاسبق يقوم بجولة خليجية هذه الايام بدأها بزيارة الى الدوحة للالتقاء بعدد من المسؤولين فيها. الدكتور حمد الكواري وزير الاعلام القطري اقام حفل غداء على شرفه.

● الزميل خالد محادين الكاتب والصحافي الاردني مدير علم وكالة الانباء الاردنية السابق، وصل الى اسكتلندا لحضور حفل تخرج كريمته سلام التي حصلت على درجة الدكتوراه من جامعة ادنبرة في الادب والترجمة.

● صدرت الارادة الملكية بالموافقة على قرار حكومة الجمهورية السودانية ترشيح السيد عمر عبد الماجد عبد الرحمن سفيرا فوق العادة للسودان في الاردن.

● الاعلامي الاردني البارز عبد الله العتوم الذي يشغل منصب مدير عام وكالة الانباء الاردنية «بترا» كان على رأس المحتفلين يوم الجمعة الماضي بمرور (26) عاما على تأسيس الوكالة.

● تسعى جمعية كورية جنوبية الى منع الحفل الموسيقي للقرر ان يقيمه نجم موسيقى البوب الشهير مايكل جاكسون في سيول في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل معتبرة ان جاكسون يشكل نموذجا للانحراف يخشى منه على شباب كوريا الجنوبية وذلك بسبب قضايا الشذوذ الجنسي المتهم بها.
ومن ناحية اخرى قال مسؤولون ان نجم موسيقى البوب جاكسون والامير تشارلز ولي عهد بريطانيا موجودان في بروناي حاليا لحضور احتفالات عيد ميلاد سلطان بروناي حسن البلقية.

● توفي في مدينة الإسكندرية بمصر الدكتور محمد على أبو ريان عن عمر يناهز السادسة والسبعين وهو من الجيل الذي أسس قسم الفلسفة بجامعة الاسكندرية مع الدكتور علي سامي النشار وثابت الفندي.

● الشاعر الغنائي المصري سمير محجوب اصيب بأزمة قلبية وتم نقله الى العناية المركزية بمستشفى عين شمس التخصصي.

● امس الاحد مرت الذكرى السادسة والتسعين على ميلاد الفنان الراحل يوسف وهبي.

## شبكة لتهريب المخدرات استخدمت طفلا في الثامنة من عمره لبيع الهيروين

■ باري (ايطاليا) ـ اف ب: استخدمت شبكة لتهريب المخدرات كشفتها الشرطة الايطالية امس قرب باري (جنوب) قاصرين من بينهم طفل في الثامنة من عمره لبيع الهيروين.
وقال مصدر في الشرطة الايطالية ان الزعيم المفترض للشبكة بياجيو توريللي (30 عاما) اوقف مع خمسة اشخاص آخرين بينهم شاب في الـ17 من العمر وفتاة في السادسة عشرة من عمرها ادخلت مركزا لمعالجتها من آثار المخدرات.

## الحكم على مهرب مخدرات في البحرين بالسجن عشر سنوات

■ المنامة ـ اف ب: اعلنت الصحف البحرينية امس ان محكمة الجنايات في البحرين حكمت على مهرب مخدرات قام بادخال هيروين الى البلاد بالسجن عشر سنوات ويدفع غرامة مالية.
واوضح المصدر نفسه ان محكمة الجنايات حكمت امس على منصور احمد على محمد النهام الذي لم يكشف عن هويته بالسجن عشر سنوات ويدفع غرامة بقيمة 13200 دولار لادخاله 96 غراما من الهيروين الى البلاد بهدف الاتجار بها. وكانت وزارة الداخلية في البحرين اعلنت الجمعة عن كشف شبكة لتهريب المخدرات يترأسها مواطن عربي كان يحمل 250 غراما من الهيروين لدى اعتقاله. كما حكم الاربعاء الماضي على مهربي مخدرات بالسجن عشر سنوات ويدفع غرامة 2680 دولارا لكل منهما لادخالهما 76 غراما من الهيروين.

## تهمة «الشروع في القتل» لسيدة اعتدت على قاصر وهي تحمل فيروس الايدز

بالم باي (الولايات المتحدة) ـ اف ب: قرر القضاء في ولاية فلوريدا توجيه تهمة «الشروع في القتل» لسيدة لأنها اعتدت على صبي صديق لابنها في الثانية عشرة من العمر واتضح بعد ذلك انها تحمل فيروس الايدز. وكان الصبي قد اعترف بان السيدة التي تدعى ستيفني ريني جاكوبز (32 سنة) لرغمته على الاتصال الجنسي بها فقبض عليها واتهمت بالاعتداء الجنسي على قاصر.
وعندما اكدت الفحوص الطبية التي اجريت لها انها تحمل فيروس الايدز واتضح للقضاء انها كانت تعلم بذلك وقت وقوع الجريمة قرر تشديد التهمة واعتبارها شروعا في القتل.

## بلاغة الـ «توماهوك»

**صبحي حديدي**

على امتداد اربع سنوات، وفي اجواء طقسية وسرية، واصل مكتب المحاسبة العامة، الامريكي العمل على اعداد دراسة مفصلة حول الـ HIGH-TECH War، او الحرب المعتمدة على أرقى منجزات التكنولوجيا، والمكتب تقوده لجنة حزبية مشتركة من الجمهوريين والديمقراطيين، واستنتاجاته ستكون بالتالي عابرة للحساسيات الحزبية، ومتصفة لأناس مثل رونالد ريغان وجورج بوش وبيل كلينتون، سواء بسواء. فوق ذلك، دقق المكتب في اكثر من مليون وثيقة (تبدأ من تقارير الطيارين العائدين من «صيد ديوك الحبش» الى أحدث عقود بيع السلاح)، وأجرى حوارات تدقيقية معقدة مع اكثر من مئة طيار وقائد عسكري ميداني اشتركوا جميعهم في عمليات «عاصفة الصحراء» في السماء وعلى كثبان الرمال، تحت الارض في دهاليز الظهران، ومن وراء شاشة الكومبيوتر في البنتاغون.

واخيراً، منذ ايام معدودات، سربت صحيفة «نيويورك تايمز» جملة نقاط من التقرير الثمين. فماذا يقول مكتب المحاسبة؟ العنوان العريض الاول هو الكذب والغش والضحك على لحية وبصيرة وباصرة العالم، خصوصا في البلدان التي ترى انظمتها ان صواريخ «توماهوك» وطائراته الـ F-117 عاصمة من زلازل الارض ولعنة السماء، والتقرير يقول ان البنتاغون استخدم لغة «بلاغية، مضللة، مبالغ فيها، وغير قابلة للتمحيص، ولا تتطابق مع الحقيقة» في وصف التكنولوجيا الباهظة التي استخدمت في حرب الخليج للمرة الاولى في تاريخ البشرية. ويستوي في استخدام هذه اللغة رئيس الولايات المتحدة السابق جورج بوش، مثل الناطق الصحافي باسم الجنرال نورمان شوارزكوف، مثل الطيار العائد من المهمة وتنتظره على المهبط عشرات العدسات والميكروفونات.

العنوان العريض الثاني هو الاموال الخرافية التي انفقت ويجري انفاقها حتى الآن على تطوير هذه التكنولوجيا. الولايات المتحدة استثمرت اكثر من 58 مليار دولار في هذه الصناعة، اي اكثر بكثير مما يتوجب ان تنفقه الحكومة على «حروب» اخرى ضرورية مثل الجريمة ومكافحة المخدرات، واستيعاب المهاجرين، والمحاكم الفيدرالية، والسجون الاصلاحية، و... مهام الـ FBI في ذلك كله.

العنوان الثالث هو ان هذه التكنولوجيا «الذكية» المنفلتة من اي عقال لم تكن، وليس من المحتمل ان تكون في المستقبل المنظور، اكثر جدوى من الاسلحة التقليدية «الغبية». والتقرير يوبخ رجالات البنتاغون ومهندسي الصناعات الحربية الكبرى على ترويجهم لسلسلة اوهام كاذبة حول «أنسنة» الذكاء الخارق الذي اتصفت به تلك الاسلحة. ويقول بالحرف: «ليس من اللائق ان يواصل هؤلاء اقتباس عمليات عاصفة الصحراء للبرهنة على فعالية اسلحة لم تحقق نسبة نجاح تتجاوز الـ 40%».

وثمة عناوين اخرى كثيرة بالطبع. ولكن، بالطبع ايضا، غابت عن التقرير الجليل تلك المسائل المتصلة بما سببته هذه التكنولوجيا من جرائم عظمى انسانية وبيئية سوف تمتد عواقبها الكارثية على ازمان قادمة تعد بالعقود وربما بالقرون، ولن تقتصر آثارها على جغرافية ساحة العمليات الخليجية وحدها. كذلك لا ينتظر المرء من كهنة مكتب المحاسبة ان يقولوا كلمة حق واحدة حول الدول التي سددت القسط الاعظم من فواتير تطوير هذه التكنولوجيا، وتواصل اليوم سدادها لا بالبترو ـ دولار وحده هذه المرة، بل ايضا بالشاحنات الناسفة، والغليان الداخلي، وبالقادم... الاعظم بلا ريب.

## حاول انقاذ زميله فمات خنقا

■ عمان ـ «القدس العربي»: توفي عامل أردني حاول انقاذ زميل له اختنق داخل «منهل» بسبب انبعاث الغازات السامة اثناء قيامهما بصيانة احد المناهل للمياه والمجاري في منطقة المهاجرين وسط العاصمة عمان.
وقالت سلطة المياه ومديرية الأمن العام ان العامل الاول استنشق غازات سامة منبعثة عن منهل بعمق ستة امتار واغمي عليه، وعندما حاول زميله اخراجه تعرض لنفس الغازات السامة فتوفي الاثنان على الفور داخل المنهل (حفرة الصرف الصحي).
وعللت السلطة أسباب الوفاة بعدم استخدام العاملين لوسائل السلامة في مثل هذه المواقع وهي الحبال، واجهزة التنفس.

## الملك حسين يهاتف برنامجا تضامنا مع المرضى

■ عمان ـ «القدس العربي»: فاجأ العاهل الاردني الملك حسين المشاهدين امس لبرنامج تلفزيوني يبث على الهواء مباشرة باتصال تليفوني بمذيع البرنامج عروة زريقات داعيا ـ أي الملك ـ لتقديم اقصى مساعدة ممكنة لمرضى «السكري» في الاردن.
ودعا الملك حسين في برنامج «مواجهة» التلفزيوني الجهات المعنية لاجراء دراسة متكاملة وشاملة حول مرضى السكر تمهيدا لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتخفيض أسعار الادوية المتعلقة بعلاج المرض، وتقديم العلاج مجانا للمرضى المحتاجين.
ويشكو مرضى السكري في الاردن من محدودية وارتفاع اسعار مادة «الانسولين» التي تعتبر العلاج الرئيسي للمرض، ويذكر أن عدد مرضى السكر في المملكة يتجاوز (200) الف مريض معظمهم من كبار السن.

## تحديث العاصمة يهددان صناعة الفخار بمصر

القاهرة ـ من حسن مكي:

تهدد مشاريع تحديث العاصمة المصرية وازالة الصناعات السيبة للتلوث منها بازالة «الفاخورة» او «مملكة الفخار» القائمة في احد احياء القاهرة العتيقة.

وتضم الفاخورة كما يسميها العامة، قرابة مئتي ورشة فخار فوق مساحة عشرة كيلومترات مربعة، شمال شرق العاصمة في حي «مصر القديمة» بين مسجد عمرو بن العاص، اقدم مساجد افريقيا، وكنيسة مار جرجس القبطية الاثرية.

ويعرف السياح الاجانب المنطقة القائمة منذ قرون عدة والمحاطة بسور عال، باسم «مملكة الفخار» التي يتم منها تصدير الفخار الى جميع انحاء مصر.

ويخشى اصحاب الورش الذين لا يملك معظمهم الاراضي التي يعملون فيها، من زوال «مملكتهم» بعد قرار الحكومة نقلها الى مكان آخر.

يقول فؤاد محمد، صاحب احدى الورش لوكالة فرانس برس ان «صناعة الفخار تواجه خطرا حقيقيا بعد ان ابلغتنا الحكومة نيتها نقل الورش الى منطقة صحراوية تقع الى الجنوب منها، عند سفح جبل المقطم.

ويأتي القرار في اطار سياسة الحكومة التي بدأتها في مطلع 1993، بهدف ازالة الاحياء التي اقيمت عشوائيا والورش المسببة للتلوث. وهي سياسة كان الدافع وراءها بشكل خاص لجوء الاسلاميين المتطرفين الى الاحياء الشعبية هربا من مطاردات الشرطة. وكان مثالا على ذلك حي امبابة الشعبي شمال غرب العاصمة الذي قامت قوى الامن بتطهيره في العام 1992.

ويقول احمد سعد، الذي لا يستطيع تخيل مغادرة مشغله ان «كل العمال يعيشون في الاحياء المجاورة للفاخورة، وسيكون صعبا عليهم الانتقال الى مكان آخر، وربما يضطرون الى تغيير مهنتهم، عوضا عن ذلك».

ويضيف محسن عبد الظاهر «انا احب عملي، ومن اجله رفضت العمل في ورش اخرى تدر علي اجرا اعلى. ولكني قد اضطر الى تغيير مهنتي اذا تم نقل الورش».

ويقر فؤاد احمد مع ذلك بأن استخدام مخلفات المدابغ المجاورة في سور مجرى العيون في افران الورش يؤدي الى انبعاث دخان اسود يسبب تلوث الهواء.

ويؤكد سعد حنفي ان عددا كبيرا من العمال يعانون من امراض في الجهاز التنفسي بسبب الغازات المنبعثة من المخلفات المحروقة، وكذلك سكان مصر القديمة والمقطم المجاور.

ويضيف فؤاد احمد ان صناعة الفخار «عزيزة على المصريين فالأواني الفخارية كانت مستخدمة من ايام الفراعنة والمصريون لا يستطيعون التخلي عنها رغم التقدم التكنولوجي وتوفر أوان بديلة».

ويمضي قائلا ان كل ورشة تصنع ما بين 500 الى 600 قطعة يوميا، ولا سيما من الجرار المعدة للاستخدام المنزلي والطبلات للفرق الفنية ولمشجعي كرة القدم. كما يتم انتاج أوان للزينة تعرض في المنازل والمتاجر في كل انحاء مصر».

ولا يزال كثير من المصريين يفضلون شرب الماء في «القلل» الفخارية التي تحفظه باردا والتي تشاهد في الاسواق الشعبية مرصوفة امام المساجد او عند مداخل الاسواق او على عربات الباعة.

وفي الصيف الحار، تشكل هذه «القلل» وسيلة لارواء عطش المارة الذين يتهافتون عليها من كل الاعمار والطبقات للتمتع بمذاق الماء «الطبيعي» فيها، وفق تعبير محمد سالم.

## وفاة طفلة مصرية بسبب تسمم اثر عملية ختان

■ القاهرة ـ اف ب: توفيت طفلة مصرية في الحادية عشرة من عمرها بسبب اصابتها بتسمم في الدم ونزيف حاد السبت بعد تعرضها لعملية ختان على يد احد حلاقي الصحة، وفق ما ذكرته الصحف المصرية امس.
وقالت الصحف ان الطفلة سارة توفيت السبت اثر نقلها الى مستشفى العجوزة في القاهرة وهي مصابة بنزيف حاد وتسمم في الدم «بسبب الادوات الملوثة» التي استخدمت اثناء ختانها في قرية النقطة بمحافظة الشرقية، شمال القاهرة الجمعة. واوضحت الصحف ان والد الطفلة كان اصطحبها معه الى القرية لاجراء تلك العملية تبعا للعادات المتبعة في مصر ولا سيما في الارياف.
وتؤكد المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان ثمانين في المئة من المصريات يخضعن للختان. واشارت الصحف المصرية الى ان عمليات الختان ادت الى وفاة اربع فتيات العام الماضي، كما تسببت بعاهات مستديمة لدى اربع فتيات اخريات.

## زوجة تطارد زوجها عاريا في القاهرة

■ القاهرة ـ رويتر: طاردت امرأة مصرية مسلحة بنعلها زوجها العاري في منطقة حدائق القبة المزدحمة بالقاهرة بعد ان ضبطته مع امرأة اخرى في شقتهما.
وقالت صحيفة «الاخبار» ان الزوجة خرجت للتسوق وعادت لتجد زوجها (30 عاما) مع امرأة أخرى فضربت العشيقة بزجاجة ومزقت وجهها وانخرطت في مطاردة الزوج. والقي القبض عليها في وقت لاحق بتهمة الاعتداء الجسيم على عشيقة الزوج.

### الامير تشارلز يبحث عن دور في الحياة ومستقبله ما زال غامضا

# ديانا تعيش محنة الطلاق وتتوسل الى الصحافة التعاطف معها

■ لندن ـ القدس العربي ـ وجهت الاميرة ديانا نداء من اجل «التفهم» في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بعد ان نشرت صحف صورا لها وهي تبكي علانية بعد يوم من اعلان شروط طلاقها من الامير تشارلز ولي عهد بريطانيا. ولكن الصحف الصادرة امس تجاهلت النداء فيما يبدو وواصلت نشر الصور بتوسع.

وقال بيان من مكتبها ارسل الى وكالة انباء «برس اسوسييشن» ان «حقيقة ان ملاحقة دراجات بخارية صحافية وموكبي سيارات لصحافيين لاميرة ويلز بشكل مستمر هذا الصباح هو السبب في تلك الصور للحزينة التي تنشر الآن».

«لقد طلبت ابداء بعض التفهم لموقف ولديها ووالديها في وقت حزين بالنسبة لهم جميعا».

ونشرت صحف امس الاحد مجموعتين من الصور احداها اظهرت ديانا التي بدت حزينة وهي تمسح عينيها من وراء نظارتها الشمسية اثناء سيرها في هايد بارك وسط لندن.

واظهرتها الصور الاخرى وهي ترتدي ايضا نظارتها الشمسية ولكن بدت شاردة الذهن وهي جالسة امام عجلة قيادة سيارتها.

وستخسر ديانا لقب صاحبة السمو مقابل تسوية تقدر بنحو 17 مليون جنيه (26 مليون دولار).

وهذا يعني انها ستكون مجبرة على ان تنحني لاعضاء الاسرة المالكة الآخرين ومن بينهم من الناحية الفنية ابناها وليام (15 عاما) وهاري (11 عاما).

ولن تتوج ديانا ملكة على الاطلاق كما يبدو ان املها في ان تصبح سفيرة للنوايا الطيبة قد تبدد وستراقب الملكة اليزابيث كل تحركات ديانا العامة بشكل دقيق ولا سيما اي رحلات رسمية تقوم بها للخارج.

وفي مقابلة تليفزيونية مثيرة للجدال في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي قالت ديانا انها لم تكن تريد الطلاق ولكن الملكة التي كتبت لكل من الاميرة والامير تحثهما على انهاء زواجهما دفعتها اليه. واعترفت ديانا في المقابلة نفسها بالخيانة الزوجية واقامة علاقة غرامية مع حارسها هويت.

وتزوج تشارلز وديانا في حفل ملكي اسطوري في عام 1981 ولكن سرعان ما دب بينهما الشقاق.

كان تشارلز يهتم دائما بالكتب التاريخية ويهوى الخروج في الهواء الطلق في مرتفعات سكوتلندا ويجيد لعبة البولو وتتسم ملابسه بالتحفظ.

اما ديانا فقد كانت تهوى الاستماع لموسيقى البوب وتهتم بالازياء وتكره كل انواع الصيد التي تمارسها العائلة المالكة كما ان رياضة البولو تصيبها بسأم شديد.

كانت ديانا هي التي انصب عليها حب الشعب والاعلام. وفي الزيارات الملكية التي قاما بها معا كانت الاميرة الشقراء تستأثر بالاهتمام بينما يبقى هو في الظل ولم يمض وقت طويل حتى فصل الاثنان ارتباطاتهما العامة.

واوضحت الصحف المنحازة لديانا ان هناك علاقة غرامية بين الامير تشارلز وكاميلا باركر بولز التي يقترب سنها اكثر من سن تشارلز بالمقارنة مع ديانا.

وكشفت الصحف تسجيلات لما زعم انها مكالمات تليفونية بين تشارلز وكاميلا نشر مضمونها في عام 1993 عن جانب مجهول في شخصية الاميرة.

وبالنسبة للبريطانيين كانت مفاجأة غير سارة تخص حياة رجل يبدو متحفظا الى حد كبير في المناسبات العامة. وفي وقت لاحق اعترف تشارلز بخيانته في مقابلة تليفزيونية وقال انه لم يفعل ذلك الا بعد ان انهار زواجه بشكل لا يمكن اصلاحه.

ولد الامير تشارلز في قصر باكنغهام في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1948 بعد 12 عاما من اعتلاء جده الملك جورج السادس العرش.

وعندما توفي الملك في عام 1952 اعتلت الملكة اليزابيث العرش واصبح تشارلز وليا للعهد وكان عمره ثلاث سنوات في ذلك الوقت. وهو ايضا دوق كورنوول حيث تدر ضياع هذه الدوقية ربحا سنويا صافيا يزيد على مليون جنيه استرليني (1.55 مليون دولار).

ولكن الانتظار الطويل لان يصبح ملكا تركه حائرا في كيفية قضاء الوقت ونسب اليه قوله «مشكلتي الكبرى هي انني لا اعرف حقيقة دوري في الحياة في الوقت الحالي ليس لي دور ولكنني يجب ان اجد دورا بطريقة او بأخرى».

وفي السنوات القليلة الماضية خلق تشارلز لنفسه اهتمامات فشرع في مساعدة الشباب وقام بحملات مدافعة عن البيئة.

وفي عام 1967 اسس واحدة من اكثر المؤسسات الخيرية فاعلية في بلاده ساعدت الآلاف من الشبان العاطلين في المناطق الفقيرة في بريطانيا.

ولكن اهم انجازاته في نظر الكثيرين ظلت محصورة في العثور على هذه الزوجة التي حظت بقدر كبير من الشعبية والتي يعتبر جمالها مكسبا للنظام الملكي الرصين. والتهمه مراقبون على دراية بالحياة في القصر الملك بمعاملة ابنيه وليام (14 عاما) وهاري (11 عاما) بفتور رغم اعترافهم ان ذلك جاء على الارجح نتيجة لاسلوب تنشئته الرسمي في القصر.

## كلام النجوم

**الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان**
مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف.

**الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار**
هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

**الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران**
مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز**
اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.

**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب**
مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.

**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول**
الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم.

**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول**
اخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.

**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني**
تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تغلط.

**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول**
تأثرك كبير، تشعر بأنك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تذوب عميقا.

**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني**
لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط**
هدية صغيرة لنيئة تسر الخاطر، وتروح في سواك احلى عاطفة.

**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار**
خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.